مخطوط رقم	4099 م.ك	الموضوع	بلاغة
العنوان	التقنيع في البديع		
المؤلف	الشدياق ; احمد فارس بن يوسف بن منصور ـ 1305 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1259 هـ		
إسم الناسخ	بخط المصنف		
نوع الخط	تعليق ممتاز	عدد الأوراق	177
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

فقرط الموسر عرنينه ، وحلس المفلس مفناه

فكم من بلند فوق ذروة منبر ، ومنه افاء الناس في المقابر

لا
لا
قاتلا
راغبا
كاذبا
تائبا
نائبا

فكم

اخر وراق مقام القول في كل مجلس خصوصا مقاما الملوك الاكابر
فكم

فقل للشامتين بنا افيقوا ، سيلقى الشامتون كما لقينا

4099

AL-TAQNĪʿ FI 'L-BADĪʿ, by Fāris b. Yūsuf b. Manṣūr AL-SHIDYĀQ (d. 1305/1887).

[An epitome of the *Khizānat al-adab wa-ghāyat al-arab*, a treatise on poetics by IBN ḤIJJA (d. 837/1434).]

Foll. 177. 22·3 × 15·7 cm. Excellent scholar's taʿlīq.

AUTOGRAPH.

Dated, at Malta, 2 Rabīʿ I 1259 (2 April 1843).

No other copy appears to be recorded.

كتاب
التتبع فى البديع

لجامعه العبد الفقير الى ربه الغنى القدير فارس بن
يوسف بن منصور الشدياق وذلك فى مالطه

سنة ١٢٥٨

فهرست ما في هذا المجموع من الانواع البديعيه

التهكم

كتاب
التنقيح في البديع

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال العبد الحقير الى ربه الخلاق فارس بن يوسف الشدياق
وبعد فاني انتقيت من هذا الكتاب من خزانة الادب للشيخ تقي الدين
ابن حجة ما هو الاهم من شواهد انواع البديع ولم اطرح ما
كان من الابيات نادر المعنى غريب الاسلوب وان زاد على ما
يحصل به معرفة النوع وذلك ليكون مفيدا في المحاضرة والمذاكرة
ما يرتاح اليه اللبيب وينشط له الاديب وربما وقع في
التراجم غلط لقبح خط النسخة التي نقلت منها وخلوها
من الاعجام فضلا عن الشكل والمقصود بذلك تسهيل
حفظ الانواع وتجميع المعاني اللطيفة التي تطرب الاسماع ^ وبالله
الاستعانة ٥ حسن الابتداء وبراعة الاستهلال

^ وقد اضفت اليه فوائد الانسجام وغيره كثيرا ما عثرت عليه في كتب عديدة ليكون اشفى للطالع وانفع للمراجع

ابو تمام

لا انت انت ولا الديار ديار ، خف الهوى وتقضت الاعمار

المتنبي

اتراها لكثرة العشاق ، تحسب الدمع خلقة في المآقي

البحتري

بودي لو يهوى العذول ويعشق ، ليعلم اسباب الهوى كيف تعلق ليعلم

المعري

المعري

يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر ، لعل بالجزع اعوانا على السهر

ابن المعتز

اخذت من شبابي الايام ، وتولى الصبا عليه السلام

ابن هاني

بسم الصباح لاعين الندماء ، وانشق جيب غلالة الظلماء

الشريف ابو جعفر البياضي

رفقا بهن فما خلقن حديدا ، او ما تراها اعظما وجلودا
ومنها يفلين ناصية الفلا بمناسم ، وتسم الوجى بدمائهن البيدا
فكانهن نثرن درا بالخطى ، ونظمن منه بسيرهن عقودا

ابن قاضي ميلة

يزيد الهوى دمعي وقلبي المعنف ، ويحيي فؤادي الوجد وهو المكلف

القاضي الفاضل

اخرج حديثك من سمعي فما دخلا ، لا ترم بالقول سهما ربما قتلا
سمعتك والقلب لم يسمح ، فكم ذا تقول وكم لا اعي

ابن النبيه

يا ساكني السفح كم عين بكم سفحت ، نزحتم وهي بعد البعد ما نزحت

ابن قلاقس

كم مقلة للشقيق الناظر مدآء ، انسانها سابح في بحر انداءه

ابن البارزي

يذكرني وجدي الحمام اذا غنا ، لانا كلانا في الهوى يعيشق الغصنا

عز الدين الانصاري شيخ شيوخ حماه

حروف غرامي كلها حرف اغرآء ، على ان سقمي بعض افعال اسماء

ابن عنين

ماذا على طيف الاحبة لو سرى ، وعليهم لو سامحوني بالكرى

ابن نباته

سلبت عقلي باحداق واقداح ، يا ساحر الطرف بل يا ساقي الراح

فاما براعة الاستهلال فيها زيادة على حسن الابتداء
فانهم شرطوا فيها ان يكون مطلع القصيدة دالاً على ما بنيت
عليه مشعراً بغرض الناظم من غير تصريح وتكون في النظم
والنثر فمن الاول قول محمد نجم الدين اليمني

اذا لم يسالمك الزمان فحارب ، وباعد اذا لم تنتفع بالاقارب

ومنها اذا كان راس المال عمرك فاحترز ، عليه من الانفاق في غير واجب

فبين اختلاف الليل والصبح معرك ، يكر علينا جيشه بالعجائب

وما راعني غدر الشباب لانني ، الفت لهذا الخلق من كل صاحب

اذا كان هذا الدر معدنه فمي ، فصونوه عن تقبيل راحة واهب

رايت

رايت رجالا حالهم في مآدب ، لديكم وحالي عندكم في نوادب

تاخرت لما قدمتهم علاكم ، علي وتابى الاسد سبق الثعالب

ترى اين كانوا في مواطني التي ، غدوت لكم فيهن اكرم خاطب

ليالي اتلو ذكركم في مجالس ، حديث الورى فيها بغمز الحواجب

لسان الدين ابن الخطيب

الحق يعلو والاباطل تسفل ، والحق عن احكامه لا يسأل

منها فاذا استحالت حالة وتبدلت ، فالله عز وجل لا يتبدل

واليسر بعد العسر موعود به ، والصبر بالفرج القريب موكل

والمستعيذ بما يؤمل ظافر ، وكفاك شاهد قيدوا وتوكلوا

منها احمد والحمد فيه سجية ، بجليها بين الورى يتجمل

اما سعودك فهو دون منازع ، عقد باحكام القضاء يسجل

ولك السجايا الغر والشيم التي ، بغريبها يتمثل المتمثل

ولك الوقار اذا نزلت على الربى ، وهفت من الروع الهضاب المثل

عوذ كمالك ما استطعت فانه ، قد تنتقص الاشياء مما تكمل

تاب الزمان اليك مما قد جنى ، والله يامر بالمتاب ويقبل

ان كان ماض من زمانك قد مضى باساءة ، قد سرك المستقبل — لعله فيسرك

هذا بذاك فشفع الثاني الذي ، ارضاك فيما قد جناه الاول

والله قد ولاك امر عباده ، لما ارتضاك ولاية لا تعزل

واذا تغمدك الاله بنصره ، وقضى لك الحسنى فمن ذا يخذل
وظعنت عن اوطان ملكك راكبا ، متن العنان فاى صبر يجمل
والبحر قد خفقت عليك ضلوعه ، والريح تبتلع الزفير وترسل
ولك الجوارى المنشآت قد اغتدت ، تختال فى برد الشباب وترفل
جوفا يحملها ومن حملت به ، من يعلم الانثى وماذا تحمل
صبحتهم غرر الجياد كانما ، سد الثنية عارض متهلل
من كل منجرد اغر محجل ، يرمى الجياد به اغر محجل
زجل الجناح اذا الجد لغاية ، واذا تغنى للصهيل فبلبل
جيد كما التفت الظليم وفوقه ، اذن ممشقة وطرف اكحل
وخليج هند راق حسن صفائه ، حتى يكاد به يعوم الصيقل
غرقت بصفحته النمال وارسلت ، تبغى النجاة فاوثقتها الارجل
فالصرح منه ممرد والصرح منه مورد والسط منه مهدل
وبكل ازرق ان شكت الحاظه ، مرض العيون فبالعجاجة يكحل
عجبا له ان النجيع بطرفه ، رمد ولا يخفى عليه مقتل
لله موقفك الذى وثباته ، وثباته مثل به يتمثل
والخيل خط والمجال صحيفة ، والسمر تنقط والصوارم تشكل
والبيض قد كسرت حروف جفونها ، وعوامل الاسل المثقف تعمل
ومما يشعر بالرثاء قول التهامى

حكم

حكم المنية فى البرية جار ، ما هذه الدنيا بدار قرار
ولابن نباتة مهنئا ومعزيا
هنا بما ذاك العزا المقدما ، فما عبس المحزون حتى تبسما
ثغور ابتسام فى ثغور مدامع ، شبيهان لا يمتاز ذو السبق منهما
ترد مجارى الدمع والبشر واضح ، كوابل غيث فى ضحى الشمس قد همى
ومن براعات النثر ما كتب الصاحب عمرو بن مسعدة كاتب المامون فانه امتحن ان يكتب للخليفة ان بقرة ولدت عجلا وجهه كوجه انسان فكتب الحمد لله الذى خلق الانام فى بطون الانعام ٥ وبراعة الشيخ جمال الدين بن نباتة فى خطبة كتابه المسمى بخبز الشعير رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا ٥ وبراعة ابن الجوزى فى خطبة وفاة النبى الحمد لله الذى استاثر بالبقاء وحتم له ان يستاثر ، وحكم بالفنا على سكان هذا الفنا ، فاذعنوا لحكمه القاهر ٥

الجناس المركب والمطلق

انواعه التام والمحرف والمصحف والملفق كما ان البديع جنس وانواعه الجناس واللف والنشر والاستعارة وغير ذلك وحد المركب ان يكون احد الركنين كلمة مفردة والاخرى مركبة من كلمتين وهو على ضربين فالاول ما تشابه

لفظا وخطا كقول الشاعر،

ناظراه بما جوى ناظراه ، او دعاني امت بما اودعاني

آخر عضنا الدهر بنابه ، ليت ما حل بنا به

آخر في مصر من القضاة اضحوله ، في اكل مواريث اليتامى وَلَه

ان رمت عدالة فتى مجتهدا ، من عد له دراهما عدله

والثاني ما هو متشابه لفظا لا خطا كقول الشاعر

لا تعرضن على الرواة قصيدة ، ما لم تكن بالغت في تهذيبها

واذا عرضت الشعر غير مهذب ، عدوه منك وساوسا تهذي بها

آخر يا من يدل بمقلة ، وانامل من عندم

كفى جعلت لك الفدا ، اسياف لحظك عن دمي

آخر عدونا بآمال ورحنا بخيبة ، اماتت لنا افهامنا والقرائحا

فلا تلقنا غاديا نحو حاجة ، لتساله عن حاجة والترائحا

البستي وان اقر على رق انامله ، اقر بالرق كتاب الانام له

ومن انواع الجناس المركب نوع يسمى المرفو وهو ان يكون
احد الركنين جزءا مستقلا والاخر مجزوءا من كلمة اخرى كقول

الحريري والمكر مهما استطعت لا تأته ، لتقتني السؤدد والمكرمه

وهذا النوع لم يخل من تعسف وعقادة في التركيب فاذا
جعلت الجناس تورية انحصر المعنيان في ركن واحد وخلص

من

من التعقيد فمثال الجناس المركب

اعن العقيق سألت برقا اومضا ، اقام حاد بالركائب او مضا

ومثال التورية

واذا تبسم ضاحكا لم التفت ، ان عاد برقا في الدياجي او مضا

ومن التورية المركبة قول القاضي بدر الدين الدماميني
مما كتب به الى ابي العباس احمد بن حجر،

حمى ابن علي حوزة المجد والعلا ، ومن رام اشتات المعالي فحازها

وكم مشكلات في البيان بفهمه ، تبينها من غير عجز ومازها

فاجابه

بروحي بدر في الندى ما اطاع من ، نهاه وقد حاز المعالي وزانها

فيا سائلا ان ينهى عن الجود نفسه ، وها هو قد من العفاة وبانها

الحمار وخادم يعلو على عشاقه ، برتبة من الجمال نالها

واسمه وهو العجيب محسن ، وكم دموع في الهوى اسالها

واما الجناس المطلق فقريب من المشتق وكل منهما يختلف
في الحروف والحركات والفرق بينهما دقيق قل من اتى بصحته
ظاهرا فالمشتق كقوله تعالى قل يا ايها الكافرون لا
اعبد ما تعبدون فالجميع راجع الى العبادة والمعنى في
الاشتقاق راجع الى اصل واحد والمطلق كقوله تعالى

وان يودك بخير فلا راد لفضله وقوله ليريه كيف
يوارى سوءة اخيه ومنه ما كتب به الى المامون فى حق
عامل له فلان ما ترك فضة الا فضها ولا ذهبا الا ذهب
به ولا مالا الا مال عليه ولا فرسا الا افترسه ولا دارا
الا ادارها ولا ضيعة الا اضاعها ولا عقارا الا عقره
ولا خالا الا احاله ولا جليلا الا اجلاه ولا دقيقا الا دقه

الجناس الملفق

حد الملفق ان يكون كل من الركنين مركبا من كلمتين وهذا هو الفرق
بينه وبين المركب وقل من افرده عنه ولعمرى لو سمى المركب
ملفقا والملفق مركبا لكان اقرب لان الملفق مركب من كلمتين
والمركب ركن واحد قال القاضى ابو على بن عبد الباقى

، وليت الحكم خمسا وهى خمس ، لعمرى والصبا فى العنفوان ،
، فلم تضع الاعادى قدر شانى ، ولا قالوا فلان قد رشانى ،

وقد تقدم ان المفارقة الناجية من التعسف والتكلف فى
النظم لم ترض بالجناس اذا امكنت التورية قال المقر الفخرى
فى التورية التى سماها جناسا ملفقا

، ان الهوائين يا معشوق قد عبثا ، بالروح والجسم فى سر وفى علن ،
، فالروح تفديك بالممدود قد تلفت ، والجسم حوشيت بالمقصور فيك فنى ،

فى كفن

الدماميني

الدماميني

تدرى لماذا اتاك قلبى ، فى عسكر الوجد وهو ذائب
اذنب ثم احتمى فواقا ، من ذلك الذنب فيك تائب

فى كاتب

المذيل واللاحق

المذيل هو ما زاد احد ركنيه على الآخر حرفا فى اخره فصار
له كالذيل وهذا هو الفرق بينه وبين المطرف وعليه

وسالتها باشارة عن حالها ، وعلى يديها للوشاة عيون
فتنفست صعدا وقالت ما الهوى ، الا الهوان فزال عنه النون

، اشكو واشكر فعله ، فاعجب لشاك منه شاكر ،
، طرفى وطرف النجم فيه كلاهما ساه وساهر ،

واما اللاحق فقل من فرق بينه وبين المضارع والفرق بينهما
دقيق فان اللاحق ما ابدل احد ركنيه حرفا من غير مخرجه
ومتى كان الحرف المبدل من مخرج المبدل منه فهو المضارع
وكذا اذا كان قريبا منه ايضا مثال اللاحق قوله تعالى
فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ومن النظم

البحترى

، وقعودى عن التقلب والار ، ض لمثلى رحيبة الاكناف ،
، ليس من ثروة بلغت مداها ، غير انى امرؤ كفانى كفافى ،

ومن ذلك قول ابى هلال العسكرى

اراعي تحت حاشية الدياجي ، شقائق وجنة سقيت مداما
وان ذكرت لواحظ مقلتيه ، حسبت قلوبنا مطرت سهاما
وان مالت بعطفيه شمول ، سقانا من شمائله سقاما

التام والمطرف

الجناس التام هو ما تماثل ركناه واتفقا لفظا واختلفا معنى من غير تفاوت في تصحيح تركيبهما واختلاف حركاتهما سوآ كانا من اسمين او فعلين او من اسم وفعل فانهم قالوا اذا انتظمت ركناه من نوع واحد كاسمين او فعلين سمي متماثلا وان انتظما من نوعين كاسم وفعل سمي مشتركا وجل القصد تماثل الركنين في اللفظ والخط والحركة واختلافهما في المعنى سوآ كانا من اسمين او من غير ذلك فان المراد ان يكون الجناس تاما على الصيغة المذكورة من حيث هو وهو من اكمل الانواع ، فمن النثر قول الامام امير المومنين صولة الباطل ساعة ، وصولة الحق الى الساعة ، وقيل ما وقع في القرآن العظيم غير هذين الركنين ر ‍و قوله تعالى ويوم تقوم الساعة ، يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة ، ولكن استخرج ابن حجر من القران جناسا آخر ثانيا عظيما وهو قوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب بالابصار يقلب الله الليل

والنهار

والنهار ان في ذلك عبرة لاولي الابصار ومن النظم

وسميته يحيى ليحيى فلم يكن ، الى رد امر الله فيه سبيل
سما وحمى بني سام وحام ، فليس كمثله سام وحام — البستي
لم نلق غيرك انسانا يلاذ به ، فلا برحت لعين الدهر انسانا — المعري
اسبلن من فوق النهود ذوائبا ، فتركن حبات القلوب ذوائبا — الحلي
ما بت فيك بدمع عيني اشرق ، الا وانت من الغزالة اشرق — ابن نباتة
نقشته لدن القوام مهفهفا ، شهي اللما احوى المراشف اشنبا
وقالوا بدا خط الشباب بوجهه ، فاحسنه وجها الينا محببا — ابن لولو الذهبي
اثخنت عينها الجراح ولا اثم عليها لانها نعسآء
زاد في حبها (عشقها) جنوني فقالوا ، ما بهذا فقلت بي سودآء — الوداعي
له عين لها غزل وغزو ، مكحلة ولي عين تباكت — شهاب الدين الحاجبي
وحاكت في فواعلها المواضي ، فيا لك مقلة غزلت وحاكت
قالت اذا كنت تهوى ، انسي وتخشى نفودي — بن الوردي
صف ورد خدي والا ، اجور ناديت جودي
هجرت فاحشاي لذاك توقدت ، حرا وليت في المحبة فاتره — بن الصائغ
هذا وتحرمني التقبيل في الهوى ، ومن الذي يقوى لحر الهاجره
لنا ملك قد قاسمتنا هباته ، فنثر العطا منه ونظم الثنا منا — ابن نباتة
يذكرنا اخبار معن بجوده ، فننشي له لفظا وينشي لنا معنا

ابرهيم المعمار

سمى بالجوز

قد بت من كوبي لفقد الناس ، انور كالشنور من نار بيه

وقد طغى الماء فرن [illegible] ان ، احمل بالجودى على جاريه

الشيخ بدر الدين الشهير بالزغاري

قيل لي اذ رأيت اقـ[illegible]نات ، عن بدور السماء للطرف تلهى

اي وجه اضنا[illegible] ، فسقامي قد صح من كل وجه

الشيخ عز الدين الموصلي

حديث عذار الحب [illegible]ق ، له اوجه تبدى لقلبي اشتياقه

دري اننا نصغي الى الحـ[illegible]اثما ، فابدى لنا ذاك الحديث وساقه

ابن مكانس

يقول مفندي [illegible] ، بخد خلت فيه الشعر نملا

اتعرف خده للعشق اهلا ، فقلت له نعم اهلا وسهلا

القاضي بدر الدين الدماميني

قم بنا نركب طرف اللهو سبقا للمدام

واثن يا صاح عنان الكميت واللجام

انتهى ما اريد ايراده من محاسن التورية وتفضيلها على الجناس التام فاما الجناس المطرف فهو ما زاد احد ركنيه على الاخر حرفا في طرفه الاول وهذا هو الفرق بينه وبين المذيل فان المذيل تكون الزيادة في آخره فهي كالذيل والمطرف تكون

الزيادة

الزيادة في اوله لتصيره كالطرف ويسمى الناقص والمردف وفي تسميته خلاف كثير والمقدم فيه قوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق والزيادة تارة تكون في اول الركن الثاني كما تقدم وتارة تكون في اول الركن الاول كقول الشاعر

ابا العباس لا تحسب بانى ، نسي من حلى الاشعار عاري

فلي طبع كسلسال معين ، زلال من ذرى الاحجار جاري

اذا ما اكبت الادوار زندا ، فلي زند على الادوار واري

فاما ابن نباتة فلم ينظم في هذا النوع الا التورية وقال

عطفت كاشالقسي حواجبا ، فرمت غداة البين قلبا واجبا

المصحف والمحرف

مثاله من النثر قوله تعالى والذي هو يطعمني ويسقين واذا مرضت فهو يشفين ، ومنه قوله صلعم لعلي بن ابي طالب رضه قصر ثوبك فانه انقى وابقى واتقى ومنه قول عمر بن الخطاب رضه لو كنت تاجرا ما اخترت غير العطر ان فاتني ربحه لم يفتني ريحه ، هذا مثال ما فيه التصحيف ومثال ما فيه التحريف والتصحيف معا قول الحريري ، زينت زينب بقد يقد ، وقول ابي تمام

فى حده الحد بين [illegible] اللعب وجناس التحريف ما اتفق
ركناه فى [illegible] الحروف وترتيبها و[illegible] فى الحركات سوا كانا
من اسمين او فعلين او [illegible] اسم و[illegible] وغير ذلك فان القصد
اختلاف الحركات كا ترد والمتقدم فيه وهى الغاية التى لا
تدرك قوله تعالى ولقد ارسلنا فيهم منذرين فانظر كيف
كان عاقبة المنذَرين، وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم كما
حسنت خَلْقى فحسن خُلقى، ومن النظم قول شيخ
شيوخ حماه،

لعينى كل يوم فيه عَبره ، تصيرنى لاهل العشق عِبره

التلمسانى

لا اجازى حبيب قلبى بظلمه ، انا احنى عليه من قلب امّه
جوره مثل عدله عند من يهواه ، فسلى وظُلمه مثل ظَلمه

بهاء الدين زهير

زها زهر خديك لكنه ، بغير اللواحظ لم يُقتطَف
وقد زعموا انه مضعف ، وما علموا انه مضعفى

ابن نباته

قوامك تحت شعرك يا امامه ، غدا لك حاملا علم الامامه

انتهى الكلام على الجناس المحرف والمصحف ٥

الجناس اللفظى

الجناس اللفظى والمقلوب

اللفظى هو ما تماثل ركناه وتجانسا خطا وخالف احدهما
الآخر بابدال حرف فيه مناسبة لفظية كما يكتب بالضاد
والظا مثاله من النثر قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى
ربها ناظره والحقوا به ايضا ما يكتب بالهاء والتا كقولهم
جبلت القلوب على معاداة المعادات وقيل انه حديث
او بالتنوين والنون كقول القاضى ابى بكر الارجانى

وبيض الهند من وجدى هوازٍ ، بايدى البيض من عليا هوازن

وكقول بن العفيف التلمسانى

احسن خلق الله وجها وفما ، ان لم يكن احق بالحسن فمن

فاما الجناس المقلوب وسماه قوم جناس العكس فهو الذى
يشمل كل واحد من ركنيه على حروف الآخر من غير زيادة ولا
نقص ويتخالفان فى الترتيب فمن النثر قوله صلى الله عليه وسلم
يقال لصاحب القرآن يوم القيمه اقرا وارقا، ومنه ما اشار به
الصاحب بن عباد بقوله لابى العباس بن الجرمى فى يوم
قيظ وقد طلب مروحة الخيش ما يقول الشيخ فى قلبه
ومن النظم قول ابن نباته فى الامير شجاع الدين بن جرام

قيل كل القلوب من ، رهبة الحرب تضطرب

تخرص على افترى ق

قلت هذا تخرّص ، قلب بهرام ما رهب

ابن العفيف التلمسانى

اسكرنى باللفظ والمقلة الكحلاء والوجنة والكاس
ساق يريني قلبه قسوة ، وكل ساق قلبه قاسى

وقال آخر

حكانى بهار الروض حين الفته ، وكل شوق للبهار مصاحب
فقلت له ما بال لونك شاحبا ، فقال لانى حين اقلب راهب

آخر

ان بين الضلوع منى نارا ، تتلظى فكيف لى ان اطيقا
فبحقى عليك يا من سقانى ، ارحيقا سقيتنى ام حريقا

حش هذا البيت من الجناس اللفظى المقلوب ٥

ومن الغايات قول سيف الدين المشد

ليرا اضا هلاله ، انا يضنى بكوكب

وقول ابن النبيه غاية فى هذا الباب بتوا تبلا فيه هيف كلا املك ان غنى هبه صح

وسياتى الكلام عليه فى موضعه ٥

الجناس المعنوى

ضربان تجنيس اضمار وتجنيس اشارة ومنهم من يسمى تجنيس الاشارة تجنيس الكناية وكل منهم مطابق للتسمية ونوع الاضمار اصعب من نوع الاشارة ثم ان الجناس المعنوى عزيز الوجود جدا ولم يذكره القاضى جلال الدين القزوينى

فى

فى تلخيصه ولا فى الايضاح ولا ذكره ابن رشيق فى العمدة ولا زكى الدين ابن ابى الاصبع فى التحرير ولا ابن منقذ فى كتابه ولا نظمه العميان فى بديعيتهم وانما ذكروه فقط ، وذكر الشيخ محمود فى كتابه المسمى حسن التوسل فى صناعة الترسل نوع الاشارة منه لا نوع الاضمار ولم يذكر نوع الاضمار فى بديعيته غير الشيخ صفى الدين الحلى وكان الشيخ قاضى القضاة علاء الدين القضامى يقول وهو امام هذا العلم ما اعلم لبيت ابى بكر بن عبدون فى اضمار الركنين ثانيا غير بيت الشيخ صفى الدين الحلى ولولم يفتح ابن عبدون هذا الباب فى بيته ما حصل للشيخ صفى الدين دخول فى نظم هذا النوع اه . والكلام على البيتين ياتى بعد تعريف النوع فالمعنوى المضمر هو ان يضمر الشاعر ركنى التجنيس ويأتى فى الظاهر بما يرادف المضمر للدلالة عليه وان تعذر المرادف يأتى بلفظ فيه كناية لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقول ابى بكر بن عبدون المشار اليه وقد ترك خرق الى الليل فصارت خلا ٥

الا فى سبيل اللهو كاس مدامة ، اتتنا بطعم عهده غير ثابت
حكت بنت بسطام بن قيس صبيحة ، وامست كجسم الشنفرى بعد ثابت

فبنت بسطام بن قيس اسمها الصهباء، والشنفرى قال

اسقيها يا سواد بن عمرو، ان جسمي بعد خالي لخل

والخل هو الضامر المهزول وخاله اسمه ثابت ومن هنا اخذ

الحلي فقال

وكل الحظ اتى باسم ابن ذي يزن، في فكه بالمعنى او ابي هرم

فان ابن ذي يزن اسمه سيف وابا هرم اسمه سنان

والضرب الثاني من المعنوي وهو جناس الاشارة والكناية

وهو ان يقصد الشاعر المجانسة في بيته بين الركنين من

الجناس فلا يوافقه الوزن على ايرادهما فيضمر الواحد ويعدل

الى مرادف فيه كناية تدل على الركن المضمر فان لم يتفق له

مرادف الركن المضمر يات بلفظة فيها كناية لطيفة تدل

عليه وهذا لا يتفق في الكلام المنثور والذي يدل عليه

المرادف قول امراة من عقيل

فما مكثنا دام الجمال عليكما، بثهلان الا ان تشد الاباعر

ارادت ان تجانس بين الجمال والجمال فلم يساعدها الوزن

ولا القافية فعدلت الى مرادف الجمال وهو الاباعر والذي

يدل بالكناية اللفظية قول دعبل في سلمى

اني احبك حبا لو تحمله، سلمى سميك دك الشاهق الراسي.

ومنه

ومنه قول الآخر

وتحت البراقع مقلوبها، تدب على ورد خد ندر

الاستطراد

هو خروج الشاعر من المعنى الذي اخذ فيه الى غيره لمناسبة

وقيل ان اول شاهد ورد في هذا النوع قول السموءل

وانا لقوم لا نرى القتل سبة، اذا ما راته عامر وسلول

وقول حسان

ان كنت كاذبة الذي حدثتني، فنجوت منجى الحارث بن هشام

ترك الاحبة ان يقاتل دونهم، ونجا براس طمرة ولجام

وقول الآخر

وليل كوجه البرقعيدي ظلمة، وبرد اغانيه وطول قرونه

سريت ونومي عن جفوني مشرد، كعقل سليمان بن فهد ودينه (رواية: فيه نوم)

على اولق فيه اعوجاج كانه، ابو جابر في خبطه وجنونه

الى ان بدا وجه الصباح كانه، سنا وجه قرواش ونور جبينه (ضوء)

وقول الآخر

وشادن بالدلال عاتبني، وصيتي من تدلل العاتب

فكان ردي عليه من خجل، ابرد من شعر خالد الكاتب

وقول جرير يهجو الفرزدق

كعنفقة

لها برص باسفل اسكتيها كعنفقة الفرزدق حين شابا

ومن الغايات قول الحجاج

حتى متى افديك يا استى بندف قطن استك رواستى
متى ارى شرمك مثلوما وخصيتى تنهز من تحتى
قالت بهذا الاير تستحترت وكان قد نام على تختى
قلت نعم هذا على ما به قد ضرط الان فما انت
هذا اذا قام استوى طوله بطول ساقيك اذا نمت
فلو رايتيه على بيضه مثل ابي المنصور في الدست
خرئت بالطول على عارضى صاحب ديواني او بلت
يا ايها الاستاذ يا من به عيسى كما املته وقتى
خذ بيدى انى في محنة زلقت فيها في خرا تحتى

لعله تحتي

الاستعارة

الاستعارة اخص من المجاز اذ قصد المبالغة شرط في الاستعارة دون المجاز وموقعها في الاذواق السليمة ابلغ قال ابن جني ان لم تكن الاستعارة للمبالغة والا فهي حقيقة وقال ابن المعتز هي استعارة الكلمة لشئ لم يكن يعرف بها كقوله صلى الله عليه وسلم ضموا مواشيكم حتى تذهب فحمة العشا وقال الامام فخر الدين الرازي

هي

هي جعلك الشى للشئ مبالغة في التشبيه وقال ابن ابي الاصبع هي نقل اسم الراجح الى المرجوح لطلب المبالغة في التشبيه وحسن البيان ..... وكلما زاد التشبيه خفاء زادت الاستعارة حسنا ومن الغايات في هذا الباب قول الامير مجير الدين ابن تميم

وليلة بت اسقى في غياهبها ، راحا تسل شبابي من يد الهرم
مازلت اشربها حتى نظرت الى ، غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم

والذي اتفق عليه علماء البديع ان الاستعارة المرشحة هي المقدمة في هذا الباب وليس فوقها رتبة واعلاها قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فان الاستعارة الاولى التي هي لفظ الاشتراء رشحت للثانية بالربح ومن ذلك قول علي بن ابي طالب رض الدنيا من اسى فيها على جناح امن اصبح فيها على قوادم خوف وقول بعض العرب جعلنا رماحنا ارشية الموت فاستقينا بها ارواح الاعداء ومنه قول ابن رشيق

باكر الى اللذات واركب لها ، سوابق اللهو ذوات المراح
من قبل ان ترشف شمس الضحى ، ريق الغوادي من ثغور الاقاح

مجد الدين الاربلي

أصغي الى قول العذول بجملتي ، مستنها عنكم بغير ملال
لتلقطي زهرات ورد حديثكم ، من بين شوك ملامة العذال

الامير مجير الدين ابن تميم

كيف السبيل لان اقبل خدمن ، اهوى وقد نامت عيون الحرس
واصابع المنثور تومئ نحونا ، حسدا وترمقنا عيون النرجس

ومثله قوله

كيف السبيل للثم من اجبته ، في روضة للزهر فيها معرك
ما بين منثور اقام ونرجس ، مع اقحوان حسنه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا ، ترنو الي وثغر هذا يضحك

وقال البدر يوسف بن لولو واجاد

هلم يا صاح الى روضة ، يجلو بها العاني صدا همه
نسيمها يعثر في ذيله ، وزهرها يضحك في كمه

ومثله قول ابن عمار ،

يا ليلة بتنا بها ، في ظل اكناف النعيم
من فوق اكمام الرياض وتحت اذيال النسيم

وظريف هنا قول ابن قلاقس

هدانا للسرور نجوم راح ، بها قذفت شياطين الهموم
وكف الصبح يلقط ما تبدى ، بجيد الليل من در النجوم

ومن

ومن نثر القاضي الفاضل كتبها المملوك وقد عمشت مقلة السراج وشابت لمة الد[illegible]اة وخرس لسان القلم وكل خاطر السكين وضاق صدر الورقة

الاستخدام

اختلفت العبارات فيه على طريقتين الاولى طريقة صاحب الايضاح ومن تبعه ومشى عليها اكثر الناس وهي ان الاستخدام اطلاق لفظ مشترك بين معنيين ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الآخر او تعيد عليه ضميرين تريد باحدهما احد المعنيين وبالآخر المعنى الآخر وعلى هذه الطريقة مشى اصحاب البديعيات ه الثانية طريقة الشيخ بدر الدين بن مالك في الايضاح وهي ان الاستخدام اطلاق لفظ مشترك بين معنيين ثم تاتي بلفظين تفهم من احدهما احد المعنيين ومن الآخر المعنى الآخر ثم ان اللفظين قد يكونان متاخرين عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون اللفظ المشترك بينهما متوسطا والطريقتان راجعتان الى مقصود واحد وهو استعمال المعنيين وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام فان المراد من التورية احد

المصباح

المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد نقل
الشيخ صلاح الدين الصفدي في كتابه المسمى بفض
الختام عن التورية والاستخدام ما يوكد هذا فانه قال
المشترك اذا لزم استعماله في مفهوميه معا فهو الاستخدام
وان لزم احد مفهوميه في الظاهر مع لمح الآخر في الباطن
فهو التورية، واعظم الشواهد على طريقة ابن مالك ومن
تبعه قوله تعالى لكل اجل كتاب يمحو الله ما يشا ويثبت
وعنده ام الكتاب فان لفظة كتاب محتملة لان يراد بها
الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين لفظتي
اجل ويمحو فاستخدمت احد مفهوميها وهو الامد بقرينة
ذكر الاجل واستخدمت المفهوم الآخر وهو الكتاب بقرينة
واما شواهد الضمائر على طريق صاحب الايضاح فجميع
كتب المولفين لم يستشهدوا فيها على عود الضمير الا بقول
القائل اذا نزل السما بارض قوم، رعيناه وان كانوا غضابا
فلفظة سما يراد بها المطر وهو احد المعنيين والضمير في
رعيناه يعود الى الآخر وهو النبات واما شاهد الضميرين
فانهم لم يخرجوا به عن قول ابي عبادة البحتري
فسقى الغضا والساكنيه وان هم، شبوه بين جوانحي وضلوعي
فان

غضا محتملة للموضع والشجر والسقيا صالحة لكل منهما فلما
قال والساكنيه استعمل احد معنيي اللفظة وهو دلالتها
بالمعنى على القرينة، والشيخ صفي الدين الحلي اعترض على لفظة
الغضا فانها ليست بالاصلية في الشجر لان احد المعنيين
منقول من الآخر والغضا في الحقيقة هو الشجر وسمي به وادي
الشجر الغضا لكثرة نبته فيه، وسمي جمر الغضا لقوة
ناره فكل منقول من اصل واحد، وما احلى قول بعض المتاخرين
وللغزالة شي من تلفته، ونورها من ضيا خديه مكتسب
قال الشيخ صلاح الدين الصفدي، ان المتقدمين ما
قصدوه جملة كافية ولا شعروا به لما شعروا فاما الفرزدق
وجرير ومن عاصرهما وخاض معهما لجة البلاغة فلم يرد
واحد منهم من هذا الغدير والذين تفقهوا بعدهم في
الادب فانهم قصدوا بعض انواعه فجادت اذ جاءت
وفاتت مرة واخرى فاتت وقد قصد ابو تمام كثيرا من الجناس
وفتح ابوابه وشرع طرقه للناس واما التورية والاستخدام
فما تنبه لمحاسنهما الا من تاخر من الشعرا والكتاب
وتضلع من العلوم وتطلع من كل باب، واظن ان القاضي
الفاضل هو الذي ذلل هذه الصعاب وانزل الناس بعده

الساحات الرحاب حتى ارتشف هذه السلافة اهل
عصره، واصحابه الذين نزلوا ربوع مصره، وخفقت راياتهم
بالاخلاص فى نصره كالقاضى السعيد بن سنا الملك، ومن
انخرط معه فى هذا السلك، ولم يزل هو ومن عاصره على هذا
النهج فى ذلك الاوان، ومن جاء بعدهم من التابعين
باحسان الى ان جا بعدهم حلبة اخرى، وزمرة تترى، فكلهم
يرمون فى هذا الاحسان عن قوس واحدة وينتمون من
مادة هى فى الجود معن بن زائده، ويصلون المقطوع
بالمقطوع فلا تخلو فيه كلمة فائتة عن فائدة، وغالب
شعرهم على هذا النمط، واكثره درر الاسماع متى يلتقط،
كابى الحسين الجزار والسراج الوراق والنصير الحمامى
والحكيم شمس الدين بن دانيال والقاضى محيى الدين بن عبد
الظاهر فهولآ الفحول هم الذين جروا بعد الفاضل الى
هذه الغاية، ورفعوا راية هذا النوع فكان كل منهم عرابة
تلك الراية، فسابقوا جيادا والديار المصرية لهم حلبة،
وتلاحقوا افرادى وهم فى شرف هذا الفن من هذه النسبة،
وجاء من شعراء الشام جماعة تاخر عصرهم، وتازر نصرهم،
كل ناظم تود الشعرى لو كانت لهم شعرا، ويود الصبح

لو

الصبح لو كان لهم طرسا والغسق مدادا والنثرة نثرا منهم
شرف الدين عبد العزيز الانصارى شيخ شيوخ حماه، والامير
مجير الدين بن تميم، وبدر الدين يوسف بن لولو الذهبى
ومحيى الدين بن قرناص ومحمد بن العفيف وسيف الدين
ابن المشد، قال وكانى بتامل يقول لقد افرطت فى
التعصب لاهل مصر والشام على من دونهم من الانام
وهذا باطل وعدوان، وحمية لاوطانك وما جاورها من البلدان
والجواب ان الكلام فى التورية والاستخدام لا غير
ومن الاستخدام قول ابن نباتة
اذا لم تفض عينى العقيق فلا رات، منازله بالقرب تبهى وتبهر
وان لم تواصل عادة السفح مقلتى، فلا عادها عيش بمغناه اخضر
وقال الحلى
من كل ابلج وارى الزند يوم وغى، مشمر عنه يوم الحرب مصطلم
وبيت العميان
ان الغضا لست انسى اهله فهم، شبوه بين ضلوعى يوم بينهم
وبيت الشيخ عز الدين الموصلى
والعين قرت بهم لما بها سمحوا، واستخدموها من الاعدا فلم تنم
وبيت الشيخ تقى الدين بن حجة

واستخدموا العين منى فهى جارية ، وكم سمحت بها ايام عسرهم

وللخواجه نصر الله الطرابلسى الحلبى بيت من جملة

قصيدة نظمها بمصر وهو

ترقت بلون الخال الحزنا لفقده ، فعاد عجيبا فى الدجى رؤية الشمس

لكاتبه من قصيدة
لا يسلك المال الا ريثما ابتكرت له العفاة من التذكار افنونا
بجزه لمب الجادى فيحسب قد احصاه وتجنى الجود ولمحنا
الجادى الخمرة واسم فاعل بمعنى المجتدى ٥

الهزل الذى يراد به الجد

من امثاله قول الشاعر

اذا ما تميمى اتاك مفاخرا ، فقل عد عن ذا كيف اكلك للضب

وقال امرؤ القيس

وقد علمت سلمى وان كان بعلها ، بان الفتى يهذى وليس بفعال

وبين الهزل الذى يراد به الجد وبين التهكم فرق لطيف وهو ان التهكم ظاهره جد وباطنه هزل وهذا النوع بالعكس ومن امثاله من غير النظم ما حكى عن اشعب انه حضر وليمة بعض الولاة بالمدينة وكان بخيلا فدعا الناس ثلثة ايام وهو يجمعهم على مائدة فيها جدى مشوى فيحوم الناس حوله ولا يمسه احد منهم لعلمهم ببخله فقال اشعب فى اليوم الثالث زوجته طالق ان لم يكن عمر هذا الجدى بعد ان ذبح وشوى اطول من عمره قبل ذلك

المقابلة

المقابلة

المقابلة اعم من المطابقة وهو التنظير بين الشيئين فاكثر وبين ما يخالف ويوافق فصارت المقابلة اعم فان التنظير بين ما يوافق ليس بمطابقة وهذا مذهب زكى الدين ابن ابى الاصبع فانه قال الفرق بين المقابلة والمطابقة من وجهين احدهما ان المطابقة لاتكون الا بالجمع بين الضدين والمقابلة غالبا تكون بجمع بين ضدين فى صدر الكلام وضدين فى عجزه ويبلغ الجمع بين عشرة اضداد خمسة فى الصدر وخمسة فى العجز والثانى ان المقابلة لاتكون الا بالاضداد

لعله المطابقة

والمقابلة تكون بالاضداد وبغير الاضداد ولكن الاضداد اعلى رتبة واعظم موقعا ، ومن معجز هذا الباب قوله تع ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله فانظر الى مجى الليل والنهار فى صدر الكلام وهما ضدان ثم قابلهما فى عجز الكلام بضدين وهما السكون والحركة على الترتيب وعبر عن الحركة بلفظ الارداف ٥ ومن امثلة صحة المقابلة فى السنة الشريفة قوله صلعم ما كان الرفق فى شى الا زانه ، والخرق فى شئ الا شانه ، ومنه قوله تعالى فليضحكوا

قليلا وليبكوا كثيرا ومنه قوله صلعم ان لله عبادا جعلهم مفاتيح الخير مغاليق الشر ومنه ان المنصور قال لمحمد بن عمران انك بخيل فقال يا امير المؤمنين لا احمد في حق ولا اذوب في باطل ، ومن النظم قول النابغة

فتى كان فيه ما يسر صديقه ، على ان فيه ما يسوء الاعاديا

وقول الحلي

ورنح الوقر منه عطفا ، خف به اللطف والدخول
فعطفه داخل خفيف ، وردفه خارج ثقيل

ومن مقابلة ثلاثة بثلاثة قول ابي دلامة

ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا ، واقبح الكفر والافلاس بالرجل

ومن مقابلة خمسة بخمسة قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه لعثمان بن عفان رضه ان الحق ثقيل مري والباطل خفيف وبي وانت رجل ان صدقت سخطت وان كذبت رضيت ، ومن مقابلة خمسة بخمسة قول ابي الطيب المتنبي

ازورهم وسواد الليل يشفع لي ، وانثني وبياض الصبح يغري بي

قال صاحب الايضاح ضد الليل المحض هو النهار لا الصبح والمقابلة الخامسة بين لي وبي فيها نظر

ورجح

لعله التقفية

ورجح بيت ابي دلامة متقدم على بيت ابي الطيب بجودة المقابلة ولكن المقابلة مستدعاة فان الذي ذكر يختص بالرجل وبغيره والمعنى قد تم بدون الرجل قال زكي الدين بن ابي الاصبع لو قال بالبشر لكان البيت نادرا وعلى كل تقدير بيت ابي دلامة افضل من بيت المتنبي لصحة المقابلة بالاضداد والمتنبي بغيرها والمقابلة بالاضداد افضل وهو مذهب السكاكي ، وبيت المتنبي افضل بالكثرة عند غير السكاكي والسلم من بيت ابي الطيب قول الشاعر

على راس عبد تاج عز يزينه ، وفي رجل حر قيد ذل يشينه

الطباق

المطابقة والطباق والتطبيق بمعنى وهو في اللغة ان يضع البعير رجله موضع يده فاذا فعل ذلك قيل طابق وليس بين تسمية اللغة والاصطلاح مناسبة لان المطابقة في الاصطلاح الجمع بين الضدين في كلام كذكر الليل والنهار والايراد والاصدار والبياض والسواد وليس في الالوان ما يحصل به المطابقة غيرهما . وزعمت طائفة انها اشتراك المعنيين في لفظ واحد منهم قدامة وجعفر الكاتب واورد على ذلك قول الشاعر

نبتهم يستنظرون بكاهل ، واللوم فيهم كاهل وسنام
فكاهل الاول اسم رجل والثانى العضو المعروف واللفظ واحد
والمعنيان مختلفان وهذا هو الجناس التام بعينه قال
الاخفش من قال ان المطابقة اشتراك المعنيين فى لفظ
واحد فقد خالف الخليل والاصمعى فقيل له اوكانا يعرفان
ذلك فقال سبحان الله من اعلم منهما بطيبه وخبيثه ، ومن
امثال المطابقة الحقيقية قوله تعالى وانه هو اضحك
وابكى وانه هو امات واحيى ، وقول النبى صلى الله عليه وسلم
للانصار لتكثرون عند الطمع وتقلون عند الفزع ٥ ولهم
ابهام المطابقة كما لهم ابهام التورية والشاهد على
ابهام المطابقة قول الشاعر
لا تعجبى يا سلم من رجل ، ضحك المشيب براسه فبكى
فالضحك هنا من جهة المعنى ليس بضد البكا لانه كناية
عن كثرة المشيب ولكن من جهة اللفظ يوهم المطابقة
ولهم الملحق بالمطابقة وهو الراجع الى الضدين كقوله
تعالى اشدآء على الكفار رحمآء بينهم لان الرحمة فيها معنى
اللين ومن حسن المطابقة قول الصاحب بن عباد
يرثى كثير بن احمد الوزير

اصلها اللين

ولوان

ولوان قد اودى كثير بن احمد ، وذلك رزء فى الانام جليل
فقلت دعونى والعلى نبكه معا ، فمثل كثير فى الانام قليل

شيخ شيوخ حماه
ان قوما يلحون فى حب ليلى ، لا يكادون يفقهون حديثا
سمعوا وصفها فلاموا عليها ، اخذوا طيبا واعطوا خبيثا

الجزار
امولاى ما من طباعى الخروج ، ولكن تعلمته من خمول
اتيت لبابك ارجو الغنا ، فاخرجنى الضرب عند الدخول

ابن نباتة
قصدت مغانيك ارجو الندى ، واشكو من الصرد آء دفينا
فما كان بينى وبين اليسار ، سوى ان مددت اليك اليمينا

وله
يا غائبين تخللنا لغيبتهم ، بطيب عيش ولا والله لم يطب
ذكرت والكاس فى كفى لياليكم ، فالكاس فى راحة والقلب فى تعب

ابن الوردي
تجادلنا اماء الزهر ازكى ، ام الخلاف ام ورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا ، وقد حصل الوفاق على الخلاف

ابن الصايغ
بروحى افدى خاله فوق خده ، ومن انا فى الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلى من الشعر خده ، واسكن كل الحسن فى ذلك الخال

عز الدين
سموا منى مهجتى سعيدا ، ولو شقاء به يزيد
اذا اجتمعنا يقول ضدى ، هذا شقى وذا سعيد

بدر الدين البشتكى وهو خال من التورية
وقالوا يا قبيح الوجه تهوى ، مليحا دونه السمر الرقاق
فقلت وهل انا الا اديب ، فكيف يفوتنى هذا الطباق

ومن العجب قول ابن حجر
خليلى ولى العمر منا ولم نتب ، وننوى فعال الصالحات ولكنا

فحتى متى نبنى بيوتا مشيدة ، واعمارنا منا تهد وما تبنى

وله
اشكو الى الله مابى ، وما تجن ضلوعى
قد طابق السقم جسمى ، بنزلة وطلوع

وله
قال لى اكتم الهوى ، خوف لاج وواشيه
كيف استطيع كتمه ، وسقامى علانيه

ولابن مكانس
يا سادتى والعشق لم يترك لى ، من بعدكم روحا ولا حسا
صبحى العتم لهجرانكم ، والضر لما بنتم مسى

ابن حجه
حويت غصنا لا الميار الذى على ، قوامه فى رياض الوجد تغريد
قالت لواحظه انى نسود على ، بيض الظبى قلت انتم اعين سود

الالتفات

فسر قدامة الالتفات بان قال هو ان يكون المتكلم آخذا فى معنى فيعترضه اما شك فيه او ظن ان رادا يرده عليه او سائلا يساله عن سببه فيلتفت اليه بعد فراغه منه فاما ان يجلو الشك او يؤكده او يذكر سببه كقول الرماح
فلا صرمه يبدو وفى اليأس راحة ، ولا وصله يصفولنا فنكارمه
فكان الشاعر توهم ان قائلا يقول له وما تصنع بصرمه فقال لان فى الياس راحة ٥ واما ابن المعتز فقال الالتفات انصراف المتكلم من الاخبار الى الخطاب ومثاله فى الكتاب قوله تعالى بعد الاخبار بان الحمد لله رب العالمين الى قوله اياك نعبد واياك نستعين ومن الشعر قول جرير
متى كان الخيام بذى طلوح ، سقيت الغيث ايتها الخيام
وانصراف المتكلم عن الخطاب الى الاخبار فهو عكس الاول كقوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم بريح طيبة

وانصراف

وانصراف المتكلم من الاخبار الى التكلم كقوله تعالى الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الى بلد ميت وانصراف المتكلم من التكلم الى الاخبار كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز والقراة فى الكلمات الثلاث بالنون شاذة نقلها صاحب البحر الزاخر وفى هذا الكتاب سبعة الاف رواية ٠ قال الارجانى
وهل هى الا مهجة يطلبونها ٠ وان رضت الاحباب فهى لهم فدا
اذا رمتم قتلى وانتم احبتى ٠ فماذا الذى اخشى اذا كنتم عدى

الافتنان

الافتنان هو ان يفتن الشاعر فياتى بفنين متضادين من فنون الشعر فى بيت واحد فاكثر وذلك كالتشبيب والحماسة والمديح والهجا والتهنئة والتعزية فمن امثلة التشبيب والحماسة قول عنترة
ان تغدفى دونى القناع فاننى ٠ طب باخذ الفارس المستلئم

ابن سنا الملك
سواى يخاف الموت او يرهب الردى ٠ وغيرى يهوى ان يعيش مخلدا
ولكننى لا ارهب الدهر ان سطا ٠ ولا احذر الموت الزؤام اذا عدا
ولو مد نحوى حادث الدهر طرفه ٠ لحدثت نفسى ان امد له يدا
توقد عزمى يترك الماء جمرة ٠ وحلية حلم تترك السيف مبردا
وفرط احتقارى للانام لاننى ٠ ارى كل عار من حلى سؤددى سدى
واظما ان ابدى لى الماء منة ٠ ولو كان لى نهر المجرة موردا
ولو كان ادراك الهدى بتذلل ٠ رايت الهدى ان لا اميل الى الهدى
وقدما بغيرى اصبح الدهر اشيبا ٠ وبى وبفضلى اصبح الدهر امردا

وانك عبدى يا زمان وانني ، على الكره منى ان ارى لك سيدا
وما انا راض انني واطئ الثرى ، ولى همة لا ترتضى الافق مقعدا
ولو علمت زهر النجوم مكانتي ، لخرت جميعا نحو وجهى سجدا
وبذل نوال زاد حتى لقد غدا ، من الغيظ منه ساكن البحر مزبدا
ولى قلم فى انملى ان هززته ، فما ضرنى الا اهز المهندا
اذا جال فوق الطرس وقع صريره ، فان صليل المشرفى له صدا
ومن كل شئ قد صحوت سوى هوى ، اقام عذولى بالملام واقعدا
اذا وصل من اهواه لم يك مسعدى ، فليت عذولى كان بالصمت مسعدا
محب حبيبى من يكون مفندا ، فياليتنى كنت العذول المفندا
وقال لقد آنست نارا بخده ، فقلت وانى ما وجدت بها هدى
وكم لى الى دار الحبيب التفاتة ، تذكرنى عهدا قديما ومعهدا
ومنها
كان بطرفى ما تقلبى صبابة ، فلم ير تلك الدار الا تقيدا
تعود ذاك الجيد منى انني ، اصيره من در عينى مقلدا
ويا رب ليل بت فيه وبيننا ، عناق اعاد العقد عقدا مبددا
ولم اجعل الكف الشمال وسادة ، فبات على الكف اليمين موسدا
وجردته من ثوبه واعدته ، بثوب عناق كاسيا متجردا
وقربني حتى طربت الى النوى ، واودني حتى صدت الى الصدا
شهدت بان الشهد والمسك ريقه ، وما كنت لولم اختبره لاشهدا
وان السلاف البابلية لحظه ، والا سلوا انسانه كيف عربدا
ولبها الدين زهير ٥
دعوتك لما ان بدت لى حاجة ، وقلت رئيس مثله من تفضلا
لعلك للفضل الذى انت ربه ، تغار فلا ترضى بان يتبدلا
اذا لم يكن الا تحمل منة ، فمنك واما من سواك فلا ولا
حملت

حملت زمانا عنكم كل كلفة ، وخففت حتى آن لى ان اثقلا
ومن مذهبى المشهور مذ كنت انني ، لغير حبيب قط لن اتذللا
وقد عشت دهرا ما شكوت لحادث ، بلى كنت اشكو الاغيد المتدللا
وما همت الا للصبابة والهوى ، ولا خفت الا سطوة الهجر والقلى
اروح واخلاقى تذوب حلاوة ، واغدو واعطافى تسيل تغزلا

الاستدراك

الاستدراك على قسمين قسم يتقدم الاستدراك فيه تقريرا لما اخبر به المتكلم وتوكيدا وقسم لا يتقدمه ذلك فمن امثلة الاول قول القائل وهو الارجانى

غالطتنى اذ كست جسمى ضنا ، كسوة اعرت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندى فى الهوى ، مثل عينى صدقت لكن سقاما

قال ابن الاصبع لم اسمع فى هذا الباب احسن من قول ابن دويد المغربى يخاطب رجلا اودع بعض القضاة مالا فادعى القاضى ضياعه وهو

ان قال قد ضاعت فيصدق انها ، ضاعت ولكن منك يعنى لو تعى
او قال قد وقعت فيصدق انها ، وقعت ولكن منه احسن موقع

وقد احسن القائل فى شكوى الزمان

ولى فرس من نسل اعوج سابق ، ولكن على قدر الشعير يحمحم
واقسمت ما قصرت فيما يزيدنى ، علوا ولكن عند من اتقدم

ومتى لم يكن فى الاستدراك نكتة زائدة ليدخله فى انواع البديع والا فلا يعد بديعا ٥

الطى والنشر

الطى والنشر هو ان يذكر شيئين فصاعدا اما تفصيلا

الاولى دراهم ومنه
قال الامام السيوطى فى عقود الجمان احسن
نوع سماه ابن ابى الاصبع استتباعا وفسره
وهو المدح الذى يتبع بشئ من الكرم وشكله
فيه البلد والا ما يحدث الكتاب ومثل
والا فا يحدث كذب ٥

يسمر على كل واحد منهما واما اجالا فياتى بلفظ وحد
يشتمل على متعدد ويفوض الى العقل رد كل واحد الى ما يليق
به لانك تحتاج الى ان تنص على ذلك ثم ان المذكور على
التفصيل قسمان قسم يرجع فى المذكور بعده على الترتيب
من غير الاضداد لتخرج المقابلة فيكون الاول للاول
والثانى للثانى وهذا هو الاكثر فى اللف والنشر والاشهر
وقسم على العكس وهو الذى لا يشترط فيه الترتيب ثقة
بان السامع يرد كل شئ الى موضعه تقدم او تاخر واما
المذكور على الاجمال فهو قسم واحد لا يتبين فيه
ترتيب ولا عكس مثاله ان تقول لى منه ثلاثة بدر وغصن
وظبى فتحصل من هذا ان اللف والنشر على ثلثة اقسام
واذا كان المفصل المرتب فى اللف والنشر هو المقدم
تعين ان يبتدا بشواهده، فمن ذلك قول ابن دانيال

ماعاينت عيناى فى عطلتى ، اقل من حظى ومن بختى
قد بعت ثوبى وحمارى معا ، فصرت لا فوقى ولا تحتى

ابن نباته

لا تخف عيلة ولا تخش فقرا ، ياكثير المحاسن المختاله
لك عين وقامة فى البرايا ، تلك غزالة وذى قتاله

وقال مع زيادة التورية

سالته عن قومه فانثنى ، يعجب من اسرافى دمعى السحى
واسبل المسك وبدر الدجى ، فقال ذا خالى وهذا اخى

وابن حبوس

ومترطق يغنى النديم بوجهه ، عن كاسه الملأى وعن ابريقه

فقل

نحل المدام ولونها وعذاقها ، فى مقلتيه ووجنتيه وريقه

وقالت حميدة الاندلسيه

ولما ابى الواشون الا افراقنا ، وما لهم عندى وعندك من ثار
غزوتهم من مقلتيك وادمعى ، ومن نفسى بالسيف والماء والنار

ابن نباتة

عرج على حوم المحبوب منتصبا ، لقبلة الحسن واعذرنى على سهرى
وانظر الى الخال فوق الخد تحت لمى ، تجد بلالا يراعى الصبح فى السحر

ومثال القسم الذى هو على غير الترتيب

كيف اسلو وانت حقف وغصن ، وغزال لحظا وقدا وردفا

ومثال القسم المذكور على الاجمال قول ابن سكرة

جا الشتا وعندى من حوائجه ، سبع اذا القطر عن حاجاتنا حبسا
كن وكيس وكانون وكاس طلا ، مع الكباب وكس ناعم وكسا

النزاهة

النزاهة عبارة عن الاتيان بالالفاظ فيها معنى الهجو الذى
اذا سمعته العذراء فى خدرها لا تنفر منه ومثاله

المرء قل لك ان القوم بغيتهم ، فى ربة العود لا فى رنة العود
لا تاسفن على الشاة التى عقرت ، فانت خادمها فى مسرح السيد

التخيير

التخيير هو ان ياتى الشاعر ببيت يسوغ فيه ان يقفى بقواف
شتى فيتخير منها قافية ويرجحها على سائرها فيستدل باختيارها
على حسن اختياره كقول الشاعر

قول لطيفك ينثنى عن مضجعى عند المنام ، عند الرقاد، عند الهجوع عند الهجود عند الوسن
فعسى انام فتنطفى نار تاجج فى عظامى ، فى فؤادى، فى ضلوعى فى كبدى فى البدن

جسد تقلبه الاكف على فراش من سقام ، تاد دموع وقود حزن

اما انا فكما علمت فهل لوصلك من دوام ، معاد رجوع وجود ثمن

الابهام

الابهام بباء موحدة هو ان يقول المتكلم كلاما يحتمل معنيين متضادين ولا يتميز احدهما عن الآخر ولا ياتي في كلامه بما يحصل به التمييز وهو عام في المديح والهجاء وغيرهما وعليه

بارك الله للحسن ، وللبوران في الختن

يا امام الهدى ظفرت ولكن ببنت من

آخر

خاط لي زيد قبا ، ليت عينيه سوآء

لابن حجة

تاريخ زين الدين فيه غرائب ، وعجايب وبدايع وفنون

فاذا اتاه مناظر في جمعه ، خبره عني انه مجنون

التمثيل او ارسال المثل

نوع لطيف في البديع وهو عبارة عن ان ياتي الشاعر في بعض كلامه بما يجري مجرى المثل من حكم او نعت او غير ذلك مما يحسن التمثيل به كقوله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة ومنه قول بشار

اذا انت لم تشرب مرارا على القذى ، ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

فعش واحدا او صل اخاك فانه ، مقارف ذنب مرة ومجانبه

المتنبي

اذا صديق نكرت جانبه ، لم تعيني في فراقه الحيل

في سعة الخافقين مضطرب ، وفي بلاد من اختها بدل

التهكم

التهكم نوع عزيز من انواع البديع لعلو مناره وصعوبة مسلكه وكثرة التباسه بالهجا في معرض المدح وبالهزل الذي يراد به الجد ويأتي الفرق بينها ، وهو في الاصطلاح عبارة عن لفظ البشارة في الانذار والوعد في مكان الوعيد والمدح في معرض الاستهزآء فشاهد البشارة قوله تعالى بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما وشاهد المدح في معرض الاستهزآء بلفظ المدح قوله تعالى ذق انك انت العزيز الحكيم وشاهد المدح في موضع الاستهزآء من النظم قول ابن الذروي

لا تظنن حدبة الظهر عيبا ، فهي في الحسن من صفات الهلال

وكذاك القسي محدودبات ، وهي انكى من الظبى والعوالي

كون الله حدبة فيك ان شئت من الفضل او من الافضال

فاتت ربوة على طور علم ، وانت موجة ببحر نوال

ما راتها النسآ الا تمنت ، ان غدت حلية لكل الرجال

المراجعة

قال الشيخ ابن حجه المراجعة ليس تحتها كبير امر ولو فوض الي حكم في البديع ما نظمتها في اسلاك انواعه وذكر ابن ابي الاصبع انها من مخترعاته وعجبت من مثله كيف قربها الى الذي استنبطه من الانواع البديعية الغريبة كالتهكم والافتنان والتدبيج والهجا في معرض المدح والاشتراك والالغاز ، وهو اي نوع المراجعة ان يحكي المتكلم مراجعة في القول ومحاورة في الحديث بينه وبين غيره بابجز عبارة

كقول عمر بن ربيعة

بينما ينعتنني ابصرنني ، مثل قيد الرمح يعدو بي الاغر
قالت الكبرى تعرف الفتى ، قالت الوسطى لها هذا عمر
قالت الصغرى وقد تيمتها ، قد عرفناه وهل يخفى القمر

ابو نواس

قال لي يوما سليمان ، وبعض القول اشنع
قال صفني وعليا ، اينا انقى وانفع
قلت اني ان اقل ما ، فيكما بالحق تجزع
قال كلا قلت مهلا ، قال قل لي قلت فاسمع
قال صف قلت يعطي ، قال صفني قلت تمنع

البحتري

بت اسقيه صفوة الراح حتى ، وضع الراس مائلا يتكفى
قلت عبد العزيز تفديك نفسي ، قال لبيك قلت لبيك الفا
هاكها قال هاتها قلت خذها ، قال لا استطيعها ثم اغفى

وضاح اليمن من ابيات

قالت الا لا تلجن دارنا ، ان ابانا رجل غائر
قلت فاني طالب غرة ، منه وسيفي صارم باتر
قالت فان البحر ما بيننا ، قلت فاني سابح ماهر
قالت فان القصر عال البنا ، قلت فاني فوقه طائر
قالت اليس الله من فوقنا ، قلت بلى وهو لنا غافر
قالت فقد اعييتنا حيلة ، فأت اذا ما هجع الساهر
واسقط علينا كسقوط الندى ، ليلة لا ناه ولا آمر

ولبعضهم

قالت لقد

قالت لقد اشمت في حسدي ، اذ بحت بالسر لهم معلنا
قلت انا قالت والا فمن ، قلت انا قالت والا انا

التوشيح

التوشيح اتفق علماء البديع على ان يكون معنى اول الكلام دالا على اخره وهذا النوع فرع من ائتلاف القافية وقيل التوشيح هو ان يكون في اول البيت معنى اذا فهم فهمت منه قافيته بشرط ان يكون المعنى المتقدم افضله من جنس معنى القافية بلفظه واورد ابن ابي الاصبع اعظم الشواهد على هذا قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم على العالمين ، ويحكى ان عدي بن الرقاع حين انشد الوليد ابن عبد الملك بحضرة جرير والفرزدق قصيدته التي مطلعها ، عرف الديار توهما فاعتادها ، حتى انتهى الى قوله فيها ، يزجي اغن كان ابرة روقه ، ثم شغل الوليد عن سماعه بامر فقطع عدي الانشاد فقال الفرزدق لجرير ما تراه قائلا فقال اراه يضرب مثلا فقال الفرزدق انه سيقول ، قلم اصاب من الدواة مدادها ، فلما عاد الوليد الى الاستماع وعاد عدي الى الانشاد قال البيت فقال الفرزدق والله لما سمعت صدر بيته رحمته فلما انشد عجزه انقلبت الرحمة حسدا ه

المتشابه الاطراف

المتشابه الاطراف هو مثل المراجعة ليس تحته كبير امر هو ان يعيد الناظم لفظة القافية في اول البيت الذي يليها ، وهذا النوع كان اسمه التسبيغ بعين مهملة وغين

مجية وانما ابن ابي الاصبع قال هذه التسمية غير لائقة
بهذا المسمى فسماه تشابه الاطراف ومن شواهد ذلك
قول ابي نواس

خزيمة خير بني حازم . وحازم خير بني دارم
ودارم خير تميم وما . مثل تميم في بني ادم

التغاير

التغاير سماه قوم التلطف وهو ان يتلطف الشاعر بتوصيله
الى مدح ما كان قد ذمه هو او غيره ومن ذم الورد ابن الرومي
وهو مشهور ومن مدح الدينار ثم ذمه الحريري . ومن
المغايرة ايضا تفضيل القلم على السيف اذ المعتاد عكس ذلك

التذييل

التذييل هو ان يدخل الناظم او الناثر كلاما بعد تمامه وحسن
السكوت عليه بجملة تحقق ما قبلها من الكلام وتزيده توكيدا
وتجري مجرى المثل بزيادة التحقيق والفرق بينه وبين
التكميل ان التكميل يرد على معنى يحتاج الى الكمال والتذييل
لم يفد غير التحقيق للكلام الاول وتوكيده ، ومن اعظم
الشواهد عليه قوله تعالى وقل جاء الحق وزهق الباطل
ان الباطل كان زهوقا ومثله قوله تعالى ذلك جزيناهم بما
كفروا وهل نجازي الا الكفور فالجملة الاخيرة هي تذييل
جار في الكلام مجرى المثل الذي ليس لها في الحسن مثيل
ومن هذا الباب قول النابغة

ولست بمستبق اخا لا تلمه . على شعث اي الرجال المهذب

التفويف

التفويف

التفويف مشتق من الثوب المفوف الذي خطوطه بيض
والمراد تلوينه وتنقيشه وهو اتيان المتكلم بمعان شتى من
المدح والغزل وغير ذلك من الفنون والاغراض في جمل من
الكلام كل جملة منفصلة عن اختها مع تساوي الجملة في
ويكون بالجملة الطويلة والمتوسطة والقصيرة واحسنها
وابلغها القصيرة ومثال ما جاء منه بالطويلة قول
النابغة

واعظم احلاما واكبر سيدا . وافضل مشفوعا واكرم شافع

وبالجملة المتوسطة قول ابن زيدون

ته احتمل واحتكم اصبر وعز اهن وذل اخضع وقل اسمع ومر اطع

المواربة

المواربة ان يقول المتكلم قولا يتضمن ما ينكر عليه فيه بسببه
وتتوجه عليه المواخذة فاذا حصل الانكار عليه استحضر
بحذقه وجها من الوجوه التي يمكن التخلص بها من تلك المواخذة
اما بتحريف كلمة او تصحيفها او بزيادة او نقص او غير ذلك
فمن شواهد المواربة بالتحريف قول عمان

فمنا حصين والبطين وقعنب . ومنا امير المؤمنين شبيب

فلما بلغ الشعر هشاما وظفر به قال له انت القائل ومنا
امير المؤمنين شبيب فقال يا امير المؤمنين ما قلت الا
ومنا اميرَ المؤمنين وشاهد الحذف قول ابي نواس

لقد ضاع شعري على بابكم . كما ضاع عقد على خالصه

الكلام الجامع

الكلام الجامع هو ان ياتي الشاعر ببيت مشتمل على حكمة

او وعظ او غير ذلك من الحقائق التى تجرى مجرى المثل ويتمثل
الناظم بحكمها او وعظها كقول زهير ابن ابى سلمى ،

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ، على قومه يستغن عنه ويذمم

المناقضة

المناقضة تعليق الشرط على نقيضين ممكن ومستحيل ومراد
المتكلم المستحيل دون الممكن مثاله قول النابغة

وانك سوف تحكم او تناهى ، اذا ما شبت او شاب الغراب

رد العجز على الصدر

رد العجز على الصدر سماه المتاخرون التصدير وقد قسمه
ابن المعتز ثلثة اقسام الاول ما وافق آخر كلمة فى البيت
اخر الكلمة فى صدره وكانت مجانسة لها كقول الشاعر

يلفى اذا ما كان جيش عرمرم ، فى جيش راى لا يفل عرمرم

والثانى ما وافق آخر كلمة فى البيت اول كلمة منه وهو الاحسن
كقول الاخر

سريع الى ابن العم يشتم عرضه ، وليس الى داعى الندى بسريع

والاكثر ان يكون الكلمة فى العجز عين الكلمة التى فى الصدر
لفظا واشتراكا ، كقوله

ذوائب سود كالعناقيد ارسلت ، فمن اجلها منا النفوس ذوائب

والقسم الثالث ما وافق اخر كلمة فى البيت بعض كلام فى
اى موضع كان كقول القائل

سقى الجون رملا مستهل غمامة ، وما ذاك الا حب من كان فى الرمل

والاصح ان يكون الكلمة فى الصدر لا فى اى موضع كان
وعدوا منه ايضا قول القائل اشكر على من انعم عليك وانعم
على

على من شكرك قال ابن ابى الاصبع لم اقف لاصحاب
البديع على هذا النوع بشاهد شعرى فقلت

اصبر على خلق من تصاحبه ، واصحب صبورا على اذى خلقك

القول بالموجب

القول بالموجب ويقال له اسلوب الحكيم وللناس فيه
عبارات مختلفة وهو حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف
مراده وهذا القسم الذى تداولته الناس ونظمه اصحاب
البديعيات كقول ابن حجاج

قال ثقلت اذ اتيت مرارا ، قلت ثقلت كاهلى بالايادى
قال طولت قلت اوليت طولا ، قال ابرمت قلت حبل ودادى

محاسن الشواء

ولما اتانى العاذلون عدمتهم ، وما فيهم الا للحمى قارض
وقد بهتوا لما راونى شاحبا ، فقالوا به عين فقلت وعارض

واورد الشهاب محمود فى كتابه المسمى بحسن التوسل الى
صنعة الترسل بيت الارجانى فى الاستدراك شاهدا على
هذا النوع ٥

غالطتنى اذ كست جسمى ضنا ، كسوة اعرت عن اللحم العظاما
ثم قالت انت عندى فى الهوى ، مثل عينى صدقت لكن سقاما

قال الشهاب محمود فى البيتين انا اعجبه معناها ونظمه فيه
قوله وهو شاهد على القول بالموجب

واتتنى وقد نال منى النحول ، وفاضت دموعى على الخد فيضا
فقالت بعينى هذا السقام ، فقلت صدقت وبالخصر ايضا

واخذ المعنى الاول شاعر فقال

شكوت صبابتي يوما اليها ، وما قاسيت من الم الغرام
فقالت انت عندي مثل عيني ، لقد صدقت ولكن في السقام

والاصل في قول محاسن هذا

وجاوا اليه بالتعاويذ والرُقى ، وصبوا عليه الماء من الم النكس
وقالوا به من اعين الجن نظرة ، ولو صدقوا قالوا به اعين الانس

الشيخ صدر الدين محمد ابن الوكيل رحمه الله تعالى

دبر من قاتلا ولان معاطفا ، اذا قلت ادناني يضاعف تبعيدي
اقر برق اذ اقول انا لك ، ولكن قالها ايضا ولكن لتهديدي

قال الشيخ صلاح الدين الصفدي قلت ومن العجب ان الباخرزي رحمه الله اورد ترجمة الفقيه ابي نصر عبد الوهاب المالكي رحمه الله واورد فيها قول ابي عامر الجرجاني

عذيري من شادن اغضبته ، فجرد لي مرهفا باتكا
وقال انا لك يا ابن الوكيل ، وهل لي رجا سوى ذلكا

فتامل ايها الواقف على هذا الفصل وانعم النظر وتعجب من هذا الاتفاق وكون صدر الدين ابن الوكيل رحمه الله تعالى اخذ هذا المعنى الذي له في البيتين الاولين من قول الجرجاني والجرجاني اتى في بيتيه بالقول الموجب خفيا لانه قال اغضب وجرد المرهف وقال انا لك يا ابن الوكيل وهذا بقرينة تجريد المرهف لفظ تهديد فقلبه الجرجاني وقال بموجبه ونقله الى التمليك فاتى به الشيخ صدر الدين واضحا جليا صريحا ظاهرا ومحل التعجب قوله انا لك يا ابن الوكيل كان هذا المعنى المخفي قال انا لك يا ابن الوكيل تنظمني فيجي احسن وابين وتكون انت احق بي من الجرجاني وهذا اتفاق عجيب الى

الغاية

الغاية فان مثله يندر والظاهر ان الشيخ صدر الدين لما وقف على هذا المعنى تنبه له فاخذه ونظمه فكان له وهو احق به وهذا المعنى فقد ابتكره ابو عامر الجرجاني وترك فيه فضلة فجاء الشيخ صدر الدين رحمه الله تعالى وجوده ولم يبق فيه لاحد مطمع الى الزيادة ولا مطمع في افادة اه

وللسراج الوراق

تمارض جحل التفاشي من خباثته سبب
ويقول ما انا طيب ، صدق الخبث وما كذب

وله

وسائل يسألني وقد ، انشدت شعرا يشبه الشعرى
يقول اذ كنت لدى معشر ، قد عبدوا البيضا والصفرا
ما حصلت دائرة بينهم ، قلت بلى بطيخة خضرا

وله

لقيته العذر عن تر ، ك حاجتي لو تصور
فقلت انسيتها والنسيان امر مقدر
فقالت بناس ، فقلت مولاي اخبر

وله

لقيته الاعذار عن ، وعد ثناه عنه افك
وصرفت للنسيان ذاك ، وقلت لم يك منك ترك
فاجاب بل انا غير ناس ، قلت ما في ذاك شك

وله

قلت صدق فيك مدحي ، وثناءا فاض فيضا
قال ما صدقت عمري ، لا ولا صليت ايضا

وله

المعوا الحلقة شيخا ، ذقنه كالثلج بيضا
ثم قالوا خذ دوآء ، يستفيض الداء غيضا
يحلق السودا حلقا ، قلت والبيضا ايضا

وله

قام فلما دنوت منها ، نام وما مثل تلك خجله
وكل كفى من جذب زى ، له وما للجبان حمله
واصبحي لاتزال منى ، تدعم اجابه وشغله
فورجنت وانثنت قالت ، قوموا انظروا عاشقا بوصله
فقلت هذا لفرط عشقي ، قالت دع التره‌ا بالله
قلت اقيم الدليل قالت ، لو قام ما احتجت للادله

وله

وقائل قال لي لما رأى قلقي ، لطول وعد وآمال تعنينا
عواقب الصبر فينا قال اكثرهم ، محمودة قلت اخشى ان تخربنا

وله

شكا رمدا فقلت عساه كلت ، لواحظه من الفتكات فينا
وقالوا سيف مقلته تصدى ، فقلت لهم لقتل العاشقينا

قالت جمعت لفاقة كسلا ، فانهض وقم واذب لهذي العائلة
فاجبت هل تدرين لي سببا ، قالت ولا وتدا وهذي الفاصله

الشيخ شمس الدين التلمساني

اسم حبيبي وما يعاني ، قد شغلا مهجتي ولبي
قالوا على فقلت قدرا ، قالوا كوافى فقلت قلبي

ابن سنا الملك

ابن سنا الملك

لمن على عشاقك الطرش ، المعي في عشقك لا العمش
عشاقك النشر ولا عروان ، تلتهب النيران في القش
قالوا لقد احدث من بعدنا ، ما لا نرى قلت على الفرش

النور الاسعردي

سالت الوزير اتهوى النسا ، ام المرد على جاروا مهجتك
فقال وابدى الخلاعات لي ، كذا وكذا قلت حمن زوجتك لعله في

وقال في مملوك باعه

سمحت بيعا لمملوك يعاندني ، ولو اراد رضاي ما تعداني
قالوا ابيت للعلان قلت لهم ، ما كنت بائعه لو كان علاني

وقال وقد عمي في آخر عمره

سالت الله يختم لي بخير ، فعجل لي وكن في عيوني

الشيخ جمال الدين بن محمد بن نباتة

وملولة في الحب لما ان رات ، اثر السقام بعظمي المتناهض
قالت تغيرنا فقلت لها نعم ، انا بالسقام وانت بالاعراض

وقال آخر

جاء سعيد الدين في وجهه ، انف له كاد يواريه
قلت له ماذا القضا قال لي ، ذا منخري قلت انا فيه لعله القضا

شهاب الدين بن محمد بن دمرتاش

قلت له اذ بدا وناظره ، مشارف للغرام عامله
اسمك ماذا فقال مبتدرا ، سعيد قلت الذي تواصله

محمود بن قادوس

يا ارمدا ارمد العين ، من دماء الجراح ،

تتول طرفي شاك ، صدقت شاكي السلاح

البها زهير

تعلمت ضرب الرمل لما هجرتم ، لعلي ارى فيه دليلا على الوصل
فقالوا طريق قلت يارب للقا ، وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل

ناصر الدين ابن النقيب

قالوا قد احترقت بالنار راحته ، وهي الغمام ومنها الوابل الغدق
وقال قوم وما ضلوا وما وهموا ، بانها النيل قلت النيل يحترق

الوداعي

قل للذي بالرفض اضحى ، اضل الله قصده
انا رافضي العرض الشيخين والده وجده

آخر

شكوت الذي القاه من الم الهوى ، وقلبي عن وصف الاطبا في شغل
وقالوا اشرب المغلي تجد فيه راحة ، فقلت وذا اصل الذي بي من المغلي

القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر

قال اذا قبلت الخمرة من فيه تشتم
ان بعض الظن اثم قلت وللخمرة اثم

ومما ينسب الى السراج الوراق

قلت للاهيف الذي فضح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك
قال قول الوشاة عندي ريح ، قلت اخشى يا غصن ان يستميلك

الباخرزي

ياخالقا قال حملناكم ، لما طغى الماء على الجاريه
عبدك هذا قد طغى ماؤه ، يارب فاحمله على جاريه

سيف الدين ابن المشد

قلت

قلت هب لي وصلا فجاد بدرج ، قلت مهلا يا سيد الكرماء
ليس احدى الاوصال ابغي ولكن ، زورة منك في خفي اقتفا
لا تكاسر مغالطا انت تدري ، توريات الكتاب والشعراء

سعد الدين محمد بن عربي في مليح خياط

لما اتى والمقص في يده ، وفصل العاتقين والبدنا
وقال وصلا نحوز قلت له ، العاجز الوصل يا مليح انا

وقال في مليح مالكي المذهب

وبي صرت غريب الجمال ، فكم فيه من عاشق هالك
وقالوا حبيبك ذا مالكي ، فقلت نعم انه مالكي

وقال في مليح نحوي

قلت ماذا تقول حين تنادي ، يا حبيبي المضاف نحو جعفر
قال لي يا غلام او يا غلامي ، قلت لبيك ثم لبيك عشر

وقال محمد بن شرف القيرواني يصف حماما

كانما حمامنا فتحه ، النتن والظلمة والضيق
كانني في وسطها فيشه ، الوسط والعرق الريق

فلما سمع ذلك حسن بن رشيق القيرواني قال

ونت ايها اعور اصله ، فبادر التشبيه تحقيق

وقال الخطيب يحيى بن سلامة الحصكفي

وخليع بت اعذله ، ويرى عذلي من العبث
قلت ان الخمر مخبثة ، قال حاشاها من الخبث
قلت فالارفاث تتبعها ، قال طيب العيش في الرفث
قلت منها القي قال اجل ، شرفت عن مخرج الحدث
وسأسلوها فقلت متى ، قال عند الكون في الجدث

قوله وصلا نحوز على الحكاية لان النحو منه نحوز فالنصب عرضه

وقال محاسن الشوآ في مليح امام

سمعته يقرأ مستفتحا ، اعوذ بالله السميع العليم
فقلت لما تاه في عجبه ، من شر شيطان هواك الرجيم

وقال ابن صابر المنجنيقي

وجارية عبرت للطواف ، وعبرتها خدرا تدمع
فقلت ادخلي البيت لا تجزعي ، ففيه الامان لمن يجزع
سدانته لبني شيبة ، فقالت ومن شيبة افزع

وقال ابو بكر الخوارزمي

لا زال من عاداك مرتفعا ، فوق الانام عنيت بالصلب
ورايت من والاك منذفا ، في المال والاشغال لا الترب

القاضي زين الدين عمر بن الوردي

وكم لائم لامني في العذار ، وقال سلكت طريق التعدي
يحب الغلام قبيل البلوغ ، فقلت صدقت بلوغ الاشد

وله في مليحة شريفة

حورا يحمي حماها ، اسنة وسيوف
فقلت فرع منيف ، قالت واصل شريف

وله في مليحة لها سالف

مليحة سالفها عاشق ، في حسنها كالوجل الخائف
قالت مضى من عهدنا سالف ، فقلت والهفي على السالف

وله ايضا

ضممتها عند اللقا ضمة ، منعشة للدنف الهالك
قالت هتكت والآفما ، هذا الشذا قلت باذيالك

شمس الدين محمد بن دانيال

لمانس

لما نسر اسكافاله صانع ، يسبي الورى بالجد والنجل
لما غدا بياله حاجة ، وصوبه في شغف مثلي
وقال يا من حبه ممرضي ، اين شفاي في قال وصلي

وقال بعضهم

يا خفيف الراس والعقل معا ، وثقيل الروح ايضا والبدن
تدعي انك مثلي طيب ، طيب انت ولكن باللبن

يعني انه قرع

وقال على بن عمر القوصي

غدا لموره حمقا وادعى ، فخارا وقد جحدته المعالي
وقال الم ابلغ الفرقدين ، فقلت نعم بقرون طوال

وقال النور الاسعردي

وخل قد غدا بالسود مغرى ، عذلناه على فرط الجنون
وقال السود اسحر من سواهم ، فقلت صدقت لكن للعيون

الشيخ جمال الدين ابن نباته

مبتل الوجه ادار الطلا ، فقال لي في حبه عاتبي
عن احمر المشروب ما تنتهي ، قلت ولا عن اخضر الشارب

وقد اختلسه من قول ابي بكر الخوارزمي

سقى الحمى والحمى محلتنا ، ندى سحاب لديكم ساحب
ارض كستني النعيم حمرة مشروبي فيها وخضرة الشارب

وقال الشيخ شمس الدين محمد بن الصائغ الحنفي

عارضني العذال في عارض ، قالوا بلطف بعد ما الطنبوا
ما آن بالعارض ان تنتهي ، قلت ولا بالشيب لا تعبوا

الشيخ صفي الدين الحلي

قالت كحلت الجفون بالوسن ، قلت ارتقابا لطيفك الحسن

لوجهك

قالت تسلّيت يوم فرقتنا ، فقلت عن سكني وعن سكني
قالت تشاغلت عن محبتنا ، قلت بفرط البكا والحزن
قالت تناسيت قلت عافيتي ، قالت تنائيت قلت عن وطني
قالت تخليت قلت عن جلدي ، قالت تغيّرت قلت في بدني
قالت تخصصت دون صحبتنا ، فقلت بالغبن فيك والغبن

ومن نظم الصاحب ابن عبّاد في من زوّج امّه

عذلت لتزويجه امّه ، فقال فعلتُ حلالا يجوز
فقلت صدقت حلالا فعلت ، ولكن سمحت بصدع العجوز

وقال الصاحب بهآء الدين زهير بن محمد

الى كم اقاسي لوعة بعد لوعة ، وحتى متى يا بين انت معي معي
وقالوا علمنا ما جرى منك بعدنا ، فلا تظلموني ما جرى غير ادمعي

وقال آخر

وخود دعتني الى وصلها ، وعصر الشبيبة مني ذهب
فقلت مشيبي ما ينطلي ، فقالت بلى ينطلي بالذهب

وقال اخر

جُزت على باب صديق لنا ، وبابه من دونه مُقفل
وحوله الغلمان قد احدقوا ، منه بباب الدار واستكملوا
فقلت ما يصنع مولاكم ، قالوا سمعنا انه ياكل
قلت فما يفتح مولاكم ، قالوا بلى راس الذي يدخل

وقال اخر

اسائل عنك القادمين وكلهم ، يبشرني من بشر وجهك بالقرب
وقالوا نراه في السويدآء نازلا ، فقلت صدقتم في السويدآء من قلبي

وقال القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر

ارانا

ارانا العماد غلاما له ، كبدر التمام يجلي الظلم
فقلنا تمنّ فابدى تُقى ، واظهر ضد الذي قد كتم
وقال الغلام لحمل الدواة ، فقلنا نعم ولحمل القلم

القاضي زين الدين عمر بن الوردي

يقول بدر طالع ، في ليل شعر حالك
انا امامي مالك ، فقلت انت مالكي

قال الامام العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدي
ومما يدخل في هذا النوع وقد اورده علمآء البديع في باب
الاستدراك وجعلوه قسما خارجا وانا اراه من هذا
الباب اعني القول بالموجب

قول القائل

واخوان تخذتهم دروعا ، فكانوها ولكن للاعادي
وخلتهم سهاما صائبات ، فكانوها ولكن في فؤادي
وقالوا قد صفت منا قلوب ، لقد صدقوا ولكن من ودادي

وقال ابن الدويدة المحرّي في من انكر وديعة وادّعى ضياعها

ان قال قد ضاعت فصدّق انها ، ضاعت ولكن منك يعني لو تعي
او قال قد وقعت فصدق انها ، وقعت ولكن منه احسن موقع

محيي الدين ابن البغدادي

حججت اليه والرقيب يحجني ، عليه فكان العذل رنة حادي
فاحرمت لكن بتلفتي سنة الكرى ، وطفت ولكن حوله بودادي

لما نظم ابن سنا الملك رحمه الله قصيدته التي مدح بها
توران شاه اخا صلاح الدين واولها

تقنعت لكن بالحبيب المعمّم ، وفارقت لكن كل عيش مذمّم

كانه فارس الشباب [illegible]
قالت وقدها [illegible]
قلت [illegible]

وله
نحوي جاهل من كل فن عاطل [illegible]
قالوا الكتب لها دارس ، فقلت صدقتم انه دارس

تعصب عليه جماعة الشعرا بالديار المصرية وهجوا هذا
الافتتاح فكتب اليه ابن الرجيه الدروى

قل للسعيد مقال من هو معجب ، منه بكل بديعة ما اعجبا
لتصيدك الفضل المبين لانما ، شعراونا جهلوا به المستغربا
عابوا التتبع بالحبيب ولو راى ، الطائى ما قد حكته لتعصبا

فقال ابن المنجم

ذروني فقلته قلة عقله ، فى نصر بيت شائع عن ضفدع
شى من الشعر الركيك رويته ، للمختشين معصب ومقنع

قال الامام الصفدى قلت لقد تحامل عليه من قبح
هذا المطلع وتعنت من قبحه ولكن هذا من الحسد الذى
ما خلا منه جسد وهو انما اشار بذلك الى قول ابى الطيب

ولو ان ما بى من حبيب مقنع ، غدرت ولكن من حبيب معمم

ولكنه استعمل لفظة تقنعت مورّاة فزاده حسنا ه
وقال البدر يوسف بن لولو الذهبى وقد وقع به فرس فى
نهر بردا

اعطيتنى يا سيدى سابحا ، شبيه سرحان فلم ينسرح
اقوح لكن كبدى ان مشى ، نهى بلا شك من القرح
وسابحا يدعى فما باله ، فى الماء القانى ولم يسبح

وقال شمس الدين محمد بن التلمسانى فى مليح طباخ

رب طباخ مليح ، فاتر الطرف غرير
مالكى اصبح لكن ، شغلوه بالقدورى

وقال الصولى من ابيات

وقال شقائق الرمان مما ، يضم حشاه من حر السعير

فقلت

وقال

يقولون لما رنا وانثنى ، وقد اخجل الغصن والجوذرا
اشتاق من طرفه ابيضا ، فقلت ومن قده اسمرا

وقال

يقول لى العشاق لما عشقته ، وبعض جواب الصب فيه لطائف
ايصبيك منه يا اخا الوجد ناظر ، مهنده ماض فقلت وسالف

وقال

بدا فى الخد عارضه فاضحى ، عليه معنفى باللوم يغرى
وحاول ان يرى منى سلوا ، وقال لقد تعذر قلت صبرى

وقال

سالت نسيم ارضك حين وافى ، وقلت صف القوام ولا تحاشر
فقال يلين قلت لكل ضد ، وقال يميل قلت لكل واش

وقال

يقول صحبى اذ اتى منكم ، مشترق بالغث فى شكره
هل تلتقى اكرم من طيه ، قلت ولا اطيب من نشره

وقال

اتانى منى مهجتى عاتبا ، فقال حسودى كالشامت
لئيت الحبيب فما ذا جرى ، فقلت دموعى على عادتى

وقال

وعاذل جاهل بالحال باكرنى ، يقول لى وهو يدرى ضيق ذات يدى
لو جدت بالعين لم يهجرك قلت له بذلتها والكرى فيها ولم يفد

وقال

قال عذولى يروم تسليتى ، عن حب ظبى اذوب فيه ضنى

انظر لنمل العذار كيف غدا ، مرحّلا فيه قلت ذاك انا

وقال

راى اللاى عذار حبيب قلبى ، ففاض سروره فى الحال فيضا
وقال نباته خضل فقلنا ، وحلو ان اردت الحق ايضا

وقال

يقول المحب ان السيف حاكى ، لحاظى والقنا كالقد يغدو
فتعتقل الرماح لاجل هذا ، فقلنا والسيوف لذا تجرّد

وقال

يقول معذبى اصبر لواش ، اتاك ولم تجده اليك احسن
عسى يتوسط الواشى بخير ، فقلت لحرقتى بالسيف احسن

وقال فى مليح ناسخ

رايته يكتب كراسة ، فقلت ابغى لسقامى شفا
ماذا الذى تنسخ يا قاتلى ، فقال وصلى بالقلى والجفا

وقال

قلت لمحبوبى واجفانه ، قد اغمدت فى شبا نصل
مالى على هجرك من طاقة ، قال ولا باب الى وصلى

وقال

يقول فى مجلسنا زامر ، لم تلق ما القى باصغاء
ما عندكم ميل الى حاضر ، قلنا ولا شوق الى ناى

وقال

ان امام العصر لما راى ، حالى الذى قد جرّنى للهلاك
قال اما تملك سجادة ، قلت ولا لى فى البرايا سواك

وقال

قال لى

فقلت لقد اصاب بغير عمد ، ولكن ذاك رمان الصدور

وقال سعد الدين محمد بن عربى فى مليح كتانى

ويح محب لم يزل قلبه ، من بائع الكتان فى ربط
من طلب التسريح فى حبه ، سرحه لكن على المشط

وقال ايضا

يلوم على حبه العاذلون ، ولا اسمع العذل فيه ولا
تسمّى بايوب من همت فيه ، ولكن عاشقه المبتلى

وقال ايضا

ظبى ولكن للمحب نفاره ، غصن ولكن نوره فى ثغره
شمس ولكن فى فؤادى حرها ، قمر ولكن المحاق بخصره

وقال ايضا

يا من اذا شاهدت غرة وجهه ، اقبلت من شوقى اليه اسارع
هذا جمالك للمحبة مقتض ، لكن له من فرط هجرك مانع

وقال بعضهم فى ذى ابنة

مر على بغلة فاعظمه الناس وقالوا فتى واى فتى
مغرى بحب المنكرين ومن عذاره فوق خده نبتا
سألت عنه فقيل لى رجل ، يلوط لكن بيوس ملتفتا

وقال آخر

فى الحسن طاووس ولكنه ، اسجد فى الخلق من هدهد

وقال اخر

لا قلم الديوان اتقنته ، ولست تدرى قلم النسخ
وصرت بالمخلص تدعى هجا ، بين الورى لكن بلا مخ

وقال لشرف مليح كتان الصاحب جمال الدين ابن مطروح

لك الحرمات سلوتي ورقادي ، وبعينيك عاشت صبوتي وسهادي
فتنع انى قد سلوت معاشر ، نعم صدقوا لكن سلوت فوادي

وقال الاسعد ابن مماتي

تواضع البقر حتى لقد ، صار الى جلد زيدان
علة انسان ولكنها ، فى رجل من ليس بانسان

القاضي زين الدين عمر بن الوردي

سالت ربي عروسا ، وكنت فى ذاك مخطي
فجاد لى بعروس ، لكنها تحت إبطي

وقال ابن سنا الملك

أسر لطول أسرى فى يديه ، فيغضب اذ أسر لطول أسرى
سألت الله ان يبلي بعشق ، فاصبح عاشقا لكن لهجري

وقال البدر بن السلار الحمصي

قد انحل البرد جسمي ، وزاد فيه اصفراري
وقد بقيت خيالا ، لكن بغير إزار

وهو مأخوذ برمته من قول ابن حجاج

الصوم قد هد جسمي ، وزاد فيه اصفراري
وقد بقيت خيالا ، لكن بغير إزار

وقال الشيخ صلاح الدين الصفدي

وصاحب لما اتاه الغنى ، تاه ونفس المرء طماحه
وقيل هل ابصرت منه يدا ، تشكرها قلت ولا راحه

وقال

ولقد اتيت لصاحب وسألته ، فى قرض دينار لامر كانا
فاجابني والله داري ماحوت ، عينا فقلت له ولا انسانا

وقال

قال لى عاذلي وقد فتنتني ، غادة سترلحظها ما يبلى
كيف تخشى الجفون قلت اما تعلم ان السيوف منها تسل

وقال فى والٍ ظالم

قالوا لقد ولى المدينة ظالم ، كم مفسد اسى لديه حمامه
لكنه كاف فقلت نقصتم ، ما بعد حرف الكاف وهو تمامه

وقال

قلت يوما لحبيب ، حسنت منه صفاته
نازع العاذل ظلما ، قال والعتبى وفاته

وقال

قالوا تطيب اذا ما ، اردت تشريح نفسك
قلت ابصروا لى حرا ، حتى به امسك

وقال من ابيات هجو

وقيل سخى فقلت ونمر ايضا ، وقالوا طاف قلت بكل حانه
وقالوا حج قلت بلا دليل ، وقالوا عاد قلت الى الخيانه

وقال

حبيب اذا ما سل اسياف جفنه ، فليس لقلب الصب فى فتكه قبل
وقالوا المحيا منه للحسن جامع ، فقلت وهذا ثغره قبلة القبل

وقال فى مليح مؤذن

عشقت مؤذنا كالظبي جيدا ، حكى بجماله البدر التماما
يقول الله اكبر فى اذان ، اقول على عذولي فيك لاما

وقال فى مليح يرمي بالبندق

قلت له والطير من فوقه ، يرمي عليه البندق الصائب
سكنت فى قلبي فحركته ، فقال لم اخرج عن الواجب

وقال

قلت اكشفوا عن ساقه حتى انال املى
قالوا اتبغى فرجة فقلت فى سوق على

وقال مجونا

قالت لايرى وهو فيها ضائع كالحبل وسط البئر اذ تلقيه
قد عشت فى كتر كبير قلت ما كذبت لان الكاف للتشبيه

وكتب لمن وعده بان يجهز له بغلا واخلف

طلبت البغل منك فقلت انى اسيره وما كذب الغلام
نعم اتعبته ركضا ولما اتى الاصطبل سيره الغلام

وقال

قال عذولى فى الهوى والبكى اوضح سرا كان لم يعلن
دمعك قد اعرب عما جرى فقلت بعد اليوم لا تلحنى

وقال

عجبت لسائل وافى بخيلا وافرط فى السؤال وما تماسك
فما اصغى فلازمه كثيرا فقال الله يفتح قال راسك

الهجو فى معرض المدح

الحماسى

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ومن اساءة اهل السوء احسانا
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع الناس انسانا

ولبعضهم فى هجاء الشريف ابن السحرى

ياسيدى والذى يعيذك من نظم قريض يصدى به الفكر
ما فيك من جدك النبى سوى انك لا ينبغى لك الشعر

القاضى الرئيس هبة الله بن سنا الملك فى قواد

لى

لى صاحب افديه من صاحب حلو التانى حسن الاحتيال
لو شا من رقة الفاظه الف ما بين الهدى والضلال
يكفيك منه انه ربما قاد الى المهجور طيف الخيال

والفرق بين الهجا فى معرض المدح وبين التهكم ان التهكم لا تخلو الفاظه من اللفظ الدال على نوع من انواع الذم او لفظة توهم من نحوها الهجو والفاظ المدح فى معرض الذم لا يقع فيها شىء من ذلك ه

الاستثناء

اليك والا ما تحث الركائب وعنك والا فالمحدث كاذب

التشريع

ياخاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت فى يومها ابكت غدا بعدا لها من دار

التتميم

فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمى

آخر

اناس اذا لم يقبل الحق منهم ويعطوه عادوا بالسيوف القواضب

تجاهل العارف

وشوقى ما اقاسى ام حريق وليلى ما اكابد ام زمان

الوراق

واخجلتى وصحايفى مسودة وصحائف الابرار فى اشراق
وموبخ فى الحشر هو يقول لى اكذا تكون صحائف الوراق

عبد المحسن الصورى

بالذى الهم تعذيبى ثناياك العذابا

والذى البس خديك من الورد نقابا
ما الذى قالته عيناك لقلبى فاجابا

الشيخ علاء الدين الوداعى

ترى يا جيرة الرمل يعود بقربكم شملى
وهل تقتص ايدينا من الهجران للوصل
وهل تسمح لقياكم حديث الكتب والرسل

ومنها

بروحى ليلة مرت لنا معكم بذى الاثل
وظبى من بنى الاتراك حلو التيه والدل
له قد كغصن البان ميال الى العذل
وطرف ضيق ويلاه من طعناته النجل
اقول لعاذلى فيه رويدك يا ابا جهل
فقلبى من بنى تيم وعقلى من بنى ذهل
وما يرى هوى المشتاق الا ذلك المغلى

قال ابن نباتة
حلفت بما يلى النديم وما يلى لقد بان ذال حسن سمى من الفك
من الغلا اشكو نحوه الهوى كما قيل والعلى ملك الهوى عندى

الاكتفاء

الاكتفاء هو ان ياتى الشاعر ببيت من الشعر وقافيته متعلقة بمحذوف فلم يفتقر الى ذكره لدلالة باقى لفظ البيت عليه ويكتفى بما هو معلوم فى الذهن مما يقتضى تمام المعنى وهو نوع ظريف ينقسم الى قسمين قسم يكون بجميع الكلمة وقسم يكون ببعضها والاكتفا بالبعض اصعب مسلكا لكنه احلى موقعا والمراد فى كتب البديع ولا فى شعر المتقدمين وشاهد الاكتفاء بجميع الكلمة قول ابن مطروح

لا انتهى لا انثنى لا ارعوى ما دمت فى قيد الحياة ولا اذا

شيخ شيوخ حماه

اهلا

اهلا بطيبكم وسهلا لو كنت للاغناء اهلا
لكنه وافى وقد حلف السهاد على ان لا
راموا فطامى عن هوى غُذيته طفلا وكهلا
فوضعت فى طوقى يدى وقلت خلونى والا

ومنها

وكشفت فضل قناعه بيدى عن قمر تجلى
ولثمته فى خده تسعين او تسعين الا

سراج الدين الوراق مع تضمينين

يا لائمى فى هواها افرطت فى اللوم جهلا
ما يعرف الشوق الا ولا الصبابة الا

ابن نباتة

اسقنى صرفا من الراح تحت الغيم حتى
ودع العذال فيها يضربون الماء حتى

شيخ شيوخ حماه

صلى وودعى نفارك عن محب بذكرك آنس والليل ساكن
ولا تستقبحى شيبا براسى فما ان شبت من كبر ولكن

ابن نباتة

افدى التى تاجها وقامتها كانه همزة على الف
اذكر ثغرا لها فاسكر من ورد خدود لها وارتع فى

البها زهير

وما كان احسن من ليلتى فحدث بما شئت عن ليلتى
بشمس الضحى وببدر الدجى على يمنتى وعلى يسرتى
وبتّ وعن خبرى لا تسل بذاك الذى وبتلك التى

والطف منه ولم نخرج عما نحن فيه من بديع الاكتفاء وزيادة التورية ما اتفق للشيخ شهاب الدين التلعفري مع شمس الدين الشيرجي بين يدي الملك الناصر وما ذاك الا انهما حضرا بين يديه في ليلة انس فاتفق ان شمس الدين ذهب لضرورة وعاد فاشار اليه الملك الناصر ان يصنع التلعفري وكان شمس الدين رجلا الحى فلما صنع التلعفري نهض على الفور وقبض على لحية الشيرجي وانشد ارتجالا ويده فيها

قد صنعنا في ذا المقام الشريف … وهو ان كنت ترتضي تشريفي
فارث للعبد من مصيف صقاع … بربيع الندى والا خريفي

ابن نباتة

قالوا اذا غمضت جفونك فارتقب … طيفي فقلت لهم نعم لكن اذا
وسمعت عن سيف ورمح قبلها … حتى انثنت ورنت فقلت هما اللذا

ابن مكانس

من شرطنا ان اسكرتنا الطلى … صرفا تداوينا بشرب اللما
نخاف مزج الماء في كاسها … لا واخذ الله الندامى بما

كاتب الاسرار الشريفة بدمشق

ضلوا عن الماء لما ان سروا سحرا … قومي وظلوا حيارى يلهثون ظما
والله اكرمني بالورد دونهم … فقلت يا ليت قومي يعلمون بما

ابن حجة الحموي

قالوا وقد افرطت في تصبري … وقد سقتني مع الظما سقاما
اصبر عسى تسقي بماء ريقه … [illegible] سرتي على ما

فرطت بعتي

ابن الوردي زين الدين عمر

ماذا يقولون في محب … عن غير ابواكم تخلى

وجاكم

وجاكم زائرا عنينا … عن مالكم هل يجوز ام لا

وله

مولاي انك محسن … والله انك ثم انك
فلاشكرنك ما حييت … وان امت فلتشكرنك

برهان الدين القيراطي

بابي شامات حسن … قد اطالت حسراتي
كلما آت فعالا … قلت ان الحسنات

القسم الثاني للاكتفاء بالبعض وقد تقدم انه عزيز الوقوع جدا ولم يوجد في كتب البديع فمن ذلك قول شيخ شيوخ حماه

اليكم هجرتي وقصدي … وانتم الموت والحياة
امنت ان توحشوا فوادي … فانسوا مقلتي ولا تي

ابن مكانس لله ظبي زارني في الدجى … مستوطنا منتطقا بالخنر
فلم يقف الا بمقدار ان … قلت له اهلا وسهلا ومر

الدماميني

الدمع قاض بافتضاحي في هوى … ظبي يغار الغصن منه اذا مشى
وغدا بوجدي شاهدا ووشى بما … أخفي فيالله من قاض وشا

وله

ورب نهار فيه نادمت اغيدا … فما كان احلاه حديثا واحسنا
منادمتي فيها مناري وحبذا … نهارا تقضى بالحديث وبالمنا

ابن حجر الحيل الملام لمن لامني … واملا في الروض كاس الطلا
واهوى الملاهي وطيب الملاذ … فها انا منهمك في الملا

ابن نباتة

اقول وقد جاء الغلام بصحفة … عقيب طعام الفطر يا غاية المنى
بحقك قل لي جا صحن قطائف … وجح باسم من اهوى ودعني من الكنى

وكتب الشيخ برهان الدين القيراطي لنور الدين بن حجر والد قاضي القضاة شهاب الدين رحمهم الله تعالى

مولاي نور الدين ضيفك لم يزل … يروي مكارمك الصحيحة عن عطا
صدقت قطايفك الكبار حلاوة … بفمي وليس بمنكر صدق القطا

مراعاة النظير

ويسمى التناسب والائتلاف والتوفيق والمواخاة وهو في الاصطلاح ان يجمع الناظم او الناثر امرا وما يناسبه مع الغا ذكر التضاد لتخرج المطابقة وسوا كانت المناسبة لفظا لمعنى او لفظا للفظ ومن امثلته قول السلامي

والنقع ثوب بالسيوف مطرّز … والارض فرش بالجياد تجمل
وسطور خيلك انما الفاتها … سمرٌ تنقط بالدمآء وتشكل

بديع الزمان الهمذاني يصف طول السرى

لك الله من ليل اجوب جيوبه … كاني في عين الردى ابدا كحل
كان الكرى ساق كان الكرى طلا … كانا له شَرْبٌ كان المنى نقل — صوابه السُرى
كانا جياع والمطي لنا فم … كان الفلا زاد كان السُرَى اكل
كان ينابيع الثرى ثدي مرضع … وفي حجرها مني ومن ناقتي طفل
كانا على ارجوحة في مسيرنا … فغور بنا يهوي ونجد بنا يعلو
ومنها — كاني في قوس لساني له يد … مديحي له نزع به املي نبل
كان دواتي مطفل حبشية … بناني له بعل ونفسي لها نسل
كان يدي في الطرس غواص لجة … به كلمي در به قيمتي تغلو

وهذه الغاية التي تقف عندها فحول الشعرا وهذا الامام المتقدم الذي صلى الحريري وراه واشار اليه بقوله في مقاماته

فلو قبل مبكاها بكيت صبابة … بسعدى شفيت النفس قبل التندم
ولكن بكت قبلي فهيج لي البكا … بكاها فقلت الفضل للمتقدم

وقال

وقال بعضهم في مليح معه خادم يحرسه

ومن عجب ان يحرسوك بخادم … وخدام هذا الحسن من ذاك اكثر
عذارك ريحان وثغرك جوهر … وخدك ياقوت وخالك عنبر

وقد عابوا على ابي نواس قوله

وقد حلفت يمينا مبرورة لا تكذب … برب زمزم والحوض والصفا والمحصب

اذ الحوض هنا اجنبي من المناسب لانه انما يناسب الصراط والميزان ومثله في عدم التناسب قول الكميت

وقد راينا بها حُورًا منعمة … بِيضًا تكامل فيها الدلّ والشنب

ومن احلى ما يستحلى في الذوق من هذا النوع قول ابن مطروح

لبسنا ثياب العناق … مزررة بالقُبَل

وضمنه ابن حجة فقال

ولما خلعنا العذارُ فكّنا طويق الخجل لبسنا ثياب العناقْ مزررة بالقُبَلْ

ومثله في الحسن قول القاضي الفاضل

في خده فخ لعطفة صدغه … والخال حبته وقلبي طائر

ومثله قول بعضهم

كان السحاب الغرّ لما تجمعت … وقد فرقت عنا الهموم بجمعها
نياق ووجه الارض قعب وثلجها … حليب وكف الريح حالب ضرعها

للشيخ عزّ الدين

بخد الحب ريحان نضير … لا حرفه سطور ليس تقرا
فراعيت النظير وقلت حسبي … عذارك اخضر والنفس خضرا

التمثيل

قال قدامة هو ان يريد المتكلم معنى فلا يدل عليه بلفظه الموضوع له ولا بلفظ قريب من لفظه وانما ياتي بلفظ هو ابعد من لفظ الارداف — ليعبر عليه بلفظه

يصلح ان يكون مثالا للفظ المعنى المذكور كقوله تعالى وقضى الامر وهذا
التمثيل فى غاية الايجاز اى هلك من قضى هلاكه ونجا من قدرت نجاته
وما عدل عن لفظ الخاص وحسن لفظ التمثيل الا لامرين احدهما اختصار بلاغة
الايجاز والثانى كون الهلاك والنجاة كانا بامر مطاع ولا يحصل ذلك
من لفظ الخاص ومن شواهد ذلك فى السنة الشريفة قول النبى
صلى الله عليه وسلم حكاية عن بعض النسوة فى حديث ام زرع زوجى
ليل تهامة لا حر ولا برد ولا سآمة فانها ارادت وصفه بحسن العشرة
مع نسائه فعدلت عن اللفظ الموضوع له الى لفظ التمثيل لما فيه من
الزيادة وذلك تمثيلها الممدوح بليل تهامة المجتمع على وصفه بانه
معتدل فتضمن ذلك وصف الممدوح باعتدال المزاج المستلزم حسن
العشرة وكمال العقل اللذين ينتجان لين الجانب وطيب المعاشرة وخصت
الليل بالذكر لما فيه من راحة الحيوان وخصوصا الانسان لانه يستريح
فيه من الكد والفكر وبكون الليل جعل سكنا والسكن محل الاجتماع
بالحبيب لا سيما وقد جعلته معتدلا بين الحر والبرد والطول والقصر
وهذه صفة ليل تهامة لان الليل يبرد فيه الجو مطلقا بالنسبة الى
النهار لغيبة الشمس وخلوص الهوا من اكتساب الجو فيكون فى البلاد
الباردة شديد البرد وفى البلاد الحارة معتدل البرد مستطابا فلهذا
قالت زوجى ليل تهامة وحذفت اداة التشبيه ليقرب المشبه
من المشبه به وهذا مما يبين لفظ التمثيل قال ابن رشيق فى
العمدة التمثيل والاستعارة ضرب من التشبيه ولكنها بغير اداة والتمثيل
هو المماثل عند بعضهم وذلك ان يمثل شيا بشى فيه اشارة منه كقول
امرء القيس

وما ذرفت عيناك الا لتضربى بسهميك فى اعشار قلب مقتل

فمثل

فمثل عينيها بالسهمين ومثل قلبه باعشار الجزور ومعناه ما بكيت الا لتقدحى
فى قلبى كما يقدح القادح فى الاعشار فتمت له جهات الاستعارة والتمثيل
وقد تقدم ان التمثيل ضرب من الاستعارة والتشبيه وهو قريب من
التذييل ولكن بينهما فرق دقيق وهو خلو التذييل من التشبيه والحق بهذا
الباب اعنى التمثيل ما يخرجه المتكلم مخرج المثل السائر وابلغ من الشواهد
البليغة المستوعبة لشروط هذا الباب قول ابى تمام

اخرجتموه بكره من سجيته والنار قد تنتضى من ناضر السلم
اوطأتموه على جمر العقوق ولو لم يحرج الليث لم يخرج من الاجم

التوجيه

التوجيه فى الاصطلاح ان يحتمل الكلام وجهين من المعنى لا مطلقا من
غير تقييد بمدح او غيره والتوجيه هو ابهام المتقدمين غير ان الشواهد
التى استشهدوا بها على التوجيه الابهام احق بها فانهم يستشهدون
على التوجيه بقول الشاعر فى الحسن بن سهل عندما زوج ابنته
بوران بالخليفة بارك الله للحسن ولبوران فى الختن يا امام الهدى
ظفرت ولكن ببنت من فلم يعلم ما اراد بقوله ببنت من فى الرفعة
او الحقارة وقد تقدم فى شرح نوع الابهام لما استشهد بهذين البيتين
على ما نقل ابن ابى الاصبع ان الحسن بن سهل قال له اسمعت هذا
المعنى ام ابتكرته فقال لا والله بل نقلته من شعر شاعر مطبوع كان
كثير الولوع بهذا النوع واتفق انه فصل قبا عند خياط اعور اسمه زيد
فقال له الخياط على سبيل العبث معه سآتيك به لا تدرى اقبا
هو ام دواج فقال له الشاعر ان فعلت ذلك نظمت فيك بيتا
لا يعلم من سمعه ادعوت لك ام دعوت عليك ففعل الخياط ذلك

الى

نحو الحروب

قال الامام الصفدى ومن هذه قوله تع والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وفى قوله تع بيمينه الكناية لانه لم يثبت له لوازم اليمين التى هى من لوازم الذات حتى يتنبه الطلبة من الكناية الى التمثيل وكل هذه العبارة كناية عن العظمة والالهية الكامل تبارك الله وهذا النوع تسمية ارباب البديع التمثيل

فقال الشاعر فيه   خاط لي زيد قبا   ليت عينيه سوا   فتسمية النوع هنا بالابهام اليق من تسميته بالتوجيه ومطابقة التسمية لا تخفى على اهل الذوق الصحيح وهذا مذهب ابن ابي الاصبع فانه هو الذى تخير الابهام ونزل عليه هذه الشواهد واختصر التوجيه من كتابه وقال في ديباجته وربما ابقيت اسم الباب وغيرت سماه اذا رايت اسمه لا يدل على معناه   وقد اجمع الناس على ان كتاب تحرير التحبير اصح كتاب الف في هذا الفن وغالب الجماعة غيروا بعض القواعد وبدلوا اكثر الاسما والشواهد ووضعوها في غير محلها   واذا وصلت الى بديع ابن منقذ وصلت الى الخبط والتسيار والجمع بين اسباب الخطا وانواعه من التداخل والتبديل والتساكى ومن تبعه سموا هذا النوع التوجيه ونسج الناس على منوالهم الى ان تخير ابن ابي الاصبع نوع الابهام وقرر له من الشواهد التي هي اليق به من التوجيه ولم يسمع من شواهد الابهام غير البيت المنظوم في الخياط والبيتين المنظومين في الحسن بن سهل وهذا النوع صعب المسلك لان المراد من الناظم ان يبهم المعنيين بحيث لا يكاد احدهما يترجح على الآخر   قال الشيخ ابن حجة ومن اظرف ما وقع في هذا الباب وقد اوردته في باب الابهام ان القاضي زين الدين ابن قرناص الحلبي غفر الله له الف تاريخا قريبا من قبا الخياط وهاجر الى حماة المحروسة بسبب الكتابة عليه ورسم لي بعد وقوفي عليه بالكتابة عليه فكتبت على التاريخ هذين البيتين

تاريخ زين الدين فيه غرائب   وبدائع وعجائب وفنون
فاذا اتاه ناظر في جمعه   خبره عني انه مجنون

ومن اغرب ما نقل من شواهد الابهام التي ما تليق بغيره ان ابا مسلم الخراساني

الخراساني قال يوما لسليمن بن كثير بلغني انك كنت في مجلس وقد جرى ذكري فقلت اللهم سود وجهه واقطع راسه واسقني من دمه فقال نعم قلت ذلك ونحن جلوس بكرم حصرم فاستحسن ابو مسلم ابهامه وعفا عنه لسداد جوابه   ثم ان التوجيه عند المتاخرين فقد قرروا ان يوجه المتكلم بعض كلامه او جملته الى اسما متلايمة اصطلاحا من اسما اعلام او قواعد علوم او غير ذلك ما ينبعث له من الفنون توجيها مطابقا لمعنى اللفظ الثاني من غير اشتراك حقيقي بخلاف التورية   وهذا هو مذهب الشيخ صفي الدين الحلى وقد ادخل جماعة نوع التوجيه في التورية وليس منها والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التورية تكون باللفظة المركبة والتوجيه باللفظ المصطلح والثاني ان التورية تكون باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعد الفاظ متلايمة كقول علا الدين الوداعي

من امه بابك لم تبرح جوارحه   تروي احاديث ما اوليت من منن
فالعين عن قرة والكف عن صلة   والقلب عن جابر والاذن عن حسن

اقول لو بلغت ما عسى ما وجدت شاهدا احسن من هذين البيتين على هذا النوع اما قرة فهو قرة بن خالد السدوسي وهو يروي عن الحسن وابن سيرين وليس بتابعي واما صلة فهو صلة العدوي كان من كبار التابعين وهو زوج معاذة العدوية وهي تروي عن عايشة رضي الله عنها واما جابر فهو جابر بن عبد الله صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بجابر الجعفي لان هذا ضعيف وهو تابعي وانما ضعفوه لانه كان لا يومن بالرجعة   واما الحسن فهو الحسن البصري كان تابعيا كبيرا راى من اصحاب رسول الله

صمم نحوا من ثلثمائة رجل فلله در الوداعي لقد اودع في بيتيه نفايس الذخاير

وقال فلم يترك مقالا لشاعر وكان من المتقدمين عصرا وعلما في اقتناص

شوارد النكت الادبية والانواع البديعية وابراز التورية في قوالب

لم يسبق اليها وعلى موائد معانيه ونكته تطفل الشيخ جمال الدين بن نباتة

في مواضع كثيرة وقد عن لي وان طال الشرح ان اذكر نبذة من ذلك

ليتبين لك ويعرف رتبة الشيخ علا الدين من كان بها جاهلا قال

الشيخ علا الدين من قصيدة مطولة

اثخنت عينها الجراح ولا اثم عليها لانها نعسآء

زاد في عشقها جنوني فقالوا ما بها قلت بي سودآء

قال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

قام يرنو بمقلة كحلآء علمتني الجنون بالسودآء

قال الشيخ علا الدين

اذا رايت عارضا مسلسلا في وجنة كجنة يا عاذلي

فاعلم يقينا انني من امة يقاد للجنة بالسلاسل

قال الشيخ جمال الدين

افدي التي شاق اليها مهجتي فرع طويل تحت حسن طائل

قلبي بصدغها الى طلعتها يقاد للجنة بالسلاسل

قال الشيخ علا الدين وقد اجتمع باصحاب له كل منهم اسمه علي

لقد سمح الزمان لنا بيوم علا فيه السمي مع السمي

بجمعنا كانا ضرب خيط علي في علي في علي

قال الشيخ جمال الدين ابن نباتة

علوت اسما ومقدارا ومعنى فيا لله من حسن جلي

كانكم

كانكم الثلاثة ضرب خيط ، علي في علي في علي

قال الشيخ علا الدين

من آخذ من خده ، بدم الشهيد المغرم

فالريح ريح المسك منه ولونه لون الدم

قال الشيخ جمال الدين

لا ينكرون الكسر من جفنه ، دم الشهيد الصابر المغرم

فالريح ريح المسك من خده ، كما ترى واللون لون الدم

قال الشيخ علا الدين من قصيدة

يفتن بالفاتر من طرفه ، وريقه البارد يا حارث

قال الشيخ جمال الدين

لو ذقت برد رضاب من مقبله ، يا حار ما لمت اعضآي التي ثملت

مع ان الشيخ جمال الدين فترعن الفاتر قال الشيخ علا الدين

قيل ان شئت ان تكون غنيا ، فتزوج تكن من المحصنينا

قلت ما ينقطع الاله بحر ، لم يضيع بين اظهر المسلمينا

قال الشيخ جمال الدين

قال لي خلي تزوج تسترح ، من اذى الفقر وتستغني يقينا

قلت دع نصحك واعلم انني ، لم اضع بين ظهور المسلمينا

قال الشيخ علا الدين

يا عاذلي في الكادس اطرح عذلي ، واعذر فعذري فيهم واضح حسن

فالمرد ان حاولوا حربي بجحرهم ، اذا لقام بنصري معشر خشن

قال الشيخ جمال الدين

لو اذنني عذالي بحربهم ، اذ بالكادس قد اصبحت حيرانا

اذا لقام بنصري معشر خشن ، عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قال الوداعي من قصيدة

الحاظه وهي السيوف كليلة ، ولكن تعذيب الكليلة اطولا

قال ابن نباته

بليت به ساجي اللحاظ كليلها ، وما زال تعذيب الكليلة اطولا

قال الوداعي

والنهر كالبرد يجلو الصدا ، ببرده عن قلب ظمآن

قال ابن نباته

والنهر فيه كمبرد ، فلاجل ذا يجلو الصدا

ولكن كل مبرده عن نكتة بُرْدِه في بيت الوداعي وجعل مكانها فلاجل ذا وشتان

قال الشيخ علا الدين

ما كنت اول مغرم محروم ، من باخل بادي النفار كريم

قال ابن نباته

بمخل يشبه رير الفلا ، يا طول شجوي من بخيل كريم

قال الوداعي في مليح اعمى

بروحي غزال لاح في الحسن جنة ، تشققته اعمى فذبت من الوجد

اذا ما تبدى قائدا بيمينه ، تيقنت حقا انه جنة الخلد

خذه ابن نباته فقال افديه اعمى مغمدا لحظه ، لنرتعي في خده الوردي

تمكنت عيناي من وجهه ، فقال هذي جنة الخلد

فقلت صح

قال الوداعي

بخلت على بدر مبسمها ، فغدت مطوقة بما بخلت

قال ابن نباته

بخلت بلولو ثغرها عن لاثم ، فغدت مطوقة بما بخلت به

قال الوداعي

وما

وما يبرى هوى المشتاق الا ذلك المغلي

قال ابن نباته

من المغل اشكو نحوه الم الهوى ، وطب الهوى عندي كما قيل بالمغل

قال الوداعي

يا نديمي والذي عاهدني ، انه عن شربها لن يقصرا

استقني صرفا ودع عذالنا ، يشربون الماء حتى يحصرا

قال ابن نباته

استقني صرفا من الراح تحت الهوى حتا ، ودع العذال فيها يشربون الما حتى

قال الوداعي

باللوا صعدة عليها لواء ، كل طعنات نصلها نجلاء

لا تجد عندها سماعا لشكوى ، فلهذا قالوا لها صماء

قال ابن نباته

وعدت بطيف خيالها سمرا ، ان كان يمكن ناظري اغفا

يا من يطيل من الجوى لقوامها ، شكواه وهي الصعدة الصماء

انتهى ما اورده الشيخ ابن حجة قال ونعود الى ما كنا فيه من الاستشهاد ببيتي الشيخ علا الدين على نوع التوجيه فقد فهمت رتبته في هذا الفن وتوجيه بيتيه يصدق على اسما الاعلام من رواة الحديث والمعنى الاخر حسن المناسبة بين القرة والعين والصلة والكف والقلب والجبر والسمع ومثله قول القاضي محيي الدين ابن عبد الظاهر الحلبي يصف نهرا صافيا في روض

اذا فاخرته الريح ولت عليلة ، باذيال كثبان الربى تتعثر

به الفضل يبدو والربيع وكم غدا ، به الروض يحيي وهو لا شك جعفر

ومثله قول ابن الوردي

هويت اعرابية ريقها ، عذب ولى فيها عذاب
راسي بنو شيبان والطرف منهم بهان والعذال فيها كلاب

ومن التوجيه فى قواعد العلوم قول امير الدين على السليمانى

اضيف الدجى معنى الى لون شعره ، فطال ولولا ذاك ما خص بالجر
وحاجبه نون الوقاية ما وقت ، على شرطها فعل الجفون من الكسر

ومن اظرف ما وقع فى هذا الباب انه كان بالعراق عاملان احدهما اسمه عمر والاخر احمد فعزل عمر عن عمله واستقر احمد بسبب مال ورثه فقال (ظ وزنه)
بعض الشعرا فى ذلك

ايا عمر استعد لغير هذا ، فاحمد بالولاية مطمئن
فانك فيه معرفة وعدل ، واحمد فيه معرفة ووزن

وقول ابن عنين فيمن عزل وكانت سيرته غير مشكورة

فلا تغضبن اذا ما صرفت فلا عدل فيك ولا معرفة

وقول ابن الساعاتى وقيل لابن ابى الاصبع (نعم نقل)

ايا قمرا من حسن وجنته لنا ، وظل عذاريه الضحى والاصائل
جعلتك للتمييز نصبا لناظرى ، فهلا رفعت الهجر فالهجر فاعل

وظريف هنا قول بعضهم

عرج بنا نحو طلول الحمى ، فلم تزل آهلة الاربع
حتى تطيل اليوم وقفا على الساكن اوعطفا على الموضع

قال محمد ابن العفيف

ياساكنا قلبى المعنى ، وليس فيه سواه ثانى
لاى معنى كسرت قلبى ، وما التقى فيه ساكنان

ومن لطائف البها زهير

يقولون لى انت الذى سار ذكره ، فمن صادر يثنى عليه ووارد

هجونى

هجونى كما قد تزعمون انا الذى ، فاين صلاتى منكم وعوائدى

ونظير هذا ما اتفق لشرف الدين محمد بن عنين وذلك انه مرض فكتب الى الملك المعظم صاحب دمشق رحمه الله

انظر الى بعين مولى لم يزل ، يولى الندى وتلاف قبل تلافى
انا كالذى احتاج ما يحتاجه ، فاغنم ثناى والدعا الوافى

فعاده الملك المعظم ومعه خمسماية دينار وقال له انت الذى وانا العائد وهذه الصلة ، وقال شمس الدين ابن العفيف

وما بال ريحان العذار مسلما ، ويلزمه دور وفيه تسلسل

وقال شمس الدين ابن جابر الاندلسى ناظم البديعية

قالت اعندك من اهل الهوى خبر ، فقلت انى بذاك العلم معروف
مسلسل الدمع من عينى ومرسله ، على مدبج ذاك الخد موقوف

وقول ابن نصر الله المقرى

وقلبى من الهموم مديد ، وبسيط ووافر وطويل
لم اكن عالما بذاك الى ان ، قطع القلب بالفراق الخليل

ومن التوجيه فى الكتابة قول ابن الساعاتى

لله يوم فى دمشق قطعته ، حلف الزمان بمثله لا يغلط
الطير تقرا والغدير صحيفة ، والريح تكتب والسحاب تنقط

ابن القيسرانى

بوجه معذبى آيات حسن ، فقل ما شئت فيه ولا تحاشى
فنسخة حسنه قرئت وصحت ، وها خط الجمال على الحواشى

ومثله قول القرشى الكاتب وقد طلبه السلطان بسبب خط نقل عنه انه زوره فاختفى فى بيته ثلث سنين وكتب الى فضل الله يساله فى حاله فى رقعة اولها يقبل الارض وينهى انه ان له ثلث سنين

يحتف في حواشي البيت يحشى توقيعات الرقاع من صاحب الطومار وسوال
المملوك نسخ هذا الامر الفضاح بحيث لا يبقى عليه غبارة فان المملوك وحق
المصحف ما يحمل عود ريحان   ومن التوجيه في علم الرمل قول الصاحب
بها الدين زهير

تعلمت علم الرمل لما هجرتم ، لعلي ارى شكلا يدل على الوصل
فقالوا طريق قلت يارب للقا ، وقالوا اجتماع قلت يارب للشمل

ومن التوجيه في علم الموسيقى قول شمس الدين بن جابر الاندلسي ناظم البديعية

يا ايها الحادي استني كاس السرى ، نحو الحبيب وبهجتي للساقي
حتى العراق على النوى واحمل الى ، اهل الحجاز تحية المشتاق

وقال ابن الوردي وقد كتب الى بعض المخاديم بسبب وظيفة القضا ولعله
شيخ الاسلام شرف الدين ابن البارزي

جنبتني واخي تكاليف القضا ، وكفيتنا مرضين مختلفين
يا حي عالم عصرنا احييتنا ، فلك التصرف في دم الاخوين

ومن التوجيه اللطيف في الطب ما اتفق ان بعض الملوك خرج لقتال
اعدائه فايده الله بنصره فطلب طبيبه وامره بالكتابة سرعة فكتب الطبيب
موجها في صناعته اما بعد فاننا مع العدو في حلقة كدائرة المارستان
حتى لو رميت مبضعا لم يقع الا على قيفال ولم يكن الا جس نبض
او نبضتين حتى لحق العدو بحران عظيم فهلك بسعادتك يا معتدل المزاج
وكان ابو الحسين الجزار ونصير الدين الحمامي وسراج الدين الوراق لم يخرجوا
عن هذا النوع في غالب نظمهم وياتي الكلام على ذلك في مواضعه من
باب التورية ثم اعلم ان الفرق بين التورية والتوجيه ان التورية تكون
باللفظة الواحدة والتوجيه لا يصح الا بعدة الفاظ ه

كان بين هذه نصين بيت بكيرات خد ليلى من ماسم اثبت بنهاية الاتقان فيه فعلك المرءات

عتاب المرء نفسه

هذا

هذا النوع ادخل في انواع البديع لغير نسبة وهو من افراد ابن المعتز ولم
يورد فيه غير بيتين ذكر ان الاسدي انشدهما عن الجاحظ وهما

عصاني قومي في الرشاد الذي به ، امرت ومن يعص المجرب يندم
فصبرا بني بكر على الموت انني ، ارى عارضا ينهل بالموت والدم

قال زكي الدين ابن ابي الاصبع وقوله صحيح لم ار في هذين البيتين
ما يدل على عتاب المرء نفسه الا ان هذا الشاعر لما امر بالرشاد وبذل النصح
ولم يطع على بذل النصيحة لغير اهلها لزم من ذلك عتابه لنفسه فتكون
دلالة البيتين على عتابه نفسه دلالة التزامية لا دلالة مطابقة فلا يصلح
ان يكون شاهدا على هذا النوع الاولى شاعر الحماسة

اقول لنفسي في الملا اذ لومها ، لك الويل ما هذا التجلد والصبر

القسم

والقسم ايضا حكاية حال ليس تحته كبير امر وهو ان يقصد الشاعر الحلف
على شي فيحلف بما يكون له مدحا وما يكسبه فخرا وما يكون لغيره ذما
مثال الاول قول مالك بن الاشتر النخعي في معاوية بن ابي سفيان
رضي الله عنهما

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ، ولقيت اضيافي بوجه عبوس
ان لم اشن على ابن هند غارة ، لم تخل يوما من نهاب نفوس

قال الامام التبريزي شارح ديوان الحماسة وبعث علي عليه السلام
مالكا الاشتر على مصر فكاتب معاوية جانستار كان في طريقه فسمه فمات
قال وقال ابو العلا الذي ينبغي ان يحمل عليه معنى قوله بقيت وفري ان
الوفر المال وذلك المشهور من كلام العرب وذكر ابو محمد الديمرتي
ان الوفر ههنا الشعر وانكر ذلك عليه اكثر اهل العلم ولا يمتنع في
القياس ان يسمى الشعر وفرا لانه كالفروة في الجسد ولانهم قد سموا

شعر الراس وفرة واذا صح ذلك لم يحسن ان يحمل البيت عليه لان توفير شعر
الراس ليس من جنس الانحراف عن المعالی ولقاء الضيف بالوجه العابس معالی الامور صح
وقد جاء فی الحديث عن النبی صلی الله عليه وسلم وعن غيره من صلحاء السلف
انهم كانوا يوفرون شعورهم فان ذهب الی انه اراد بالوفر الذی جاءت
السنة باماطته عن الجسد فهو ايضا ليس بلائق اذ كان منافيا لما بعده
وقد كانوا فی الجاهلية يكرهون ذلك .. وذكر بعض من انتصر للديرتی ان
الوفر فی معنی الشعر ذكره الاصمعی فی بعض ما املاه من تسمية خلق الانسان
وذكر انه املاه خمس عشرة مرة فكل نسخة من املائه تخالف سائر النسخ
فی نقص او زيادة ولا يجوز ان يُعدَل عن ان الوفر المال الكثير ومعنی
البيتين ماخوذ من قول عدی بن زيد فان لم تندموا فثكلت عمرا ،
وهاجرتُ المروّق والسماعا ، ولا وضعت الیّ علی فراش حصان يوم
خلوتها قناعا ، ولا ملكت يدای عنان طرف ، ولا ابصرت من شمس شعاعا ،
والنهاب يجوز ان يكون مصدر ناهبته ويجوز ان يكون جمع نهب انتهی
ومثله قول ابی علی البصير يعرض بعلی ابن ابی الجهم

اكذبتُ احسن ما يظن مؤملی ، وهدمتُ ما شادته لی اسلافی
وعدمتُ عاداتی التی عوّدتها ، قدما من الاتلاف والاخلاف
وغضضت من ناری ليخفی ضوءها ، وقريت عذرا كاذبا اضيافی
ان لم اشن علی علیّ حله ، تمشی قذی فی اعين الاشراف

خ علی ابن جهم غارة

وقد تقسم الشاعر بما يريده الممدوح ويختاره كقول الشاعر

ان كان لی امل سواك اعده ، فكفرت نعمتك التی لا تكفر

واحسن ما سمع فی القسم علی المدح قول بعضهم

حلفت بمن سوی السماء وشادها ، ومن مرج البحرين يلتقيان
ومن قام فی المعقول من غير رؤية ، فاثبت من ادراك كل عيان

لما

لما خلقت كفاك الا لاربع ، عقائل لم يعتل لهن ثوانی
لتقبيل افواه واعطاء نائل ، وتقليد هندی وحبس عنان

ومما جاء من القسم فی التشبيب

جنی وتجنی والفؤاد يطيعه ، فلا ذاق ما يجنی علينا كما يجنی
فان لم تكن عندی كسمعی وناظری ، فلا نظرت عينی ولا سمعت اذنی

صوابه كعينی وسمعی

ابن المعتز

لا والذی سل من جفنيه سيف ردی ، قدت له من عذاری حمائله
ما صارمت مقلتی دمعا ولا وصلت ، غمضا ولا سالمت قلبی بلابله

الذی وقع عليه الاتفاق ان هذا احسن ما وقع فی القسم من الغزل اذ القسم
والمقسم عليه كل منهما داخل فی باب الغزل ولكن قال الشيخ زكی الدين ابن
ابی الاصبع ان الذی وقع لجميل بن معمر العذری فی هذا الباب ما ليس لعبارة
ان تفصح عن لفظه ووصفه وهو قوله علی لسان محبوبته

قالت وحق ابی واكبر اخوتی ، لانبهن الحی ان لم تخرج
فخرجت خيفة اهلها فتبسمت ، فعلمت ان يمينها لم تحرج
فلثمت فاها آخذا بقرونها ، شرب النزيف ببرد ماء الحشرج

ثم قال اعنی ابن ابی الاصبع رحمه الله لقد ظرف جميل فی هذين البيتين
ما شاء لانه اتی فيهما من باب الهزل الذی يراد به الجد واغرب فی القسم فيهما
وادمج فی القسم حسن ائتلاف اللفظ مع المعنی واتی بما لا يوفيه الوصف
حقه انتهی كلام ابن ابی الاصبع واذا وصلت فی القسم الی باب الهزل
الذی يراد به الجد فمذهب احمد بن منير الطرابلسی فانه هذا الفن
وفارس هذا الميدان وما ذاك الا انه هاجر الی المدينة مدينة السلام بغداد
والشريف الموسوی نقيب الاشراف بها وبابه حرم الوافدين وبه
ينابيع الفضل التی هی مناهل الواردين وكان يقال ان الشريف المشار اليه

من كبار الشيعة ببغداد وعلى هذا اجمع غالب الناس فجهز اليه ابن منير عند قدومه
بغداد هدية مع مملوكه تتر معشوقه الذي اشتهر به في الخافقين غرامه وابدع
في اوصافه الجميلة نظامه فقبل الشريف هديته واستحسن المملوك فادخله
في الهدية وقصدان يعوضه في ذلك باضعافه فلما شعر ابن منير بذلك
التهبت احشاوه على مملوكه بل معشوقه تتر وكتب الى الشريف على الفور
قصيدة اولها

عذبت قلبي يا تتر ، بالمشعرين وبالصفا والبيت اقسم والحجر
ومن سعى فيه وطاف به ولبى واعتمر ، ان الشريف الموسوي ابن الرضا ابن مضر
ابدى الجحود ولم يرد الى مملوكي تتر ، والبيت آل امية الطهر المياميين الغرر
وجحدت بيعة حيدر وعدلت عنه الى عمر ، واذا جرى ذكر الصحابة بين جمع واشتهر
قلت المقدم شيخ تيم ثم صاحبه عمر ، ما سل قط قلبا على ال النبي ولا شهر
كلا ولا صد البتول عن التراث ولا زجر ، واثابها الحسنى وما شق الكتاب ولا بقر
وبكيت عثمان الشهيد بكا نسوان الحجر ، وشرحت حسن صلوته جنح الظلام المعتكر
وقرات من اوراق مصحفه براة والزمر ، ورثيت طلحة والزبير بكل شعر مبتكر
وازور قبرهما وان حرس الجاني اوزجر ، واقول ام المومنين عقوقها احدى الكبر
ركبت على جمل لتصلح بين جيش المسلمين على غرر ، واتت لتصلح بين جيش المسلمين على غرر
فاتى ابو حسن وسل حسامه وسطا وكر ، واذاق اخوته الردى وبعيرامهم عقر
ما ضره لو كان كف وعف عنهم اذ قدر ، واقول ان امامكم ولي بصفين وفر
واقول ان اخطا معاوية فما اخطى القدر ، هذا ولم يقدر معاوية ولا عمرو مكر
واقول ذنب الخارجين على علي يغتفر ، لا ثائر لقتالهم في النهروان ولا اثر
والاشعري بما يؤول اليه امرهما شعر ، قال انصبوا لي منبرا فانا البري من الخطر
فعلا وقال خلعت صاحبكم واوجز ، واقول ان يزيد ما شرب الخمور ولا فجر
ولجيشه بالكف عن اولاد فاطمة امر ، وحلقت في عشر المحرم ما استطال من الشعر

ونويت

ونويت صوم نهاره وصيام ايام اخر ، ولبست فيه اجل ثوب للملابس يدخر
وسهرت في طبخ الحبوب من العشا الى السحر ، وغدوت مكتحلا اصافح من لقيت من البشر
ووقفت في وسط الطريق اقص شارب من عبر ، وسلت رجلي ضلة وتخذ خفي في السفر
واسر اجهر في الصلوة كمن بها قبلي جهر ، واسن تسنيم القبور لكل قبر يحتفر
واذا جرى ذكر الغدير اقول ما صح الخبر ، ولبست فيه من الملابس ما اضمحل وما دثر
وسكنت جلق واقتديت بهم وان كانوا بقر ، واقول مثل مقالهم بالناشرين قد فشر
مطموهي مكسورة وفطيرتي فيها قصر ، تنتو بوقي ترميهم لجيش الظليم اذا نفر
وخفيتهم مستثقل وصواب قولهم هدر ، وطباعهم كطباعهم طبعت وقدت من حجر
ما يدرك التشبيب تغريد البلابل في الشجر ، واقول في يوم تحار له البصائر والبصر
والصحف تنشر طيها والنار ترمي بالشرر ، هذا الشريف اضلني بعد الهداية والنظر
فيقال خذ بيد الشريف فمستقرها سقر ، لواحة تسطو فما تبقي عليه ولا تذر
والله يغفر للمسيء اذا تنصل واعتذر ، فاخش الاله بسوء فعلك واحتذر كل الحذر
واليكها بدوية رقت لرقتها الحضر ، شامية لو شامها قس الفصاحة لافتخر
ودرى وايقن انني بحر والفاظي درر ، وبديعة كخريدة عذرا ترفل في الحبر
حبرتها فغدت كزهر الروض باكره المطر ، والى الشريف بعثتها لما قراها وانتهر
رد الغلام وما استمر على الجحود ولا اصر ، واثابني وجزيته شكرا وقال لقد صبر

حسن التخلص

هو ان يستطرد الشاعر من معنى الى آخر يتعلق بممدوحه بتخلص سهل يختلسه
اختلاسا رشيقا دقيق المعنى بحيث لا يشعر السامع بالانتقال من المعنى الاول
الا وقد وقع في الثاني لشدة الممازجة والالتئام والانسجام بينهما حتى
كانهما افرغا في قالب واحد ولا يشترط ان يتعين المخلص منه بل يجري
ذلك في اي معنى كان فان الشاعر قد يتخلص من نسيب او غزل او فخر
او وصف روض او طلل بال او ربع خال او معنى آخر يودي الى مدح او

او هجو او وصف حرب او غير ذلك ولكن الاحسن ان يكون التخلص من الغزل الى المدح ، الفرق بين التخلص والاستطراد ان الاستطراد يرجع الى الكلام الاول او يقطع الكلام بعده فيكون المستطرد به آخر كلامه والامران معدوما في التخلص وهذا النوع اعني حسن التخلص اعتنى به المتاخرون دون العرب ومن جرى مجراهم من المخضرمين ولكنه لم يفتهم فانهم اوردوا لزهير في هذا الباب قوله ، ان البخيل ملوم حيث كان ولكن الجواد على علاته هرم ،
انظر الى هذا العربي القديم كيف احسن التخلص من غير اعتنا وهذا هو الغاية القصوى عند المتاخرين الذين اعتنوا به وعلى كل تقدير فمن كلام العرب استنبط كل فن لكنهم كانوا لا يوثرون التكلف ولا يرتكبون من فنون البديع الا ما خلا من التعسف فمن ذلك قول الفرزدق واجاد

وركب كان الريح تطلب عندهم ، لها ترة من جذبها بالعصائب
سروا يخبطون الليل وهي تلفهم ، الى شعب الاكوار من كل جانب
اذا انسوا نارا يقولون ليتها ، وقد خصرت ايديهم نار غالب

ومثله قول ابي نواس

تقول التي من بيتها خف محملي ، لعزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغنى متطلب ، بلى ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ، جرت فجرى في اثرهن عبير
دعيني اكثر حاسديك برحلة ، الى بلد فيها الخصيب امير

ومثله في الحسن قوله

واذا جلست الى المدام وشربها ، فاجعل حديثك كله في الكاس
واذا نزعت الى الغواية فليكن ، لله ذاك النزع لا للناس
واذا اردت مديح قوم لم تمن ، في مدحهم فامدح بني العباس

واذا لم يكن التخلص سمي اقتضابا وهو ان ينتقل الشاعر من معنى الى معنى آخر من غير تعلق وعلى هذه الطريقة مشى غالب العرب وغالب المخضرمين وكثير من شعرآ المولدين فمن ذلك قول ابي عبادة البحتري في قصيدة وقد جرى في ميادين غزلها الى ان قال من غير ارتباط ، وردنا الى الفتح بن خاقان انه ، اعم ندى فيكم وايسر مطلبا ، وهذه النبذة التي اوردها هنا من نظم المتقدمين في حسن التخلص عزيزة الوجود وما تيسرت الا بعد بذل الجهد في جمعها
قال الشيخ ابن حجة وقد عن لي ان انبه على قبح المخالص التي لا تعد من انواع البديع لتنقح ذهن المبتدي في هذا الفن فمن ذلك قول ابي الطيب المتنبي وان كانت له المخالص الفائقة

غدا بك كل خلو مستهاما ، واصبح كل مستور خليعا
احبك او يقولوا جر نمل ، ثبيرا وابن ابرهيم ريعا

وقوله عل الامير يرى ذلي فيشفع لي عند التي تركتني في الهوى مثلا
فجعل ممدوحه ساعيا بينه وبين محبوبته في الوصال وقد سبقه الى ذلك ابو نواس ولكنه اقل شناعة مع ان الكل قبيح حيث قال

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ، هواك لعل الفضل يجمع بيننا

وقد سبقهما الى ذلك قيس بن الذريح حين طلق لبنى وتزوجت غيره فندم على ذلك وشبب بها في كل معنى فرحمه ابن ابي عتيق فسعى في طلاقها من زوجها واعادها الى قيس فقال يمدحه

جزى الرحمن احسن ما يجازي ، على الاحسان خيرا من صديق
وقد جربت اخواني جميعا ، فما الفيت كابن ابي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ، وراي حدت فيه عن الطريق
واطفا لوعة كانت بقلبي ، اغصتني حرارتها بريقي

فلما سمعها ابن عتيق قال لقيس اسكت عن هذا المدح فما سمعني احد الا ظنني قوادا ، ومن المخالص التي استحسنوها للبحتري قوله

رباع تردت بالرياض مجودة ، بكل حديد الما عذب الموارد
اذا ازاوجتها مزنة بكرت لها ، شآبيب مختار حليها وقاصد
كان يد الفتح بن خاقان اقبلت ، عليها بتلك البارقات الرواعد

ومن مخالص ابي تمام المستحسنة قوله

مازلت عن سنن الوداد ولا غدت ، نفسي على الف سواك تحوم
لا والذي هو عالم ان النوى ، مر وان ابا الحسين كريم

ومن مخالص ابي الطيب الفايقة

ومطالب فيها الهلاك اتيتها ، ثبت الجنان كانني لم آتها
اقبلتها غرر الجياد كانما ، ايدي بني عمران في جبهاتها

وقوله خليلي اني لا ارى غير شاعر ، فلِم منهم الدعوى ومني القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ، ولكن سيف الدولة اليوم واحد

ومن مخالص ابي العلا المعري

ولو ان المطي لها عقول ، وحقك لم نشد لها عقالا
مواصلة بها رحلي كاني ، من الدنيا اريد بها انتقالا
سالن فقلت مقصدنا سعيد ، فكان اسم الامير لهن فالا

وما استحسن لابن حجاج من المخالص قوله

الا يا ما دجلة لست تدري ، باني حاسد لك طول عمري
ولو اني استطعت سكرت سكرا ، عليك فلم تكن يا ما تجري
فقال الما قل لي كل هذا ، بما استوجبته ياليت شعري
فقلت له لانك كل يوم ، تمر على ابي الفضل ابن بشر
تراه ولا اراه وذاك شي ، يضيق عن احتمالك فيه صبري

قال صاحب المثل السائر حين اورد هذه الابيات ما علمت معنى في هذا المقصد ابدع ولا اغرب ولا ادق ولا احلى من معنى هذا اللفظ

ويكفي

ويكفي ابن حجاج من الفضل ان يكون له مثل هذه الابيات قال ابن حجة قلت ولعمري ان المخلص والابيات بكمالها دون الخطاب ابن الاثير في الوصف لكن قال زكي الدين بن ابي الاصبع لما انتهى الى ذكر هذا النوع واذا وصلت الى ابن حجاج في هذا الباب فانك تصل الى ما لا تدركه الالباب فمن ذلك قوله على طريقته المعهودة

وقد بادلتها فبالها لي ، بثورة استها ولها قذالي
كما لابن العميد جميع مدحي ، ودنيا ابن العميد جميعها لي

ومن المخالص الفائقة للاستاذ ابي الحسن بن مروديه الكاتب من قصيدة يمدح بها الاستاذ اباطالب بن ايوب

يا من ثناياه التي ، غولطت عنها بالاقاحي
غلط المقايس بابن ايوب السحابة بالسماح

وقوله اري كبدي وقد بردت قليلا ، امات الهم ام عاش السرور
ام الايام خائفتي لاني ، بفخر الملك منها مستجير

وقوله لو كان يرفق ظاعن بمشيع ، ردوا فؤادي يوم كاظمة معي
ان شا بجدهم الحيا فلينسكب ، او شا ظل غمامة فليتطلع
فنقيل جسمي تحت ذيل دموعهم ، كاف وشربي من فواضل ادمعي
كرمت جفوني في الديار فاخصبت ، فغنيت ان ارد المياه وارتعي
فكان دمعي من ندى ايدي بني ، عبد الرحيم وماؤها المستنبع

ومن مخالص الارجاني وهو افقه الشعرا واشعر الفقها من قصيدة

وعدت باستراقة للقا ، ء باهدا زورة في خفا
ثم خافت لما رات انجم الليل ، شبيهات اعين الرقبا
فاستنابت طيفا يلم ومن يملك ، عينا تهم بالاغفا
بعد ما الانتها بالباس منها ، ما بناه الرجا بالابتدا

ومنها تركتني معانيا لمعان ، وعادت اعاديا اصدقاي
رنقت شربي وقد كان عين الشمس والما دونه في الصفا
واموري كانها الِفات ، خطهن الولي في الاستوا

ومن ذلك قوله يمدح ... سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الانباري
سلا رسوما اقامت بعدما ساروا ، اعندها من اهيل الحي اخبار
وروحاء اتتي من حملها منا ، للصحب فيها وللاجفان اسار
اقسمت ما كل هذا الضيم محتمل ، ولا فوادي على ما سمت صبار
الا لانك مني اليوم نازلة ، في القلب حيث سديد الدولة الجار

ومن ذلك قوله يمدح شهاب الدين احمد بن اسعد الطغراي
اذا لم يخن صب فنيم عتاب ، وان لم يكن ذنب فنيم متاب
اجل ما لنا الا هواهم جناية ، فهل عندهم غير الصدود عقاب
فلا تكثرن شكوى الزمان فانما ، لكل ملمة جيئة وذهاب
فقد كان ليل الفضل في الدهر داجيا ، الى ان بدا للناظرين شهاب

والارجاني نظمه غريب وقد آن ان نذكر نبذة من مخالص المتاخرين والمقدم
هنا القاضي الفاضل فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها خليفة الفاطميين
ترى لحنيني او حنين الحمائم ، جرت فضحكت دمعي دموع الغمائم
دعوا نفس المتروح تحمله الصبا ، وان كان يهفو بالغصون النواعم
تاخرت في حمل السلام عليكم ، لديها لما قد حملت من شمائم
فلا تسمعوا الاحديثا لناظري ، يعاد بالفاظ الدموع السواجم
فان فوادي بعدكم قد فطمته ، عن الشعر الا مدحة لابن فاطم

ومن مخالص شرف الدين بن عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماة
من قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه وسلم
ويلاه من نومي المشرد ، اه من شملي المبدد

اكسبني

اكسبني نشوة بطرفي ، سكرت من خمره فعربد
غصن نقا حل عقد صبري ، بلين خصر يكاد يعقد
فمن راى ذلك الوشاح الصايم صلى على محمد

ومن مخالص ابن قلاقس يمدح ابا المنصور نور الدين محمود بالديار المصرية
ماذا على العيس لو عادت برمتها ، بقدر ما تتقاضاها المواعيدا
رد الركاب لامر عن في خلدي ، وسمه في بديع الحب ترديدا
وقفا ما لان الحديد له ، فان صدقت فقل هل كنت داودا
حلت عرى النوم عن اجفان ساهرة ، رد الهوى عهدها بالنجم معقودا
تجرت وعصى الجوزا تضربها ، فاذكرتني موسى والجلاميدا
ومنها يا ثعلب الصبح لا سرحان اوله ، كل الثريا فقد صادفت عنقودا
ومنها ما لي وما للقوافي لا اسيرها ، الا واقعد محروما ومحسودا
اسكرتهم بكووس الراح مترعة ، ولم انل منهم الا العرابيدا
سمعت بالجود مفقودا فهل احد ، يقول لي قد وجدت الجود موجودا
الحمد لله لا والله ما نظرت ، عيناي بعد ابي المنصور محمودا

ومن مخالص القاضي السعيد هبة الله ابن سنا الملك
ضنَّت بطرف ظلَّ يُعْدي سقمه ، ارايتم مَنْ ضنَّ حتى بالضنا
ياعاذلين جهلتم فضل الهوى ، وعذلتم فيه ولكني انا
اني رايت الشمس ثم رايتها ، ماذا علي اذا هويت الاحسنا
وسالت من اي المعادن ثغرها ، فوجدت من عبد الرحيم المعدنا

ومن ذلك
تقنعت لكن بالحبيب المعمم ، وفارقت لكن كل عيش مذمم
ومنها وبات يدي في طاعة الحب والهوى ، وشاحا الخصر اوسوارا لمعصم
ومنها سعدت ببدر خده برج عقرب ، فكذب عندي قول كل منجم

واقسم ما وجه الصباح اذا بدا ، باوضح مني حجة عند لومي
ولا سيما لما مررت بمنزل ، كمثلة صبر في فؤاد متيم
وما بان لي الا بعود اراكة ، تعلق في اطرافه ضوء مبسم
وقفت به اعتاض عن لثم مبسم ، شهي لقلبي لثم آثار مبسم
ولم ير طرفي قط شملا مبددا ، فقابله الا بدر منظم
ولم يسل قلبي او في عن غزالة ، ومن غزل الا بمدح المعظم

ومن مخالص الصاحب بها الدين زهير يمدح الامير نصير الدين

لها خبر يوم اللقا خبرها ، فما بالها ضنت بما لا يضيرها
اعادتها ان لا يعاد مريضها ، وسيرتها ان لا يفك اسيرها
وها انا ذا في كالطيف فيها صبابة ، لعلي اذا نامت بليل ازورها
ومنها من العيد لم توقد مع الليل نارها ، ولكنها بين الضلوع تثيرها
تقاضى غريم الشوق مني حشاشة ، مروعة لم يبق الا اسيرها
وان الذي ابقته مني يد الهوى ، فدا بشير يوم وافى بنصيرها

ومثله قوله من قصيدة يمدح بها الملك الناصر صلاح الدين بن العزيز

عرف الحبيب مكانه فتدللا ، وقنعت منه بوعد فتعللا
واتى الرسول فلم اجد في وجهه ، بشرا كما قد كنت اعهد اولا
ومنها آها لقلب ما خلا من لوعة ، يحن ... الى زمان قد خلا
ورسوم جسم كاد يحرقه الهوى ، لولا تبادره الدموع لاشعلا
ولقد كتمت حديثه وحفظته ، فوجدت دمعي قد رواه مسلسلا
اهوى التذلل في الغرام وانما ، يابى صلاح الدين ان اتذللا

ومن مخالص القاضي كمال الدين بن ...

باكر صبوحك اهنا العيش باكره ، فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري في مجرته ، كالروض تطفو على نهر ازاهره

وكوكب

وكوكب الصبح نجاب على يده ، مخلق تملا الدنيا بشائره
خذ من زمانك ما اعطاك مغتنما ، وانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى اوائله ، لكنه ربما مرت اواخره
واجسر على فرص اللذات محتقرا ، عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى ، والناصر بن رسول الله ناصره

ومن ذلك له

يا نار اشواقي لا تخمدي ، لعل ضيف الطيف ان يهتدي
غازلنا من زجر ذا ابلق ، وافتر عن نور اقاح ندي
وقام يلوي صدغه قائلا ، لا تغذوني فكذا موعدي
فقلت يا الله مات الوفا ، فقال موسى لم يمت خذ بيدي

ومن مخالص الشاب الظريف

ارح يمينك مات معتقل ، امضى الاسنة ما فولاذه الكحل
يا من يريني المنايا واسمها نظر ، من السيوف اللواحظ واسمها مقل
ما بال الحاظك المرضى تخازرني ، كانما كل لحظ فارس بطل
من دونها كتب من دونها خرس ، من دونها قضب من دونها اسل
ومعشر لم تزل في الحرب بيضهم ، حمر الخدود وما من شأنها الخجل
يثني حديث الوغى اعطافهم طربا ، كان ذكر المنايا بينهم غزل
من كل ذي طرة سودآ يلبسها ، وشيبها من غبار النقع متصل
ضاءت بجمعهم تلك الخيام كما ، ضاءت بوجه ابن عبد الظاهر الدول

ومن مخالص الجزار

نقلت لقلبي ما بجفنك من كسر ، وعلمت جسمي بالضنا رقة الخصر
وهيفا تحكي الظبي جيدا ومقلة ، رنت وانثنت فاربت بالبيض والسمر
جسرت على لثم العقيق بخدها ، ورشف رضاب لم ازل منه في سكر

ولست اخاف السحر من لحظاتها ، فانى بموسى قد امنت من السحر

فتى ان سطا فرعون فنز حدبة ، يغرقه من جود كفيه فى بحر

له باليد البيضا اعظم آية ، اذا اسودت الايام من نوب الدهر

ومن مخالص الشيخ جمال الدين ابن نباتة

واحيرتى بظلام الطرة الداجى ، وشقوتى بنعيم الملمس العاجى

قد اسرج الحسن خديه فدونك ذا ، سراج خد على الاكباد وهاج

والجم العذل واركض فى محبته ، طرف الهوى بعد الجام واسراج

وقسم الشعر فاجعل فى محاسنه ، شذر القلائد واهد الدر للتاج

ومثله قوله من قصيدة يمدح بها القاضى جمال الدين بن الشهاب محمود

بابى نافر كثير الدلال ، ان هذا النفار شان الغزال

حبذا مقلة له لست ادرى ، اجفون تصول ام نبال

صنفت شجونا بغزال جفن ، فقرانا مصنف الغزال

وهوينا حلو القوام فنادت ، [illegible] اوة العسال

من معينى على هوى زاد حتى ، املّه نصاح العذ[illegible]

لو راى عاذلى حقيقة امرى ، [illegible] ولا اقول [illegible]

فى جمال الحبيب مت شجونا ، وبروحى افدى تراب جمال

وللقيراطى يمدح الامير سيف الدين الكريمى

غرامى فيك يا قمرى غريمى ، وذكرك فى دجى ليلى نديمى

وملنى الحبيب وصد عنى ، وما لى غير دمعى من حميم

وكم سال العواذل عن حديثى ، فقلت لهم على العهد القديم

وعمّ تسالون ولى دموع ، تخبركم عن النبأ العظيم

ومنها فموعده وناظره وجسمى ، سقيم فى سقيم فى سقيم

كريم مال بخلا عن ودادى ، فملت لمدح مخدومى الكريمى

المخالص

المخالص بالتورية على هذا النمط طريقها مخوف وسلكها مقفل

ولابن حجه

حبكم فرضنا وسيف جفاكم ، لم يزل فى جهادنا مسنونا

والحشا لم تخن عهود وفاكم ، واسالوا من غدا عليها امينا

ولابن هانى الاندلسى من قصيدة يمدح بها المعز لدين الله مطلعها

سرى وجناح الليل اقتم افتخ ، ضجيع جهاد بالعبير مضمخ

ومنها ثكلتك شمسا من ورآ غمامة ، وجنة خلد حال دونك برزخ

فان تسالينى عن خليل عهدته ، فكالنار فى خديك لا يتبوخ

الا لا تنهنهنى الخطوب بحادث ، فلى همة تبرى الخطوب وتنسخ

ولا تشمخ الدنيا على بقدرها ، فانى بايام المعز لاشمخ

وله قمن فى ماتم على العشاق ، ولبسن الحداد فى الاحداق

ومنها يوم راهنت فى البكا عيونا ، فتقدمت فى عنان السباق

امنع القلب ان يذوب ومن يمنع جمر الغضا عن الاحراق

ومنها لا تسلنى من الليالى الخوالى ، واجرنى من الليالى البواقى

ضربت بيننا بابعد ما بين نجاة المعز والاملاق

ومن مخالص الصفى الحلى

حوشيت من زفرات قلبى الواله ، وكفيت ما يلقاه من بلباله

واعيذ سرك ان يكابد بعض ما ، لاقيت من قيل العذول وقاله

ومنها حكمت فجارت فى القلوب لحاظه ، كا كف نجم الدين فى امواله

وله جات لتنظر ما ابقت من المهج ، فعطرت سائر الارجا بالارج

جلت علينا محيا لو جلته لنا ، فى ظلمة الليل اغنتنا عن السرج

ومنها جفونه فراتيت السقم اجمل لى ، فالسهم فى ناظرى احلى من اللجج

جودى فلا شى احلى من عذابك لى ، الا يد الملك المنصور بالفرج

ومن محاسن جامعه بمدح الامير امين شهاب مطلعها

يعاهدني في الحال ثم يمين ، فشطر شمال نعتت ويمين

وبي ما به من عفة غير انني ، على طاعة النجل العيون مقين

ومنها اولف طير الصبر وهو محلق ، وللشوق عندي في الضلوع دجون

وانحت لما افعم الوجد خاطري ، وما للآناء ان يجم طنين

اغار اذا ما قال لي نحن انه ، يكون سواي مضمرا فيخون

وكنت رخي البال حتى عرفته ، اذا العيش بوس بعد ذاك وهون

فان خانني دهري فليس بضائر ، فلي عند المام الخطوب امين

وله يمدح المرحوم الخواجه نصر الله الطرابلسي في قصيدة مطلعها

ما السيف ان لحظتك شزرا ، والرمح حين تهز خصرا

هيفا تبدو في النهار وفي الدجى شمسا وبدرا

ومنها قولي لقدك ينثني ، اذ ينثني عن قتل مغرى

صب على اهوال حبك صابر عسرا فيسرا

سجدت غصون البان اذ ماست تجر الذيل جرا

ومنها يا منكرا وعودها ، رقت شهودا قدك نكرا

جهات صبري والوفاء ، ترده الايام غدرا

مكر الزمان بما اتى ، وكذا العذول اشد مكرا

ضاق الرجاء فلم اجد ، من دون نصر الله نصرا

وله من قصيدة يمدح بها سامي باشا مطلعها

ابى الله الا ان يطول تنائيا ، ويشمت بي دهري حسودا ولاحيا

واصبح والامال عني شوارد ، ولي شرد في الناس اعنى القوافيا

اكل عزيز النفس مثلي مطرد ، ويلقى الورى والدهر طرا اعاديا

ويلقى رقيبا قبل لقيان صاحب ، وعاذلة من قبل تهوى الغوانيا

اذا

ومنها اذا قل حظ المرء عدت ذنوبه ، فان يهج قولا قيل قد صار هاجيا

ومنها ولما تبدى في المحاسن واحدا ، تولى وعني عطفه ظل ثانيا

وما انا فيمن لم يصن متغزل ، وان طاب لي مدح فامدح ساميا

امير اذا مستصرخ ذكر اسمه ، يلبيه اقصى الفوز قبل النداء يا

تراه بمراى العين فردا وانما ، تراه من الراي السديد اناسيا

وذلك معنى قولهم بشر فقد ، عنوا مفردا فيه وجمعا تساويا

وله من قصيدة يمدح بها الوزير المعظم ابن ادريس بفاس

العيس سارت فهل تستوقف العيسا ، او تلزم الريح ترجو فيه تنفيسا

كانما هو وحي بجحته يد ، فما تلبث حتى عاد مطموسا

ومنها ما لي ارى طالعي بي نازلا ابدا ، وان فتحت منى لي صرت منحوسا

ولو احاول برجيسا تبلغني ، لظنني الناس قد حاولت برجيسا

قد قيل مرآة جد المرء غربته ، فما الجدي بها ما زال معكوسا

بيني وبين زماني وحشة زمنت ، فلا ارى لي فيها اليوم تانيسا

احالني من جنوق عنده ثبتت ، على اماني لا تخشى مفاليسا

قد كان لي فيه بدر زاهر نضر ، يكفيني العمر نماما وفانوسا

تهزني نشوة الذكرى له طربا ، كانني قلت مدحا في ابن ادريسا

صح الزمان به من بعد ما وهنت ، يداه ان يتشكى يوما قراطيسا

ومنها ما ان يبدله معنى فينشده ، بين الدفاتر يستغني الكراريسا

نعم له شرد اعنى القوافي في ، كل البلاد سرت لم تدر تعريسا

وله من قصيدة يمدح بها الوزير المعظم احمد باشا امير ايالة تونس

خليلي قد نصل الحندس ، وعود خضاب له الاكوس

وقد بسم الروض لما ازدهت ، وجوه سحائبه العبس

وحدق من شغف ورده ، ومن خفر اطرق النرجس

وللارض من وشيه زخرف ، وحلى مناكبها السندس
وماست غصون النافرحة ، بالهيف من غصن اميس
اذا دار بالكاس قال الورى ، الا يومنا مقمر مشمس
تريح فى مجتنى حبه ، كان الطبائع قد تخمس
ومنها يقول وقلبى على حبه ، متيم ومن صده موجس
اتذكر سالف ايامنا ، فقلت له ولها ادرس
فقال وماذا بدا بعدها ، فقلت ثنا الملك الانفس

الاطراد

الاطراد فى اللغة الجرى من غير توقف وفى الاصطلاح ان يذكر الشاعر اسم الممدوح واسم من امكنه من آبائه فى بيت واحد على الترتيب ولا يخرج عن طرق السهولة واورد الصفى الحلى على ذلك شاهدا قول بعضهم

مؤيد الدين ابو جعفر ، محمد بن العلقمى الوزير

وقول الاخر

من يكن رام حاجة بعد عنه ، واعيت عليه كل العياء
فلها احمد المرجى بن يحيى بن معاذ بن مسلم بن رجاء

قال الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع لقد اربى هذا الشاعر فى هذا النوع على من تقدمه ولو سلم بيته من الفصل بلفظة المرجى لكان غاية لا تدرك وعقيلة لا تملك ٥

العكس

شاهده من النثر قوله تعالى يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل ويخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى وعلى كل تقدير فالعكس رخيص بالنسبة الى ما فوقه من انواع البديع الغالية وقيل لابى تمام لم لا تقول ما يفهم فاجابه على الفور لم لا تفهم ما يقال وقال بعض الحكما اذا لم يكن ما

ما تريد فارد ما يكون وقيل له لا خير فى السرف فقال لا سرف فى الخير ويروى لامير المومنين هرون الرشيد من النظم

لسانى كتوم لاسرارهم ، ودمعى بسرى نموم مذيع
فلولا دموعى كتمت الهوى ، ولولا الهوى لم تكن لى دموع

ومثله قول ابى نواس

رق الزجاج ورقت الخمر ، وتشابها وتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح ، وكانما قدح ولا خمر

ابو تمام

الست ترى الطباق ورد وجنتها ، من النرجس الغض الطرى قد ورد
فتلك خدود ما عليهن اعين ، وتلك عيون ما لهن خدود

الاضبط الشاعر

قد يجمع المال غير اكله ، ويأكل المال غير من جمعه
ويقطع الثوب غير لابسه ، ويلبس الثوب غير من قطعه

ابن نباتة السعدى

الا فاخش ما يرجى وجدك هابط ، ولا ترج ما يخشى وجدك رافع
فلا نافع الا مع النحس ضائر ، ولا ضائر الا مع النحس نافع

ومثله لجامعه غفر الله لمن وقف على هذين البيتين

وما نافع شئ اذا كنت ساخطا ، وما ضائر شئ اذا كنت راضيا

ومن حكم المتنبى

فلا مجد فى الدنيا لمن قل ماله ، ولا مال فى الدنيا لمن قل مجده

ومثله ان الليالى للانام مناهل ، تطوى وتنشر دونها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ، وطوالهن مع السرور قصار

واستشهدوا على نوع الطباق بقول الشاعر

رمى الحدثان نسوة آل حرب ، بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا ، ورد وجوههن البيض سودا

والعكس هنا احق من المطابقة ، ومما يستظرف هنا الى الغاية قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماة

افنيت عمري في دهر مكاسبه ، تطيع اهوانا فيه وتعصينا
تسعا وعشرين مذ الهم شتتها ، حتى تزهمتها عشرا وتسعينا

وتلطف الشيخ جمال الدين ابن نباتة بقوله

مسئلة الدور غدت ، بيني وبين من احب
لولا مشيبي ما جفت ، لولا جفاها لم اشب

وزاد الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع عكس الالفاظ وهو ان ياتي الشاعر الى معنى لنفسه او لغيره فيعكسه فمثال ما عكس الشاعر من المعاني لغيره قال الاول

قد يدرك المتاني بعض حاجته ، وقد يكون مع المستعجل الزلل

فقال الثاني

وربما فات بعض الناس امرهم ، مع التاني وكان الحزم لو عجلوا

ومن القسم الثاني وهو عكس الشاعر معنى لنفسه قوله

ها قد غدا من ثياب الشعر في كفن ، وقد نعفت مغاني وجهه الحسن
وكان يعرض عني حين ابصره ، فصرت اعرض عنه حين يبصرني

واظرف منه قول الشيخ جمال الدين بن نباتة

وصديق قوى يدي بنوال ، واراه من بعد حاول وهني
كان مثل البستان آخذ منه ، صار مثل الحمام ياخذ مني

الترديد

شاهده من البديعيات قول الشيخ صفي الدين الحلي

له السلام من الله السلام وفي ، دار السلام تراه شافع الامم

التكرار

التكرار

شاهده من البديعيات قول الصفي الحلي

الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم ابن الطاهر الشيم

وقال آخر وهو ظريف

تبلى وقد قيل اني محبت ، عسى ان يلم بروحي الخيال
حقيق حقيق وجدت السلو فقلت لهن محال محال

والطف منه قول القاضي الفاضل

ماذا تقول اللواحي ضل سعيهم ، وما تقول الاعادي زاد معناه
هل غير اني اهواه وقد صدقوا ، نعم نعم انا اهواه واهواه
حسب البرية آجرا فضل رؤيته ، فما رؤي قط الا سبح الله

المذهب الكلامي

المذهب الكلامي نوع كبير نسبت تسميته للجاحظ وهو في الاصطلاح ان ياتي البليغ على صحة دعواه وابطال دعوى خصمه بحجة قاطعة عقلية تصح نسبتها الى علم الكلام اذ علم الكلام عبارة عن اثبات اصول الدين بالبراهين العقلية القاطعة ، وقيل ان ابن المعتز قال لا اعلم ذلك في القرآن وليس عدم علمه مانعا علم غيره ولم يستشهد على هذا النوع باعظم من قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وتمام الدليل ان يقول لكنهما لم تفسدا فليس فيهما آلهة غير الله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وتمام الدليل ان يقال لكنكم ضحكتم كثيرا وبكيتم قليلا فلم تعلموا ما اعلم ، ومثله قول مالك ابن المرحل الاندلسي

لو يكون الحب وصلا كله ، لم يكن غايته الا الملل
او يكون الحب هجرا كله ، لم تكن غايته الا الاجل
انما الوصل كمثل الماء لا ، يستطاب الماء الا بالعلل

ويروى ان ابا دلف قصده شاعر تميمي فقال له ممن انت فقال من تميم
فقال ابو دلف

تميم بطرق اللوم اهدى من القطا ولو سلكت سبل الهداية ضلت

فقال التميمي نعم بتلك الهداية جئت اليك وشاهده من البديعيات
قول ابن حجه ومذهبي في كلامي ان بجنسه لو لم تكن ما تميزنا على الامم

المناسبة

المناسبة على ضربين مناسبة في المعاني ومناسبة في الالفاظ فالمعنوية هي ان يبتدي المتكلم بمعنى ثم يتمم كلامه بما يناسبه معنى دون لفظ وهو كثير في الكتاب العزيز فمنه قوله تعالى اولم يهد لهم كم اهلكنا من قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم ان في ذلك لايات افلا يسمعون اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به زرعا تاكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون ويروى ان قاضي القضاة عماد الدين ابن القطامي اخا قاضي القضاة علاء الدين الحنفي نظم قصيدة امتدح بها المقر المرحوم السيفي ارغون الاشعري كافل المملكة الحموية وعرضها قبل انشادها على اخيه المشار اليه وانتهى منها في المديح الى بيت يقول فيه

خبير بتدبير الامور فمن يرى سوى ما يراه فهو في هذه عمي

فقال له علاء الدين يجب ان تقول لاجل المناسبة بصير موضع خبير وقد عدوا من محاسن الامثلة المعنوية قول ابي الطيب

على سابح موج المنايا بنحره غداة كان النبل في صدره وبل

فان بين لفظ السباحة والموج والوبل تناسبا في المعنى صار البيت به متلاحما والذي عقد الناس عليه الخناصر في هذا الباب قول ابن رشيق القيرواني

اصح واقوى ما رويناه في الندى من الخبر الماثور جدا قديم
احاديث ترويها السيول عن الحيا عن البحر عن جود الامير تميم

قال

قال الشيخ زكي الدين ابن ابي الاصبع هذا احسن شعر سمعته في المناسبة فانه وفى المناسبة حقها وناسب في البيت الاول بين الصحة والقوة والرواية والخبر الماثور وناسب في البيت الثاني بين الاحاديث والرواية والعنعنة هذا مع صحة ترتيب العنعنة من حيث انها جاءت صاغرا عن كابر واخرا عن اول كما يقع في سند الاحاديث لان السيول فرع الحيا اصله وكذلك الحيا فرع البحر اصله ثم نزل البحر منزلة الفرع وجود الممدوح له منزلة الاصل للمبالغة في المدح وهذا غاية الغايات في هذا الباب واما المناسبة اللفظية وهي دون رتبة المعنوية فهي الاتيان بكلمات متزنات وهي على ضربين تامة وغير تامة فالتامة ان تكون الكلمات مع الاتزان مقفاة والناقصة موزونة غير مقفاة فمن شواهد التامة قوله عز من قائل ن والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن شواهد التامة ايضا في السنة الشريفة قول النبي صلعم اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ولم يقل ملمة وهي القياس لمكان المناسبة ومن امثال المناسبتين الناقصة والتامة قول ابي تمام

مها الوحش الا ان تلك اوانس ، قنا الخط الا ان تلك ذوابل

قال ابن ابي الاصبع هذا البيت من افضل بيوت المناسبة فان فيه من المناسبتين التشبيه بغير اداة والمساواة والاستثنا والطباق اللفظي وائتلاف اللفظ مع المعنى والتمكين

التوشيع

شاهده من النثر قوله صلى الله عليه وسلم يشيب المرء وتشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل ومن النظم قول الشاعر

امسي واصبح من تذكاركم وصبا ، واعادني المضنيان الاهل والولد

قفـ

صوابه
يرثي لي المشفقان

قدخدد الدمع خدي من تذكركم ، واعتادني المضنيان الوجد والكمد

وبان عن مقلتي نومي لغيبتكم ، وخانني المسعدان الصبر والجلد

لم يبق غير خفي الروح في جسدي ، فدلك الباقيان الروح والجسد

التكميل

التكميل هو ان ياتي المتكلم او الشاعر بمعنى تام من مدح او ذم او وصف وغيره من الاغراض الشعرية وفنونها ثم يرى الاقتصار على الوصف بذلك المعنى فقط غير كامل فياتي بمعنى آخر يزيده تكميلا وشاهده من النظم الكريم قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين ومثله في الشعر قول كعب بن سعيد الغنوي

حليم اذا ما الحلم زين اهله ، مع الحلم في عين العدو مهيب

وقول شاعر الحماسة

لو قيل للمجد حد عنهم وخلهم ، بما احتكمت من الدنيا لما حادا

التفريق

التفريق في الاصطلاح ان ياتي المتكلم الى شيئين من نوع واحد فيوقع بينهما تباينا وتفريقا كقول الشاعر في المديح

ما نوال الغمام وقت ربيع ، كنوال الامير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة مال ، ونوال الغمام قطرة ماء

ومثله قاسوك بالغصن في التثني ، قياس جهل بلا انصاف

هذاك غصن الخلاف يدعى ، وانت غصن بلا اختلاف

التشطير

التشطير هو ان يقسم الشاعر بيته شطرين ثم يصرع كل شطر منهما لكنه ياتي بكل شطر من البيت مخالفا لقافية الاخر ليتميز كل شطر عن اخيه فمن ذلك قول مسلم ابن الوليد

موف

موف على مهج في يوم ذي رهج ، كانه اجل يسعى الى رجل

التشبيه

التشبيه ضروب متشعبة وهو والاستعارة يخرجان الاغمض الى الاوضح ويقربان البعيد وقال الجرجاني التشبيه والتمثيل كلاهما الصورة والحقيقة والتشبيه ركن من اركان البلاغة واركانه اربعة كقولك زيد في الحسن كالقمر فالاول المشبه وهو زيد والثاني المشبه به وهو القمر والثالث المشبه وهو المتكلم والرابع التشبيه وهو الحاق زيد بالقمر ، وادوات التشبيه خمسة الكاف وكان وشبه ومثل والمصدر بتقدير الاداة كقوله تعالى وهي تمر مر السحاب ومن الشروط اللازمة في التشبيه ان يشبه البليغ الادون بالاعلى اذا اراد المدح ، والتشبيه عند اصحاب المعاني والبيان الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى واورد ابن ابي الاصبع في كتابه تحرير التحبير ان التشبيه نوعان الاول تشبيه شيئين متفقين كتشبيه الجوهر بالجوهر كقولك ما النيل كما الفرات وتشبيه العرض بالعرض كقولك حمرة الخد كحمرة الورد ويشبه الجسم بالجسم كقولك الزبرجد مثل الزمرد والثاني تشبيه شيئين مختلفين بالذات لجمعهما معنى واحدا مشتركا كقولك حاتم كالغمام وعنترة كالضرغام وتشبيه الاتفاق وهو الاول تشبيه حقيقي وتشبيه الاختلاف وهو الثاني مجازي والمراد به المبالغة اه ووقوع حسن البيان والمبالغة في التشبيه على وجوه منها اخراج ما لا تقع عليه الحاسة الى ما تقع عليه الحاسة قال الشيخ ابن حجة وقد عن لي ان اوضح هنا للطالب ما وقع من النظم البديع من تشبيه المحسوس بالمحسوس والمعقول بالمعقول وتشبيه المعقول بالمحسوس وتشبيه المحسوس بالمعقول وهذا القسم الرابع عند اصحاب المعاني والبيان غير جائز وياتي الكلام عليه في موضعه ، ولنبدا بتشبيه المحسوس

بالمحسوس فان الذى تتع عليه الحماسة اوضح من غيره فاعلم ان تشابيه
العرب الاقدمين رغب عنها المولدون فانها لم تسفر عن شى بديع الا ما قل
وندر فمن ذلك قول امرء القيس وتعطو برخص غير شثن كانه
اساريع رمل او مساويك اسحل فغاية امرء القيس انه شبه انامل محبوبته
بالاساريع التى تكون فى الرمل وبمساويك اسحل والاسحل شجر له اغصان
ناعمة فاين هذا من قول الرضى فى هذا الباب

قالوا الرحيل فانشبت اظفارها ، فى خدها وقد اعتلقن خضابا
فكانها بانامل من فضة ، غرست بارض بنفسج عنابا

ومنه قول القائل

قلته فبكا وعرض ناظر ، يذرى المدامع من كحيل ادعج
فكان سقط الدمع من اجفانه ، لما بدا فى خده المتضرج
برد تساقط فوق ورد احمر ، من نرجس فسقى رياض بنفسج

وما احسن قوله

وتحدث الماء الزلال مع الحصى ، فجرى النسيم عليه يسمع ما جرى
فكان فوق الماء وشيا ظاهرا ، وكان تحت الماء درا مضمرا

ومثله قول عبد الله بن المعتز

كانه وكان الكاس فى فمه ، هلال اول شهر غاب فى الشفق

ومثله قول ابن حجاج وهو بديع

هذى المجرة والنجوم كانها ، نهر تدفق فى حديقة نرجس

ومن مخترعات ابن المعتز فى تشبيه الهلال

انظر اليه كزورق من فضة ، قد اثقلته حمولة من عنبر

ومن ذلك قوله فيه

انظر الى حسن هلال بدا ، يهتك من انواره الحندسا
كمنجل

كمنجل قد صيغ من عسجد ، يحصد من زهر الدجى نرجسا

ومن مخترعاته ايضا

قد انقضت دولة الصيام وقد ، بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شره ، يفتح فاه لاكل عنقود

ومثله قوله فيه

وجانى فى قميص الليل مستترا ، يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا ، مثل القلامة قد قدت من الظفر

وقد وصلوا فى تشبيه الهلال الى التسعين وهذا احسن ما وقع ومن التشابيه
الغريبة قول ابن نباتة السعدى فى جواد ادهم اغر محجل

يختال منه على اغر محجل ، ما الدياجى قطرة من مائه
وكانما لطم الصباح جبينه ، فاقتص منه فخاض فى احشائه

ومن التشابيه اللطيفة قول القاضى التنوخى

وراح من الشمس مخلوقة ، بدت لك فى قدح من نهار
كان المدير لها باليمين ، اذا مال للشرب او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ، له فرد كم من الجلنار

ومثله كم وردة تحكى بسبق الورد ، طليعة تسرعت من جند
قد ضمها فى الغصن قرص البرد ، ضم فم لقبلة من بعد

وزادها مجير الدين ابن تميم نكتة بقوله

سبقت اليك من الحدائق وردة ، واتتك قبل اوانها تطفيلا
طمعت بلثمك اذ راتك فجمعت ، فمها اليك كطالب تقبيلا

ومن المستغرب فى تشبيه البنفسج قول ابن المعتز

كانها فوق طاقات نهضن بها ، اوائل النار فى اطراف كبريت

روايه
قامات ضعفن

ومن التشابيه العقيم فى وصف احدب

قصرت اخادعه وغاب قذاله ، فكانه متربص ان يصفعا
وكانما قد ذاق اول صفعة ، واحس ثانية لها فتجمعا

ومما ينسب الى افاضل هذه الصناعة واماثلها القاضي الفاضل قوله في نفسه

ماكان يكمل حودبي ذا الايوان حتى ازداد قبه
فكانني فيه خروف شوى ومن فوقي مكبه

ومن التشابيه الملوكية التي لا يتيح مثلها السوقة تشبيه سيف الدولة بن حمدان في قوس قزح

وساق صبيح للصبوح دعوته ، فقام وفي اجفانه سنة الغمض
يطوف بكاسات العقار كانجم ، فمن بين منقض علينا ومنفض
وقد نشرت ايدي الجنوب مطارفا ، على الجو دكنا والحواشي على الارض
يطرزها قوس السحاب باصفر ، على احمر في اخضر اثر مبيض
كاذيال خود اقبلت في غلائل ، مصبغة والبعض اقصر من بعض

ومن التشابيه الغريبة ما نسب الى ابليس فان القاضي بن خلكان ذكر في تاريخه عند ترجمة ابن دريد انه قال سهرت ذات ليلة فلما كان اخر الليل اغمضت عيني فرايت رجلا طويلا اصفر اللون كوسجا دخل علي واخذ بعضادتي الباب فقال انشدني احسن ما سمعت في الخمرة فقلت ما ترك ابو نواس لاحد دخولا في هذا الباب فقال انا اشعر منه فقلت

وحمرا قبل المزج صفراء بعده ، اتت بين ثوبي نرجس وشقائق
حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا ، عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

ومن بليغ التشبيه قول ابي محمد عبد الله بن قاضي ميله

ذكرت بها ركبا وما كنت ناسيا ، فاذكر لكن لوعة تتضعف
كاني اذا ما لاح البرق والرعد معول ، وجفن السحاب الجون بالماء يذرف
سليم وصوت الرعد راق وودقه ، كنفث الرقي من عظم ما الهف

وقول

وقول القاضي الفاضل

كان ضلوعي والزفير وادمعي ، طلول وريح عاصف وسيول

وقوله اودعته قلبي فخان وديعتي ، فؤاده في خده كالخال

وله وقد تهادت سيوف الهند اذ خضبت ، كالشرب حين تهادى بالزجاجات

ومن كلام محيي الدين بن قهاصر الحموي ترناصر

من لقلبي من جور ظبي هواه ، لي شغل عن حاجر والفريق
خصره تحت احمر البند يحكي ، خنصرا فيه خاتم من عقيق

ومن كلام مجير الدين بن تميم

شبهت خدك يا حبيبي عندما ، ابدى الجمال به عذارا اشقرا
تفاحة حمراء قد كتبوا بها ، خطا دقيقا بالنضار مشعرا

ومن تشابيه ابن نباتة

اشكو السقام وتشكو مثله امراتي ، فنحن في الفرش والاعضاء ترتج
نعشان والعظم في نطع يجمعنا ، كانما نحن في التمثيل شطرنج

ومثله في الغرابة قوله من قصيدته اللامية التي عارض بها كعب بن زهير في مدح النبي مع التضمين وذلك قوله

ما يمسك الهدب دمعي حين اذكركم ، الا كما تمسك الماء الغرابيل

وللشيخ برهان الدين القيراطي وهو غاية في هذا الباب

والبدر يستر بالغيوم ويجتلي ، كتستر الحسناء في مرآتها

ومن تشابيه الصاحب فخر الدين ابن مكانس في قصيدته المشهورة المشتملة على وصف شجرة السرح منها

مالت على النهر اذ جاس الحرير بها ، كانها اذن مالت لاصغاء
كان صبغتها الحمرا بقشرتها الد ، كنا قرص على اعكان سمرا

وما الطف قول الشيخ عز الدين وان لم يكن فيه بليغ التشبيه

قيل صف هذا الذي همت به ، قلت وصفي فيه مع حسن المسالك
هو كالغصن وكالظبي وكالشمس وكالبدر وما اشبه ذلك

ومن تشابيه ابن حجة الحموي

وجميع هاتيك البغاة باسرهم ، دارت عليهم من سطاك دوائر
وعلى ظهور الخيل ماتوا خيفة ، فكان هاتيك السروج مقابر

ومن تشابيه ابن هاني الاندلسي من قصيدة يمدح بها جعفرا

وولت نجوم للثريا كانها ، خواتيم تبدو في بنان يد تخفا
ومر على آثارها دبرانها ، كصاحب جيش كمنت خيله خلفا
واقبلت الشعرى العبور ملبة ، بمرزمها اليعبوب تجنبه طرفا
وقد بادرتها اختها من ورائها ، لتخرق من مثنى مجرتها سجفا
كان السماكين اللذين تظاهرا ، على لبدتيه ضامنان له حتفا
كان رقيب النجم اجدل مرقب ، تقلب تحت الليل من ريشه طرفا
كان بني نعش ونعشا مطافل ، بوجرة قد اضللن في مهمه خشفا
كان سهيلا في مطالع افقه ، مفارق الف لم يجد بعده إلفا
كان سهاها عاشق بين عود ، فآونة يبدو وآونة يخفا
كان معلى قطبها فارس له ، لواآن محفوزان قدكره الزحفا
كان قدامى النسر والنسر واقع ، قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفا
كان اخاه حين دوم طائرا ، اتى دون نصف البدر فاختطف النصفا
كان الهزيع الآبنوسي لونه ، غدا بالنسيج الخسرواني ملتحفا
كان ظلام الليل اذ مال ميلة ، صريع مدام بات يشربها رشفا
كان عمود الفجر خاقان معشر ، من الترك نادى بالنجاشي فاستخفا
كان لوآ الشمس غرة جعفر ، وقد بذلت يمناه من رفدها عسفا

سبحان المانح وللشيخ صفي الدين الحلي

لبعضهم
كانما المريخ والمشتري
قدامه في شامخ الرفعة
منصرف بالليل عن دعوة
قد اشعلت قدامه شمعة

آخر
الشمس من مشرقها قد بدت
مشرقة ليس لها حاجب
كانها بوتقة احميت
يجول فيها ذهب ذائب

والزجر

والزجر النضر لا تغضض نواظره ، فزهره بين منتفض ومزرور
كانه ذهب من فوق اعمدة ، من الزمرد في اوراق كافور
والاقحوان زها بين البهار بها ، شبه الدراهم ما بين الدنانير

وللنجار بيضا من قصيدة

والبدر قد صار هلالا ناحلا ، في آخر الصبح بالشهر اختلط
كانه قوس لجين موتر ، والليل زنجي عليه قد ضبط

وللجامعه في ليلة طالت عليه فكان يلمح صبحها من خلال الباب

يارب ليل بعيد الصبح الحه ، تسترقا من خصاص الباب اختتي
كانما الفجر منه غادة خفرت ، تبدو لعاشقها طورا وتختبي

ومن التشبيه الغير البليغ ما عابه الاصمعي من قول النابغة بين يدي الرشيد

نظرت اليك بحاجة لم تقضها ، نظر المريض الى وجوه العود

ومثاله قول ابي محجن الثقفي

ترجع العود احيانا وتخفضه ، كما يطير ذباب الروضة الغرد

قال ابن رشيق في العمدة ان طرق العرب خولفت في كثير من الشعر الى ما هو اليق بالوقت وآنس باهله فان القينة لم ترض ان تشبه نفسها بالذباب كما قال ابو محجن ومثل ذلك قول ابن وعون الكاتب

تلاعبها كف المزاج محبة ، لها ولحر لان بينهما الانس
فتزبد من تيه عليه كانها ، عزيزة خدر قد تخبطها المس

ومن التشابيه التي جمعت بين الركاكة وعقادة التركيب قول الشاعر

فاصبحت بعد خط بجتها ، كان قفرا رسومها قلما

التقدير فاصبحت بعد بجتها كان قلما خط رسومها وعد من التشابيه الغير البليغة قول بعضهم في وصف الروض

كان شقائق النعمان فيه ، ثياب قد روين من الدماء

فهذا وان كان تشبيها مصيبا فان فيه بشاعة كثرة الدما التي تعافها الانفس اللطيفة وعيب ايضا على الحاجرى قوله

وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما ، لكثرة ما شقت عليه المرائر

فقالوا ما زاد الحاجرى على ان جعل خد محبوبه مسلخة فالتشبيه وان كان مصيبا فان فيه بشاعة شق المرائر على خد المحبوب وبعضهم ما اكتفى بشق المرائر على خد محبوبه حتى سفك عليها الدما بقوله

وما احمر ذاك الخد واخضر فوقه ، عذارك الا من دم ومرائر

ونحو من ذلك ما عابوه على ابن قلاقس بقوله

اما ترى الصبح يجنى في دجنته ، كانما هو سقط بين احشاء

فمثل هذا التشبيه تنفر منها الطباع السليمة اللهم الا ان يكون ذلك ليس له تعلق بشئ من اوصاف المحبوب بل يكون تعلقه بحكاية حال واقعة كقول الشاعر

نزلنا بنعمان الاراك وللندى ، سقيط به ابتلت علينا المطارف

وقفت به والدمع اكثره دم ، كاني من جفني بنعمان راعف

قال الشيخ ابن حجة وذكرت هنا من التشابيه الغير البليغة قول الشيخ صلاح الدين الصفدى في تشبيه القمر من خلال الاغصان لما انثنت

كانما الاغصان لما انثنت ، امام بدر التم في شهبه

بنت مليك عند شباكها ، تفرجت منه على موكبه

وقد اورد عليه علامة العصر القاضي بدر الدين الدماميني فقال ان ظاهر عبارة الشيخ صلاح الدين تشبيه الاغصان حالة انثنائها امام البدر في الدجى ببنت مليك تطل من شباكها للنظر في موكب ابيها والمقصود ان البدر في حالة ظهوره من خلال الاغصان المتثنية على الصفة المذكورة يشبه

بنت

بنت مليك لكن اللفظ لا يساعده على ذلك المطلوب فانه جعل الاغصان مبتدا واخبر عنه بقوله بنت مليك فلم يتم له المراد على ان مقطوع الشيخ صلاح الدين بما فيه من التشبيه ماخوذ من قول محيي الدين بن قرناص الحموى

وحديقة غنا بقطر الندى ، يبدو بها كالدر في اسلاك

والبدر يشرق من خلال غصونها ، مثل المليح يطل من شباك

القسم الثاني تشبيه المعقول بالمعقول فمن ذلك قول ابي الطيب

كان الهم مشغوف بقلبي ، فساعة هجرها يجد الوصالا

وبعضهم لفظ طويل تحت معنى قاصر كالعقل في عبد اللطيف الناظر

القسم الثالث تشبيه المعقول بالمحسوس شاهده قول ابن على بن سينا

انما النفس كالزجاجة والعلم سراج وحكمة الله زيت

ابن منير الطرابلسى الشهير بعين الزمان

زعم كمنبلج الصباح وراءه ، عزم كحد السيف صادف مقتلا

القسم الرابع تشبيه المحسوس بالمعقول قد تقدم ان هذا القسم عند اهل المعاني غير جائز وما ذاك الا ان المعلوم العقلي مستفاد من الحواس ولذلك قيل من فقد حسا فقد علما ووجه الصواب في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر البليغ المعقول محسوسا ويجعل اصل المحسوس على طريق المبالغة فرعا فيصح التشبيه كقول الشاعر

وكان النجوم بين دجاها ، سنن لاح بينهن ابتداعُ

وعلى هذا التقدير قول ابي طالب الرقى

ولقد ذكرتك والظلام كانه ، يوم النوى وفؤاد من لم يعشق

ومثله قول القائل

اسفر ضوء الصبح عن وجهه ، فقام خال الخد فيه بلال

كانما الخال على خده ، ساعة هجر في ليالي الوصال

وقال بعضهم

فانهض بنار الى فحم كانهما ، فى العين ظلم وانصاف قد اتفقا

جاءت ونحن كقلب الصب حين سلا ، بردا فصرنا كقلب الصب اذ عشقا

ولابى نواس فى الخمرة

معتقة صاغ المزاج لراسها ، اكاليل درّ ما لناظمها سلك

جرت حركات الدهر فوق سكونها ، فذاب كذوب التبر اخلصه السبك

وادرك منها الغابرون بقية ، من الروح فى جسم اضرَّ به النهك

وقد خفيت من لطفها فكانها ، بقايا يقين كاد يذهبه الشرك

وقوله فيها

وندمان سقيت الراح صرفا ، وستر الليل منسدل السجوف

صفت وصفت زجاجتها عليها ، كمعنى دق فى ذهن لطيف

ومن الغريب ان العميان ما نظموا التشبيه فى بديعيتهم ونظموا رد العجز على الصدر وقال ابن المجد الخاصى التشبيهات على سبعة اقسام الاول التشبيه المطلق هو استعمال الات التشبيه بالكاف وامثاله كقوله تعالى اعمالهم كسراب بقيعة وقول الصاحب فى ديوان الكتّاب

اشتهى بالاس ابياته ، تعدل روحى بروح الجنان

كبرد الشراب وبرد الشباب وظل الامان ونيل الامانى

وعهد الصبى ونسيم الصبا وصفو الدنان ورجع القيان

الثانى تشبيه الشرط كقولهم هو كالبدر فى ارتفاع قدره وكالبحر فى اتساع صدره لوان البحر لا يتغير ماؤه والبدر لا ينتقص سنا ضياؤه ووجهه كالعيد لوان العيد تبقى ميامنه وتدوم محاسنه ، الثالث تشبيه الكناية وهو ان يكنى عن المشبَّه به بلفظ من غير اداة التشبيه كقوله

فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ، وردا وعضت على العناب بالبرد

وقول

نحر نسخة

وقول المتنبى وقد بلغ الغاية القصوى فيه

بدت قمرا ومالت خوط بان ، وفاحت عنبرا ورنت غزالا

الرابع تشبيه التسوية وهو تشبيه الشيئين بشى واحد او على العكس فيسوّى بين الشيئين فى تشبيهه اياهما بشى واحد او يسوّى بين المشبه بهما كقولهم

صدغ الحبيب وحالى ، كلاهما كالليالى

وثغره فى صفاء ، وادمعى كاللالى

الخامس تشبيه العكس وهو تشبيه كل واحد من الشيئين بصاحبه كقولهم وكم دم اهرقناه فى البر وشخص اغرقناه فى البحر فاصبح البحر برًّا باشلائهم والبر بحرا بدمائهم ، السادس تشبيه الاضمار وهو تشبيه الشئ بالشى فى تحت معنى مضمر كقول المتنبى

ومن كنت بحرا له يا على ، لم يقبل الدرّ الا كبارا

وقول الرشيد الكاتب ، ان كان وجهك شمعا ، فما جسمى يذوب ،

السابع تشبيه التفضيل وهو ان تشبه الشئ بالشى ثم تعدل عنه الى صفة فتفضله عليه بها كقول ابى الفرج

من قاس جدواك بالغمام فما ، انصف فى الحكم بين شكلين

انت اذا جدت ضاحك ابدا ، وهو اذا جاد دامع العين

وقول الرشيد

ما نوال الغمام وقت ربيع ، كنوال الامير يوم سخاء

فنوال الامير بدرة عين ، ونوال الغمام قطرة ماء

والتشبيه ركن وثيق من اركان البلاغة وينقسم الى صحيح ومقلوب فالاول تشبيه الشئ بالشئ من حيث الصورة والشكل وهو على الضروب التى مرّت ومثال الثانى ما قيل فى وصف بنى المهلّب هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفها وهذا يحتاج فى استخراج التشبيه الى زيادة تأمّل

والتشبيه ليس من باب المجاز ولكن جعل عمله في الحسن والغرابة

التلميح

التلميح ان يشير الناظم الى قصة معلومة او نكتة مشهورة او بيت شعر حفظ لتواتره او الى مثل سائر يجريه في كلامه على جهة التمثيل وقد سماه قوم التمليح بتقديم الميم كان الناظم اتى في بيته بنكتة زادته ملاحة كقول ابن المعتز

اترى الجيرة الذين تداعوا ، عند سير الحبيب وقت الزوال
علموا انني مقيم وقلبي ، راحل فيهم امام الجمال
مثل صاع العزيز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في الرحال

ومن لطائف التلميح قول ابي فراس

فلا خير في رد الاذى بذلة ، كما ردها يوما بسوأته عمرو

فيه اشارة الى قصة عمرو بن العاص مع الامام علي رضي الله عنه في يوم صفين حين حمل عليه الامام وراى عمرو ان لا مخلص منه فلم يسعه غير كشف عورته ومن ذلك قول بعضهم في مليح اسمه بدر

يا بدر اهلك جاروا ، وعلموك التجري
وقبحوا لك وصلي ، وحسنوا لك هجري
فليفعلوا ما ارادوا ، فانهم اهل بدر

فيه اشارة الى قول النبي صلعم حين ساله عمرو فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ومن ذلك قول الشاعر

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظي ارق واحفى منك في ساعة الهجر

فيه اشارة الى البيت الذي ما برح الناس يتمثلون به عند من هو موصوف بالقسوة وهو

المستجير بعمرو عند كربته ، كالمستجير من الرمضاء بالنار

ومن ذلك

ومن ذلك قول بعضهم

يقولون كافات الشتا كثيرة ، وما هي الا واحد غير مفترى
اذا كان كاف الكيس فالكل حاصل ، لديك وكل الصيد يوجد في الفرا

ومن ابدع ما هنا ان امراة من اهل الحذق والظرافة قيل لها من انت وكانت منتقبة فقالت انا السادس في السابع ونظم بعضهم هذا المعنى فقال

رايتها منقوفة في لبس ، خوفا من الكاشح والطامع
قلت لها من انت يا هذه ، قالت انا السادس في السابع

ومن لطائف التلميح قصة الهذلي مع المنصور من بني العباس فانه روي ان المنصور وعد الهذلي بجائزة ونسي ثم حجا معا وتمشيا في المدينة النبوية بيت عاتكة فقال الهذلي يا امير المومنين هذا بيت عاتكة الذي يقول فيه الاحوص

يا بيت عاتكة الذي نتعزل ، حذر العدى وبه الفؤاد موكل

فانكر عليه امير المومنين لانه تكلم من غير ان يسال فلما رجع الخليفة نظر في القصيدة الى آخرها ليعلم ما اراد الهذلي بانشاد ذلك البيت فاذا فيها

وارك تفعل ما تقول وبعضهم ، مذق اللسان يقول ما لا يفعل

فتذكر ما وعده به وانجزه له واعتذر اليه من النسيان ومثله ما حكي ان ابا العلا المعري كان يتعصب للمتنبي فحضر يوما مجلس الشريف المرتضى فجرى ذكر ابي الطيب فهضم المرتضى من جانبه فقال ابو العلا لو لم يكن له من الشعر الا قوله ، لك يا منازل في القلوب منازل لكفاه فغضب المرتضى وامر به فسحب واخرج ثم قال المرتضى هل تدرون ما عنى فقالوا لا والله فقال قد عنى قول المتنبي في القصيدة ، واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل ومن هذا القبيل قصة السري الرفا مع سيف الدولة بسبب المتنبي ايضا فان السري كان من مداح سيف الدولة وجرى يوما ذكر ابي الطيب فبالغ سيف الدولة في الثناء عليه

فقال له السري ان اشتهى الامير ان ينتخب لي قصيدة من غرر قصائده لاعارضها له ويتحقق انه اركب المتنبي في غير سرجه فقال له علي الفور عارض لنا قصيدته التي مطلعها، لعينيك ما يلقى الفؤاد وما لقي ٭ وللحب ما لم يبق مني وما بقي قال السري الرفا فكتبت القصيدة واعتبرتها في تلك الليلة فلم اجدها من مختارات ابي الطيب لكنه يقول في اخرها عن ممدوحه

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق ٭ اراه غباري ثم قال له الحق

فقلت والله ما اشار سيف الدولة الا الى هذا البيت فاحجمت عن معارضته والطف من هذا ما حكاه ابن الجوزي في كتاب الاذكياء قال جلس رجل على جسر بغداد فاقبلت امراة بارعة الجمال من جهة الرصافة الى الجانب الغربي فاستقبلها شاب فقال لها رحم الله علي ابن الجهم فقالت له رحم الله ابا العلا المعري فال الرجل فتبعت المراة وقلت لها والله ان لم تقولي لي ما اراده بابن الجهم وما اردت بابي العلا فضحكت وقالت انما اراد به قوله، عيون المها بين الرصافة والجسر ٭ جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري واردت انا بابي العلا قوله

فيا دارها بالخيف ان مزارها ٭ قريب ولكن دون ذلك اهوال

ولابي تمام

فزورت علينا الشمس والليل راغم ٭ بشمس لها من جانب الخدر تطلع
فوالله ما ادري أأحلام نائم ٭ المت بنا ام كان في الركب يوشع

تشبيه شيئين بشيئين

وهو في الاصطلاح ان يقابل الشاعر بين الارجحة ويلتزم ان كل واحد من المشبه يسد مسد المشبه به ومما حكي عن بشار بن برد انه قال مازلت مذ سمعت قول امرء القيس في وصف العقاب

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ٭ لدى وكرها العناب والحشف البالي

لايا خذني

لايا خذني المجوع حتى اله الى ان قلت في وصف الحرب،

كان مثار النقع فوق رؤوسنا ٭ واسيافنا ليل تهاوت كواكبه

وما احسن قول ابرهيم بن سهل الاندلسي

كان القلب والسلوان وهن ٭ يحوم عليه معنى مستحيل

الانسجام

المراد من الانسجام ان ياتي الكلام خاليا من العقادة كانسجام الما في انحداره واهل الطريق الغرامية هم بدور مطالعه وسكان مراتعه وغالب شعر الشيخ شرف الدين عبد العزيز الانصاري شيخ شيوخ حماه على هذا التقرير وياتي التمثيل به واعظم الشواهد على هذا ما جا في القران العظيم من الموزون بغير قصد في بيوت واشطار بيوت فمن الطويل الذي جا على اصل الدائرة في القران العظيم فمن شا فليومن ومن شا فليكفر ومن المديد من العروض الثانية واصنع الفلك باعيننا ٭ وجا في بحر البسيط من العروض الاولى المخبونة قوله فاصبحوا لا ترى الا مساكنهم ٭ وجا من الوافر من العروض الاولى المقطوعة قوله ويخزهم وينصركم عليهم ٭ ويشف صدور قوم مومنينا ٭ وجا في الكامل من العروض الصحيحة المجزوة قوله والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ٭ وجا في الهزج من عروضه المجزوة قوله فالقوه على وجه ابي يات بصيرا ٭ وجا في الرجز قوله ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا ٭ وجا في الرمل من العروض الثانية المجزوة والضرب الثاني المجزو قوله ٭ وجفان كالجواب وقدور راسيات ٭ وجا في السريع من العروض الاولى المطوية قوله قال فما خطبك يا سامري ٭ ومنه او كالذي مر على قرية ٭ وجا في المنسرح من العروض الاولى قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ٭ وجا من الخفيف من العروض التامة الصحيحة قوله ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيما كذا اورده صاحب المفتاح

ومنه لا يكادون يفقهون حديثا وهو من مستخرجات ابن حجة وجاء من
المضارع وهو بحر قليل الاستعمال جدا ومنهم من لا يعده بحرا ولا جا فيه شعر
موزون وقيل انه لم يسمع من العرب وقال ابو العباس القنابي في كتابه مردود
المسمى نزهة الابصار في اوزان الاشعار الخليل جعله جنسا واحسبه قاسه
وما ادري ما دوي في كتب العروض مصنوع هو ام مسموع من العرب انتهى
كلام القنابي وتفعيله في الاصل مفاعيلن فاعلاتن وجاء في المقتضب
من العروض المجزوة المطوية قوله في قلوبهم مرض وهذا البحر في قلته
كالمضارع الا انه سمع منه ابيات على عهد ... صلعم منها هل على
ويحكما ان لهوت من حرج وجاء من المجتث من العروض الصحيحة
المجزوة قوله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وجاء في المتقارب من
العروض الاول قوله واملي لهم ان كيدي متين لم نذكر المتدارك وهو
محدث اخترعه المتاخرون ولم تعرفه العرب ... الانسجام الذي وقع للعرب
قول امرء القيس في معلقته ءاغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما
تامري القلب يفعل وقوله من غير معلقته اجارتنا انا غريبان ههنا وكل غريب
للغريب نسيب ومثله في الرقة قول ... من معلقته
فان كنت لا تستطيع دفع منيتي ، فدعني ابادرها بما ملكت يدي
وقوله فان مت فانعيني بما انا اهله ، وشقي علي الجيب يا ام معبد
وقوله ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا ، ويأتيك بالاخبار من لم تزود
ويأتيك بالانباء من لم تبع له ، بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
لعمرك ما الايام الا معارة ، فما اسطعت من معروفها فتزود
عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه ، فكل قرين بالمقارن يقتدي
ومثله في الانسجام قول زهير ابن ابي سلمى
ومن هاب اسباب المنايا ينلنه ، ولو رام اسباب السماء بسلم

ومن

ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله ، على قومه يستغن عنه ويذمم
ومن يغترب يحسب عدوا صديقه ، ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
ومن لا يذد عن حوضه بسلاحه ، يهدم ومن لا يظلم الناس يظلم
ومن لا يصانع في امور كثيرة ، يضرس بانياب ويوطأ بمنسم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه ، يفره ومن لا يتق الشتم يشتم
سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ، ثمانين حولا لا ابا لك يسأم
واعلم ما في اليوم والامس قبله ، ولكنني عن علم ما في غد عمي
ومثله قول عنترة
واذا شربت فانني مستهلك ، مالي وعرضي وافر لم يكلم
واذا صحوت فما اقصر عن ندى ، وكما علمت شمائلي وتكرمي
ومن ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلقته
لنا الدنيا ومن اضحى عليها ، ونبطش حين نبطش قادرينا
اذا ما الملك سام الناس خسفا ، ابينا ان نقر الخسف فينا
اذا بلغ الفطام لنا صبي ، تخر له الجبابر ساجدينا
ملأنا البر حتى ضاق عنا ، وظهر البحر نملأه سفينا
الا لا يجهلن احد علينا ، فنجهل فوق جهل الجاهلينا
ومن ذلك قول حسان بن ثابت رضي الله عنه
اصون عرضي بمالي لا ادنسه ، لا بارك الله بعد العرض بالمال
احتال للمال ان اودى فاكسبه ، ولست للعرض ان اودى بمحتال
وقول الاعشى ميمون بن قيس
ودع هريرة ان الركب مرتحل ، وهل تطيق وداعا ايها الرجل
كان مشيتها من بيت جارتها ، مر السحابة لا ريث ولا عجل
ومنها قالت هريرة لما جئت زائرها ، ويلي عليك وويلي منك يا رجل

اما ترانا حفاة لا نعال لنا ، انا كذلك ما نحفى وننتعل

ومنها في فتية كسيوف الهند قد علموا ، ان ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل

ومنها من كل ذلك يوم قد لهوت به ، وفي التجارب طول اللهو والغزل

ومنها لم يلهني اللهو عنه حين ارقبه ، ولا اللذاذة من كاس ولا شغل

لا ينتهون ولن ينهى ذوي شطط ، كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل

قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا ، او تنزلون فانا معشر نزل

ومن ذلك قول النابغة الذبياني من حلفته

قالت له النفس اني لا ارى طمعا ، وان مولاك لم يسلم ولم يصد

فتلك تبلغني النعمان ان له ، فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ، وما احاشي من الاقوام من احد

الا سليمان اذ قال الاله له ، قم في البرية فاحددها عن الفند

ما ان اتيت بشيء انت تكرهه ، اذا فلا رفعت سوطي الي يدي

اذا فعاقبني ربي معاقبة ، قرت بها عين من ياتيك بالحسد

مهلا فداء لك الاقوام كلهم ، وما اثمر من مال ومن ولد

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت ، فان صاحبها قد تاه في البلد

وقول الشنفرى

وفي الارض منأى للكريم عن الاذى ، وفيها لمن خاف القلى متعزل

لعمرك ما في الارض ضيق على امرئ ، سرى راغبا او راهبا وهو يعقل

ومنها اديم مطال الجوع حتى اميته ، واضرب عنه الذكر صفحا فاذهل

واستف ترب الارض كيلا يرى له ، علي من الطول امرؤ متطول

ولولا اجتناب الذام لم يلف مشرب ، يعاش به الا لدي وماكل

ولكن نفسا مرة لا تقيم بي ، على الذام الا ريثما اتحول

ومن ذلك قول الحماسي

لايسألون

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ، في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ، ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ، ومن اساءة اهل السوء احسانا

كان ربك لم يخلق لخشيته ، سواهم من جميع الناس انسانا

وقال آخر

صفحنا عن بني ذهل ، وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعن قوما كالذي كانوا

فلما صرح الشر فامسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين وتخضيع واقران

وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان

وفي الشر نجاة حين لا ينجيك احسان

وقال آخر

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ، علي قضاء الله ما كان جالبا

واذهل عن داري فاجعل هدمها ، لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ، يميني بادراك الذي كنت طالبا

فان تهدموا بالغدر داري فانها ، تراث كريم لا يبالي العواقبا

اذا هم القى بين عينيه همه ، ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رايه غير نفسه ، ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

عزمه

وقال الاخر

واني لاستبقي امرا السوء عدة ، لعدوة عريض من الناس جانب

اخاف كلاب الابعدين ونبحها ، اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب

وقال آخر

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ، رهينة رمس ذي تراب وجندل
اذكر بالبقيا على من اصابني ، وبقياي اني جاهد غير مؤتلي
فان لم انل ثاري من اليوم او غد ، بني عمنا فالدهر ذو متطول
فلا يدعني قومي ليوم كريهة ، لئن لم اعجل ضربة او اعجل
انختم علينا كلكل الحرب مرة ، فنحن منيخوها عليكم بكلكل
يقول رجال ما اصيب لهم اب ، ولا من اخ اقبل على المال تعقل
كريم اصابته ذئاب كثيرة ، فلم يدر حتى جئن من كل مدخل
ذكرت ابا اروى فاسبلت عبرة ، من الدمع ما كانت عن العين تنجلي

وقال آخر

اللؤم اكرم من وبر ووالده ، واللؤم اكرم من وبر وما ولدا
قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ، من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا
واللؤم داء لوبر يقتلون به ، لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال آخر

تعز فان الصبر بالحر اجمل ، وليس على ريب الزمان معول
فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ، لحادثة او كان يغني التذلل
لكان التعزي عند كل مصيبة ، ونائبة بالحر اولى واجمل
فكيف وكل ليس يعدو حمامه ، وما لامرء عما قضى الله مزحل
فان تكن الايام فينا تبدلت ، ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل
فما لينت منا قناة صليبة ، ولا ذللتنا للتي ليس تجمل
ولكن رحلناها نفوسا كريمة ، تحمل ما لا تستطاع فتحمل
وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ، فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وفارقت

وفارقت حتى ما ابالي من النوى ، وان بان جيران علي كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي ، وعيني على فقد الحبيب تنام

آخر هو الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القوم يا خزاع ولا يدخلكم من قتالهم فشل
القوم امثالكم لهم شعر ، في الراس لا ينشرون ان قتلوا

آخر رايت رباطا حين تم شبابه ، وولى شبابي ليس في بره عتب
اذا كان اولاد الرجال حزازة ، فانت الحلال البارد العذب — الحلو وحم
لنا جانب منه دميث وجانب ، اذا رامه الاعداء ممتنع صعب
وتاخذه عند المكارم هزة ، كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

آخر لا ينحك خفض العيش في دعة ، نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ، اهلا باهل وجيرانا بجيران

آخر لولا اميمة لم اجزع من العدم ، ولم اقاس الدجى في حندس الظلم
وزادني رغبة في العيش معرفتي ، ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم
احاذر الفقر يوما ان يلم بها ، فيهتك الستر عن لحم على وضم
تهوى حياتي واهوى موتها شفقا ، والموت اكرم نزال على الحرم
اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ، وكنت ابقي عليها من اذى الكلم

مسلم ابن الوليد

ولا خير في ود امرء متكاره ، عليك ولا في صاحب لا توافقه
اذا المرء يبذل من الود مثله ، بذلت له فاعلم باني مفارقه
فان شئت فاصحبه فلا خير عنده ، وان شئت فاجعله صديقا تماذقه

آخر نزلت على آل المهلب شاتيا ، غريبا عن الاوطان في زمن محل
فما زال بي اكرامهم وافتقادهم ، والطافهم حتى حسبتهم اهلي

آخر اذا ما صنت في ارض فدعها ، وحث اليعملات على وجاها

ولا يغررك حظ اخيك منها ۰ اذا صفرت يمينك من جداها
فانك واجد ارضا بارض ۰ ولست بواجد نفسا سواها
آخر والناس من يلق خيرا قائلون له ۰ ما يشتهي ولام المخطي الهبل
قد يدرك المتاني بعض حاجته ۰ وقد يكون مع المستعجل الزلل
والعيش لا عيش الا ما تقر به ۰ عين ولا حال الا سوف تنتقل
اخر اياك والامر الذي ان توسعت ۰ موارده ضاقت عليك المصادر
فما حسن ان يعذر المرء نفسه ۰ وليس له من سائر الناس عاذر

الطرماح

ولو ان برغوثا على ظهر قملة ۰ رأته تميم يوم حرب لولت
ولو جمعت يوما تميم جموعها ۰ على ذرة معقولة لاستقلت
اخر بانت تشجعني هند وما علمت ۰ ان الشجاعة مقرون بها العطب
لا والذي منع الابصار رؤيته ۰ ما يشتهي الموت عندي من له ادب
اخر للحرب قوم اضل الله سعيهم ۰ اذا دعتهم الى نيرانها وثبوا
ولست منهم ولا ابغي وصالهم ۰ لا القتل يعجبني منها ولا السلب

الاحنف بن قيس

وليس يتم الحلم للمرء راضيا ۰ اذا هو عند السخط لم يتحلم
كما لا يتم الجود للمرء موسرا ۰ اذا هو عند العسر لم يتجشم
اخر وبيت ليلى ارسلت بشفاعة ۰ الي فهلا نفس ليلى شفيعها
االكرم من ليلى علي فتبتغي ۰ به الجاه ام كنت امرأ لا اطيعها
اخر اما يستفيق القلب الا انبرى له ۰ توهم صيف من سعاد ومربع
اخادع عن اطلالها العين انه ۰ متى تعرف الاطلال عينك تدمع
اخر لقد تركتني احسد الوحش ان ارى ۰ اليفين منها لا يروعهما الذعر
فيا حبها زدني جوى كل ليلة ۰ ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر

تمت

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ۰ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
آخر واني لاستبقي امرء السوء عدة ۰ لعدوة عريض من الناس جانب مكرر
اخاف كلاب الابعدين ونبحها ۰ اذا لم تجاوبها كلاب الاقارب
آخر كان الفتى لم يعر يوما اذا اكتسى ۰ ولم يك صعلوكا اذا ما تمولا
ولم يك في بؤس اذا بات ليلة ۰ يناغي غزالا فاتر الطرف اكحلا
آخر اذا ما صفقت في ارض فدعها ۰ وحث اليعملات على وجاها
ولا يغررك حظ اخيك منها ۰ اذا صفرت يمينك من جداها
فانك واجد ارضا بارض ۰ ولست بواجد نفسا سواها
اخر لعمرك اني بالخليل الذي له ۰ علي دلال واجب لمفجع
واني بالمولى الذي ليس نافعي ۰ ولا ضائري فقدانه لممتع
مراثي اخر سابكيك ما فاضت دموعي فان تغض ۰ فحسبك مني ما تجن الجوانح
فما انا من رزء وان جل جازع ۰ ولا بسرور بعد موتك فارح
كان لم يمت حي سواك ولم تقم ۰ على احد الا اليك النوائح
اخر رزئنا ابا عمرو ولا حي مثله ۰ فلله ريب الحادثات بمن وقع
فان تك قد فارقتنا وتركتنا ۰ ذوي خلة ما في انسداد لها طمع
فقد جر نفعا فقدنا لك اننا ۰ امنا على كل الرزايا من الجزع
اخر الى الله اشكو لا الى الناس انني ۰ ارى الارض تبقى والاخلاء تذهب
اخلاء لو غير الحمام اصابكم ۰ عتبت ولكن ما على الدهر معتب
اخر وقفت على قبر ابن ليلى فلم يكن ۰ وقوفي عليه غير مبكى ومجزع
عن الدهر فاصفح انه غير معتب ۰ وفي غير من قد وارت الارض فاطمع
اخر لو كنت عاتبة لسكن عبرتي ۰ املي رضاك وزرت غير مراقب
لكن مللت فلم تكن لي حيلة ۰ صد الملول خلاف صد العاتب

آخر

اذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا ، اجاب البكا طوعا ولم يجب الصبر
فان ينقطع منك الرجآء فانه ، سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر
آخر انما دنياى نفسى فاذا ، تلفت نفسى فلا عاش احد
ليت ان الشمس بعدى غربت ، ثم لم تطلع على اهل بلد
آخر اجارى يا ازداد الاصابة ، اليك وما تزداد الا تنائيا
اجارى لو نفس فدت نفس ميت ، فديتك مسرورا بنفسى وماليا
وقد كنت ارجو ان املاك حقبة ، فحال قضآ الله دون رجائيا
الا ليت من شآ بعدك انما ، عليك من الاقدار كان حذاريا
اخر يا عين بكى عند كل صباح ، جودى باربعة على الجراح
قد كنت لى جبلا الوذ بظله ، فتركتنى اضحى باجرد ضاحى
قد كنت ذات حمية ما عشت لى ، امشى البراز وكنت انت جناحى
فاليوم اخضع للذليل واتقى ، منه وادفع ظالمى بالراح
واغض من بصرى واعلم انه ، قد بان حد فوارسى ورماحى
واذا دعت قمرية شجنا لها ، يوما على فنن دعوت صباحى
اخر كنا كغصنين فى جرثومة سمقا ، حينا باحسن ما يسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما ، وطاب فيئاهما واستنظر الثمر
اخنى على واحدى ريب الزمان وما ، يبقى الزمان على شىء ولا يذر
كنا كانجم ليل بينها قمر ، يجلو الدجى فهوى من بينها القمر
اخر وفقدت اخوانى الذين بعيشهم ، قد كنت اعطى ما اشآ وامنع
فلمن اقول اذا تلم ملمة ، ارنى برايك ام الى من افزع
اخر احقا عباد الله ان لست رائيا ، رفاعة بعد اليوم الا توهما
فاقسم ما جشمته من ملمة ، تؤود كرام القوم الا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا ، من الغيظ وسط القوم الا تبسما

غرّ

اخر غرّ امرؤ منته نفس ان تدوم له السلامه
هيهات اعيا الاولين دوآء دائك يا دعامه
اخر قد كان شغبا لو ان الله عمّره ، عزا تزاد به فى عزها مضر
فارقت شغبا وقد قوّست من كبر ، لبئست الخلتان الثكل والكبر
ليت الجبال تداعت عند مصرعه ، دكا فلم يبق من اركانها حجر
اخر اذا ما دعا الداعى عليا وجدتنى ، اراع كما راع العجول مهيب
وكم من سمى ليس مثل سميه ، وان كان يدعى باسمه فيجيب
اخر احقا عباد الله ان لست لاقيا ، بريدا طوال الدهر ما لالا العفر
اقول لنفسى فى الخلآء الومها ، لك الويل ما هذا التجلد والصبر
الم تعلمى ان لست ما عشت لاقيا ، اخى اذ اتى من دون اوصاله القبر
وكنت ارى كالموت من بين ليلة ، فكيف ببين كان ميعاده الحشر
وهوّن وجدى اننى سوف اغتدى ، على اثره يوما وان نفس العمر
فتى كان يعطى السيف فى الروع حقه ، اذا ثوّب الداعى وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ، اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
اخر لعمرك ما ادرى وانى لاوجل ، على اينا تغدو المنية اوّل
وانى اخوك الدائم العهد لا اخن ، ان ابزاك خصم او نبا بك منزل
اخر تقيم الرجال الاغنيآء بارضهم ، وترمى النوى بالمقترين المراميا
فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا ، كفى بالممات فرقة وتنائيا
اذا زرت ارضا بعد طول اجتنابها ، فقدت صديقى والبلاد كما هيا
اخر وانت امرؤ اما ائتمنتك خائنا ، فخنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر الذى كان بيننا ، بمنزلة بين الخيانة والاثم
اخر وكم من لئيم ود انى شتمته ، وان كان شتمى فيه صاب وعلقم

ولكف عن شتم اللئيم تكرما ، اضر له من شتمه حين يشتم

اخر متى ما ير الناس الغنى وجاره ، فقير يقولوا عاجز وجليد ادب

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ، ولكن احاظ قسمت وجدود

اذا المرء اعيته المروة ناشيا ، فمطلبها كهلا عليه شديد

اخر وانك لا تدرى اذا جا سائل ، اانت بما تعطيه ام هو اسعد

عسى سائل ذو حاجة ان منعته ، من اليوم سولا ان يكون له غد

وفى كثرة الايدى لذى الجهل زاجر ، وللحلم ابقى للرجال واعود

اخر الم تعلمى انى اذا النفس اشرفت ، على طمع لم انس ان اتكرما

ولست بلوام على الامر بعد ما ، يفوت ولكن عل ان اتقدما

اخر واقضى على نفسى اذا الامر نابنى ، وفى الناس من يقضى عليه ولا يقضى

ولست بذى وجهين فيمن عرفته ، ولا البخل فاعلم من سماى ولا ارضى

وانى لسهل ما تغير شيمتى ، صروف ليالى الدهر بالفتل والنقض

اخر اذا كنت ربا للقلوص فلا تدع ، رفيقك يمشى خلفها غير راكب

انخها فاردفه فان حملتكما ، فذاك وان كان العقاب فعاقب

اخر كم من فتى قصرت فى الرزق خطوته ، الفيته بسهام الرزق قد فلجا

ان الامور اذا انسدت مسالكها ، فالصبر يفتق منها كل ما ارتتجا

لا تياسن وان طالت مطالبة ، اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا

اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ، ومدمن القرع للابواب ان يلجا

قدر لرجلك قبل الخطو موضعها ، فمن علا زلقا عن غرة زلجا زل

ولا يغرنك صفو انت شاربه ، فربما كان بالتكدير ممتزجا

اخر وان الذى بينى وبين بنى ابى ، وبين بنى عمى لمختلف جدا

فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم ، وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا

وان

[illegible] حفظت [illegible] ، وان هم هووا غيى هويت لهم رشدا

[illegible] زجروا طيرا بنحس [illegible] ، زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم ، وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

[illegible] ، وان قل مالى لم اكلفهم رشدا

[illegible] منازلا ، وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

[illegible] طويلا [illegible] ، [illegible] بالخصال الصالحات وصول

[illegible] حسن الجسوم [illegible] ، اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

[illegible] علوهم ، معارفه حتى يقال [illegible]

[illegible] ، [illegible] اصول

[illegible] المعروف اما مذاقه ، فحلو واما وجهه فجميل

[illegible] ، [illegible] دون [illegible] مالى

[illegible] ، [illegible] لا يلقنى فعالى

[illegible] الاقامة فى ديار ، يهان بها الفتى الا بلاء

[illegible] خلائق الاقوام داء ، كداء البطن ليس له دواء

[illegible] ، ويابى الله الا ما يشاء

[illegible] ، سياتى بعد شدتها رخاء

ولا [illegible] خرص ، وقد يجنى على الجود [illegible]

[illegible] النفس ما عمرت غنى ، وفقر النفس ما عمرت شقاء

[illegible] مال ، ولا [illegible] بصاحبه السخاء

[illegible] شفاء ، [illegible] ليس له شفاء

[illegible] ، [illegible] فى صنيعة رغبا

[illegible] ، [illegible] الا ذهبا

اخر اشاب الصغير وافنى الكبير ، كر الغداة ومر العشى

اذا ليلة هرّمت يومها ، اتى بعد ذلك يوم فتى

رواية هزمت

نروح ونغدو لحاجاتنا ، وحاجة من عاش لا تنقضى

تموت مع المرء حاجاته ، وتبقى له حاجة ما بقى

اذا قلت يوما لمن قد ترى ، أرونى السرى أروك الغنى

الم تر لقمان اوصى ابنه ، واوصيت عمرا فنعم الوصى

بنىّ بدا خب نجوى الرجال ، فكن عند سرك خب النجى

وسرك ما كان عند امرء ، وسر الثلثة غير الخفى

كما الصمت ادنى لبعض الرشاد ، وبعض التكلم ادنى لغى

نسيب

اخر اما يستفيق القلب الا انبرى له ، توهم صيف من سعاد ومربع

اخادع عن اطلالها العين انه ، متى تعرف الاطلال عينك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع ، وهذى وحوش اصبحت لم تبرقع

ابو صخر الهذلى اما والذى ابكى واضحك والذى ، امات واحيا والذى امره الامر

لقد تركتنى احسد الوحش ان ارى ، أليفين منها لا يروعهما الذعر

فيا حبها زدنى جوى كل ليلة ، ويا سلوة الايام موعدك الحشر

عجبت لسعى الدهر بينى وبينها ، فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

اخر ان التى زعمت فؤادك ملّها ، خلقت هواك كما خلقت هوى لها

بيضاء باكرها النعيم فصاغها ، بلباقة فادقها واجلّها

حجبت تحيتها فقلت لصاحبى ، ما كان اكثرها لنا واقلّها

واذا وجدت لها وساوس سلوة ، شفع الضمير الى الفؤاد فسلّها

اخر هل الوجد الا ان قلبى لو دنا ، من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر

افى الحق انى مغرم بك هائم ، وانك لا خل لدى ولا خمر

فان

فان كنت مضروبا فلا زلت هكذا ، وان كنت مسحورا فلا برئ السحر

اخر خلى مجنون الصبابة لبنى ، ... ما يلقون من ... وجد

[illegible]

[illegible]

ومنصرف عنك انصرف ابن حرة ، طوى وده والطي ابقى من النشر
اخر فيا اهل ليلى كثر الله فيكم ، بامثالها حتى تجودوا بها لنا
فما سرني الارض الا ذكرتها ، وان وجدت ريحها في ثيابها
اخر يقول العدى لا بارك الله في العدى ، قد اقصر عن ليلى ورثت وسائله
ولو اصبحت ليلى تدب على العصا ، لكان هوى ليلى جديدا اوائله
اخر لقد ارسلت خرقا تخوي رسولها ، لتجعلني خرقا ممن اضلت
وخرقا لا تزداد الا ملاحة ، ولو عمرت تعمير نوح وجلت
اخر وقفت لليلى بالملا بعد حجة ، بمنزلة فاهلت العين تدمع
واتبع ليلى حيث سارت وودعت ، وما الناس الا آلف ومودع
اخر وما في الارض اشقى من محب ، وان وجد الهوى حلو المذاق
تراه باكيا في كل حين ، مخافة فرقة او لاشتياق
فيبكي ان ناوا شوقا اليهم ، ويبكي ان دنوا خوف الفراق
فتسخن عينه عند التنائي ، وتسخن عينه عند التلاقي
اخر هل الى نظرة اليك سبيل ، فيروى الظما ويشفى الغليل
ان ما منك قل يكثر عندي ، وكثير ممن تحب القليل
وكنت اذا ما جئت جئت بعلة ، فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة ، ولا كل يوم لي اليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها ، ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة ، فحمل دمي يوم الحساب ثقيل
اخر يطول اليوم لا القاك فيه ، ويوم نلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك ناي شهر ، فقلت لصاحبي فمن يضير
اخر اهابك اجلالا وما بك قدرة ، علي ولكن ملء عين حبيبها
وما

وما هجرتك النفس انك عندها ، قليل ولكن قل منك نصيبها
اخر احقا عباد الله ان لست واردا ، ولا صادرا الا علي رقيب
ولا زائرا فردا ولا في جماعة ، من الناس الا قيل انت مريب
اخر تحمل اصحابي ولم يجدوا وجدي ، وللناس اشجان ولي شجن وحدي
احبكم ما دمت حيا فان امت ، فواكبدا ممن يحبكم بعدي
اخر نظرت كاني من وراء زجاجة ، الى الدار من فرط الصبابة انظر
فعيناي طورا تغرقان من البكا ، فاعشى وطورا تحسران فابصر
اخر وقف الهوى بي حيث انت فليس لي ، متاخر عنه ولا متقدم
اجد الملامة في هواك لذيذة ، حبا لذكرك فليلمني اللوم
اشبهت اعدائي فصرت احبهم ، اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغرا ، ما من يهون عليك ممن اكرم
اخر وما ذا عسى الواشون ان يتحدثوا ، سوى ان يقولوا انني لك عاشق
نعم صدق الواشون انت حبيبة ، الي وان لم تصف منك الخلائق
اخر واذا عتبت على بت كانني ، بالليل مختلس الرقاد سليم
ولقد اردت الصبر عنك فعاقني ، علق بحبك من هواك قديم
صوابه بقلبي
يبقى على حدث الزمان وريبه ، وعلى جفائك انه لكريم
اخر الا ليقل من شا ما شاء انما ، يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر ، عليه فقد تجري الامور على قدر
اخر وكيف طلابي وصل من لو سالته ، قذى العين لم يطلب وذاك زهيد
ومن لو راى نفسي تسيل لقال لي ، اراك صحيحا والفؤاد جليد
اخر منى ان تكن حقا تكن احسن المنى ، والا فقد عشنا بها زمنا رغدا
اماني من سعدى رواء كانما ، سقتك بها سعدى على ظما بردا
اخر بنثت سوداء الغمام مريضة ، فاقبلت من مصر اليها اعودها
صح الغيم

فياليت شعري هل تغير بعدنا ، ملاحة عيني ام يحيى وجيدها
وهل اخلقت اثوابها بعد جدة ، الا حبذا اخلاقها وجديدها
ولم يبق يا سوداء شيء احبه ، وان بينت اعلام مصر وبيدها
فوالله ما ادري اذا انا جيتها ، ابريها من دائها ام ازيدها
نظرت اليها نظرة ما تسرني ، بها جر انعام البلاد وسودها
ولو ان ما ابقيت مني معلق ، بعود ثمام ما تاود عودها
اخر خذي بيدي ثم ارفعي الثوب فانظري ، الى الضر الا انني استتر
فما حيلتي ان لم تكن لك رحمة ، علي ولا لي عنك صبر فاصبر
فوالله ما قصرت فيما اظنه ، رضاك ولكني محب مكفر
اخر واعلم علما ليس بالظن انه ، اذا ذل مولى المرء فهو ذليل
وان لسان المرء ما لم تكن له ، حصاة على عوراته لدليل
اخر تظلمني حقي خليج وعقني ، على حين كانت كالحني عظامي
وجابجول من حرام كانما ، تستر في بيتي حريق ضرام
لعمري لقد ربيته فرحا به ، فلا يفرحا بعدي امرؤ بغلام
وكيف ارجي النفع منه وامه ، حرامية ما غرني بحرام
ورجيت منه الخير حين استزدته ، وبالبعض ما يزداد غير غرام
اخر ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ، مني وما سمعوا من صالح دفنوا
صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا
جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ، لبئست الخلتان الجهل والجبن
اخر مفرقة بين جيرانها ، وما تستطيع بينهم تقطع
بقول رايت لما لا ترى ، وقيل سمعت ولم تسمع
فان تشرب الزق لا يروها ، وان تاكل الشاة لا تشبع
ولست بتاركة محرما ، ولو حف بالاسل الشرع

ولو

ولو صعدت في ذرى شاهق ، تزلت بها العصم لم تصرع
فبت تعاد الفتى وحدها ، وبنت موقية الاربع
اخر ... يوم بؤس للناس ابؤس ، ويوم نعيم فيه للناس انعم
فيمطر يوم الجود من كفه الندى ، ويمطر يوم الباس من كفه الدم
ولو ان يوم الباس خلى عقابه ، على الناس لم يصبح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود خلى يمينه ، على الناس لم يصبح على الارض معدم
اخر ... حلك قوم حين صرت الى الغنى ، وكل غني في القلوب جليل
وليس الغنى الا غنى زين الفتى ، عشية يقري او غداة ينيل
اخر وليس فتى الفتيان من جل همه ، صبوح وان امسى ففضل غبوق
ولكن فتى الفتيان من راح او غدا ، لضر عدو او لنفع صديق
اخر ... خاف الضيف والبيت بيته ، ولم يلهني عنه غزال مقنع
احدثه ان الحديث من القرى ، وتعلم نفسي انه سوف يهجع
اخر ... لا اخفي اذا الليل جنني ، سنا النار عن سار ولا متنور
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها ، تضيء لسار آخر الليل مقتر
وما ذا علينا ان يواجه نارنا ، كريم المحيا شاحب المتحسر
... قال من انتم فيه ... اهلها ، رفعت له باسمي ولم اتنكر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا ، وبتنا نغني طعمه غير ميسر
اخر ... اذكر حاجتي ام قد كفاني ، حباك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع ، لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيره صباح ، عن الخلق الجميل ولا مساء
... ثنى عليك المرء يوما ، كفاه من تعرضه الثناء
... في الريح مكرمة ومجدا ، اذا ما الكلب احجره الشتاء
اخر ... جول في الامير بغير جرم ، تقدم حين جد بنا المراس

فالى ان اطعك من حياة • وما لى عن هذا الزاير زاير

اخر اعوذ بالله من ليل يقربنى • الى مضاجعة كالدلك بالمسد

لقد لمست معراها فما وقعت • مما لمست يدى الا على وتد

فى كل عضو لها قرن تصك به • جَنْبَ الضجيع فيضحى واهى الجسد

اخر لولم أُرَح بنزاقها • لارَحتُ نفسى بالاباق

وخصيت نفسى لا اريد حليلة حتى التلاقى

اخر لاسماء وجهٌ بِدعةٌ من سَماجة • يرغبنى فى نيك كل أَتان

بدا فبدت لى شقة من جهنم • فقمت وما لى بالجحيم يدان

وغادرتُ اصحابى الذين تخلفوا • بما شئت من خزى وطول هوان

وما كنت ادرى قبلها ان فى النسا • جحيما اراها جمرة وترانى

اخر لا تنكحَنّ عجوزا ان أُتيتَ بها • واخلع ثيابك منها ممعنا هربا

وان اتوك فقالوا انها نَصَف • فان امثل نصفيها الذى ذهبا

اخر الا يا شبيه الدب ما لك معرضا • وقد جعل الرحمن طولك فى العَرْض

واقسم لو خرئتَ من استك بيضة • لما انكسرت لقرب بعضك من بعض

اخر مُنيت بزَنْمَرْدَةٍ كالعصا • الصّ واخبث من كُندُش

تحب النسا وتابى الرجال • وتمشى مع الاخبث الاطيش

لها وجه قرد اذا ازينت • ولون كبيض القطا الارقش (صوابه الابرش)

وثدىٌ يجول على نحرها • كقربة ذى الثُلّة المُعْطش

لها ركبٌ مثل ظلف الغزال • اشدّ اصفرارا من المشمش

وفخذان بينهما نفنف • يجير المحامل لم تخدش

وساق مخلخلها حَمْشة • كساق الجرادة او احمش

كان الثاليل فى وجهها • اذا سفرت بدد الكشكش (صوابه الكشمش)

لها جُمّة فوقها جثْلة • كمثل الخوافى من المرعش (الحمام الابيض)

[illegible] • [illegible] كانت هى الد

[illegible] • [illegible] صبرا

[illegible] • [illegible] وزنا

[illegible] • [illegible] الا ما شار

[illegible] • [illegible] بالدين ذرا

[illegible] • [illegible] فى نارها بعد

[illegible] • [illegible] فى شتا الهجد

[illegible] • [illegible] ذاك ولاجلد

[illegible] • [illegible] اليك قرب

[illegible] • [illegible] هرب

[illegible] • [illegible] من عيوب

[illegible] • [illegible] على ذنوب

[illegible] • [illegible] تمحى ذنوب

[illegible] • [illegible] حبيب

[illegible] • [illegible] التوب

[illegible] • [illegible] حبيب

[illegible] • [illegible] نصيب

[illegible] • [illegible] بعض السائلين

[illegible] • [illegible] اخلاف المرادين

[illegible] • [illegible] ولا طرف

[illegible] • [illegible] وجدت ولا حرو

[illegible] • [illegible] عند التلاقى

[illegible] • [illegible] بالصمت والاطراق

الصمت زين والسكوت سلامة ... فاذا نطقت فلا تكن مكثارا
ما ان ندمت على سكوتي مرة ... ولقد ندمت على الكلام مرارا

البستي
افد طبعك المكدود بالهم راحة ... براح وعلله بشي من المزح
ولكن اذا اعطيته المزح فليكن ... بمقدار ما تعطي الطعام من الملح

ابو العتاهية
وترى الفتى يلقى اخاه وخدنه ... في بعض منطقه بما لا يغفر
ويقول كنت مداعبا وممازحا ... هيهات نارك في الحشا تتسعر
افما علمت ومثل جهلك غالب ... ان المزاح هو السباب الاصغر

العباس بن مرداس
ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي اثوابه اسدٌ هصورُ
ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير
بغاث الطير اطولها رقابا ... ولم تطل البزاة ولا الصقور
خشاش الطير اكثرها فراخا ... وام الباز مقلاة نزور
ضعاف الاسد اكثرها زئيرا ... واصرمها اللواتي لا تزير
وقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير
ينوخ ثم يضرب بالهراوى ... ولا عرف لديه ولا نكير
يقود به الصبي بكل ارض ... ويحبسه على الخسف الصغير
فما عظم الرجال لهم بزين ... ولكن زينهم كرمٌ وخيرُ

اخر
ما اكثر الناس بل ما اقلهم ... الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها ... على كثير ولكن لا ارى احدا

جحظة
لي حاجة لو انها قضيت ... لعشت في خير وظل ظليل
حياة من مات وموت الذي ... ليس الى احيائه من سبيل

آخر
المال يستر كل عيب في الفتى ... والمال يرفع كل وغد ساقط
فعليك بالاموال فاقصد جمعها ... واضرب بكتب العلم بطن الحائط

بعضهم
اراني بنفسي كل يوم وليلة ... متى ما يمت شخص لا افز بحجبه
كما تحرق القصاد بالشمس وجهه ... حبيبا على بيض الثياب بحجبه

اخر
وما عشقي له وحشا لاني ... كرهت الحسن واخترت القبيحا
ولكن خوف ان اهوى مليحا ... وكل الناس يهوون المليحا

ومن

ومن ... مضرب قول مجنون ليلى في قصيدته المشهورة
وقد خبروني ان تيما منزل ... لليلى اذا ما الصيف القى المراسيا
فهذي شهور الصيف عنا ستنقضي ... فما للنوى ترمي بليلى المراميا
اعد الليالي ليلة بعد ليلة ... وقد عشت دهرا لا اعد اللياليا
واخرج من بين البيوت لعلني ... احدث عنك النفس بالليل خاليا
الا ايها الركب اليمانون عرجوا ... علينا فقد اضحى هواها يمانيا
... اذا دارت يمينا فان تكن ... شمالا ينازعني هوى من شماليا
اصلي فما ادري اذا ما ذكرتها ... اثنتين صليت الضحى ام ثمانيا
خليلي لا والله لا املك الذي ... قضى الله في ليلى ولا ما قضى ليا
قضاها لغيري وابتلاني بحبها ... فهلا بشيء غير ليلى ابتلانيا
... بالبين منه ... ... ود زرنا على حضرموت ...
وما هم الا احسن الله حالهم ... من الخط في نصر وليلى حاليا
وددت على حبي الحيوة لو انه ... يزاد لها في عمرها من حياتيا
... ان خصمت لا علي ولا ليا
اذا ما شكوت حب قالت كذبتني ... فما لي ارى الاعضاء منك كواسيا
فلا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ... وتذهل حتى لا تجيب مناديا

... في ...
ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالاركان من هو ماسح
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ... وسالت باعناق المطي الاباطح

...
ان العيون التي في طرفها حور ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به ... وهن اضعف خلق الله اركانا

...

هل تعلمين وراء الحب منزلة ، تدني اليك فان الحب اقصاني

وقول العباس بن الاحنف

اهدى الذين اذا قوني مودتهم ، حتى اذا نبهوني للهوى رقدوا
واستنهضوني فلما قمت منتصبا ، بثقل ما حملوني منهم قعدوا
وقوله وسعى بنا واش فقالوا انها ، لهى التى يشقى بها ويكابد لمى
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم ، انى ليعجبنى المحب الجاحد

ولهذين البيتين واقعة نادرة وهى انه رفع للرشيد موت العباس وابرهيم الموصلى المعروف بالنديم والكسائى وهشيم الحماره فى يوم واحد فامر المامون ان يصلى عليهم فخرج فوضعوا بين يديه فقال من الاول فقال ابرهيم الموصلى فقال اخروه وقدموا العباس بن الاحنف فتقدم وصلى عليه فلما فرغ وانصرف دنا منه هاشم بن عبد الله الخزاعى فقال ياسيدى كيف اثرت العباس بالتقديم على من حضر قال بقوله وسعى بنا واش البيتين ومن الانسجام الغرامى قول الشريف الرضى وهو الذى قال فى حقه الثعالبى فى اليتيمة وهو اشعر الطالبيين قديما وحديثا على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه اشعر قريش لم ابعد عن الصدق

نسرق الدمع فى الجيوب حياء ، وبنا ما بنا من الاشواق
لا اذم السرى فى طلب العز ، ولكن فى فرقة العشاق
يوم لا غير زفرة من فواد ، ذى قروح ود[illegible] باق
والثرى منتشر بحافرة السير ، دما جاريا بايدى النياق
اصبحى على بلوغ الامانى ، وشفاى من علتى واشتياقى
ابيعت بيننا المودة حتى ، كلتنا والدهر بالاوراق
كم مقام خضنا حشاه الى اللهو ، جميعا والليل ملقى الرواق

ومزجنا

ومزجنا خمر الرضابين فى الرشف برغم المدام تحت العناق
قم نبادر مع الطلا يرمين ، بسهام الخطوب فى الاتفاق
واغتنمها قبل الفراق فما تعلم يوما متى يكون التلاقى
نحن غصنان ضمنا عالم الوجد جميعا فى الحب ضم البطاق
فى جبين الزمان منى ومنك ، غرة كوكبية الائتلاق
كلما كرت الليالى علينا ، شوقنا الوفا جيب المشتاق
ايها الرائح المغذ تحمل ، حاجة للمتيم المشتاق
اقر منى السلام اهل المصلى ، فبلاغ السلام بعض التلاقى
واذا ما مررت بالخيف فاشهد ، ان قلبى اليه بالاشواق
واذا ما سئلت عنى فقل نضو ، هوى ما اظنه اليوم باقى
وابك عنى فطالما كنت من قبل ، اعير الدموع للعشاق

ومثله قوله من ابيات

سهمك مدلول على مقتلى ، فمن يرى سهمك يا قاتلى
ليس لقتلى ثائر يتقى ، وليس فى سفك دمى طائل
قد رضى المقتول كل الرضى ، واعجبا لم سخط القاتل

ومثله قوله من ابيات

بكيت لحظ العين حين خطا ، والبين يرمقنى وارمقه نمست
واذبت دمعى يوم ودعنى ، فى صحن خد ذاب رونقه
واللثم يركض فى سوالفه ، وتكاد خيل الدمع تسبقه

وقوله خذى نفسى يا ريح من جانب الحمى ، فلاقى به ليلا نسيم ربى نجد
فان بذاك الحى حيا عهدته ، وبالرغم منى ان يطول به عهدى
ولولا تداوى القلب من الم الجوى ، بذكر تلاقينا قضيت من الوجد

ومثله قوله من ابيات

عارضا بى ركب الحجاز اسائله ، متى عهده بسكان سلع

واستملى الحديث من سكن الجزع ، ولا تكياه الا بدمعى

عز ان ارى الديار بطرفى ، فلعلى ارى الديار بسمعى

ومن نسيبه من كلام مهيار الديلمى

طرقت غداة البين ان قد سلما ، لما رمى سهما وما اجرى دما

فعاد يستقرى حشاه فاذا ، فؤاده من بينهم قد عدما

يا قاتل الله العيون خلقت ، لواحظا فكيف صارت اسهما

اودعنى السقم فولى هاربا ، بيتى قم فاستسقوا ما زمزما

ولو اباح ما حمى من ريقه ، لكان اشفى لى من الماء اللما

ومثله قوله

استنجد الصبر فيكم وهو مغلوب ، واسال النوم عنكم وهو مسلوب

وابتغى عندكم قلبا سمحت به ، وكيف يرجع شى وهو موهوب

ما كنت اعلم ما مقدار وصلكم ، حتى هجرت وبعض الهجر تاديب

ومثله قوله

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر ، اعمدا رمانى ام اصاب ولا يدرى

رنا اللحظة الاولى فقلت مجرب ، وكررها اخرى فاحسست بالشر

ومثله قوله

من عذيرى يوم شرقى الحمى ، من هوى جد بقلبى مزحا

الصبا ان كان لا بد الصبا ، انها كانت لقلبى اروحا

يا نداماى بسلع هل ارى ، ذلك المغتبق والمصطبحا

اذكرونا مثل ذكرانا لكم ، رب ذكرى قربت من نزحا

وارحموا صبا اذا غنى بكم ، شرب الدمع وعاف القدحا

ومثله قوله من قصيدة

بكر

بكر العارض تحدوه النعامى ، فسقاك الرى يا دار اماما

وتمشت فيك ارواح الصبا ، يتارجن بانفاس الخزاما

قد قضى حفظ الهوى ان تصبحى ، للمحبين مناخا ومقاما

وبجرعاء الحمى قلبى فعج ، بالحمى واقر على قلبى السلاما

وترحل فتحدث عجبا ، ان قلبا سار عن جسم اقاما

قل لجيران الغضا آها على ، طيب عيش بالغضا لو كان داما

حملوا من نشركم ريح الصبا ، قبل ان تحمل شيحا وثماما

وابعثوا اشباحكم لى فى الكرى ، ان اذنتم لجفونى ان تناما

ومن [illegible] فى الانسجام قول [illegible] الدمشقى

بالله ربكما عوجا على سكنى ، وعاتباه لعل العتب يعطفه

وحدثاه وقولا فى حديثكما ، ما بال عبدك بالهجران تتلفه

فان تبسم قولا فى ملاطفة ، ما ضر لو بوصال منك تسعفه

فان بدا لكما فى وجهه غضب ، فغالطاه وقولا ليس نعرفه

ومن نسيب القاضى الارجانى

حييتك غادية الهوى من مربع ، رجعت عهودى فيك ام لم ترجع

ما سائرون فى كاس دمعى فضلة ، عنهم فاجعلها نصيب المولع

اصله موزعى

لم يبكنى الا حديث فراقهم ، لما اسره الى مودعى

هو ذلك الدر الذى القيتم ، فى مسمعى القيته من ادمعى

ومثله قوله

عوجا عليها ايها الركب ، لا عار ان يتساعد الصحب

قد كان لى قلب ولا الم ، فاليوم لى الم ولا قلب

ومن نسيب الصفدى

خبرها انى مرضت فقالت ، اضنا طارفا به ام تليدا

واشاروا بان نعود وسادى • فابت وهى تشتهى ان نعودا
واتتنى فى خفية وهى تشكو • الم البعد والمزار البعيدا
ورانى كذا فلم تتمالك • ان امالت على عطفا وجيدا

ومثله قوله

بالله ياريح ان مكنت ثانية • من صدغه فاقيمى فيه واستترى
وراقبى غفلة منه لتنتهزى • لى فرصة وتعودى منه بالظفر
وباكرى وردعذب من مقبله • مقابل الطعم بين الطيب والخصر (لعله عذب ورد)
وان قدرت على تشويش طرته • فشوشيها ولا تبقى ولا تذرى
ثم اسلكى بين برديه على مهل • واستبضعى منه واتينى على قدر
ونبهينى دون القوم وانتفضى • على والليل فى شك من السحر
لعل نفحة طيب منك ثانية • تقضى لبانة قلب عاق بالوطر

ومن كلام الشيخ تقى الدين السروجى

انعم بوصلك لى فهذا وقته • يكفى من الهجران ما قد ذقته
انفقت عمرى فى هواك وليتنى • اعطى وصولا بالذى انفقته
يامن شغلت بحبه عن غيره • وسلوت كل الناس حين عشقته
انت الذى جمع المحاسن وجهه • لكن عليه تصبرى فرقته
قال الوشاة قد ادعى بك نسبة • فسررت لما قلت قد صدقته
بالله ان سالوك عنى قل لهم • عندى وملك يدى وما اعتقته
او قيل مشتاق اليك فقل لهم • ادرى بذا وانا الذى شوقته
ومنها يا حسن طيف من خيالك زارنى • من عظم وجدى فيه ما حققته
فمضى وفى قلبى عليه حسرة • لو كان يمكننى الرقاد لحقته

ومن كلام ابن الخياط الدمشقى

اغار اذا انست فى الحى انه • حذارا وخوفا ان يكون لحبه

ومثله

ومثله قول ... الحجى

ياليل طل ... معذوم • لم يخلصوا اذ لتنوب بكافر

ومثله قول ابن تمى

ابعدته من اضلع تشتاقه • كيلا ينام على وساد خافق

ومثله قول ابن نجيب الدباغ

يارب ان قدرته لمقبل • غيرى فللمسواك او للاكوس
وان قضيت لنا بصحبة ثالث • يارب فليك شمعة فى المجلس
واذا حكمت لنا بعين مراقب • يارب فليك من عيون النرجس

وقول بعضهم

استغفر الله الا من محبتكم • فانها حسناتى يوم القاه
فان يقولوا بان العشق معصية • فالعشق احسن ما يعصى به الله

وقول علية بنت المهدى

واحسن ايام الهوى يومك الذى • تروع بالهجران فيه وبالعتب
اذا لم يكن فى الحب سخط ولا رضى • فاين حلاوات الرسائل والكتب

حسين بن الضحاك

له عبثات عند كل تحية • بعينيه تستدعى الحليم الى الوجد
رعى الله عصرا لم ابت فيه ليلة • خليا ومن من حبيب على وعد

وقول بعضهم

لو كنت ساعة بيننا ما بيننا • وشهدت كيف نكرر التوديعا
لعلمت ان من الدموع محدثا • وعلمت ان من الحديث دموعا

خزانة الكاتب

بى عاذلى من رحمة فرحمته • وكم مثله من مسعد ومعين
ورقت دموع العين حتى كانها • دموع دموعى لا دموع جفون (عيوف)

ابرهيم الموصلي

سلام على وقت الصبابة والصبى ، ... اخوانى والتداوى بالشرب

سلام امرئ لم يبق منه بقية ، سوى نظر العينين او شهوة القلب

القاضي الفاضل

ترى لحنيني او حنين الحمائم ، جرت ... دمعى دموع الغمائم

وهل من ضلوع او ربوع ترحلوا ، فكل اراه ... رسات المعالم

لقد ضعفت ريح الصبا فوصلتها ، فمنى لاشا ... هبوب الشمائم

دعوا نفس المجروح تحمله الصبا ، ... يفنو بالغصن النواعم

تاخرت فى حمل السلام عليكم ، لديها لما قد حملت من شمائم

فلا تسمعوا الاحديثا لناظرى ، ... الفاظ الدموع السواجم

ومثله قوله

ياطرف مالك ساهرا فى راقد ، ياقلب مالك راغبا فى زاهد

من يشترى عمرى الرخيص جميعه ، من وصلك الغالى بيوم واحد

عاتبته فتوردت وجناته ، والقلب صخر لايلين لقاصد

فنظرت من ذا فى حرير ناعم ، ونظرت من ذا فى حديد بارد

البها زهير

عتبتكم عتب المحب حبيبه ، وقلت بادلال فتولوا باصغا

لعلكم قد صدكم عن زيارتى ، مخافة ا ... لديك وانوا ء

فلو صدق الحب الذى تدعونه ، وان خلصتم فيه مشيتم على الماء

وان تك انفاسى خشيتم لهيبها ، وهالتكم نيران وجد باحشاى

فكونوا رفاعيين فى الحب مرة ، وخوضوا لظى نار الشوق حمرا

ومثله قوله

تعشيرانت وتبقى ، انا الذى مت عشقا

حاشاك

حاشاك بانور عينى تلقى الذى انا القى

ومن جديرين موتى من بين هجرك وفرقا

يا خير الناس بالا ... ومتى فيك اشقى

سمعت عنك حديثا ، يارب ما كان صدقا

وما عهدتك ... من كرم الناس خلقا

... نخوة فان ، مرت لانك حقا

يا ... مولاى مهلا ، ياالف مولاى رفقا

قد كان ماكان منى ، والله خير وابقى

ومثله قوله

... انت الحبيب الاول ، ولك الهوى المستقبل

عندى لك الود الذى هو ما عهدت واكمل

... فيك مقيد ، والدمع فيك مسلسل

يامن هددت بالصدود نعم تقول وتفعل

قد صح عذرك فى الهوى لكننى اتعلل

هذت معاذيرى التى القى بها من يسأل

حتى ... الذنب للهوى والى متى اتحمل

قل للعذول لقد اطلت لمن تقول وتعذل

عاتبت من لايرعوى وعذلت من لايقبل

غضب العذول اخف من غضب الحبيب واسهل

وقوله

ان شئت ... هجره ، ... عذبه

... تيم ... ، فى فؤادى ...

... بما ... ، ما تعذبت ...

... مدة ... طول الله ...

شرفوني بزورة ، شرف الله قدركم ، كنت ارجو بانكم ، شهركم لي زد عمركم
نسيتم وانما ، انا لم انس ذكركم ، وصرمتم ونسيتني ، كنت اعطيت صدركم
ورايتم تجلدي ، في هواكم فخركم ، لو وصلتم محبكم ، ما الذي كان ضركم

وقوله

يا قلب حضر الناس هل ، للضيف عندك زاويه
اني ببابك قد وقفت ، على ترقب جوابيه
يا ملبسي ثوب الضنا ، يهنيك ثوب العافيه
لم يبق مني في القميص ، سوى رسوم باليه
وحشاشة ما ابقت الاشواق منها باقيه
يا من اليه المشتكى ، انت العليم بحاليه
واليك عني يا عواذل ، فقد عرفت مكانيه
فكانما لي قد تعدت على طريق القافيه
من لي بقلب اشتريه من القلوب القاسيه
مولاي يا قلب العزيز ويا حياتي الغاليه
يا قلبي
اني لاطلب حاجة ، ليست عليك بخافيه
انعم علي بقبلة ، هبة والا عاريه
واعيدها لك لا عدمت بعينها وكما هيه
واذا اردت زيادة ، خذها ونفسي راضيه

ومثله قوله

قالوا كبرت عن الصبا ، وقطعت تلك الناحيه
فدع الصبا لرجاله ، واخلع ثياب العاريه
نعم كبرت وانما ، تلك الشمائل باقيه
وتفوح من عطفي انفاس الشباب كما هيه
ويميل بي نحو الصبا ، قلب رقيق الحاشيه
فيه من الطرب القديم بقية في الزاويه

الباجوري

[illegible]

[illegible] قاني
[illegible] الاشجان
[illegible] غصون [illegible]
[illegible] الاغصان والغزلان

[illegible]

[illegible] من حديث اللوم [illegible]
[illegible]
[illegible] فما تحمل [illegible]
[illegible] وبالله ما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صحيحات فامرضني [illegible]
[illegible]

وقوله

[illegible]
[illegible] الفقار بانجعه
[illegible]
[illegible] الصنعه
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصنعه

ومثله قوله

خبروه تفصيل حالي جمله ، فعساه يرق لي ولعله
كم تنحنحت اذ تبدى حذارا ، من رقيبي وكم تكلفت سعله
ليس لي عن هدى هواه ضلال ، اكثر اللوم عاذلي او اقله
ركبت في جبلتي نشوة العشق وصعب تغيير ما في الجبله
سادتي عاودوا رضاكم وعودوا ، عن جفاكم فانني في فضله نظر
ذبت شوقا فعللوني بقرب ، مت عشقا فحنطوني بقبله
واشغلوني عن لائم ما اتاني ، برشاد اتته آفة غفله

ومثله قوله صب اخذ الهوى زمامه ، قد صار جمالكم امامه
في حسنكم البديع شغل ، عن علوة لي وعن امامه
من لي بمحجب اراه ، بالفكر ولا ارى خيامه
اشدو بتغزلي لديه ، فيه فيجد لي خصامه
يزهو ويقول كاتما ذا ، لو يترك جاهل كلامه
شبهت بطلعتي هلالا ، ما كنت رضيته قلامه
والغصن حسبته شبيها ، مني منعطفا وقامه
والظبي اذا رنت الحاظي ، لا كيد له ولا كرامه
افديه بمهجتي واني ، لا حسرة لي ولا ندامه
كم دعوة موعد لوصل ، قالت بخطورها القيامه

ومثله قوله

لا تعاتبني فلا عتب علي ، خرج الامر وعقلي من يدي
ليس للنصح قبول يرتجى ، عند شيخ هام وجدا بصبي
واري لومك يغريني به ، لا تزدني او فزرني يا اخي
انا في الحب امام فاذا ، صرت من ابنائه فاخضع لدي

لا

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

فرشوا الخدود طريقهم فكانما ، زفراتهم لقدومه تطريق
واتى وصبح جبينه متنفس ، واتى وجيد رقيبه مخنوق
وصنعت فيه صناعة شعرية ، فالصدر رجب والعناق يضيق

ومثله قوله

لا اجازي حبيب قلبي بجرمه ، انا الجني عليه من قبل امه
ضن عني بريقه فتحيلت ، الى ان سرقته عند لثمه
والى اليوم من ثلاثين يوما ، لم تزل في فمي حلاوة طعمه
ان قلبي لصدره وفؤادي ، ملك اجفانه وروحي لجسمه
يكسر الجفن بالفتور ومالي ، علم وقت كسره غير ضمه

الشاب الظريف محمد بن العفيف التلمساني

عفا الله عن قوم عفا الصبر منهم ، فلو رمت ذكرى غيرهم خانني الفم
تجنوا كان لا ود بيني وبينهم ، قديما وحتى ما كانهم هم
وبالجزع احباب اذا ما ذكرتهم ، شرقت بدمع في اواخره دم
وشنب بناري وجنة وجنايه ، تعلمه الملاحظه كيف يظلم
الم وما في الركب ما متيم ، وعاد وما في الركب الا متيم
وليس الهوى الا التفاتة طامح ، يرد اليه عينيه الجمال المنعم
خليلي ما للقلب هاجت شجونه ، وعاوده داء من الشوق مولم
اظن ديار الحي منا قريبة ، والا فمنها نفحة تتنسم

ومثله قوله

لا تخف ما فعلت بك الاشواق ، واشرح هواك فكلنا عشاق
فعسى يعينك من شكوت له الهوى ، في حمله فالعاشقون رفاق
لا تجزعن فلست اول مغرم ، فتكت به الوجنات والاحداق
فاصبر على هجر الحبيب فربما ، عاد الوصال وللهوى اخلاق

كم ليلة

كم ليلة اسهرت احداقي بها ، وجدا وللافكار بي احداق
يارب قد بعد الذين احبهم ، عني وقد الف الفراق فراق
واسود حظي عندهم لما سرى ، فيهم بنار صبابتي احراق
عرب رايت اصح ميثاقهم ، ان لا يصح لديهم ميثاق

ومثله قوله

يشتاق طرفك مشرق ، وبانوار وجهك المعشوق
جد بوصل او زورة او بوعد ، او كلام او وقفة في الطريق
او برسالة او سلام مع الريح ، والا فبالخيال الطروق

وقوله لي من هواك بعيده وقريبه ، ولك الجمال بديعه وغريبه
يا من اعيذ جماله بجلاله ، حذرا عليه من العيون تصيبه
ان لم تكن عيني فانك نورها ، او لم تكن قلبي فانت حبيبه
هل حرمة او رحمة لمتيم ، قد قل فيك نصيره ونصيبه
الف القصائد في هواك تغزلا ، كان حتى بك النسيب نسيبه
لم يبق لي سر اقول تذيعه ، عني ولا قلب اقول تذيبه
كم من فؤاد بالغرام تشبه ، واستبق فؤادا بالصدود تشيبه
كم ليلة قضيتها متسهد ، والدمع يجري مقلتي مسكوبه
والنجم اقرب من لقاك مناله ، عندي وابعد من رضاك مغيبه

وقوله رشيق القامة المضرة ، لقد اصميت بالنظره
وقد سود حظي منك يا ابهى الورى طره
سواد الخال والمقلة والعارض والطره
قديم الهجر ملتفتي ، قديم في الهوى هجره
وكم تلقاه بالايعاد ، وبالابعاد واسفره
وكم يشكو ولا نظرة في فتنته كسره

وصر غرة

بعد الايعاد

[illegible] على [illegible] عادة [illegible]

[illegible] السيت [illegible]

[illegible] حكم [illegible]

[illegible] فى الكرب [illegible]

[illegible] الجال [illegible]

[illegible] من الشوق [illegible]

[illegible] نفحة [illegible]

[illegible] كلما [illegible]

وأيا من جفا وجفا   ولكن زدت فى كره
فهل تنح او تسمح   بالوصل ولو مرة
فقد اصبحت لا املك من صبرى ولا ذرة
وقد صيرنى هجرك فى كسر اخت من اكره

ومثله قوله

حتى م حظى لديك حرمان ، وكم كذا لوعة وهجران
اين ليال مضت ونحن بها ، احبة فى الهوى وجيران
واين ود عهدت صحبته ، واين عهد واين ايمان
قد رضى الدهر والعواذل ، والحساد عنى وانت غضبان   صح العواذل
فاسلم ولا تلتفت الى مهج ، بها جوى قاتل واشجان
[illegible] خليا وقل كذا وكذا ، فى كل من الحلعت تلمسان

ومثله قوله

اعز الله انصار العيون ، وخلد ملك هاتيك الجفون
وضاعف بالفتور لها اقتدارا ، وان تك اضعفت عقلى ودينى
وابقى دولة الاعطاف فينا ، وان جارت على قلبى الطعين
واسبغ ظل ذاك الشعر منه ، على قد به هيف الغصون
وصان حجاب هاتيك الثنايا ، وان ثنت الفؤاد الى الشجون
حملت تشهدى والشيب هذا ، على راسى وذاك على عيونى

ابن النبيه

تعالى الله ما احسن ، غزالا جنت بالسوسن   صح شقيقا
خدود لثمها يبرى ، من الاسقام لو امكن
غزال ضيق العين العينين يسبى الرشأ الاعين
له قلب واعطاف ، فما اقسى وما الين

ولها ز

ولها ز قبل مبسمه ، صغير الجوهر الثمن
ابث هواه من خوف ، لنجم الليل الداجن
وما ينفع كتمانى ، ودمع العين قد اعلن
وقد اسكنته قلبى ، فنار واحرق المسكن

القاضى المهذب

بالله يا ريح الشمال اذا اشتملت الروح بردا
وحملت من نشر الخزامى ما اغتدا للند سندا
وسحبت ما بين الغصون اذا اعتنقن بهن وردا
وهززت عند الصبح اعطافها من اعطافها قدا فقدا
ونثرت من اجيادها فوق المياه للزهر عقدا
فلات صفحة وجهه ، حتى اكتسى آسا وورد ا
فكانما الفت فيه منها صدغا وخدا
مرى على بردى عساه يزيد فى سرالك بردا
نهر كنصل السيف تكسو متنه الازهار غمدا
صفاته انفاس النسيم بزهر فليس بعيدا   لعله نحو غنين
احبابنا ما بالكم فينا من الاعداء اعدا
وحياة حبكم وتربة وصلكم ما خنت عهدا

ومما كتبه القاضى فتح الدين بن عبد الظاهر الى والده القاضى [illegible]

ان شئت تبصرنى وتبصر حالتى ، قابل اذا هب النسيم قبولا
فتراه مثلى رقة ونحافة ، ولاجل قلبك لا اقول عليلا
وهو الرسول اليك منى ليتنى ، كنت اتخذت مع الرسول رسولا

من غزميات والده القاضى محيى الدين

لا واخذ الله بندك ، فكم وشى بى عبدك   اخذ

، وقال عنى انى ، شبهت بالغصن قدك
وانت تعظم عندى ، ان يحكى البدر عمدك
ولست والله ارضى ، ان يحكى الورد خدك
فقاتل الله طرفى ، فكم به نلت قصدك
ولا رعى الله قلبى ، فكم رعى الله عهدك
فمن ترى انا حتى ، جعلت قتلى وكدك
وما عشقتك وحدى ، بلى عشقتك وحدك
وكم اطعتك جهدى ، وكم تجنبت جهدك

... الدين بن النقيب

سلك الشوق بقلبى ، بعدكم صعب المسالك
ورمى قلبى بنيران ، ولا نيران مالك
هذه بعض صفاتى ، طالع العبد بذلك

لاحد شعرآء افريقية

لما تمادى على بعادى ، واضرم النار فى فؤادى
ولم اجد من هواه بدا ، ولا معينا على السهاد
حملت نفسى على وقوفى ، ببابه حملة الجواد
فطار من بعض نار قلبى ، اقل فى الوصف من رمادى
فاحرق الباب دون علمى ، ولم يكن ذاك من مرادى

الشيخ شرف الدين بن الناصح

اهفو الى كل قلب بالغرام له ، شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحى به صمم ، وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الآماق جامدة ، ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد ، اوفى محب بما يرضيك مبتهج

وخذ

وخذ بقية ما ابقيت من رمق ، لا خير فى الحب ان ابقى على المهج
من لى باتلاف روحى فى هوى رشا ، حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا ، ما بين اهل الهوى فى ارفع الدرج

ومثله قوله

ابق لى مقلة لعلى يوما ، قبل موتى ارى بها من راكا
قد كفى ما جرى دما من عيونى ، لى فرحى فهل جرى ما كفاكا
جفونى (في الهامش)
بانكسارى بذلتى بخضوعى ، بافتقارى بفاقتى بغناكا
لا تكلنى الى قوى جلد خان ، فانى اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفى وكان لى بعض صبر ، احسن الله فى اصطبارى عزاكا
شنع المرجفون عنك بهجرى ، واشاعوا انى سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فاسلو ، عنك يوما دع يهجروا حاشاكا
كل من فى حماك يهواك لكن ، انا وحدى بكل من فى حماكا

... ...

واخ مسه نزولى بترح ، مثلما مسنى من الجوع قرح
بت ضيفا له كما حكم الدهر ، وفى حكمه على الحر قبح
فابتدانى يقول وهو من السكرة بالهم طافح ليس يصحو
لم تغربت قلت قال رسول الله والقول منه نصح ونجح
سافروا تغنموا فقال وقد قال تمام الحديث صوموا تصحوا

بونوس

دع عنك لومى فان اللوم اغرآء ، وداونى بالتى كانت هى الدآء
سرآ صر (في الهامش)
صفرآء لا تنزل الاحزان ساحتها ، لو مسها حجر مسته سرآء
من كف ذات حر فى زى ذى ذكر ، لها محبان لوطى وزناء
قامت بابريقها والليل معتكر ، فلاح من وجهها فى البيت لألآء

وارسلت من فم الابريق صافية ، كانما اخذها للعقر اغفآء
رقت عن المآ حتى ما يشاكلها ، لطافة وخفا عن شكلها المآء

محمد بن صالح الحسنى

وبدا له من بعد ما اندمل الهوى ، برق تالق موهنا لمعانه
يبدو كحاشية الردآ ودونه ، صعب الذرى متمنع اركانه
فالمآ ما اشتملت عليه ضلوعه ، والمآء ماسمحت به اجفانه

فالنار

عبد الرحمن العطوى

وليس ورد الغشر ما تسمعونه ، ولكنه اصلاب قوم تقصفوا
وليس فتيق المسك ما تجدونه ، ولكنه ذاك الثنآ المخلف

ابو العتاهية

اتته الخلافة منقادة ، اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الآ له ، ولم يك يصلح الآ لها

ابن المعتز

اهلا بفطر قد انار هلاله ، والآن فاغد الى المدام وبكر
انظر اليه كزورق من فضة ، قد اثقلته حمولة من عنبر

ابن نباتة

لم يبق جودك لى شيئا اومله ، تركتنى اصحب الدنيا بلا امل

ابن العباس الضبى

زعم البنفسج انه كعذاره ، حسنا فسلوا من قفاه لسانه

ابو الحسن اللحام

يا سائلى عن خالد عهدى به ، رطب العجان وكفه كالجلمد
كالاقحوان غداة غب سمائه ، جفت اعاليه واسفله ندى

ابو نصر العتبى

الله

الله يعلم انى لست ذا بخل ، ولست ملتمسا فى البخل لى عللا
لكن طاقة مثلى غير خافية ، والنمل يعذر فى القدر الذى حملا

[illegible] بن هند

عابوه لما التحى فقلنا ، عبتم وغبتم عن الجمال
هذا غزال ولا عجيب ، تولد المسك فى الغزال

ابن حجاج فاصبح الدهر به هيضة فنحن غرقى فى خرى الدهر

المناوى

وقانا لفحة الرمضاء واد ، سقاه مضاعف الغيث العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا ، حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظماء زلالا ، الذمن المدامة للنديم
يصد الشمس انى واجهتنا ، فيحجبها وياذن للنسيم
تروع حصاه حالية العذارى ، فتلمس جانب العقد النظيم

ابن ابى السحنا العسقلانى

ومهفهف علق السقام بطرفه ، وسرى فخيم فى معاقد خصره
مزقت اثواب الظلام بثغره ، ثم انثنيت احوكه من شعره

ابو عبد الله المعاش البغدادى

اذا وجد الشيخ من نفسه ، نشاطا فذلك موت خفى
الست ترى ان ضوء السراج له لهب عندما ينطفى

الصاحب بها الدين زهير

فيا ظبى هلا كان منك التفاتة ، ويا غصن هلا كان منك تعطف
ويا حرم الحسن الذى هو آمن ، والبابنا من حوله تتخطف
عسى عطفة بالوصل يا واو صدغه ، على فانى اعرف الواو يعطف

ابن عربى الموصلى

اناصب وما دمعي صب ، واسير من الغنا في قيود
وشهودي على الهوى ادمع العين ولكنني قذفت [illegible]

ابن الحلاوي الموصلي

كتبت فلولا ان هذا محلل ، وذاك حرام قست خطك بالسحر
فوالله ما ادري ازهر خميلة ، بطرسك ام در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو صنع سحابة ، وان كان درا فهو من لجة البحر

الظهير الاربلي

طرفي وقلبي قد يسيل دما وذا ، دون الورى انت العليم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وانما ، تعديل كل منهما في جرحه

تاج الدين ابن الجواري

ووالله ما اخرت عنك مدائحي ، لامر سوى اني عجزت عن الشكر
وقد رضت فكري مرة بعد مرة ، فما ساغ ان اهدي الى مثلكم شعري
فان لم يكن درا فتلك نقيصة ، وان كان درا كيف يهدى الى البحر

ابن عبد الكردي

اذا ما اشتقت يوما ان اراكم ، وحال البعد بينكم وبيني
بعثت لكم سوادا في بياض ، لابصركم بشيء مثل عيني

المهذب ابن الحمصي الحلي

حسب فعودني بكتبك ان لي ، شياطين شوق لا يفارقن مضجعي
اذا استرقت اسرار وجدي تمردا ، بعثت اليها في الدجى شهب ادمعي

ابن عبد ربه

يا ذا الذي خط العذار بخده ، خطين هاجا لوعة وبلابلا
ما كنت اقطع ان لحظك صارم ، حتى رايت من العذار حمائلا

ادريس ابن اليمان

ثلثت

ثلثت زجاجات اتتنا فرغا ، حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت ان تطير بما حوت ، وكذا الجسوم تخف بالارواح

المعتمد ابن عباد

سميدع يهب الالاف مبتدئا ، ويجد ذلك يلقى وهو معتذر
له يد كل جبار يقبلها ، لولا نداها لقلنا انها الحجر

ابن شرف

لم يبق للجور في ايامكم اثر ، الا الذي في عيون الغيد من حور

القاضي الجليس ابن الحباب المصري

ومن عجب ان الصوارم في الوغى ، تحيض بايدي القوم وهي ذكور
واعجب من ذا انها في اكفهم ، تاجج نارا والاكف بحور

ابن اللبانة

بروحي واهلي جيرة ما استعنتهم ، على الدهر الا وانثنيت معانا
اراشوا جناحي ثم بلوه بالندى ، فلم استطع من ارضهم طيرانا

[illegible] الفقير في اقطف [illegible] الشيب

البرهان ابن الفقيه نصر الله

اقطف السودا من لمتي ، اخذا من البيضا اذ تشرف
فتطلب البيضا امثالها ، وتخضب السودا فما تخلف
حماقة السودان من ههنا ، يعرفها من لم يكن يعرف

ابو فراس

اراك عصي الدمع شيمتك الصبر ، اما للهوى نهي عليك ولا امر
بلى انا مشتاق وعندي لوعة ، ولكن مثلي لا يذاع له سر
اذا الليل اضواني بسطت يد البكا ، واذللت دمعا من خلائقه الكبر
معللتي بالوعد والموت دونه ، اذا مت عطشانا فلا نزل القطر
حفظت وضيعت المودة بيننا ، واحسن من بعض الوفاء لك الغدر

بنفسي من الغادين في الحيّ غادة ، بهوای لها ذنب وهجتها عذر
تكاد تضيء النار بين جوانحي ، اذا هي اذكتها الصبابة والفكر
ومنها تسائلني من انت وهي عليمة ، وهل بفتى مثلي على حاله نُكر
فقلت كما شآت وشآ لها الهوى ، قتيلك قالت ايّهم فهم كُثر
وما كان للاحزان لولاك مسلكٌ ، الى القلب لكنّ الهوى للبلى جسر
ومنها وما رُبّ دار لم تخفني منيعة ، طلعت عليها بالردى انا والفجر
وساحبة الاذيال نحوي لقيتها ، فلم أرها جافي اللقآ ولا وعر
وهبت لها ما حازه الجيش كله ، ورحت ولم يكشف لاباتها ستر
وما راح يطغيني باثوابه الغنى ، ولا بات يثنيني عن الكرم الفقر
وما حاجتي في المال ابغي وفوره ، اذا لم افر عرضي فلا وفر الوفر
اُسرت وما صحبي بعزل عن الوغى ، ولا فرسي مهر ولا ربه غمر
ولكن اذا حمّ القضآ على امرء ، فليس له برّ يقيه ولا بحر
فقال اصيحابي الفرار او الردى ، فقلت هما امران احلاهما مرّ
ولكنني امضي لما لا يعيبني ، وحسبك من امرين خيرهما الاسر
يقولون لي بعت السلامة بالردى ، فقلت اما والله ما نالني خسر
هو الموت فاختر ما علا لك ذكره ، فلم يمت الانسان ما حيي الذكر
ولا خير في دفع الردى بمذلة ، كما ردّها يوما بسوءته عمرو
سيذكرني قومي اذا جدّ جدّها ، وفي الليلة الظلمآ يفتقد البدر
ولو سدّ غيري ما سددت اكتفوا به ، وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر
ونحن اناس لا توسط عندنا ، لنا الصدر دون العالمين او القبر
تهون علينا في المعالي نفوسنا ، ومن خطب الحسنآ لم يغله مهر
اعزّ بني الدنيا واعلى ذوي العلى ، واكرم من فوق التراب ولا فخر

ولـه

بنفسي من ردّ التحية ضاحكا ، وجدّد بعد الياس في الوصل مطمعي

اذا

اذا ما بدى ابدى الغرام سرائري ، واظهر للعذال ما بين اضلعي
وحالت دموع العين بيني وبينه ، كان دموع العين تعشقه معي

لكاتبه وجامعه من قصيدة

علام ترق لحالتي وتلين ، يا من تميل وفي الغصون اللين
اطمعتني حتى ملكت حشاشتي ، ورجعت تخفر ذمتي وتخون
نقل العذول اليك قولا كاذبا ، عني وحق هواك وهو يمين
اضنى الهوى جسدي فلولا ان لي منه انينا لا اكاد ابين
اتكلف السلوان عنك لدى الورى ، واذا خلوت فللشجون شجون
يا من تخير لي الجفآ وملني ، وعلى تخيره العزيز يهون
كن كيف شئت فان قلبي لم يحل ، وهواك عندي في الضلوع مصون
نح يا حمام وبح بمن تهوى وعلمني بوجد الحزن كيف يكون
فلقد رايت اللسن تيمي في الهوى ويتيهم في شرحه التبيين

ولـه من قصيدة

ما حيلتي في عيون قد سفكن دمي ، ويدعين على الخدين وهو جرا
يا خصرها ابلغن اني شج دنف ، وغير ذلك لكن ليس مختصرا
اني حكيتك فاعطف نحو ذي نسب ، اليك لج وليّن قلبها الحجرا

ولـه

تذكرني الطلول العهودا ، فتنسيني عهودهم الصدودا
اسائل مدمعي اضرمت نارا ، بقلبي لا اخال لها خمودا
وما لي لا اراك تقر يوما ، وقلبي الناس سائلهم برودا

ولـه

كانك تهديني الى خير محمد ، هداك اليه الوحي يا خير مهتدى
وتنذرني يا عوسا يُرى له ، على الكافرين الرعب اهل التمرد

كانك كوشفت صحفا على الذى ، بعلم وفى الغيب فى الامس والغد
وطالعت ما فى اللوح ثم ذكرته ، فكنت جديرا ان تعزى بموعد
وانباك الرحمن ما هو صانع ، بخلق براه لا للهو ولا دد
فلستم لعمرى تحدلون سواكم ، بشى يخال النفع فيه لمقصد
وان كنتم لا تحسنون لغاتكم ، فما فخركم بالاجنبى المبعد
وكيف تضيع العمر والعمر آبق ، بجلم لغات الحدث كل ملحد
ومنها محضتك نصحا عن لغا فجتنى ، بثول به التدبيع فعل المفند
وما كان من همى اتصح واقفا ، ابلل الابليين آم اماما لمسجد
وماذا على لورددت نصيحتى ، وخضت كما خاضوا وما كنت تهتدى
برئت الى ربى وانى على هدى ، ولست الى الاديان بالباسط اليد
على الذى اجنى ولحما جنيته ، وما انا محتاج الى رشد مرشد
وله

بكيتَ يا زير دمعا قد بللت به ، سفح الحمى وظللت الليل سهرانا
هذا وما فيك غير الماء اعذبه ، فكيف من هجره يصليه نيرانا
وله

بروحى من اعلمه وقلبى ، اسير هواه لا يستطيع صبرا
اغار عليه وجدا من حروف ، يفوه بها فتلثم منه ثغرا
وله

هو الوجد فاحذر جالب الهم للبال ، وتارك برد العيش كالخلق البالى
يورق حتى لا تلاقى فى الكرى ، ويذهل حتى لا احتيال لمحتال
وان الهوى قصر الهوا فلا تلم ، فتى به مميا بجذف واعلال
وليت امالى على من احبه ، تلك اماليى وكان لها القالى
الفت الضنا لو عاودتنى سلامتى ، لانكرتها واخترت ابقى على حالى

ولو

ولودامت الاحوال ما كنت ارتجى ، مناصا ولكن لا دوام لاحوال
وله

ينغصنى الدهر فيحاله ، فما صح لى منه قط اثنان
فاما مكانٌ بدون الحبيب ، واما حبيب بدون المكان
وله

اقضيت حق الربع دمعا اوكفا ، ام خلت المام الزيارة قد كفى
اذرف دموعك ما استطعت فانها ، لا تطفى الاحزان حتى تذرفا
والبين ظمآن وليس بمرتو ، ما لم تصعد منك قلبا اشغفا
ان الهوى قصر الهوا فلا يلم ، صب اعلّ به فاصبح مدنفا
ما كنت اعلم قبل ذلك داعيا ، فيه العذوبة والعذاب تالفا
فاذا الذى هو فى الحبيب عذوبة ، يغدو لعاشقه عذابا متلفا
يا ظالما سلب الشعور وقد ابى ، بهواه الا آن اكون مكلفا
احرق بنار الخد منك فى فتد ، افشى غرامى للخلى فعنفا
واذا بخلت بها فهل من مطمع ، فى عذب ريقك مرة ان يرشفا
وله

فقت الملا والملاحا ، وقد اغرت الصباحا
والشمس تغرب خجلى ، والبحر شق اقتضاحا
يا اخذا لى بترك ، ما جئت سحرا مباحا
اعدت جفونك قلبى ، سقما وكانت صحاحا
كتمت حبك لكن ، بالسر دمعى باحا
قد ضل يا صنم الحسن فيك قلبى وطاحا
لطفت نطقك حتى ، اغلطت فيه جراحا
زهدتنى فى حياتى ، اما ترى الدمع ساحا
صلنى والا فعدنى ، ولو نويت مزاحا

فالصبا ان فاته الوصل ، يرتضى الوعد راحا
واجعل لى الصد وصلا ، تواطيا واصطلاحا
وقل مساوك خير ، وقل نعمت صباحا

وله

عرق الهوى بى لم يزل نباضا ، والطرف عنه لم يرد اغماضا
ما ان يبوح له الجميل معززا ، الا ازال دموعه وافاضا
اشكوله منه فيطمع اذ يرى ، انى لم اجد الا اليه ماضا
عاهدته انى بكل ارتضى ، فكاننى علمته الاعراضا
الف الخلاف فليتنى قلت اجفنى ، لكننى لا اترك الامحاضا
جسمى له عرض يصاب جسمه ، عرضى وليس يصاب ان يتراضا
ارايت ان تقارب الشيئين ليس يفيد ان يتفاوتا اغراضا
زعم العواذل ان فى اجفانه ، مرضا ولو رشدوا رأوا امراضا
يا صاحب اللحظ الكحيل اما ترى ، من رحمة لشج شكا الامضاضا
الخوك بدر التم مثلك مرمض ، من ظل ينظر حسنه ارماضا

وله

تجانس الصارم الهندى مقلته ، اما ترى لونها مع جفنها الدعجا
عرفت منها معانى الخلج فى كبدى ، لما بها موذنا بالبين لى خلجا
قضيت احسن عمرى فى الغرام به ، ولو صفا حبه لى لم اصب زعجا
لما نبوا قلبى حبه خرجت ، منه الامانى فالفى فيه مندمجا
وددت من ولهى لو ان يميل الى ، غيرى ليثبت لى حتى اذا فلجا
فكان ما لم اشا الا موارية ، شيئا ما لم يكن قلبى له حججا
اود لو كل حرف اذ يكلمنى ، بها ، لانشق منه ريحه الارجا
وقلت لما بدا فى الخد زئبره ، بشير حالى فناك القلب والمهجا

اذا سمعت

اذا سمعت حديثا منه مع بشر ، اشجو فيصدق بى مدلول فعل شجا
ادنو اليه كما ادنو الى صنم ، حسنا وقسوة قلب طالما ازدوجا
غازلته وهم ان الفعل مشترك ، فيه فصد وثوب السقم لى نسجا

وله

انت والهوى عجب ، فاضح ومحتجب
لو علمت ما ولهى ، هان عندك الطلب
يا ترى متى يثنى ، قلب صبك الوصب
جد فى الهوى قلبى ، واستفزه اللعب
ظن ان وفى شوقا ، ينجح له الارب
فاستقل بالبلوى ، دون سؤله العطب
انت عنه مبتعد ، وهو منك مقترب
لا تقم على هجرى ، ليس يحمد الغضب
لا تصدق الواشى ، ان قوله الكذب
كان قبل فيك يعذلنى ، فيك وهو ملتهب
اى ساعة ترضى ، ان تزال ذى الحجب
للاولى قضوا سبب ، والغرام لى سبب

وله

بطلعتك الصبيحة صرت صبا ، اصب الدمع حين اراك صبا
اذبت حشاشتى يا بدر تم ، وهل غيرى قضى بالبدر نحبا
امت الصبر منى والتمنى ، واحييت الغرام فدب دبا
اراك وليس لى صبر فاسلو ، وهبك سمعت هل استطيع عتبا
وما ادرى غرامى منك حتى ، احاكمه واشكو منه قلبا
لكل من جوارحك المواضى ، جراح ضاق عنها الشرح حبا
وليس تعجبى مما دهانى ، باعظم من بقاى مستطبا

وانك ذو غنى من كل حسن ، وقد اوقعت بي سلبا ونهبا
ايا ملك المعالي والمعاني ، ومن كل القلوب اليه تجبى
ملكت وجرت فاخش الله فينا ، ولا تَرُعِ العباد فذلك عجبا
عيونك هيّجت فِتَنا علينا ، والقت بين اهل السِلم حربا
تحملت البلايا فيك حتى ، فنيت جميعها خطبا فخطبا
وصرت ارى عذابي فيك عذبا ، وخسران المنى والعمر كسبا

ولـــه

اكل شج مثلي يلام ويعذل ، وكل خلي عن مرامي يعدل
وكل جميل بالتمنع مولع ، نفور على اهل الهوى يتدلل
كلفت بمن لم يثنه عتب عاتب ، ولا منه تنويل ولا عنه معزل
يعللني بالصدّ والصد تاركي ، عليلا وهل يشفي العليل التعلل
اذا كان ذلي عنده لا يثنيه ، فما بعد ذل العاشقين توسل
الا ليت شعري كم اقول لعله ، بلى الطمع فيما ليس يجدي واملِ
يغالطني فيما اروم فَشكله ، عليّ وقد عزّ التصبر مشكل
ويعكس جد القول هزلا فما يرى ، خليا رخي البال الا ويشغل
اذا قلت شاعرني ولا تأنا قال لي ، هل الشعر الا في جمالي تغزل
وان قلت هل لي فيك يا بدر حرفة ، يقول هي الحرمان مما تؤمل
وان قلت هل بينٌ يكون لنا غدا ، يقول وليس البين الا الترحل
وقال فما بال الجوارح منك لا ، مضاء لها بل ما غالك مقتل
بروحي عسّال المعاطف واللمى ، ولي منه صاب العيش ساعة يعسل
نبي جمال صدّق الناس آية ، يحرم من شرع الهوى ويحلل
ولكن سحرا بين لحظيه كامن ، الم تره يغزو الورى وهو اعزل
فيا من فنا قلبا ولان معاطفا ، واظما مشتاقا وفي فيه سلسل

علي

ص بالوصل

[illegible] في غنده رضيني [illegible] لطيف لذات الخمر
[illegible] ووجدي بقربي باني احمير
[illegible] عنك الا النحور
[illegible] وبعد هذا الجفا قرب
مضناك
[illegible] في العمر مستطب
[illegible] لم يجد فيك عتب
[illegible] وعشت فيك صب
[illegible] فيك كلمي والدمع شهب
[illegible] فانما لموزون ذنب
[illegible] للقلوب جذب
[illegible] حبيب [illegible]
[illegible] خطيه عضب
[illegible] واسود خده والعتاب صعب
[illegible] فدام وجد وزاد قلب
[illegible] حتى الحجاز رعب
[illegible] [illegible]
[illegible] وقد ضاق وهو رحب
[illegible] ستي محب
[illegible] وحب
[illegible] ودون قربي لديك حجب
[illegible] منه قرب
[illegible] عنك عنه عجب
[illegible] ما يعلمه خطب

فلا سلام ولا كلام ، ولا رسول ولا كتب
وبسم يفضح اللآلى ، من اجلها فى اللآل ثقب
واحرّ قلبى الى زلال ، به عذابى عليه عذب
تالله ما ذاقه حزين ، وخامر القلب منه كرب
رضيت بالعشر فيه حدّا ، بعد الثمانين تستحب
يا مستجيب الدعآء انعم ، بان يقضى لى فيه نحب

ولـه

ان كان قلبى من بعادك وجبا ، فهواك عندى ليس يبرح واجبا
يا من ارقت له ونام مهنا ، ما كان عن عينى جمالك غائبا
انزعت صبرى يا مليك حسنه ، واطعت عاذلى اللئيم الكاذبا
لولم يجدك بتيس لم يجد لى ، ان يستميلك آيبًا لك خائبا
اوتستبيح بنيس ما ترك الجنا ، وبه تكون لدى البريّة حاسبا
ما بال قلبى لا يُفيق من الهوى ، واقلّ ما فيه يعيه حاسبا
ما ان يزال لمن يعز مذ الاً ، ويصد عمن ليس يُظمى شاربا
بينى وبين من آبتلانى بالجوى ، ما بين طرفى والمنام مطالب
يدرى غرامى ثم يسأل ما بهِ ، ويرى سقامى ثم يعرض جانبا
ليت الخلىّ يذوق فيك صبابتى ، فيصوم بعدُ عن الملامة تائبا
يا آخذًا قلبى بتركك لى لقد ، ابديتَ من سحر الدلال عجائبا
هلّا بغير الهجر كنت معذّبى ، اوقلتَ لى يوما سترضى عاتبا
آلِفَ الكآبة فيك قلبى والضنا ، وبديل افراحى بتلك الحال با

ولـه

حسدت عليك الموج لما رايته ، على ردفك المرتج ياتى ويذهب
فيا دمع فض شوقا لعلك واصل ، اليه فاقضى بعض ما انا اطلب

ولـه

ولـه وهى [illegible] ، وما [illegible] ما يرجوا انقباض
اذا [illegible] الشواق [illegible] ، [illegible] فى بطنه بنت غياض

[illegible]

الا [illegible] قاضى القضاة [illegible] ، قضيته بترجمة الحمد والشكر
[illegible] ، وامدحه خمسين بيتا على بحر

ولـه

ما [illegible] ، هذ وكم بيننا من ربعكم ميل
[illegible] ، مها [illegible] على العينين محمول
[illegible] ، وناضر بظلام الليل مشغول
[illegible] ، والمعرات بقطريه قناديل
[illegible] ، الا كما [illegible] الماء الغرابيل
[illegible] ، هذا الزمان الذى فى يومه طول

ولـه

[illegible] ، وبا [illegible] جفنها وو[illegible]
[illegible] ، [illegible] وسك ذيلها

ولـه

[illegible] ، [illegible] وقال الله قد قلت
[illegible] ، كفا من التسهيد ما حملت
[illegible] ، والسحر يوهم [illegible] كملت
[illegible] ، وكم ثياب ضنا حاكت وكم غزلت
[illegible] ، [illegible] اعضاى التى نحلت
[illegible] ، وكلما رمت تجديد الوصال قلت
[illegible] مدمعها ، عن [illegible] اوصوب الحيا نقلت

[illegible] ... وحد

[illegible] ... وحنه حجة ... [illegible]

[illegible] ... صاحب ... [illegible]

[illegible] ... شهود ... [illegible]

[illegible] ... سبب ... [illegible]

[illegible] ... معشوق ومنثور

[illegible] ... وجه لبن ... [illegible]

[illegible] ... معمور

[illegible] ... رغبة

[illegible] ... بحبه

[illegible] ... جرحات

[illegible] ... مستورت

[illegible] ... عرف ... [illegible]

[illegible] ... مشكاة

[illegible] ... حتى كان ... الاعيب رنات

[illegible] ... قوم والحاجات اوقات

[illegible] ... ليكسات كوسات

[illegible] ... بها في الاوضحات

[illegible] ... قلوب الناس حيات

[illegible] ... للعطف ورات

[illegible] ... يا علامات

[illegible] ... الطرف يا ساقي الراح

[illegible] ... السكون ناصح

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible]

الشريف العلوي نقيب الطالبين بمصر

يا بانة الوادي التي سكنت دمي • بلحاظها بل باقياه الاجرع

لي ان ابث اليك من القاه من • الم النوى وعليك ان لا تسمعي

كيف الوصول الى تناول حاجة • قصرت يدي عنها كزند الاقطع

آخر

اقول لها بخلت على بتقطفي • فجودي في المنام لمستهام

فقالت لي وصرت تنام ايضا • وتطمع ان ازورك في المنام

ابن الخياط الدمشقي وقد وقع سكرانا على باب محبوبه ليلا وجا المحبوب وفي يده شمعه فراى رجلا واقفا على بابه مطروحا على اعتابه فاراد ان يعرف من الواقع فوقف على راسه فسقط من الشمعه نقطة على وجه ابن الخياط فافاق من حرارة النقطة وفتح عينيه فراى الحبيب واقفا على راسه فقال

يا محرقا بالنار وجه محبه • مهلا فان مدامعي تطفيه

احرق بها جسدي وكل جوارحي • واحرص على قلبي فانك فيه

آخر

اما المنام فلست اعرف طعمه • ما حال طرف خانه طيب الكرى

وحالت دمعي ان يزيد فقال لي • يا ظالما اوما كفى ما قد جرى

الشيخ احمد ابي الفتوح الغزالي

وهات على اللوم في حبها • وقول الاعادي انه لخليع

اصم اذا نوديت باسمي وانني • اذا قيل لي يا عبدها لسميع

الشاب الظريف التلمساني

ولقد رايت براعة بان النقا • منعت طرفي منه ان يتورعا | يتمتعا

ماذاك من ورع ولكن من راى • اشباه عطفك حق ان يتورعا

ابن الرومي

هيهات فت الحاسدين فاذعنوا • لك بالفضائل والفعال الامجد

يتحاسد القوم الذين تقاربت • لجبتاهم وتقاربت في السؤدد

آخر

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى • ما الحب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يالفه الفتى • وحنينه ابدا لاول منزل

آخر

احب اسمه من اجله وسميه • ويتبعه في كل اخلاقه قلبي

ويختار بالقوم العدى فاحبهم • وكلهم طاوي الضمير على حربي

آخر

لا جزى الله دمع عيني خيرا • وجزى الله كل خير لساني

باح دمعي فليس يكتم سرا • ورايت اللسان ذا كتمان

كنت مثل الكتاب اخفاه طي • فاستدلوا عليه بالعنوان

آخر

قالوا اترقد مذ غبنا فقلت لهم • نعم واشتق من دمعي على بصري

ما حق صرف نحو هذا في حسنكم • اني اعذبه بالدمع والسهر

آخر

ساضمر في الاحشا منك تحرقا • واظهر للواشين عنكم تجلدا

وامنع عيني اليوم من كثر البكا • لتسلم لي حتى اراكم بها غدا

آخر

روحي الفدا لغائب ودعته • والطرف يذري الدمع من آماقه

لو انني انصفته ووفيته • بعهوده ما عشت بعد فراقه

ابن خياط

يا عمرو اي خطير خطب ممكن • خطب الفراق اشد منه واوثقا

كلفني عنت الصدود فربما • كان الصدود من النوى بي ارفقا

[illegible] ابن الوردي

محبتكم كالورد لونا وبهجة • ولكنما قليل تنقضي مدة الورد

وحبي لكم كالآس في اللون والبقا • مقيم على الحالين في الحر والبرد

آخر

ايا جبلي نعمان بالله خليا • طريق الصبا يخلص الي نسيمها

اجد بردها او تشف مني حرارة • على كبد لم يبق الا صميمها

فان الصبا ريح اذا ما تنفست • على كبد حرى تجلت همومها

آخر

لله ايام نعمنا بها • ما كان احسنها واهناها

بحترى

تؤنب

بنات من مجنونة لم تعتب ، ومعذورة في هجرها لم تذنب
ونازحة والدار منها قريبة ، وما قرب ناء في الثرى متغيب
قضت نوبة الايام فينا بفرقة ، متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع ، ادع حرقة في الصدر ذات تلهب
فيا لايمي في عبرة قد سفحتها ، لبين واخرى قبلها للتجنب
تحاول مني شيمة غير شيمتي ، وتطلب مني مذهبا غير مذهبي
فاكبدي بالمستطيعة للبكا ، فاسلو ولا قلبي كثير التقلب
مضت دون ذاك الوصل ايام حرم ، وطارت بذاك العيش عنقا مغرب
ولما تنائينا عن الجزع وانتأى ، مشرق ركب مصعد عن مغرب
تيقنت ان لا دار من بعد عالج ، تسر وان لا خلة بعد زينب
عسى رحلات العيس في غسق الدجى وطي الفيافي سبسبا بعد سبسب
تبلغني الفتح بن خاقان انه ، نهاية امالي وغاية مطلب

ابن عنين

لا تجمعن على عتبك والنوى ، حسب المحب عقوبة ان يهجرا
لو عاقبوني في الهوى بسوى النوى ، لرجوتهم وطمعت ان اتصبرا
عبء الصدود اخف من عبء النوى ، لو كان لي في الحب ان اتخيرا

الشيخ احمد بن رفاعه الرفاعي

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ، انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ، وتحتي بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ، تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ، ولا هو ممنون عليه فيعتق

البديع الهمذاني

البادية

البادية الاعراب عني فانني ، بحاضرة الاتراك نيطت علائقي
واهلك يا نجل العيون فانني ، كلفت بهذا المنظر المتضايق

آخر
لا تحسبوا اذا البعد غيرني ، فالبعد غير مغير عهدي
واذا الفتى حسنت رعايته ، في القرب ضاعفها على البعد

آخر
بعث العذول وقد راى لحاظه ، تركية تدع الحليم سفيها
فثنى الملام وقال دونك والهوى ، هذي مضايق لست ادخل فيها

آخر
اقضي نهاري بالحديث وبالمنى ، ويجمعني والهم بالليل جامع
نهاري نهار الناس حتى اذا بدا ، لي الليل هزتني اليك المضاجع

ابو تمام
اعوام وصل كاد ينسي طولها ، ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اعقبت ، نحوي اسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ، فكانها وكانهم احلام

بعض شعراء الاندلس

سراح

الا يا ليل هل لك من صباح ، وهل لاسير نجمك من صباح
الا يا ليل طلت على حتى ، كانك قد خلقت بلا صباح
اردد زفرة المضنى كاني ، جريح ان من الم الجراح
يقلبني الاسى جنبا لجنب ، كاني فوق اطراف الرماح
احبتنا رويدكم علينا ، فقد جمح الهوى كل الجماح
وقلتم انكم تجدون وجدي ، وهيهات المراض من الصحاح
نعاتبكم لانكم قتلتم ، وانتم قادرون على السماح

لبعضهم
ان لاسى من لا راه فقد ، جار على الغائب في الحكم
وان لحاني من راه فقد ، اضله الله على علم

الوزير ابن ابي معلم

واذا رايت نجما علا رتبة ، في شامخ من عزه المتربع

غابت فلم يبق لنا بعدها ، شيء سوى ان نتمناها

آخر بالذي البس خديك من الورد نقابا

ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

آخر انى لاعجب والحجارة صنعتي ، واشدُّ ما فيها على يهون

كيف اتيت بقلبك القاسي الذي ، عمري اعالجه وليس يلين

آخر احب من اجلكم من كان يشبهكم ، حتى لقد صرت اهوى الشمس والقمرا

امر بالحجر القاسي فالثمه ، لان قلبك قاس يشبه الحجرا

آخر لهيب الخد حين بدا لعيني ، هوى قلبي عليه كالفراش

فاحرقه فصار عليه خالًا ، وها اثر الدخان على الحواشي

آخر وبين الخد والشفتين خال ، كزنجي اتى روضا صباحا

تحير في الرياض فليس يدري ، ايجني الورد ام يجني الاقاحا

مهيار الديلمي

تعيرني شيبي كاني بدعته ، المثلك في هذا الزمان خطوب

فعدي سنيه انما العهد بالصبى ، وان خانه صبغ العذار قريب

أساءك ان قالوا اخ لك شائب ، واسوأ منه ان يقال خضيب

فبعدك من قبل اكتهالي مكهل ، وغدرك من قبل المشيب مشيب

وما كان وجه يوقد الهم تحته ، لينكر منه شيبة وشحوب

الشريف الرضي وقد شاب وهو شاب

يا زائرًا ما جاء حتى مضى ، وعارضا ما غام حتى انجلا

وما راى الراؤون من قبلها ، نبتا ذوى من قبل ان يبقلا

خط براسي ابيضا يقتا ، كانه خط به منصلا

هذا ولم اعدُ مجال الصبا ، فكيف من جاوز او اوغلا

كنت ارى العشرين لي جنة ، من حادث الشيب اذا اقبلا

فالان

فالان سبان ابن ام الصبا ، ومن تسدى العمر الاطولا

من خوفها كنت اهاب السرى ، شحا على وجهي ان يبذلا

فليتني كنت تسربلته ، في طلب العز ونيل العلا

ليت بياضا جاني آخرًا ، فدى سواد كان لي اولا

لكاتبه وقد كان كاتبا في ديوان الوقائع المصرية مضمنا

يقولون لي ما بال راسك شائبا ، وانت فتى بادي الشبيبة يافع

وما شاب راسي من سنين تتابعت ، علي ولكن شيبتني الوقائع

لبعضهم اسمعوا عن ناظري كحل السهاد ، وانفضوا عن مضجعي شوك القتاد

اوخذوا مني ما ابقيتم ، لا اريد الجسم مسلوب الفؤاد

ابو تمام شاب راسي وما اظن شيب الراس الامن فضل شيب الفؤاد

وكذاك الاجساد في كل بوس ، ونعيم طلائع الاكباد

ابن الدهان

تعس القياس فللغرام قضية ، ليست على نهج الحجى تنقاد

منها بقايا الشوق وهو بزعمهم ، عرض وتفنى دونه الاجساد

آخر احمامة فوق الاراكة خبري ، بحياة من ابكاك ما ابكاك

اما انا فبكيت من الم الجوى ، وفراق من اهوى فانت كذاك

آخر حمام الاراك الا فاخبرينا ، لمن تندبين وما تعلمينا

فقد شق نوحك جيب القلوب ، واجريت بالدمع منا عيونا

تعالى نقاسمك هم النوى ، ونندب اخواننا الظاعنينا

ونسعدكن وتسعدننا ، فان الحزين يواسي الحزينا

آخر ابصره عاذلي عليه ، ولم يكن قبل ذا راه

فقال لي لو عشقت هذا ، ما لامك الناس في هواه

فظل من حيث ليس يدري ، يامر بالحب من نهاه

بحترى

توثب

بنات من مجنوق لم تعتب ، ومعذورة فى هجرها لم تذنب
ونازحة بالدار منها قريبة ، وما قرب ناء فى الثرى بمغيب
قضت نوبة الايام فينا بفرقة ، متى ما تغالب بالتجلد تغلب
فان ابك لا اشف الغليل وان ادع ، ادع حرقة فى الصدر ذات تلهب
فيا لايمى فى عبرة قد سفحتها ، لبين واخرى قبلها للتجنب
تحاول منى شيمة غير شيمتى ، وتطلب منى مذهبا غير مذهبى
فما كبدى بالمستطيعة للبكا ، فاسلو ولا قلبى كثير التقلب
مضت دون ذاك الوصل ايام حرم ، وطارت بذاك العيش عنقا مغرب
ولما تنائينا عن الجزع وانتاى ، مشرق ركب مصعد عن مغرب
تيقنت ان لا دار من بعد عالج ، تسر وان لا خلة بعد زينب
عسى وجنات العيس فى غسق الدجى وطى الفيافى سبسبا بعد سبسب
تبلغنى الفتح بن خاقان انه ، نهاية امالى وغاية مطلب

ابن عنين

لا تجمعن على عتبك والنوى ، حسب المحب عقوبة ان يهجرا
لو عاقبونى فى الهوى بسوى النوى ، لرجوتهم وطمعت ان اتصبرا
عبء الصدود اخف من عبء النوى ، لو كان لى فى الحب ان اتخيرا

الشيخ احمد بن رفاعه الرفاعى

اذا جن ليلى هام قلبى بذكركم ، انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقى سحاب يمطر الهم والاسى ، وتحتى بحار بالجوى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ، تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول وفى القتل راحة ، ولا هو ممنون عليه فمعتق

البديع الهمذانى

البادية

البادية الاعراب عنى فاننى ، بحاضرة الاتراك نيطت علائقى
واهلك يا نجل العيون فاننى ، كلفت بهذا المنظر المتضايق

آخر

لا تحسبوا ان البعد غيرنى ، فالبعد غير مغير عهدى
واذا الفتى حسنت رعايته ، فى القرب ضاعفها على البعد

آخر

بعث العذول وقد راى لحاظه ، تركية تدع الحليم سفيها
فثنى الملام وقال دونك والهوى ، هذى مضايق لست ادخل فيها

آخر

اقضى نهارى بالحديث وبالمنى ، ويجمعنى والهم بالليل جامع
نهارى نهار الناس حتى اذا بدا ، لى الليل هزتنى اليك المضاجع

ابو تمام

اعوام وصل كاد ينسى طولها ، ذكر النوى فكانها ايام
ثم انبرت ايام هجر اعقبت ، نحوى اسى فكانها اعوام
ثم انقضت تلك السنون واهلها ، فكانها وكانهم احلام

بعض شعراء الاندلس

صراح

الا يا ليل هل لك من صباح ، وهل لاسير نجمك من سراح
الا يا ليل طلت على حتى ، كانك قد خلقت بلا صباح
اردد زفرة المضنى كانى ، جريح ان من الم الجراح
يقلبنى الاسى جنبا لجنب ، كانى فوق اطراف الرماح
احبتنا رويدكم علينا ، فقد جمح الهوى كل الجماح
وقلتم انكم تجدون وجدى ، وهيهات المراض من الصحاح
نخاتبكم لانكم قتلتم ، وانتم قادرون على السماح

لبعضهم

ان لاسى من لا راه فقد ، جار على الغائب فى الحكم
وان لحانى من راه فقد ، اضله الله على علم

للوزير ابن ابى معلم

واذا رايت نحيا على رتبة ، فى شامخ من عزه المترفع

قالت لى النفس تعروف بقدرها ، ما كان ... فى بعد الموضع

آخر هبت لنا صبا يمانية ، ... لى تقلب باسباب

ادت رسالات للهوى بيننا ، عرفتها من دون صحابى

السيد محمد بن دريس وزير سلطان عبد الرحمن بناس ١٢٥٨ سنة

يا راحلين وقد خلفت عندهم ، قلبى وودى وهم بالقلب سكان

فى ذمة الله مسراهم وجهتهم ، واللطف يغشى حماهم اينما كانوا

لا تنسوا غريب الدار بعدكم ، ما عنه للجميل لصبر امكان

لبعضهم

وقائلة ما بال دمعك ابيضا ، فقلت لها يا علو هذا الذى بقى

الم تعلمى ان البكا طال عمره ، فشابت دموعى مثلما شاب مفرقى

وما قليل لا دموعى ولا دمى ، ترين ولكن لوعتى وتحرقى

الباخرزى

قالت وقد سألت عنها كل من ، لاقيته من حاضر او بادى

انا فى فؤادك فارم طرفك نحوه ، ترنى فقلت لها واين فؤادى

آخر وما كان تركى حبه عن ملالة ، ولكن اتى ذنبا يودى الى الترك

اراد شريكا فى المحبة بيننا ، وايمان قلبى لا يميل الى الشرك

ابن الرومى

نظرت فاقصدت الفؤاد بسهمها ، ثم انثنت عنه فكاد يهيم

ويلاه ان نظرت وان هى اعرضت ، وقع السهام ونزعهن اليم

ابن المعتز

لا تلق الا بليل من تواصله ، فالشمس نمامة والليل قواد

كم عاشق وظلام الليل يستره ، لاقى الاحبة والواشون رقاد

شارح ديوان القطب ابن الفارض

تيتن

تيتن انى فيه اصبحت مغرما ، ولكنه لم يدر ما سبب الحب

تعشقت منه حالة لست قادرا ، على وصفها اذ لم يذقها سوى قلبى

آخر قبلت وجنته فالوى خده ، خجلا ومال بعطفه المياس

فانهل من خديه فوق عذاره ، عرق يحاكى الطل فوق الآس

فكاننى استقطرت ورد خدوده ، بتصاعد الزفرات من انفاسى

ابو فراس

سكرت من لحظه لا من مدامته ، ومال بالنوم عن عينى تمايله

فما السلاف دهتنى بل سوالفه ، ولا الشمول ازدهتنى بل شمائله

الوى بقلبى اصداغ له لويت ، وغال قلبى بما تحوى غلائله

خ بجزمى — خ عقلى

وله تناهض الناس للمعالى ، لما راوا نحوها نهوضى

تكلفوا المكرمات كدا ، تكلف النظم بالعروض

آخر لله بستان حللنا دوحه ، فى جنة قد فتحت ابوابها

والبان تحسبه سنانيرا غدت ، قاضى القضاة فنفشت اذنابها

صح رأت

ابن نباتة من منصفى من اناس ، يفهم تحير ذهنى

لا ادرها وزنوه ، وحاولوا الشعر منى

الغزى قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ، باب الدواعى والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجى ، منه النوال ولا كريم يعشق

آخر لحى الله دهرا خصنى بخصاصة ، واقعدنى عما سعى فيه امثالى

آخر تنوب صديقى نائبات زمانه ، فيقعدنى عن رفده قلة المال

فواسفى ما مكرمات اروها ، فينهضنى عزمى ويقعدنى حالى

آخر النفس ملاى من المعالى ، والكيس صفر الحار خالى

فليت مالى كمثل فضلى ، او ليت فضلى كمثل مالى

الجزار لقد رضى الرحمن عن كل منفق ، فما بالنا نلقى رضى الله بالسخط

قبيح على الانسان يعطيه ربه ، بغير حساب وهو يحسب ما يعطي

آخر اري نفسي تتوق الى امور ، ويقصر دون مبلغهن مالي

فلا نفسي تطاوعني ببخل ، ولا مالي يبلغني فعالي

آخر الناس اثنان في زمانك ذا ، لو تبتغي غير ذين لم تجد

هذا بخيل وعنده سعة ، ولا جواد بغير ذات يد

ابو العتاهية فصغ ما كنت حليت به سيفك خلخالا

وما تصنع بالسيف اذا لم تك قتالا

اخر من عادة الدهر ادبار واقبال ، فما يدوم له بين الورى حال

وكل شيء من الدنيا له اجل ، وتنقضي لجميع الناس آجال

اخر ولقد ندمت على تفرق شملنا ، ندما افاض الدمع من اجفاني

ونذرت ان كان الزمان يلمنا ، لا عدت اذكر فرقة بلساني

هجم السرور علي حتى انه ، من فرط ما قد سرني ابكاني

يا عين صار الدمع عندك عادة ، تبكين من فرح ومن احزان

اخر كن كيف شئت فان الله ذو كرم ، وانف الهموم فما في الامر من باس

الا اثنتين فلا تقربهما ابدا ، الشرك بالله والاضرار بالناس

اخر اقول له لما تقلد سيفه ، كفتك سيوف اللحظ عن ذلك العضب

فقال لحاظي سيفها لذوي الهوى ، وسيفي لمن لم يدر ما لذة الحب

آخر عجبت لخال يعبد النار دائما ، بخدك لم يحرق بها وهو كافر

واعجب من ذا ان لحظك مرسلا ، يصدق بالايات وهو لساحر

وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما ، لكثرة ما شقت عليه المرائر

آخر متى يشتفي منك الفؤاد المعذب ، ونجم الثريا من وصالك اقرب

بعاد وهجر واشتياق ولوعة ، ومطل وتسويف به العمر يذهب

فلا الوصل يحييني ولا الهجر قاتلي ، ولا البعد يدنيني ولا انت تقرب

وما

وما منك انصاف ولا بك رحمة ، ولا منك اسعاف ولا عنك مهرب

وفي حبكم ضاقت جميع مذاهبي ، علي فلا ادري الى اين اذهب

آخر درج الايام تندرج ، وبيوت الهم لا تلج

رب مر عز مطلبه ، قربته ساعة الفرج

آخر تتيه على العشاق في حلل خضر ، مفككة الازرار محلولة الشعر

فقلت لها ما الاسم قالت انا التي ، كويت قلوب العاشقين على الجمر

شكوت اليها ما القاسي من الهوى ، فقالت الى صخر شكوت ولم تدر

فقلت لها ان كان قلبك صخرة ، فقد نبع الله الزلال من الصخر

آخر مه د بشرى بقدومكم ، فلقد اتى بلطائف المسموع

لو كان يقنع بالخليع وهبته ، قلبا تمزق ساعة التوديع

آخر تغربت عن اهلي فيا طول غربتي ، ويا ليت شعري هل اموت غريبا

اموت واهلي ليس تعرف موضعي ، ووجدي غريبا لا ازور حبيبا

آخر اذا عز امر فاستشر فيه صاحبا ، وان كنت ذا راي تشير على الصحب

فاني رايت العين تجهل نفسها ، وتدرك ما قد حل في موضع الشهب

الارجاني شاور سواك اذا نابتك نائبة ، يوما وان كنت من اهل المشورات

فالعين تلقى كفاحا ما نأى ودنا ، ولا ترى نفسها الا بمرآة

آخر فاما ان تكون اخي بحق ، فاعرف منك غثي من سميني

والا فاطرحني واتخذني ، عدوا اتقيك وتتقيني

الارجاني عاينت سحاق نصرت معشقي ، بيت الذي عهدي جميل تجملا

مالي شكوت بنار جنتي ، تلوى معصمها قلت اشتعلا

آخر اتشكو اذ عثرت الى خليل سوء حالك

فيريك انه من الاذلال مختطر ببالك

مورد فمه في خده هي من عروسه ، وانت نعوس الله مساعد

آخر ولا بد من شكوى الى ذى مروة ، يواسيك او يسليك او يتوجع
آخر صبغ المجنس فيه بعض قيادة ، او ما ترى تاليفه للاحرف
آخر اجنت لك الوجد اغصان وكثبان ، فيهن نوعان تفاح ورمان
آخر لا احب السواك من اجل انى ، ان ذكرت السواك قلت سواكا
بل احب الاراك من اجل انى ، ان ذكرت الاراك قلت اراكا
آخر ابرزوا وجهك الجميل ، ولاموا من افتتن
لو ارادوا صيانتى ، ستروا وجهك الحسن
آخر بالله ربكما عوجا على سكنى ، وعاتباه لعل العطف يعطفه حب
وعرضابى وقولا فى ملاطفة ، ما ضر من بوصالك بالهجران تتلفه
فان تبسم قولا فى ملاطفة ، ما ضر من بوصال منك تسعفه
وان بدا لكما فى وجهه غضب ، فغالطاه وقولا ليس نعرفه
آخر هيفاء ان قال القوام لها انهضى قالت روادفها قفى وتمهلى
واذا طلبت الوصل قال جمالها ، جودى وقال دلالها لا تفعلى
آخر الطف فوصل الى لذاتكم يا نيام ، وتنهوا العود وصفو المدام
هذا هلال الفطر قد جانا ، بمنجل يحصد شهر الصيام
آخر مستفعلن فاعلن فعولن ، مسائل كلها فضول
قد كان شعر الورى صحيحا ، من قبل ان يخلق الخليل
آخر يزيد يغض الطرف دونى كانما ، زوى بين عينيه على المحاجم
فلا ينبسط من بين عينيك ما انزوى ، ولا نلتقى الا وانفك راغم
آخر لنا صاحب مولع بالخلاف ، كثير الخطا قليل الصواب
الج لجاجا من الخنفساء ، وازهى اذا ما مشى من غراب
آخر قيل لا تنظرن لوجه جميل ، ذاك اثم مبدل الحسنات
قلت هذا الجمال لما تبدى ، دهش الكاتبين عن سيئاتى
اخر

[illegible] حرج
[illegible] وصل [illegible]
[illegible] بجود [illegible] وانها نفحة [illegible]
[illegible] شعره [illegible]
[illegible] الخياص مجال للمحبين
[illegible] الدنيا ببعضين
[illegible] الناس فى [illegible]
[illegible] على [illegible]
ص
وقفة
[illegible]
[illegible] رقادى
[illegible] ذات من مرادى
[illegible]
[illegible]
[illegible] باسده
[illegible]
[illegible] على وجنته
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سبيل
[illegible]
[illegible]

فلربما افتقر الفتى فرايته ، دنس الثياب وعرضه مغسول
آخر ولو انى بليت بهاشمى ، خؤولته بنو عبد المدان
لهان على ما القى ولكن ، تعالوا فانظروا بمن ابتلانى
آخر ومن شغفى فيكم ووجدى اننى ، اهون ما القاه وهو هوان
ويحسن قبح الفعل ان جا منكم ، كما طاب ريح العود وهو دخان
ابن المعتز قلبى وثاب الى ذا وذا ، ليس يرى شيئا فياباه
يهيم بالحسن كما ينبغى ، ويرحم العشق فيهواه
آخر اتاذنون لصب فى زيارتكم ، فانكم فى محل السمع والبصر
لا يضمر السوء ان طال الجلوس به ، عف الضمير ولكن فاسق النظر
آخر ولا يقيم على ضيم يراد به ۰ الا الاذلان عير الحى والوتد
هذا على الخسف مربوط برمته ، وذا يشج فلا يرثى له احد
آخر كونوا جميعا يا بنى اذا اعترى ۰ خطب ولا تتفرقوا آحادا
تابى القداح اذا جمعن تكسرا ۰ واذا افترقن تكسرت افرادا
اخر تيسر من القطن من جلسة ، وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يرتجى ، وهذا كثير على من يموت
آخر مثل الرزق الذى تطلبه ، مثل الظل الذى يمشى معك
انت لا تدركه متبعا ، واذا وليت عنه تبعك
آخر اذا لم يكن لى منك عز ولا غنى ، ولا عندما يغتالنى الدهر موئل
فكل التفات لى اليك تكرم ، وكل سلام لى عليك تفضل
آخر وما حز اعناق الرجال سوى النسا ، واى بلا ما لهن به إبلا
وكم نار شر احرقت كبد الورى ، ولم يك الا مكرهن له اصلا
آخر واذا السعادة لاحظتك عيونها ، نم فالمخاوف كلهن امان
واصطد بها العنقا فهى حبائل ، واقتد بها الجوزا فهى عنان

اقبل

قبل معاذير من ياتيك معتذرا ، ان بر عندك فيما قال اوفجرا
فقد اطاعك من ارضاك ظاهره ۰ وقد اجلك من يعصيك مستترا
آخر جزى الله عنا الخير من ليس بيننا ۰ ولا بينه ود ولا نتعارف
فما سامنا خسفا ولا شفنا اذى ۰ من الناس الا من نود ونالف
اخر على المرء ان يسعى ويدرك سعيه ۰ وليس عليه ان يساعده الدهر
فان نال بالسعى المنى تم امره ۰ وان غلب المقدور كان له عذر
آخر وما الدهر الا سلم بقدر ما ۰ يكون صعود المرء فيه هبوطه
وهيهات ما فيه نزول وانما ۰ شروط الذى يرقى اليه سقوطه
فمن كان على كان اوفى همة ۰ وفاء بما قامت عليه شروطه
آخر كن ابن من شئت واكتسب ادبا ۰ فسوف يغنيك ذا عن النسب
ان الفتى من يقول ها انا ذا ۰ ليس الفتى من يقول كان ابى
آخر يا احمد اقنع بالذى اوتيته ۰ ان كنت لا ترضى لنفسك ذلها
واعلم بان الله جل جلاله ۰ لم يخلق الدنيا لاجلك كلها
آخر اذا ما لم تكن ملكا مطاعا ۰ فكن عبدا لمالكه مطيعا
فان لم تملك الدنيا جميعا ۰ كما تهواه فاتركها جميعا
اخر اذا اهملت امر العبد يوما ۰ وقصرت العليق عن الحمار
توقف فى المسير ابو زياد ۰ وقام العبد يجرى للفرار
اخر فعش ما شئت فى الدنيا وادرك ۰ بها ما شئت من صيت وصوت
فحبل العمر موصول بقطع ۰ وخيط العيش معقود بموت
اخر بقدر الكد تكتسب المعالى ۰ ومن طلب العلا سهر الليالى
تروم العز ثم تنام ليلا ۰ يغوص البحر من طلب اللآلى
اخر ان ضرط الموسر فى مجلس ۰ قيل له يرحمك الله
او عطس المعسر فى مجمع ۰ سبوا وقالوا فيه ما ساه

صح
ويبذل جهده

فضرط الموسر عرنينــــه ، ويعطس المفلس مفـاه
اخر وددت لو انى احسن الخلق صورة ، واكمل من بدر السما وهو طـالع
فابدعنى نقش المصور هكذا ، ولا صنع لى فيما بى الله صـانع
اخر ومن كان ذا عين ولا يبصر الذى ، امام فهذا والضرير ســواء
وذو الجهل خير من عقول علومه ، سراج ولكن ليس فيـه ضيـاء
اخر ولما تعامى الدهر وهو ابو الورى ، عن الرشد فى انحائه ومقاصده
تعاميت حتى قيل انى اخو عمى ، ولا غرو ان يحذو الفتى حذو والده
اخر لا تحترن الراى وهو موافق ، حكم الصواب اذا اتى من ناقص
فالدر وهو اجل شى يقتنى ، ما حط قيمته هوان الغائص
اخر وفى الجهل قبل الموت موت لاهله ، واجسادهم دون القبور قبور
وان امرءا لم يحيى بالعلم قلبه ، فليس له حتى النشور نشور
اخر كم نار عادية شبت لغير قرى ، على يفاع وكم نور بلا ثمر
هون عليك امورا انت تنكرها ، فالدهر ياتى بانواع من الغير
اخر يا راقد الليل مسرورا باوله ، ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لا تركنن لليل طاب اوله ، فرب آخر ليل اوجب النارا
اخر سمعت اعمى مرة قائلا ، يا قوم ما اصعب فقد البصر
اجابه اعور من خلفه ، عندى من ذلك نصف الخبر
اخر يا ابن آدم لا يغررك عافية ، عليك شاملة والعمر ممدود
ما انت الا كزرع عند خضرته ، بكل شى من الافات مقصود
فان سلمت من الافات اجمعها ، فانت عند كمال الامر محصود
اخر اراك نارا يصطليها عدوكم ، وحرزا لما الجاتم من ورائيا
وباسط خير فيكم بيمينه ، وقابض شر عنكم بشماليا
اخر وراقب مقام القول فى كل مجلس ، خصوصا مقاما الملوك الاكابر
فكم

فكم من جيد فوق دون سبر ، رمته فاضحى تنصى تحت مقابر
اخر ما حولا الحيا وخوف العار ، ما كان فى الانام الاحرار
... رف فقد رف وبحى ، وتلوى وحركى وشعارى
اخر هجرتك لا طى منى ولكن ، رايت بقاد ودك فى الصدود
هجرتك ... ما ، رايت المنية فى الورود
... وتخشى ، حماما فهى تنظر من بعيد
... وجهه ذى نضاضه ، وتريقه بلحاظ الورود
اخر خوفت ... الشر ... توقيه
ومن ... خير من الشر تقع فيه
اخر ... نفاذ القضا ، وظهور قهر للصائر باتلا
... داء مرضا ، وفوند الترياق سما قاتلا
ويكون خصما ولكان ناقضا ، و يعيش ميتا والصديق مقاتلا
اخر ... محبا ما سلاعنك ساعة ، وتزهد فيه بعدما كنت راغبا
حرمت ... خلك فى الهوى ، وعوقبت بالهجران ان كنت كاذبا
... وذنب يستوجب الجفا ، وان كان لى ذنب فقد جئت تائبا
... عجب ... هاجرى ، وما زالت الايام تبدى العجائبا
اخر ونسج فى جهات الارض ... ، ولحية تقابل ركبتيه
... ، فقال وقد ارى خوى يديه
... ، وها انا ... بحثا عليه
اخر ... بغضا ، وصبورا اذا اتتك مصيبه
... زمان ... ، منقلات يلدن كل عجيبه
اخر ... على الناس ، كلا الله اناخ باخرينا
فقل ... بنا ... ، سيلقى الشامتون كما لقينا

لها بشر مثل الحرير ومنطق ، رخيم الحواشى لا هرآ ولا نـذر
وعينان قال الله كونا فكانتا ، فعولين بالالباب ما تفعل الخمر
فيا حبها زدنى جوى كل ليلة ، ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر
اخر شكا الم الفراق الناس قبلى ، وروّع بالنوى حى وميت
فاما مثل ما ضمت ضلوعى ، فانى لا سمعت ولا رايت
اخر ولقيت من حبيك ما لم يلقه ، فى حب ليلى قيسها المجنون
لكننى لم اتبع وحش الفلا ، كفعال قيس والجنون فنون
اخر خفرت بسيف اللحظ ذمة مغفرى وفرت برمح القد درع تصبرى
وجلت لنا من تحت مسكة خالها ، كافور فجر شق ليل العنبر
فزعت ففرست العقيق بلولؤ ، سكنت فرائده غدير السكر
وتنهدت جزعا فاثر كفها ، فى صدرها فنظرت ما لم انظر
اقلام مرجان كتبن بعنبر ، بصحيفة البلور خمسة اسطر
يا حامل السيف الصحيح اذا رنت ، اياك ضربة جفنها المتكسر
وتوق يارب القناة الطعن ان ، حملت عليك من القوام باسمر
اخر عجل البين بيننا بالفراق ، بعد الف وجيرة واتفاق
فرقت بيننا صروف الليالى ، ليت شعرى متى يكون التلاقى
ما امر الفراق بعد اجتماع ، ليته ما اضر بالعشاق
غصة الموت ساعة ثم تمضى ، وفراق الحبيب فى القلب باق
لو وجدنا الى الفراق سبيلا ، لاذقنا الفراق طعم الفراق
اخر بدا فقالوا تبارك الله ، جل الذى صاغه وسوّاه
مليك كل الملاح قاطبة ، فكلهم اصبحوا رعاياه
مكملا بالجمال منفردا ، كل الورى فى جماله تاهوا
قد كتب الحسن فوق وجنته ، اشهد ان لا مليح الا هو
اخر ...

اخر لما رايت انجم ساه طرفه ، وانتصب قد التى عليه سباتا
وبنات نعشن فى حداد سوافرا ، ايقنت ان صباحهم قد ماتا
اخر ما كنت تعلق فى ضعيف ، وذاك الردف لى ولها ظلوم
يوقفنى اذ فكرت فيه ، ويقعدها اذا همّت تقوم
اخر يا قلب لا تعشق مليحا وحد ، تحار فيه تدللا وتذللا
وهو ملاح جميعهم لمقام ، ان صد هذا كان هذا مقبلا
غيره بدت قمرا ومالت غصن بان ، وفاحت عنبرا ورنت غزالا
كان لهم مشغوف بقلبى ، فساعة هجرها يجد الوصالا
اخر اعانقه والنفس بعد مشوقة ، اليه وهل بعد العناق تدان
والثم فاه كى تموت حرارتى ، فيشتد ما القى من الهيمان
كان فؤادى ليس يشفى غليله ، سوى ان ترى الروحان يلتقيان
غيره الى الله اشكو انى كل ليلة ، اذا نمت لم اعدم خواطر اوهام
فان كان شرا فهو لا بد واقع ، وان كان خيرا فهو اضغاث احلام
اخر قد كان منى الوجد غب تذكر ، اذ كان منك الصد غب تناس
تجرى دموعى حين دمعك جامد ، ويلين قلبى حين قلبك قاسى
ما قلت للطيف المسلم لم تعد ، تثنى ولا عفت حامل كاسى
ابن شاهم لقد بخلت حتى بطيف مسلم ، على وقالت رحمة لنحيبى
اخاف على طيفى اذا جاء طارقا ، وما ذاك ان يلقاه طيف رقيبى
اخر ضمت خالك لما اتى ، وقبلته قبلة المغرم
وقمت من فرحتى باللقا ، حلاوة ذاك اللمى فى فمى
السراج الوراق فسر لى عابر منامًا ، فصّل فى قوله واجمل
وقال لا بد من طلوع ، فكان ذاك الطلوع دمّل
ابن نباتة يكفى حزنا ان لا اراقب لمحة ، ولا اشهد اللذات الا تخيلا

ولا استزير الطيف خوف فراقه ، لما ذقت من طعم التفرق اولا
واقسم لو جاد الخيال بزورة ، لصادف باب الجفن بالدمع مقفلا
لكاتبه اكلف ما ليس وطود صبري ، منيع دون رتبته اللاوى
فاحلم في النهار عن المساوى ، واحلم في الليالي بالمساوى
وله لقد اصبحت في دهر ظلوم ، ذميم خير حاليه بلاء
ففي اذني مدى يومي هراء ، وفي عيني مدى ليلي الهراء
وله وليس يبني بكسبي وهو صدق ، ضياع كاذب حلم الليالي
انال دريهما من كسب يومي ، فاحلم انني ضيعت مالي
وله ينغصني الدهر قبحا له ، فما صح لي منه قط اثنان
فاما مكان بدون الحبيب ، واما حبيب بدون المكان
وله خوف الزمان فليس يدري اينا ، يستوجب التقديم والتاخيرا
يعطي ويمنع كيف شا فليته ، كان استناب بذا الانام بصيرا
وله من يأتمن انثى يكن جاهلا ، داب النسا المكر والغدر
والزوج اوفاهن شرا لذا ، يقال زوج اي وفي الشر
وله اسر اذا انقضى يومي ارجو ، اذا ما نمت احلاما تسر
فاحلم انني اسعى واشقى ، فليلي مثل يومي او اشر
وله ادنيته كل الدنو فخانني ، بصري فلم ارصد ما قد شانني
ولربما تتقذى عيونك بالذي ، تدنيه منها وهو غير معاين
وله اعاتبها وقد صدت فقالت ، رايتك لم تطق مني وصولا
بذكرك الرقيب ثقيل ردفي ، وسقم الخصر بذكرك النحولا
الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد
اتعبت نفسك بين ذلة كادح ، طلب الحياة وبين حرص مؤمل
واضعت عمرك لا الخلاعة ما جنى ، حصلت فيه ولا وقار مبجل
وتركت

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ، [illegible] من قصر منيف
[illegible] ، [illegible] من لبس الشفوف
[illegible] ، [illegible] من كل الرغيف
[illegible] ، [illegible] من نقر الدفوف

وكلب ينبح الطراق دوني ، احب الي من قط الوف
وخرق من بني عمي نحيف ، احب الي من علج عنيف
خشونة عيشتي في البدو اشهى ، الى نفسي من العيش الظريف
فما ابغي سوى وطني بديلا ، فحسبي ذاك من وطن شريف
اخر يا من يلبس اثوابا يتيه به ، في كل يوم على بعض المساكين
ما غير الجل اخلاق الحمير ولا ، نقش البراذع اخلاق البراذين
اخر واكثر من تلقى يسرك قوله ، ولكن قليل من يسرك فعله
وقد كان حسن الظن بعض مذاهبي فادبني هذا الزمان واهله
لا تقبلن نميمة بلغتها ، وتحفظن من الذي انباكها
ان الذي القى اليك نميمة ، سينم عنك بمثلها ان حاكها
اخر لي حيلة فيمن ينم ، وليس في الكذاب حيله
من كان يخلق ما يقول ، فحيلتي فيه قليله
من لم يكن عنصره طيبا ، لم يخرج الطيب من فيه
كل امرئ يشبهه فعله ، ويرشح الكوز بما فيه
اصل الفتى يخفى ولكنه ، من فعله يظهر خافيه
اخر ارى حللا تصان على رجال ، واعراضا تذال ولا تصان
يقولون الزمان به فساد ، وهم فسدوا وما فسد الزمان
ابو تمام اما الهجاء فدق عرضك دونه ، والمدح فيك كما علمت جليل
فاذهب فانت طليق عرضك انه ، عرض عززت به وانت ذليل
اخر يا دهر صافيت اللئام ولم تزل ، ابدا لابناء الكرام معاندا
وعرفت كالميزان ترفع ناقصا ، ابدا وتخفض لا محالة زائدا
اخر عجبا للزمان يمنع حرا ، ماله ويمنح المال نذلا
هو مثل الميزان يرفع ما خف ، ويهوي بذي الرزانة سفلا

بحر الشافعي

[illegible] فانت كالاعياد
[illegible] الاوعاد
[illegible] وبالنقص مختصر
[illegible] الوقاحة والنقص
[illegible] شربه
[illegible] فيه جيفه
[illegible] خفيفه
[illegible] حتى [illegible]
[illegible] من قعود الافق
[illegible] زمان [illegible]
[illegible] نقص
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] بيان
[illegible] زمان
[illegible] الله [illegible]
[illegible]
[illegible] الجوب [illegible]
[illegible] ما ازددت [illegible]
[illegible] قطع [illegible]
[illegible] الذي اتى [illegible]

اخر هي الدنيا الامال الا فجائع ، عليها وما اللذات الا مصائب
فكم سخنت بالامس عين قريرة ، وقرت عيون دمعها الان ساكب
فلا تكتحل عيناك منها بعبرة ، على ذاهب منها فانك ذاهب

اخر ان تطل اللحية عليك وتعرض فالمخالى محلوقة للحمير
علق الله في عذاريك مخلاة ولكنها بغير شعير
لو راى مثلها النبي لاجرى في لحى الناس سنة التقصير

اخر صاحبنا الخياط ذو لحية ، كانها في عرضها ميل الكمال
للمحنة لا هي مضروبة ، ووجهه من فوقها كالخيال

اخر اذا بليت بجاهل متجاهل ، يجد المحال من الامور صوابا
اوليته مني السكوت وربما ، كان السكوت عن الجواب جوابا

اخر مالي اراك مسيبا ، اين السلاسل والقيود
اغلا الحديد بارضكم ، ام ليس يضبطك الحديد

اخر وما بقيت من اللذات الا ، محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا ، فقد صاروا اقل من القليل

اخر تصفو الحياة لجاهل او غافل ، عما مضى فيها وما يتوقع
ولمن يغالط في الحقيقة نفسه ، ويسومها طلب المحال فيطمع

اخر من رزق الحمق فذو نعمة ، اثارها واضحة ظاهره
يحط ثقل الهم عن ظهره ، والفكر في الدنيا وفي الآخره

اخر تجاهلت لما لم ار العقل نافعا ، وانكرت لما كنت بالعلم ضائعا
وما نافعي عقلي وفضلي وفطنتي ، اذا بت صفر الكف والبطن جائعا

اخر ينال الفتى من عيشه وهو جاهل ، ويكدي الفتى في دهره وهو عالم
فلو كانت الارزاق تجري على الحجى ، اذا من جهلهن البهائم

عبد القاهر الجرجاني
بكر

نفسه

استعد

آخر المال يستر كل عيب في الفتى • والمال يرفع كل وغد ساقط
فعليك بالاموال فاقصد جمعها • واضرب بكتب العلم بطن الحائط
آخر ان المحابر والدفاتر والمقالم والمساطر
آلات كل محارف • يجري به الحرمان خاسر
آخر اما الوراقة فهي ايكة حرفة • اغصانها وثمارها الحرمان
شبهت صاحبها بابرة خائط • تكسو العراة وجسمها عريان
صاحبها بعده نعت
ابن الحاتم ان الوراقة حرفة مذمومة • محرومة عيشي بها زمن
ان عشت عشت وليس لي اكل • او مت مت وليس لي كفن
آخر ما اكثر الناس بل يا ما اقلهم • الله يعلم اني لم اقل فندا
اني لافتح عيني حين افتحها • على كثير ولكن لا ارى احدا
ابن الرومي رأيت من دهري ومن اهله • فليس فيهم احد يرضى
ان رمت مدحا لم اجد اهله • او رمت هجوا لم اجد عرضا
آخر بين فكيه لسان • ينسب العي اليه
فاذا هم بقول • عسر القول عليه
فسواء هو في فيه • ولم في يديه
آخر تمنيت من اهوى فلما وجدته • بهت فلم املك لسانا ولا طرفا
وقد كان عندي للعتاب صحائف • فلما التقينا ما وجدت ولا حرفا
آخر اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه • فصدر الذي يستودع السر اضيق
اذا المرء افشى سره بلسانه • ولام عليه غيره فهو احمق
آخر امزح بمقدار الطلاقة واجتنب • مزحا تضاف به الى سوء الادب
لا تغضبن احدا اذا مازحته • ان المزاح على مقدمة الغضب
آخر خبرتها اني محب لها • فاقبلت تضحك من منطقي
والتفتت نحو فتاة لها • كالرشا الوسنان في قرطق
قالت

قالت فتاة من هذا الفتى • انظر الى وجهك ثم اعشق
آخر ترهقني بثديها وشبابها • وتقول لي يا شيخ انت مخادع
فتعيرني بالافلاس وشيب ساقه • وطمعت فينا اخلفتك مطامع
ان جئتها الافلاس بعد الغنى • والشيب تكتمه الخضاب اللائح
قالت فضحت بسر في حيلة • والشيب ليس له دواء نافع
صدقتها ما كان ظهر حجتي • لو كان يدفع شيب تجي دافع
آخر بديهته وفكرته سواء • اذا اشتبهت على الناس الامور
وصدر فيه للهم اتساع • اذا ضاقت من الهم الصدور
وحزم ما يكون الدهر رأيا • اذا عجز المشاور والمشير
آخر انا ابن الذي لم يترك الدهر قدره • ومن نزلت يوما فسوف تعود
ترى الناس افواجا الى ضوء ناره • فمنهم قيام حولها وقعود
آخر انا ابن من ذلت الرقاب له • ما بين مخزومها وهاشمها
تأتيه بالرغم وهي صاغرة • يأخذ من مالها ومن دمها
آخر من بعد خمس وخمس لارتاحني • يوما وليلة يجد ويجب
ترى بقنه اسماء سكنو • وينصرف وهم في التراب ويكتب
ويتوب محضه عضة امرها • ومن لقت فان فهي اعجب
حتى اذا حدرت الناس كفه • عقد وكادت عينه تتصوب
ادنى عن نشر وقال السمح • قد لبت من صوب اجر واسلب
خمس وخمس ستة وسبعة • قولان قالهما الخليل وثعلب
فيه حال ان ظاهر ومذاهب • لكن مذهبنا اصح واصوب
وهي صحاب فيه كثيرة • من صن قوم فيهم لا يكذب
اذا ندعو ابن السلام تقدمه • بين السلام بصار من سلما
ان اسلام تحية مردده • ليست تحمل قائلها مغرما

اخر اذا المرء لم يعتق من المال نفسه ، تملكه المال الذي هو مالكه
الا انما مالكي الذي انا منفق ، وليس لي المال الذي انا تاركه
اخر جمعت مالا ففكر هل جمعت له ، يا جامع المال اياما تفرقه
جمعت مالا ولم تجمع له عمرا ، ما المال مالك الا حين تنفقه
اخر الفت نعم حتى كانك لم تكن ، عرفت من الاشيا شيا سوى نعم
وعاديت لا حتى كانك لم تكن ، سمعت بها في سالف الدهر والامم
بشار بن برد لعمرك قد اجدى على ابن برمك ، وما كل من كان الغنى عنده يجدي
حلبت بشعري راحتيه فدرتا ، على كما در السحاب على الرعد
اخالد ان الحمد يبقى لاهله ، جمالا ولا تبقى الكنوز مع الكد
فاطعم وكل من عارة مستردة ، ولا تبقها ان العوارى للرد
لمست بكفي كفه ابتغي الغنا ، ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا مما قد افاد ذوو الغنى ، افدت واعداني فاتلفت ما عندي
اخر اراك تومل حسن الثنا ، ولم يرزق الله ذاك البخيلا
وكيف يسود اخو فطنه ، يمن كثيرا ويعطي قليلا
اخر كم جزيل من النوال اتاني ، بعد مطل وكان غير جزيل
اي فرق بين الكريم اذا استبطات معروفه وبين البخيل
اخر اذا قلت في شي نعم فاتمه ، فان نعم دين على الحر واجب
والا فقل لا واسترح وارح لها ، لئلا يقول الناس انك كاذب
اخر حث الجواد على الندى وتقاضه ، بالوعد واحمله على الانجاز
ودع الوثوق بطبعه فلربما ، نشط الجواد بشوكة المهماز
اخر واذا طلبت الى الكريم حاجة ، فابى فلا تقعد عليه بحاجب
فلربما ضن الجواد وما به ، بخل ولكن سوء حظ الطالب
الحيص بيص ماذا اقول اذا الرواة ترنموا ، بفصيح شعري في الامام العادل
واستعظم

واستعظم الفصحاء شان قصيدتي ، باجل ممدوح وافصح قائل
ثم انقضى غب النشيد وجده ، يتسالون عن الندى والنائل
هب يا امير المومنين فانني ، قس البيان فما جواب السائل
اخر اعجلتنا فاتاك عاجل برنا ، نزرا ولو امهلتنا لم نقلل
فخذ القليل وكن كانك لم تسل ، ونكون نحن كاننا لم نسال
ابو دلامة باتت تعاتبني من بعد رقدتها ، ام الدلامة لما هاجها الجزع
وقالت ابتغ لنا نخلا ومزدرعا ، كما لجيراننا نخل ومزدرع
خادع خليفتنا عنا بمسئلة ، ان الخليفة للسوال ينخدع
اخر اني امنت من الزمان وريبه ، لما علقت من الامير حبالا
لو يستطيع الناس من اجلاله ، لحذوا له حر الوجوه نعالا
ان المطايا تشتكيك لانها ، قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا اتين بنا اتين مخفة ، واذا رجعن بنا رجعن ثقالا
اخر ببابك دون الناس انزلت حاجتي ، واقبلت اسعى نحوه واطوف
ويمنعني الحجاب والستر مسبل ، وانت بعيد والرجال صفوف
يدورون حولي بالعبوس كانهم ، ذئاب جياع بينهن خروف
فاما وقد ابصرت وجهك مقبلا ، واصرف عنه انني لضعيف
وما لي من الدنيا سواك وما لمن ، تركت وراي مربع ومصيف
وقد علم الحيان قيس وخندف ، ومن هو فيها نازل وحليف
تخطي اعناق الملوك ورحلتي ، اليك وقد انخت على صروف
فجئتك ابغي الخير منك فهزني ، ببابك من ضرب العبيد صنوف
فلا تجعلن لي نحو بابك عودة ، فقلبي من ضرب العبيد مخوف
اخر جعلت فداك قد وجب الذمام ، وقد طال التلبث والمقام
وقد ازف الرحيل الى بلادي ، فرايك لا عدمتك والسلام

اخر وعدت فانجز ولا تبلني ، بكد التقاضي وذل السؤال
وصن حر وجه براه الزمان ، بانيابه مثل بري الخلال
فان ضاق مالك عن رفده ، فجاهك اوسع من كل مال
ابو تمام سحاب خطاني جوده وهو صيب ، وبحر عداني سيبه وهو منعم
وبدر اضا الارض شرقا ومغربا ، وموضع رجلي منه اسود مظلم
اخر ما بال وعدك مثل حظي نائما ، يبدي سباتا كلما نبهته
فكانه الطفل الصغير بمهده ، يزداد نوما كلما حركته
اخر يا كريما يجود بالجود لكن ، بعد ضنك تسيل منه العيون
كم امشي كانني ذو طحال ، وامنى كانني كمون
ابن الرومي لا اقتضيك على السماح لانه ، لك عادة لكنما انا مذكر
وكذا السحاب اذا تمسك بالحيا ، رغبوا اليه بالدعاء فيمطر
ابن عمرو طوقتني منك الجميل قلائدا ، وبررتني حتى حسبتك والدا
والله لو حل السجود لمنعم ، ما كنت الا راكعا لك ساجدا
اخر اوليتني نعما ابوح بشكرها ، وكفيتني كل الامور باسرها
فلاشكرنك ما حييت وان امت ، فلتشكرنك اعظمي في قبرها
اخر لا تجد بالعطا في غير حق ، ليس في منع غير ذي الحق بخل
انما الجود ان تجود على من ، هو يلبذل منك والجود اهل
اخر ومن يصنع المعروف مع غير اهله ، يلاق كما لاقى مجير ام عامر
اعد لها لما استجارت ببيته ، احاليب البان اللقاح الدوائر
واسكها حتى اذا ما تمكنت ، فرته بانياب لها واظافر
فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ، يجود بمعروف على غير شاكر
اخر انفق ولا تخش اقلالا فقد قسمت ، بين العباد مع الآجال ارزاق
لا ينفع البخل مع دنيا مولية ، ولا يضر مع الاقبال انفاق

الرضي بالله

الراضي بالله لا تعد لي كرمي على الاسراف ، ربح المحامد متجر الاشراف
اني من القوم الذين اكفهم ، معتادة الاخلاف والاتلاف
لا تلومني فهمك ان اثري ، وهمي مكارم الاخلاق
ليس يستطيع حفظ ما ملكت كفاه من ذاق لذة الانفاق
اخر ارى الناس خلان الجواد ولا ارى ، بخيلا له في العالمين خليل
واني رايت البخل يزري باهله ، فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
اخر لو ان دارك انبطت عرصاتها ، ابرا يضيق بها رحاب المنزل
واتاك يوسف يوم قد قميصه ، يرجو نوالك ابرة لم تفعل
اخر قصدت لئيما فارتجعت بخيبة ، ذليلا وما كان السؤال بمذهبي
فيا ليت امي لم تلدني وليتها ، بسبعين عاما قبلها فارقت ابي
اخر ما كنت احسب ان الخبز فاكهة ، حتى نزلت على اوفى بن منصور
الحابس الروث في اعفاج بغلته ، خوفا على الحب من لقط العصافير
اخر رغيف سعيد عنده عدل نفسه ، يقلبه طورا وطورا يلاعبه
وياخذه في حضنه ويشمه ، ويلثمه حينا وحينا يخاطبه
وان قام مسكين على باب داره ، اذا ثكلته امه واقاربه
يصب عليه البول من كل جانب ، ويعصب ساقه وينتف شاربه قاه صح
آخر غدا لرغيفه شنف وقرط ، واكليلان من خرز ودر
اذا كسر الرغيف بكا عليه ، كما بكت الرباب لفقد عمرو
ودون رغيفه دق الثنايا ، وحرب مثل وقعة يوم بدر
اخر ارى ضيفك في الموت ، وكرب الجوع يغشاه
على خبزك مكتوب ، سيكفيكهم الله
اخر رايت الفضل متكئا ، يناغي الخبز والسمكا
فقطب حين ابصرني ، وطاطا راسه وبكا

فلما ان حلفت له ، بانى صائم ضحكا
اخر يبرح بالقولنج فى جوفه ، حرصا لما يخزن فى الجوف
لا يذكر الله بشى سوى ، اعوذ بالله من الضيف
اخر اجاع بطنى حتى ، شممت ريح المنيه
وجانى برغيف ، قد ادرك الجاهليه
فقمت بالفاس حتى ، ادق منه شظيه
تثلم الفاس وانصا ، ع مثل سهم الرميه
فشج راسى ثلاثا ، ودق منى الثنيه
اخر نوالك دونه خرط القتاد ، وخبزك كالثريا فى البعاد
ترى الاصلاح صومك لا لاجر ، وكسرك للرغيف من الفساد
ولو ابصرت ضيفا فى منام ، لحرمت المنام الى التناد
وما اهجوك انك كفو شعرى ، ولكنى هجوتك للكساد
اخر اتيت ابن يحيى وهو ياكل فاشتنى ، الى قطوبا اذ رانى وهمهما
وقال لماذا جئت قلت مسلما ، فقال لقد سلمت فارجع مسلما
اخر لا تكونن مبرما وعسوفا ، سله دمه وخل عنك الرغيفا
اكرم الخبز بالصيانة حتى ، جعل الكعك للبنات شنوفا
اخر لك نفس اذا اضربها الجوع ، تلافيتها بشم الرغيف
من يكن عيشه كعيشك هذا ، فليكن داره بغير كنيف
اخر رايتك عند حضور الخوان ، قليل النشاط كثير الصياح
تلاحظ عيناك كف الاكيل ، وترمقه من جميع النواحى
فعال امرئ بخلت نفسه ، بشى يؤول الى المستراح
اخر يزداد شحا وبخلا كلما كثرت ، امواله ثم لا ترجى مواهبه
كالبحر كل مياه البحر قاطبة ، تاوى اليه وبخلا فيه راكبه

سقيتمونى

اخر سقيتمونى كؤوس المطل مترعة ، حتى ثملت والسكران عربيد
لا تتركونى كمون بمزرعة ، ان خانه الغيث احيته المواعيد
اخر ووعدتنى عدة ظننتك صادقا ، فجعلت من طمعى اجى واذهب
فاذا حضرت انا وانت بمجلس ، قالوا مسيلمة وهذا اشعب
اخر ابعين مفتقر اليك رايتنى ، فاخذتنى ورميتنى من حالق
لست الملوم انا الملوم لاننى ، انزلت حاجاتى بغير الخالق
آخر على الدنيا وما فيها السلام ، اذا ملكت خزائنها اللئام
رضيت من الامور بكل شى ، قضاه الله وانقطع الكلام
اخر ذل السؤال وثقل الشكر ما اجتمعا ، الا اضرا بماء الوجه والبدن
لا ابتدى بسؤالى الخا ابدا ، لو شاء قبل سؤالى منه اكرمنى
له الثرا ولى عرض اوفره ، عنه ويقنعنى قوت يبلغنى
اخر ارى الرزق مقسوما من الله للورى ، صكاكا بايديهم عليها الخواتم
ورب امرئ ياتيه فى بيته الغنى ، يدق عليه رزقه وهو نائم
حتى متى انا فى حل وترحال ، وطول سعى وادبار واقبال
ونازح الدار لا ينفك مغتربا ، عن الاحبة لا يدرون ما حالى
ولو قنعت اتانى الرزق فى دعة ، ان القنوع غنى لا كثرة المال
اخر قد يهلك الحريص فى طلب الرزق ، فيكدى ويرزق المستريح
ويداوى المريض حينا فيبرا ، من اذاه وقد يموت الصحيح
ان الكريم اذا نالته مخمصة ، ابدى الى الناس ريا وهو ظمآن
يطوى الضلوع على مثل اللظى حرقا ، والوجه طلق بما البشر ملآن
اخر رايت فى النوم انى مالك فرسا ، ولى وصيف وفى كفى دنانير
فقال قوم لهم علم ومعرفة ، رايت خيرا وللاحلام تفسير
اقصص منامك فى دار الامير تجد ، تحقيق ذاك وللفال التباشير

اخر اياك ترغب فى كلامه ، وارفع يمينك من طعامه
فالموت اهون عنده ، من مضغ ضيف والتقامه
سيان كسر رغيفه ، او كسر شى من عظامه
واذا مررت بابه ، فاحفظ رغيفك من غلامه

لكاتبه وشحيح لا يستطيع كلاما من اذى الجوع وهو عبد الاماله
يوثر الضيف فيه يتهى ولكن ربما خال فيه ضيفا خياله

جحظة ولى صاحب لا قدس الله روحه ، بعيد عن الخيرات غير قريب
اكلت عصيا عنده فى مضيرة ، فيالك من يوم عليه عصيب

اخر لا تعذلونى ان هجرت طعامه ، خوفا على نفسى من الماكول
فمتى اكلت قتلت من بخله ، ومتى قَتَلْتُ قُتِلت بالمقتول

الاخطل قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ، واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ، ولا تكف يَدٌ عن حرمة الجار
قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم ، قالوا لامهم بولى على النار

اخر لو طبخت قدر بمطمورة ، بالشام او كانت باقصى الثغور
وانت بالصين لوافيتها ، يا عالم الغيب بما فى القدور

انفق بمقدار ما استفدت ولا ، تسرف وعش فيه عيش مقتصد
من كان فيما استفاد مقتصدا ، لم يفتقر بعدها الى احد

اخر كُنْ بما اوتيته مغتبطا ، تستدم عيش القنوع المكتفى
انّ فى نيل المنى وشك الردى ، واجتناب القصد عين السرف
كسراج دهنه قوت له ، فاذا غرقته فيه طفى

المتلمس لحفظ المال خير من فناه ، وسير فى البلاد بغير زاد
قليل المال تصلحه فيبقى ، ولا يبقى الكثير مع الفساد

آخر يا رُبّ جود جرّ فقر امرء ، فقام للناس مقام الذليل

فاشدد

فاشدد عُرَى مالك واستبقه ، فالموت خير من سؤال البخيل

اخر تتيم الرجال الموسرون بارضهم ، وترمى النوى بالمقترين المراميا
وما فارقوا اوطانهم عن ملالة ، ولكن حذارا من شمات الاعاديا

اخر لما رايت اخلاى وخالصتى ، الكل منقبض عنى ومحتشم
ابدوا جفا واعراضا فقلت لهم اذنبت ذنبا فقالوا ذنبك العدم

اخر انطقتك الثياب لا الاداب ، وطوتنى عن الكلام الثياب
والصواب الذى اقول خطاء ، والخطا الذى تقول فهو الصواب

اخر يغدو الفقير وكل شئ ضده ، والارض تغلق دونه ابوابها
وتراه ممقوتا وليس بمذنب ، ويرى العداوة لا يرى اسبابها
حتى الكلاب اذا رات ذا بزة ، اصغت اليه وحركت اذنابها
واذا رات يوما فقيرا عاريا ، نبحت عليه وكشرت انيابها

اخر لبست صروف الدهر كهلا وناشئا ، وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم ار بعد الدين خيرا من الغنى ، ولم ار بعد الكفر شرا من الفقر

اخر كفى حزنا ان الغنى متعذر ، علىّ وانى بالمكارم مغرم
وما قصرت بى فى المطالب همة ، ولكننى اسعى اليها فاحرم

اخر كفى حزنا انى اروح واغتدى ، وما لى من مال اصون به عرضى
واكثر ما القى صديقى بمرحبا ، وذلك لا يكفى الصديق ولا يرضى

اخر ارى ذا الغنى فى الناس يسعون حوله ، وان قال قولا تابعوه وصدقوا
فذلك داب الناس ما دام ذا غنى ، وان مال عنه المال يوما تفرقوا

اخر هجرت للعدم كل خل ، وصرت للانقباض خدنا
فلا اهنى ولا اعزى ، ولا أُعزّا ولا اهنا

اخر احمد لله ليس لى نشب ، قد خف ظهرى وقل زوارى
من نظرت عينه الى فقده ، احاط علما بما حوت دارى

ابن الخياط لم يبق عندي ما يباع بحبة ، وكفاك شاهد منظري عن مخبري
الدمشقي الا بقية ما وجه صنتها ، عن ان تباع واين اين المشترى
اخر تعدت عن الاخوان من غير ما قلى ، وكان صوابا ما اتيت على عمد
وجهد الفتى ان يستر البيت حاله ، اذا لم يجد حرا يعين على الجهد
آخر جا الشتا وليس عندي درهم ، وبدون ذلك قد يصاب المسلم
وتفصل الناس الجباب وغيرها ، وكانني بازآء مكة محرم
آخر خلق المال واليسار لقوم ، واراني خصصت بالاملاق
انا فيما ارى بقية قوم ، خلقوا بعد قسمة الارزاق
آخر قد قال قوم بغير علم ، ما المرء الا باصغريه
فقلت قول امرئ عليم ، ما المرء الا بدرهميه
آخر ان الغني اذا تكلم بالخطا ، قالوا صدقت وما نطقت محالا
واذا الفقير اصاب قالوا كلهم ، اخطات يا هذا وقلت ضلالا
فاذا الدراهم في المواطن كلها ، تكسو الرجال مهابة وجلالا
اخر فهي اللسان لمن اراد فصاحة ، وهي السنان لمن اراد قتالا
اخر لا يمنعك نقص العيش تطلبه ، نزوع نفسي الى اهل واوطان نفس صح
تلقى بكل بلاد ان حللت بها ، اهلا باهل واخوانا باخوان
اخر وما طلب المعيشة بالتمني ، ولكن الق دلوك في الدلاء
تجي بملئها يوما ويوما ، تجئ بحماة وقليل ماء
اخر ومن كان مثلي ذا عيال ومقترا ، من المال يطرح نفسه كل مطرح
ليبلغ عذرا او ينال غنيمة ، ومبلغ نفس عذرها مثل منجح
اخر الا خلني امضي لشاني ولا اكن ، على الاهل كلا ان ذا لشديد
ارى السير في البلدان يغني معاشرا ، ولم ار من يجدي عليه قعود
آخر اذا كنت ذا راي فكن ذا عزيمة ، فان فساد الراي ان يترددا
ولا

ولا تمهل الاعدآ يوما بقدرة ، وبادرهم ان يملكوا مثلها غدا
كاتب غيري له فرس وليس بفارس ، وانا وما لي من حمار فارس
واشيد ابيات القريض وليس لي ، بيت احل به فنعم الدارس
اخر ان التواني انكح العجز بنته ، وساق اليها حين انكحها مهرا
فراشا وطيا ثم قال له اتكي ، رويدكما لا شك ان تلدا فقرا
اخر قالوا تمهل في الذي ترتجي ، بلوغه عن نافع الامر
قلت التاني مظفر بالمنى ، لكنه يجحف بالعمر
البحتري يلقى السيوف بوجه منه ليس لها ، ظهورها ذي جواد ماله كفل
يسعى به البرق الا انه فرس ، في صورة الموت الا انه رجل
وله معشر امسكت حلومهم الارض ، وكادت لولاهم ان تميدا
فاذا الجدب جا جاوا غيوثا ، واذا النقع ثار ثاروا اسودا
وكان الاله قال لهم في الحرب ، كونوا نحاسا فكانوا حديدا نحو صح حجارة
اخر الحرب اول ما تكون فتية ، يسعى بزينتها لكل جهول
حتى اذا حميت وشد ضرامها ، عادت عجوزا غير ذات خليل
شمطا جزت راسها وتنكرت ، مكروهة للشم والتقبيل
ابو تمام لما رايت الدين يخفق قلبه ، والكفر فيه تغطرس وعرام
اوريت زند عزائم تحت الدجى ، اسرجن فكرك والبلاد ظلام
فنهضت تسحب ذيل جيش ساقه ، حسن اليقين وقاده الاقدام
ملا الملا عصبا فكاد بان يرى ، لا خلف فيه له ولا قدام
بشواهد الحق الا باطل شزب ، تعليقها الاسراج والالجام تعليمها لعله
ومعاملين اذا انتموا لم يخزهم ، في نصرك الاخوال والاعمام
تخذوا الحديد من الحديد معاقلا ، سكانها الارواح والاجسام
مسترسلين الى الحتوف كانما ، بين الحتوف وبينهم ارحام كانما صح

آسادموت مخدرات مالها ٠ الا الصوارم والقنا آجام
حتى نقضت الروم منك بوقعة ٠ شنعا ليس لوقعها ابرام
في معرك اما الحمام فمفطر ٠ في هبوتيه والكماة صيام
والضرب يقعد كل قوم كتيبة ٠ شرس الضريبة والحتوف قيام
فنقضت عروة جمعهم فيه وقد ٠ جعلت تنقصم في عراها الهام

لنقضها

ابن عبد ربه صاحب العقد

وجيش كظهر اليم ينفحه الصبا ٠ يعب عبابا من قنا وقنابل
فينزل اولاه وليس بنازل ٠ ويرحل اخراه وليس براحل
ومعترك ضنك تعاطت قناته ٠ كووسا دما من دمى ومفاصل
يدير بها راحا من الراح بينهم ٠ ببيض رقاق او بسمر ذوابل
وتسمعهم ام المنية وسطها ٠ غناء صليل البيض تحت المناصل

كأنه

ابو بكر الخوارزمي

كتبنا في وجوههم سطورا ٠ غرائب حبرهن دم همول
فترجمها الاعادي للاعادي ٠ ويقراها على الحي القتيل
فما لك غير جمجمة كتاب ٠ وما لك غير صاحبها رسول
اخر كتبت لنا ايدي النزال صحائفا ٠ مجما من الاعراب والافصاح
اطراسها جثث الكماة وحبرها ٠ مما اسلنا من دم الارواح
فالشكل بين سطورها بصوارم ٠ والنقط تحت حروفها برماح
اخر اشاور اهل الراي فيما ينوبني ٠ وان كان لي راي احد صليب
ولا ادعي بالغيب علما لسائل ٠ ولا احد المسئول حين يجيب
ابو الفتح البستي تانَّ في الشي اذا رمته ٠ لتعرف الرشد من الغي
لا تتبعن كل دخان ترى ٠ فالنار قد توقد للكي
وقس على الشي باشكاله ٠ يدلك الشي على الشي

اخر الصبر مفتاح ما ترجى ٠ وكل صعب به يهون
فاصبر وان طالت الليالي ٠ فربما امكن الحرون
وربما نيل باصطبار ٠ ما قيل هيهات لا يكون
اخر اذا كنت في امر ومن حيلة ٠ فصبرك ان النجح يدرك بالصبر
كذلك حيوة المرء تحلو مرة ٠ وتصفو مرارا هكذا عادة الدهر
آخر رب سحاب قد ضربه ٠ شوق الى وجهه سيتلفه
ما بعد الفرق بالتقاء وكم ٠ يكذب في وعده ويخلفه
لا يعرف الفرق وجه وتره ٠ فقفاه من فرجه فيعرفه
اخر كان بغداد لدن بصرت ٠ طلعته نائحة تلتزم
سنت منه ومستدبر ٠ وجه بخيل وقفا منهزم
ابو تمام ولهازى توفيل ربابة التي ٠ اذا ما سلات لايفارقها القلب
[illegible] ٠ كان نردى في قصده هائم صب
غدا خائفا يستنجد الكتب [illegible] ٠ عليك ولا رسل تنبى ولا كتب
وما الاسد الضرغام يوما بتارك ٠ فريسته ان انّ او بصبص الكلب
فتى [illegible] الكتب [illegible] ٠ وما الروع الا ان يخامره الكرب
[illegible] ٠ عن نفسه من سوطن [illegible]
[illegible] من كان جاهلا ٠ بدين انصاري قبلته الغرب
[illegible] كلهم بطل ٠ مثل المحمود داود بن حمدان
[illegible] ٠ وفي يمينك سيف غير خوان
[illegible] ٠ اذا تجرد سيف في خراسان

احمد بن [illegible]

[illegible] قد [illegible] ٠ حمل السلاح وقول الدارعين قف
[illegible] يا خاتني [illegible] ٠ امسى واصبح مشتاقا الى التلف

ارى المنايا على غيرى فافرقها ، فكيف امشي اليها بارز الكتف
اخلت ان سواد الليل غيرني ، وان قلبي في جنبي ابي دلف

اخر اذا المهلب حب الموت اورثكم ، فما ورثت بحب الموت عن احد
لوان لي مهجة اخرى لجدت بها ، لكنها خلقت فردا فلم اجد

اخر يقول لي الامير بغير نصح ، تقدم حين جد بنا المراس
فمالي ان اطعتك من حياة ، ومالي غير هذا الراس راس

رواية: الا لا تلمني ان فررت فانني

يوم لأمة وقالوا تقدم قلت لست بفاعل ، اخاف على فخارتي ان تحطما
فلو كان لي راسان اتلفت واحدا ، ولكنه راس اذا زال اعقما
ولو كان لي نفسان كنت مقاتلا ، باحداهما حتى تموت فاسلما

اخر وعلى عدوك يا ابن عم محمد ، رصدان ضوء الصبح والاظلام
فاذا تنبه رعته واذا غفا ، سلت عليه سيوفك الاحلام

في الحلم

اخر لن يدرك المجد اقوام وان كرموا ، حتى يذلوا وان عزوا لاقوام
ويشتموا فترى الالوان سافرة ، لا صفح ذل ولكن صفح اكرام

اخر الا ان حلم المرء اكرم نسبة ، تسامى بها عند انفخار كريم
فيارب هب لي منك حلما فانني ، ارى الحلم لم يندم عليه حليم

اخر وجهل رددناه بفضل حلومنا ، ولو اننا شئنا رددناه بالجهل
رجحنا وقد خفت حلوم كثيرة ، وعدنا على اهل السفاهة بالفضل
اذا كان دوني من بليت بجهله ، ابيت لنفسي ان اقابل بالجهل
فان كنت ادنى منه في الحلم والحجى ، عرفت له حق التقدم والفضل
وان كان مثلي في محل من الهوى ، اردت لنفسي ان اجل عن المثل

ابو فراس الحمداني
ماكنت مذ كنت الا طوع خلاني ، ليست مؤاخذة الخلان من شاني
يجني الخليل فاستحلي جنايته ، حتى ادل على عفوي واحساني

يجني

يجني علي واحنو دائما ابدا ، لا شي احسن من جان على حان

اخر لقيني سبا كالذي قت ضالل ، فمنو جميلا كي يكون لك الفضل
فان كن من سعموعت سوءها ، اتيت به اهلا فانت له اهل

اخر ياذ الذي يغضب في غير شي ، اعتب فعتباك حبيب الي
انت على انك لي ظالم ، اعز خلق الله طرا علي

اخر ما احسن العفو من القادر ، لا سيما عن قادر قاهر
ان كان وذنب ولم ذنب ، فما له غيرك من غافر

جودي على ندم من سه وانهم يذكر ، مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم ، فمن ذا رأى درا على الدر ينثر
مضت وشهور منذ جست ثلثة ، كاني قد اذنبت ما ليس يغفر
فان لم ت م ذنب فيم جستني ، وان كنت ذا ذنب فعفوك اكبر

اخر رى ليني ضعفا واشجع هيبة ، ومن لا يهب يحمل على مركب وعر
وما كل حين ينفع حلم اهله ، ولا كل حين يدفع الجهل بالصبر

اخر بت هند تجربنا ما تعد ، وشفت نفسنا مما تجد
واستبدت مرة واحدة ، انما العاجز من لا يستبد

اخر اذا من جاهل جهلك مرة ، فعرضك للجهال غنم من الغنم
وان انت عادت سفيه اذا ، فانت سفيه مثله غير ذي حلم
فلا تعرضن عرض السفيه ودره ، بحلم فان عيا عليك فبالصرم
وغمه عيبت جهل وحلم وتقية ، بمنزلة بين العداوة والحلم
فيرجوك تارة ويخشاك تارة ، وتاخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من جهل فاستعن ، عليه بجهال فذاك من العزم
ودع عنك في ذا الامور عتابه ، فانك ان عاتبته كان كالخصم
ومن عاتب الجهال لم يشف نفسه ، ولكنه يزداد سقما الى سقم

ومن صاحب الجهال ... ومن ... تبرما

خير متى تضع الكرامة في لئيم ۰ فانك قد اسات الى الكرامه
وقد ذهبت صنيعته ضياعا ۰ وكان جزا فاعلها الندامه
خير ان ذا اللوم اذا اكرمته ۰ حسب الاكرام حقا يلزمك
فاهنه من لومه ۰ ان تشمه يهوان يكرمك
وما ينسب لعلى كرم الله وجهه
لئن كنت محتاجا الى الحلم انني ۰ الى الجهل في بعض الاحايين احوج
ولي فرس للخير بالخير ملجم ۰ ولي فرس للشر بالشر مسرج
فمن شا تقويمي فاني مقوم ۰ ومن شا تعويجي فاني معوج
وما كنت ارضى الجهل امّا ولا ابا ۰ ولكنني ارضى به حين احوج
خير في الناس ان جربته ۰ من يحزنك او تذله
فاترك مداراة اللئيم ۰ فان فيها العجز كله
خير بني امية هبوا طال نومكم ۰ ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا ۰ خليفة الله بين الدف والعود
خير شربنا الشرب للصرف حتى كاننا ۰ نرى الارض تمشي والجبال تسير
اذا مر كلب قلت قد مر فارس ۰ وان مر هذا قلت ذاك بعير
تسايرنا حيطان من كل جانب ۰ نرى شخص كالشخص وهو صغير
خير ما ضاع من كان له صاحب ۰ يقدر ان يرفع من شانه
وانما الدنيا بسكانها ۰ وانما المرء باخوانه
وما ينسب لعلى رضه
عليك باخوان الصفا فانهم ۰ عماد اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا الف خل وصاحب ۰ وان عدوا واحدا لكثير
خير اذا اخترت ان تبقى لك الدهر صاحبا ۰ فمن قبل ان يصفى لك الود فاغضبه

فان

[illegible] كن في ... عمر ... ۰ ... جربته فتجنبه
لكل ... شكل من الناس ... ۰ واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
... ۰ واكثرهم شكلا اقلهم شكلا
وما ... ۰ فقل قولا فيه انصاف
... شكر ... ۰ ... شكار والالاف
... ۰ ولله والله في عدم الشكر
... ۰ وان كان فيها ... وهما ...
... ۰ ... يقرب ...
... ۰ ... الود مقترب
... ۰ ... في ... ايا
... ۰ ... كان ذا ...
... ۰ ... كان الجهل رد جوابه
... ۰ ... وسكون ...
... ۰ ... ووحده ...
... ۰ ... من الحسنات
... ۰ ... من العثرات
... ۰ ... ان ذكرت ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بشار بن برد

اذا كنت في كل الامور معاتبا • خليلك لم تلق الذي لا تعاتبه

وان انت لم تشرب مرارا على القذى • ظمئت واي الناس تصفو مشاربه

فكر

فعش واحدا او صل اخاك فانه • مقارف ذنب مرة ومجانبه

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها • كفى المرء نبلا ان تعد معايبه

ابن الرومي

هم الناس في الدنيا ولا بد من قذى • يلم بعين او يكدر مشربا

ومن قلة الانصاف انك تبتغي المهذب في الدنيا ولست المهذبا

عباس بن الاحنف

ان بعض العتاب يدعو الى الهجر ويوذي به المحب الحبيبا

واذا ما القلوب لم تضمر الود فلن يعطف العتاب القلوبا

نصر بن سيار

في مبدا الشر

ارى خلل الرماد وميض جمر • ويوشك ان يكون لها ضرام

فان النار بالعودين تذكى • وان الحرب اولها كلام

فان لم يطفها عقلاء قوم • يكون وقودها جثث وهام

عبد الله بن طاهر

اذا ما صديقي رابني سوء فعله • ولم يك عما ساءني بمفيق

صبرت على اشياء منه تريبني • مخافة ان ابقى بغير صديق

العتاب

اخر ما ناصحتك خفايا الود من احد • ما لم ينلك بمكروه من العذل

مجتي لك تابى ان تسامحني • بان اراك على شيء من الزلل

اخر توافق عاشقان على ارتقاب • اراد الوصل من بعد اجتناب

فلا هذا يمل عتاب هذا • ولا هذا يمل من الجواب

فلا عيش كوصل بعد هجر • ولا شيء الذ من العتاب

آخر

آخر وهو ابن الرومي

تخذتكم حصنا منيعا لتدفعوا • نبال العدى عني فكنتم نصالها

فاذ انتم لا تدفعون ملمة • عن النفس كونوا لا عليها ولا لها

ابراهيم بن العباس

وكنت اخي [illegible] الزمان فلما نبا صرت حربا عوانا

وكنت اعدك للنائبات • فها انا اطلب منك الامانا

وكنت اذم اليك الزمان • فاصبحت فيك اذم الزمانا

آخر لا تكثرن في كل حادثة • عتب الصديق فانه يمضي

فاشرب بمشربه فتحمده • اترى المشارب كلها تصفو

- اذا تاه الصديق عليك كبرا • فته كبرا على ذاك الصديق

ومن سلك الحزم به طريقا • فخذ عرضا سوى ذاك الطريق

فان يجاب الحقوق لغير راع • حقوقك من تضييع الحقوق

- ولست اذا ودني الصديق بوده • لملتمس ابكي عليه واندب

ولكنه ان دام دمت وان يمل • فمنصرف عني فلي عنه مذهب

سحة

- فاستمتع الابصار وفي اعينها • ستبدل بالخل والجار

فمن دنا منك فاهلا به • ومن تولى فالى النار

- عليك باغباب الزيارة انها • اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا

فاني رايت الغيث يسام دائما • ويسال بالايدي اذا هو امسكا

- الالف لا يصبر عن الفه • اكثر من يوم ويومين

وقد صبرنا عنكم جمعة • ما هكذا فعل المحبين

- [illegible] • فاسلم وقيت الردى في آخر الابد

[illegible] عنك بجنبيه ومهجته • فلا راى الخير في مال ولا ولد

في قبول الهدية

- [illegible] الهدية [illegible] • وحاشاك من ان ترد الكرم

وان الملوك على قدرها ، لتقبل شابة او قلم
اخر يا ايها المولى الذى ، عمت اياديه الجميلة
اقبل هدية من يرى ، فى حقك الدنيا قليلة
اخر هدبنى تقصر عن همتى ، وهمتى تفضل عن مالى
فخالص الود ومحض الولا ، احسن ما يهديه امثالى
اخر لا اكتم السر الا من له حسب ، فالسر عند كرام الناس مكتوم
والسر عندى فى بيت له غلق ، قد ضاع مفتاحه والبيت مختوم
اخر ومستخبر عن سر ليلى رددته ، بعميا من ليلى بغير يقين
يقولون خبرنا فانت امينها ، وما انا ان خبرتهم بامين
اخر ان الكريم الذى تبقى مودته ، ويحفظ السر ان صافى وان صرما
ليس الكريم الذى ان غاب صاحبه ، بث الذى كان من اسراره علما
اخر اذا ما عرفت الذنب يوما لصاحب ، فلست معيدا ما حييت له ذكرا
ولست اذا ما حال عن حفظ عهده ، وعندى له سر مذيعا له سرا
اخر ولا اكتم الاسرار لكن اذيعها ، ولا اترك الاسرار تغلى على قلبى
فان سخين العين من بات ليله ، تقلبه الاسرار جنبا الى جنب
ما ضر جارا لى اجاوره ، ان لا يكون لبابه ستر
اعمى اذا ما جارتى خرجت ، حتى يوارى جسمها الخدر
اخر بابى من هو منى فى الحشا ، ليته يوما على عينى مشا
روحه روحى وروحى روحه ، ان يشا شئت وان شئت يشا
اخر انا من اهوى ومن اهوى انا ، نحن روحان حللنا بدنا
نحن مذ كنا على عهد الهوى ، تضرب الامثال فى الناس بنا
فاذا ابصرتنى ابصرته ، واذا ابصرته قلت انا
اخر مزجت روحك فى روحى كما ، تمزج القهوة بالماء الزلال

فاذا مسك

فى السر

عهده

فى الجوار

فاذا مسك شى مسنى ، فاذا انت انا لا نفترق

فى كل حال

[illegible] لطلعته ، كما نعرت الاجفان بالسهد
[illegible] الا فاحسب ، من بعض طلعته يمشى على كبدى
[illegible] ، [illegible] موت اشفاقا على احد
[illegible] سوء التقصير ، وبحزن سرت بنا السرور
[illegible] ، ورحمك ارتجاء لا تدور
[illegible] ، ومن بيده العذاب الاليم
[illegible] ماكان ، سواء عقوبة بالجحيم
[illegible] ، هى التحقيق يوجد فى المنام
[illegible] ، شى وجه المجاز من الكلام
[illegible] ، ومن تفرد فى زمانك فازدد
[illegible] ، الا انتهى باللسان وباليد
[illegible] ، وما وجدت له عينا ولا اثر
[illegible] ، فانه سر لا يعرف البشر
[illegible] ، فانى من بنى مخالب عقرب
[illegible] ، وقلوبهم محشوة بعقارب
[illegible] ، وكل وداد لهم تكلف
[illegible] ، لعهدك او وعدته فهو مخلف
[illegible] ، الذ واشهى من غوى اعاشره
[illegible] ، آنس بعيني من جليس احاذره
[illegible] صدق ، اخاف عليه الا خفت منه
[illegible] ، ابل ابه الا ملت عنه
[illegible] ، رب الانس لا استوحشت منه

الانام

فى الوحدة

لكاتبه احرمني هذا الزمان الصديق • وغشني باسم الرفيق الشفيق
ما ان ارى في الناس من صاحب • الا اقاسي منه ما لا اطيق
وداده لم يصف من علة • وعهده ان غبت عنه مذيق
يقول ما لم يعتمد فعله • وينبري يفعل ما لا يليق
لسانه برد ولكنه • في قلبه ما يستر الحريق
تحسبه من وعده صادقا • ان قام يلوي بلسان ذليق
لكنه ضل سبيل الوفا • ليس من غي به يستفيق
يرميك بالقول ولونه • اصاب مثل الرمي بالمنجنيق
يهون شيء عنده ان يرى • عرضك ممنوكا بوجه صفيق
في كل يوم منه اعتوبة • وخطة تعقب تخصيص ريق
ومنها تالله لولا صدق ودي بما • ايقنت ان الارض تحوي صديق
لكنني اعلم ما انما • عليّ ان الحب طبع عريق
آمل ان انظر ما في ني • غيري وما غير عمادي وثيق
ومنها قد ذهب الناس وراء الذي • خانوه يحوي ذهبا او عقيق
وأملوا من كفه راحة • وليس الا الكف منها حقيق
من عاشر الخلق دري اصلهم • وقد دك علما اصل معنى الشقيق
يعظم فيهم من جبا عظمه • ويسترقون اللطيف الرقيق
آخر اياك ان تصطفي ممن ترى احدا • ولا تثق بامرء في حالة ابدا
من عاش منفردا لم يأته ندم • على اتخاذ صديق في الانام غدا

الولاية

آخر تغير عني حين ولوه منصبا • وعهدي به من قبل ذا وهو صاحب
وما هو في الدنيا باول صاحب • واول [illegible] غيرته المناصب
آخر ان الولاية معيار العقول بها • يبين من به نقص او به عوز
فكم اصمت سميعا كان ذا اذن • قبل التولي واعمت من له بصر

ابو بكر خز

[illegible] • [illegible] ما تدخله كبر
[illegible] • [illegible] وفي عسره يسر
[illegible] • [illegible] به العذر
[illegible] • [illegible] في اسحار
[illegible] • فكان ذا على نفسي دعائي
[illegible] • [illegible] مع الشر
[illegible] • [illegible] من شر الشكر
[illegible] • الملك ما بيني وبين اسد
[illegible] • [illegible] عليه من لكم
[illegible] • وما الملك عنده فقرت من صديق
[illegible] • هوى [illegible] مودة عند صديق
آخر [illegible] • [illegible] وجهه بينا
[illegible] • [illegible] وجهه عينا
آخر [illegible] • [illegible]
[illegible] • موت ما عادة عائد
[illegible] العشرة • بادي مودة ما في وده دغل
[illegible] • فانه بالنال الخال ينتقل
[illegible] اخ [illegible] • ويعنيني بعض الرضى وهو باطن
اذا ما لقيتا سرني منه ظاهر • فان غاب عني ساءني منه باطن
[illegible] وما صاحب عند الرخاء بصاحب • اذا لم يكن عند الامور الصعائب
[illegible] اذا ما رأى وجهي فاهلا ومرحبا • ويرمي ورائي بالسهام الصوائب
آخر شر السباع الضواري دونه وزر • والناس شرهم ما دونه وزر
كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع • وما ترى بشرا لم يؤذه بشر

اخر انت في معشر اذا غبت عنهم ، بدلوا كلما يزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا ، انت من اكرم الرجال علينا

خسد

اخر الا قل لمن كان لي حاسدا ، اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله ، لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عني بان زادني ، وسد عليك وجوه الطلب
اخر لامات حسادك بل خلدوا ، حتى يروا منك الذي يكمد
ولا خلاك الدهر من حاسد ، فان خير الناس من يحسد
ابو تمام ان يحسدوني فاني غير لائمهم ، قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وما بهم ، ومات اكثرنا غيظا بما يجد

ابو الاسود الدؤلي

وله حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ، فالناس اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ، حسدا وبغيا انه لدميم
وله واذا اراد الله نشر فضيلة ، طويت اتاح لها لسان حسود
لولا اشتعال النار فيما جاورت ، ما كان يعرف طيب عرف العود
اخر عاداني الدهر بعض شهر ، فاعرض الناس ثم بانوا
يا ايها المعرضون عني ، عودوا فقد عاود الزمان
اخر لي صاحب جعل المساوي دابه ، تصويرها معناها وصيغة لفظها
فكانه ملك الشمال موكل ، ابدا بكتب السيئات وحفظها
سوى وجع الحساد داء فانه ، اذا حل في قلب فليس يحول
فلا تطمعن من حاسد في مودة ، وان كنت تبديها له وتنيل
اخر يلومونني ان بعت بالرخص منزلي ، ولم يعلموا جارا هناك ينغص
فقلت لهم كفوا الملامة انما ، بجيرانها تغلو الديار وترخص
اخر رعى الله اوطانا ووادا لصحبة ، وسكن بالسلوان اشجان اشجانا
ولا بلغ الآمال منا املنا ، ولا اكتحلت بالغمض اجفان اجفانا

ولا

ولا فاتت الآمال من لا وفا له ، ونزل دمع العين انسان انسانا
على ما نهوى هوى فيقودنا ، برغمي تقبيل اردان اردانا
اخر تخبرني باللحظ سر قلبه ، فاخبره بالطرف ان قد فهمتها
وتنهى اليه نظرتي ما اريده ، فينهيني بالجفن ان قد علمتها
اخر نزيل اسكندرية ليس يقرى ، سوى بالماء او عمد السواري
ومن تطلب هنالك حرف خبز ، فلم يوجد لذاك الحرف قاري
اخر بكيت على بعد شبيبتي وجدتي ، اجريت دمعها كفيض سحاب
بكيت باليمنى لفقد احبتي ، وبكيت باليسرى لفقد شبابي
اخر ما للعذول اذاب الله جسمهم ، في مضيق من جل في جوف تنور
قوم اذا غضبوا كانت سيوفهم ، قطع الشهادة بين القوم بالزور
اخر وما ارى فيه الهيجا مقتلة ، عني وقد طالما استفتحت مقفلها
فانها حجة الفردوس معرضة ، فليس لي عمل ذاك فادخلها

الحجاب

اباب

اخر سارت هذا بعقد ماد مادته ، على ما اري حتى يخف قليلا
اذا لم نجد يوما الى الاذن سلما ، وجدنا الى ترك المجيء سبيلا
اخر وما جئت مشتاقا على بعد شقة ، الى غير مشتاق وما ردني بشر
وما بابه يابي دخولي وقدرني ، خروجي من ابوابه ويدي صفر
اخر كما جنات فانوا ، نابه غير مفيق
انا ما لله عينيك ون كنت صديقي
اخر يا امير على جريب من الارض له ، تسعة من الحجاب
قاعدا في خراب يحجب عنه ، ما سمعنا بحاجب في خراب
اخر ساهجر بابا انت تملك امره ، ولو كنت اعمى عن جميع المسالك
فلو كنت بواب الجنان تركتها ، وبت منها مسرعا نحو مالك
اخر اعيذك من زورة بالعشي ، تحط وتذهب قدر النبيل

فاما رجعت بذل الجوب • واما حللت محل الثقيل

اخر: شاتمني عبد بني مسمع • فصنت عنه النفس والعرضا

ولم اجبه لاحتقاري له • من ذا يعض الكلب ان عضا

يعيرونني خطأ في القول يحسب انه • مصيب فاليميز به فهو قائله

عبأت له حلما واكرمت غيره • واعرضت عنه وهو باد مقاتله

اخر: وكلمة حاسد في غير جرم • سمعت فقلت مري فانفذيني

عييت بها اذا قيلت بغيري • ولم يعرق لها يوما جبيني

الزبير: تعالوا نصطلح ويكون منا • معاودة بلا عد الذنوب

فان احببتم قلتم وقلنا • فان العود اشفى للقلوب

اخر: ودع الناس ما شاؤا يقولون انني • لاكثر ما قالوا علي حمول

وما كل من اسخطته انا معتب • وما كل ما يروى علي اقول

المتنبي: ان شر الناس من يكشر لي • حين القاه وان غبت شتم

عبد الصمد: رب من يشجيه امري • وهو لم يخطر ببالي

قلبه ملآن من ذكري • وفؤادي منه خالي

الاعشى: الست منتهيا عن نحت اثلتنا • ولست ضائرها ما اطت الابل

كناطح صخرة يوما ليفلقها • فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

ابن المعتز: ومن عجب الايام بغي معاشر • غضاب على سبقي اذا انا جاريت

يغيظهم فضلي عليهم ونقصهم • كأني قسمت الحظوظ فحابيت

صالح بن عبد القدوس: تاه على اخوانه كلهم • فصار لا يطرف من كبره

اعاده الله الى حاله • فانه يحسن في فقره

المتنبي: ورايتكم لا يصون العرض جاركم • ولا يدر على مرعاكم اللبن

جزاء كل قريب منكم ملل • وحظ كل محب منكم ضغن

اخر: لي صاحب ليس يخلو • لسانه من جراح

يجيد

يجيد [illegible] • على سبيل المزح

[illegible] امنى [illegible] • تقلب في الامور كما يشاء

[illegible] للامور ولا شيء • [illegible] له به عناء

[illegible] • [illegible] له وجه وقاح

[illegible] • وغلق [illegible]

[illegible] • ترى اضحى على الخلق يتيه

[illegible] وخدود • ليس تحت الزرقاء احسن منها

[illegible] كان كانون [illegible] ملابسه • شهر نيسان انواع الحلل

[illegible] • فما تفرق بين الجدي والحمل

[illegible] اذا ما شئت • قال ولا يخشى من الرد

[illegible] • ولست يا عمرو لنا قدري

[illegible] • بليته صدا وهجرا

[illegible] • فردته في الحال نحرا

[illegible] شغله زينة • اظنها شيا يسمى المدام

[illegible] على وردها • والمنهل العذب كثير الزحام

[illegible] • فقد بكت تنقد الطاعنين دما

[illegible] بادمعها • فكيف وهي التي لم تبلغ حلما

[illegible] • ملان من الشهد والرحيق

[illegible] • جذب في شعري الرقيق

[illegible] • وخلق لا شي لديه وما معه

[illegible] • فان صدقت لذاك يبقى من معه

[illegible] • لم يبذل انصا اذا لم يكرما

[illegible] • واصبر لجهلك ان جفوت معلما

خر نفوس الصبر جميل فانه ۰ لم يخش فقرا مستغن من صبره
ومرا ليس بالغ في ارضه ۰ كالصبر ليس يصاد في وكره
خر وقد زاد نوحه شجى ۰ طائر يبكي على فقده
شفه ما شفني فبكى ۰ كلما يبكي على سكنه
خر تنعم باليسير رزقات نامله ۰ واحذر ولا تعرض بدارات
فاصبا بحر الارض منتقص ۰ وما تكدر الا في الزيادات
بو تزايدت جميع العالمات محيطة ۰ بوطي لاجل حمل جارية البحر
فاقسمت عمري لا ركبت سفينة ۰ ولا سرت طول الدهر الا على ظهر
خر نهضت عني بيل ... ۰ ... نلت من لم اهوى
لم لا تميل الي يا غصن النقا ۰ فاجاب كيف وانت تحت هواي
خر ابرقع منظر المرآة عنه ۰ مخافة ان تنشب عيني
اقاسي ما اقاسي وهو فرد ۰ فكيف اذا تجلى فرد
خر لا يكن ظنك الا سيئا ۰ بالكل ان كنت من اهل الفطن
ما رمى الانسان في مهلكة ۰ قط الا ظنه الظن الحسن
خر تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن ۰ جزوعا اذا بانت فسوف تبين
فان هي اعطتك الليان فانها ۰ لاخر من طلابها ستلين
وان حلفت لا ينقض النأي عهدها ۰ فليس لمخضوب البنان يمين
خر ... اذ قام يكشف ... ۰ عن ساقه ذا للعيون البراق
لا تعجبوا ان قام فيه قيامتي ۰ ان القيامة يوم كشف الساق
خر يا من ليس يرضيها ... ۰ ولا ... كل عام
اراك بقية من قوم موسى ۰ فهم لا يصبرون على طعام
خر ليلي وليلى نفى نومي اختلافهما ۰ بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا
يجود بالطول ليلي كلما بخلت ۰ بالطول ليلى وان جادت به بخلا

وما ...

ودع الحقد لا تستصرحنه ، فان القطيعة في نقصه
ولا تذكر الدهر في مجلس ، حديثا اذا انت لم تحصه
وقصر الحديث الى اهله ، فان الوثيقة في قصه
ولا تحرصن فرب امرئ ، حريص مضاع على حرصه
وكم من فتى ساقط عقله ، وقد يعجب الناس من شخصه
وآخر تحسبه انوكا ، ويأتيك بالامر من فصه
(رواية: ورب امرئ خلته مائقا)

ابن نفوى: واني زمانك آخرا وتقدمت ، لك همة في كفها قصب الندى
فغدوت كالعنوان يكتب آخرا ، وبه اذا كان القراءة يبتدى

الشاب الظريف: لله نحوي له مبسم ، عذب به يعذب تعذيبي
قد صغر الجنى في ثغره ، لكنه تصغير تحبيب

آخر: ايا شمعا يضيء بلا انطفاء ، ويا بدرا يلوح بلا محاق
فانت البدر ما وجه انتقاصي ، وانت الشمع ما سبب احتراقي

الخوارزمي: وما كنت في تركيك الاكارك ، طهورا وراض بعده بالتيمم
وذي علة ياتي طبيبا ليشتفي ، به وهو جار للمسيح بن مريم
ولم ار قبلي من يحارب بخته ، ويشكو الى البؤس انتهاك التنعم
ولا احدا يجري مفاتيح جنة ، ويقرع بالتطفيل باب جهنم

بشار: اذا بلغ الراي المشورة فاستعن ، براي نصيح او نصيحة حازم
ولا تحسب الشورى عليك غضاضة ، فان الخوافي رافدات القوادم
وخل الهوينا للضعيف ولا تكن ، نؤوما فان الحزم ليس بنائم
وما خير كف امسك الغل اختها ، وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وحارب اذا لم تعط الا ظلامة ، شبا الحرب خير من قبول المظالم

ويروى لحاتم الطائي: اكف يدي عن ان تمس اكفهم ، اذا نحن اهوينا لحاجتنا معا
فانك ان اعطيت بطنك سؤله ، وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

ابو الاسود

للدؤلي: حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ، فالقوم اعداء له وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها ، حسدا وبغضا انه لدميم
فالوجه يشرق في الظلام كانه ، بدر منير والنساء نجوم
(نسخة: والعيون)
يلقى الرجال شتما لم يجترم ، شتم الرجال وعرضه مشتوم
فاترك مجاورة السفيه فانها ، ندم وغب بعد ذاك وخيم
واذا عتبت على السفيه ولمته ، في مثل ما تاتي فانت ظلوم
لا تنه عن خلق وتاتي مثله ، عار عليك اذا فعلت عظيم
وابدأ بنفسك وانهها عن غيها ، فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك يقبل ان وعظت ويقتدى ، بالعلم منك وينفع التعليم

بالله يا ريح ان وافيت ثانية ، من صدغه فاقيمي فيه واستتري
وان قدرت على تشويش طرته ، فشوشيها ولا تبقي ولا تذري

[illegible]: واني لعف عن زيارة جارتي ، واني لمشنوء الى اغتيابها
اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها ، زؤورا ولم تنبح علي كلابها

شهاب خفاجي

مررت على ربع الاحبة دارسا ، ففاح به عرف الحديث المنمنم
وذكرنا عهد الصبابة والصبا ، هديل حمام في الربى مترنم
فقلت لحاديها قف بنا ساعة عسى ، يحدثنا رسم الهوى المتقدم
فيحنا له عطفا على موضع به ، هوانا فكان العطف عطف التوهم

آخر: تنا نيرتم للمال فيها مدارج ، وفي قدركم للعنكبوت مناسج
وعندكم للضيف يوم يزوركم ، حوالات سوء كلها وسناج
اذا اسهل الاذن العسير ورفعت ، ستورك لي فانظر بما انا خارج
وشتان بيت العنكبوت وجرحه ، ورفيع اذا لم تنقض فيه الحوائج

شهاب خفاجي

شعر اذا ا تصرلم تقض المنى فيه لامرئ ، ولم تنفسح عند المضيق المناهج
خفاجى فبيت الخلا منه احب لمثله ، فكم قضيت للنفس فيه الحوايج
خر لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر ، وهذا ابنه من بعده يصنع الشعرا
ولكن ابى قد كان جارا لامه ، فلما تعاطى الشعر اوهمنى امرا
خر يا شعرآ العصر لا تمدحوا ، شخصا ولو انكم معسرون
فانه رب العرش سبحانه ، يرزقكم من حيث لا تشعرون
خر لا اطلب الرزق بشعر ولو ، كنت على جيده اقدر
علمى وعلمى ان لى خالقا ، يرزقنى من حيث لا اشعر
خر العيب فى الخامل المغمور مغمور ، وعيب ذى الشرف المذكور مذكور
كفوفة الظفر تخفى من حقارتها ، ومثلها فى سواد العين مشهور
خر لا يخفض الرجل الرفيع دقيقة ، فى السهو فيها للوضيع معاذر
فكباير الرجل الصغير صغاير ، وصغاير الرجل الكبير كباير
وهو خر كم من عيوب لفتى عدها ، سواه زينا حسن الصنع
خفاجى فنكتة الياقوت مذمومة ، وهى التى تحمد فى الجذع
خر اذا نامت العيان من متيقظ ، تراخت بلا شك مرابط فحته
فمن كان ذا عقل فيعذر ضارطا ، ومن كان ذا جهل ففى اصل لحيته
خر رايت فضيلا كان شيا ملففا ، فكشفه التمحيص حتى بدا ليا
انت اخى ما لم تكن لى حاجة ، فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا
فلا زاد ما بينى وبينك بعدما ، بلوتك فى الحاجات الا تماديا
فلست براء عيب ذى الود كله ، ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضى عن كل عيب كليلة ، كما ان عين السخط تبدى المساويا
كلانا غنى عن اخيه حياته ، ونحن اذا متنا اشد تفانيا
رايتك لما نلت مالا وعضنا ، زمان ترى فى حد انيابه شعبا

جعلت

جعلت لنا ذنبا لتمنع نائلا ، فامسك ولا تجعل غناك لنا ذنبا
ابن نباتة كانت للنظى رقة ، شمخت على هوى وده وشتت
نصرفها عن خاطرى ، وقطعتها من حيث رقت
خر قالت وابثثتها سرى فبحت به ، قد كنت عندى تحب الستر فاستتر
الست تبصر من حولى فقلت لها ، غطى هواك وما القى على بصرى
خر اذا وجدت اوار الحب فى كبدى ، عمدت نحو سقاء القوم ابترد
هبنى بردت ببرد الماء ظاهره ، فمن لنار على الاحشاء تتقد
خر قلت له والدجى مولى ، ونحن فى مخنم التلاقى
قد عطس الصبح يا منذى ، فلا تشمته بالفراق
خر مثل الرزق الذى تطلبه ، مثل الظل الذى يمشى معك
انت لا تدركه متبعا ، واذا وليت عنه تبعك
عروة لقد علمت وما الاسراف من خلقى ، ان الذى هو رزقى سوف ياتينى
اسعى له فيعنينى تطلبه ، ولو قعدت اتانى لا يعنينى
كم قد فديت وكم اتلفت من نشب ، ومن معاريض رزق غير ممنون
فما اشرت على يسر وما ضرعت ، نفسى لخلة عسر جاء يبلونى
خيمى كريم ونفسى لا تحدثنى ، ان الاله بلا رزق يخليني
ولا اشتريت بمالى قط مكرمة ، الا تيقنت انى غير ممنون
ولا دعيت الى مجد ومحمدة ، الا اجبت اليه من يناديني
لا ابتغى وصل من يبغى مفارقتى ، ولا الين الى من فاته لينى
انى سيعرفنى من لست اعرفه ، ولو كرهت وابدو حين يخفينى
نعطنى جاهدا واجهد على اذا ، لا ايت قومك وانظر هل تغطينى
لا ابعد الله حسادى وزادهم ، حتى يموتوا بداء غير مكنون
انى رايتهم فى كل منزلة ، عندى اجل من اللاى يحبونى

ابو بكر الخوارزمي

هذا ابو زيد صقلت حسامه ، فهذا به صلتا على واقدما
اسى يجملنى بما علمته ، ويريش من سهمى ليرمى اسهما
يا منبطا قوسى بكفى احكمت ، وسددا رمحى بارى قوما
ارقيت بى فى سلم حتى اذا ، نلت الذى تبغى كسرت السلما

ابو حيان عداى لهم فضل على ومنة ، فلا قطع الرحمن عنى الاعاديا
لقد بحثوا عن زلتى فاجتنبتها ، وقد نافسونى فاكتسبت المعاليا

نبه من المغاربة وقالوا لى خضبت الشيب كيما ، تراك الغانيات من الشباب
فقلت لهم مرادى غير هذا ، ولم يك ما حسبتم فى حسابى
خشيت يرادنى شيخ عقل ، ولا يلفى فملت الى الخضاب

اخر ولست ارى شبابا بان عنى ، يرد على بهجته الخضاب
ولكن خفت يقصد الناس منى ، فضائل فى الشيوخ وما تصاب

اخر تائب التحى وكسفت شمسه ، وما درى عذر عذريه
مرآة خديه جلاها الصبا ، فبان فيها ظل صدغيه

آخر بدا وقد كان اختفى ، وخاف من مراقبه
فقلت هذا قاتلى ، بجفنه وحاجبه

اخر اجود بمضنون التلاد وانني ، بسرك عمن سالنى لضنين
اذا جاوز الاثنين سر فانه ، ببث وتكثير الوشاة قمين
فان منع الاخوان سرا فاننى ، كتوم لاسرار العشير امين
يكون له عندى اذا ما ضمنته ، مكان بسوداء الفؤاد مكين
سلى من جليسى فى الندى ومضاجعى ، ومن هو لى بين الرجال خدين
باى اخى حرب اذا هى شمرت ، وقدرة خصم يا نوار اكون
وما يحذر الجار الغريب خيانتى ، وان لم يزل فى المترفين خؤون

شهاب

[illegible] وقائلة فى فتية وعظوا وما ، هم عظة تجدى لدى سائر الامم
حناجى هم بر للما يحل ظهرها ، وقد ظمئت فى البر قلت نعم نعم

لما [illegible] وفده ، يحشى لحث منها مثل حريق
[illegible] فانه خمر ما لا يطيق

اخر وقد [illegible] اذ ناح بانيا ، وليس له من مثل ما ذقته ذوق
[illegible] وما صوفيه ، وما هو [illegible] طوق وليس له شوق

اخر [illegible] ، [illegible] شغلت بحسنه نظرى
[illegible] ، فالتب بعض منازل القمر
[illegible] ، [illegible] وصلى بالهجر
[illegible] وقد [illegible]
[illegible] ، [illegible] فى حجرى

[illegible] ، ويا من هجره [illegible]
[illegible] ، [illegible] فى فلك [illegible]

اخر [illegible] ، [illegible] فى ملاحته فرد
[illegible] ، وقد [illegible] الزكام من برد

اخر [illegible] ، [illegible] محنه
[illegible] ، [illegible]

اخر [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] هلالا
[illegible] ، [illegible] قالا
[illegible] ، وجران فى [illegible] محالا

اخر [illegible] ، [illegible] الناس من محنه
[illegible] ، [illegible]

فلولا الهوى ما ليت الهوان ، ولولا الدمى لم اقف بالدمن
فيا ايها النفس لا تياسي ، من الاجتماع عسى الله ان
ومنه اروح وفي الحلق مني شجي ، واغدو وفي القلب مني شجن
وابكي ولا طوق لي بالفراق ، الا ذات طوق بكت في فنن
فللما من مقلتي ما بدا ، وللنار من مهجتي ما كمن
واسهر منتصبا في الفراش ، كما انتصب النحل من بعد ان
ومن الجفون بشيء نسيت ، واحسبه كان يدعى الوسن
اقول لنفسي عسى او لعل ، وتلك من خدع العشق فن
وله فديت غزالا غادر القلب هائما ، بوجه دجت شمس الضحى عند نوره
لئن سرّه اني حزنت فانني ، رضيت بحزني رغبة في سروره
وله تعودت الخلاف فلو كرهنا ، لذيذ وصالها حصل الوفاق
الا ليت الوصال يعود يوما ، فاخبره بما فعل الفراق
وله حبيبي معرض عني مولي ، يباعدني على قرب المحل
ارى نارا وبي برد شديد ، ولكن لا سبيل الى اصطلى
وله ياصاحبي سلا فؤادي هل سلا ، عمن الفت بحبه ليجيب لا
يارب ان تك لا تجود بسلوة ، تحيي بها نفس المشوق المبتلى
فانف الحلاوة عن مجاجة ريقه ، وامر بنفسج صدغه ان يذبلا
وله انا القادم الملقي بارضك رحله ، فان زرته بدلت بالجفاء قافه
احبك قبل الالتقاء فان يذب ، اخو صبوة شوقا الى الملتقى فهو
وله ياصخر ما بك هزة لندى ، هيهات ما بالصخر من هزه
ماذاق خبزك في الورى احد ، لله ثم لخبزك العزه
وله دار خداش جنة مالها ، في طيبها او حسنها كنه
وهو من البله وفيما رووا ، اكثر اهل الجنة البله

وله اذا

وذاك لانى من قبل هذا ، اكلت تمنيا وخزنت ريحا
ولم فرجى الخير وانتظرى ايابى ، فكم بعد العشية من عرار
هى الاداب حلى غيرانى ، بحرفتها اضطرت الى الصغار
كذاك لمعصم الحسنا صبر ، على ضيق خناق من السوار
يكاشفنى العداوة كل حلف ، ادارى فى عداوته اوارى
احامقه وغير الحمق دابى ، ولكنى احمق فى طنار
ولم وليس بينى وبين الوفاء صديق صدوق من الناس طرق
وما يشق على الحر ان ، ينال لكل من الناس حق
ولم يا بنى سيبى من التراب ولا ، بجيش جاشى اذا الصريخ تبع
وننتحى بابى الحفاة بلا ، كانهم يرحلون عنى
ولم صار قدرى فى الناس كاسمى عليا ، ولسانى بالصدق اضحى مليا
وكان الاله قال لاجلى ، وجعلنا له لسان صدق عليا
ولم يوم دعانا الى حث الكؤوس به ، ثلج ستيط وغيم غير منجاب
وافرط البرد حتى الشمس ما طلعت ، الا مزملة فى فرو سنجاب
ولم سقى الله ما لين من قرية ، غماما نداه عن المحل ينهى
فانسى وحرصى وملكى وما ، بها وعليها وفيها ومنها
ولم زائرة تسلبنى الحجا ، وتشتكى من اعظمى اللبا
تزورنى غبا ولكنها ، بغبها لم تزدد الحبا
ولم فى ليلة التف مراسيها ، وكان موعد صبحها الحشر
فالثور يكسر روقه ضجرا ، وينتف فيها ريشه النسر
ولم ارى ابناء ادم ابطرتهم ، من الدنيا حظوظهم الدنيه
فلم بطروا واولهم منى ، اذا نسبوا وآخرهم منيه

وقالوا

القال قال

ولم وقالوا فى حزوبة ذل ، فقلت لهم وفى تزويج ايضا
قد فى حيص بيص خير ، وفى مع اهله فى حيض بيضا
ولم سنى خرت وتنضى يومه ، فانحز مجد به وانخزب
وصحب لمن كان مكين ، وكان من قبل كان لم يزب
ولم ترقرت توخذ بالذنب ، اذ جنى لصاحب بالجنب
والنار فى غاب ذ وقدت ، تت على اليابس والرطب
و سا دهرخديه ثوب لحداد فوت الجمال اشد المحن
دبت تمدنس نوق لرؤوس فما بانحسا منه تحت الذقن
اخو من خصب مصاب ما تنقضى ، حتى يوارى جسمه فى رمسه
فمؤجل يلقى الردى فى غيره ، ومعجل يلقى الردى فى نفسه
لئن هرمت وما للشيب وخط بمزرقى ، ولكن لشيب الهم فى كبدى وخط
وما نخونى باتى ست اهلها ، ولم يمن اشالى بامثالها قط
فرت فان قيل الفرار ارابه ، فقد فر موسى حين همّ به القبط
ولم ولقبت المدس وهرنت ، تفارقك الحياة ولا تفارق
فسوحت ومابون وزان ، وديوث وقرنان وسارق
منى قبى فات جميعه ، ياليتنى اصبحت بعض منا كا
يدنى مزارك حين شط به النوى ، وهم اكابده اقبل فا كا
ودعوتنى فظننت انك صادق ، فجعلت من طمع اجى واذهب
فاذ حضرت انا وانت تجلس ، قال مسيلمة وهذا اشعب
ان الزمان الذى عهد به حسن ، قد حال مذ غاب عنى وجهك الحسن
ولله ما سانى انت ضنى ، بل سانى ان سرى فى الهوى علن
وكان مرف فى اتم الهوى بيده ، ماكان يعلم ما فى قلبى البدن

خيل

اكاذبه

ابو تمام
مولاك يا مولاى صاحب لوعة ۰ فى يومه وصبابة فى امسه
دنف يجود بنفسه حتى لقد ۰ امسى ضعيفا ان يجود بنفسه

ابها زهير
بنفسى من اسميها بستى ۰ وترمقنى النحاة بعين مقت
يرون بانى قد قلت لحنا ۰ وكيف وانى قد ه لزهير وقتى
وقد ملكت جهاتى الست حقا ۰ فلا عجب اذا ما قلت ستى

اخر
لك الود الذى لا ريب فيه ۰ وان حدثت قواك على التمادى
اذا كرمت عهود المرء طبعا ۰ فاكرم ما يكون على البعاد

ابو فراس بن حمدان
قد كنت عدتى التى اسطو بها ۰ ويدى اذا اشتد الزمن وساعدى
فرميت منك بغير ما املته ۰ والمرء يشرق بالزلال البارد
انى لاذكركم وقد بلغ الظما ۰ منى فاشرق بالزلال البارد
واقول ليت احبتى عاينتهم ۰ قبل الممات ولو بيوم واحد

اخر
وما زلت فى عينى كرى فتصرفت ۰ صروف الليالى فانقلبت لها قذى
وخنت وما مولى وفاك ضلة ۰ ومن ما من الانساه ينجاه الاذى

الحافظ ابو بكر احمد بن على خطيب بغداد
لا تغبطن اخا الدنيا بزخرفها ۰ ولا للذة وقت عجلت فرحا
فالدهر اسرع شى فى تقلبه ۰ وفعله بين للمخلوق قد وضحا
كم شارب عسلا فيه منيته ۰ وكم تقلد سيفا من به ذبحا

المعتصم بن صمادح
وزهدنى فى الناس معرفتى بهم ۰ وطول اختبارى صاحبا بعد صاحب
فلم ترنى الايام خلا تسرنى ۰ مباديه الا ساءنى فى العواقب
ولا صرت ارجوه لدفع ملمة ۰ من الدهر الا كان احدى النوائب

اخر
ظفر الحب بقلب دنف ۰ فيك والسقم بجسم ناحل
فهما بين اكتئاب وضنى ۰ تركانى كالقضيب الذابل

فكم

[illegible] رحمه ۰ [illegible] من [illegible]
[illegible]
[illegible] مجبوب ومكروه
[illegible] ۰ [illegible] زجوه
[illegible] ۰ [illegible] الا رقه [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] منه [illegible]
[illegible] رحمه ۰ [illegible] فقير
[illegible] ۰ [illegible] شكور
[illegible] ۰ [illegible] خصوب
[illegible] ۰ [illegible] النهيب
[illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ فان [illegible] يحمد
[illegible] ۰ خائفة [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] فى [illegible]
[illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] محتشم
[illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] بالسرور [illegible]
[illegible] ۰ [illegible]
[illegible] ۰ [illegible] فوق [illegible]
[illegible] ۰ وكنت [illegible]
[illegible] قذى [illegible] ۰ [illegible]
[illegible] وزير [illegible]

ولولا رجا امل ارجا اضلعى ، لعلم يقين بالرعاية والعهد
ومن نسيم الانعطاف يجب لى ، هبوب نسيم الرجس لغض والورد
قضيت باحداهن نحبى حسرة ، ولو كان لى قلب من الحجر الصلد
ولى عند مولانا وديعة حرمة ، وشكرا اياديه وديعته عندى
فان عشت كانت عدتى وذخيرتى ، وان لم اعش فهو التراث من بعدى
فيا ايها المولى الذى اشتاق عبده ، اليه اما تشتاق يوما الى العبد
فان كان لم يبلغ الى رتبة الرضى ، فبلغه فيما قبلها رتبة الوعد
فيا ويح قلبى من بلاه بحبه ، ومن دل الحاظى على ذلك الدال
الفت قلاه واستطبت مطاله ، والطيب ما جاء الوصال من مطل
بقدر الصبابة عند المغيب ، تكون المسرة عند الحضور
والطيب ما كان برد الثغو ، ر اذا هو صادف حر الثغور
اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ، وداعى صبابات الهوى يترنم
خذوا بنصيب من نعيم ولذة ، فكل وان طال المدى يتصرم
ولا تتركن الانس يوما الى غد ، فرب غد يأتى اليم تعلم
ارانى بعينا اذا ما نلت ، وقد خلقت طينتى من عجل
كانى خالفت نص الكتاب ، فعندى لكل كتاب اجل
مهلا ابا اسحاق بالعالم ، وقعت فى اضيق من خاتم
لو كان فضل السن مندوحة ، فضل ابليس على آدم
كل رزق ترجوه من مخلوق ، يعتريه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله ، مقال المجاز لا التحقيق
لست ارضى من فعل ابليس شيا ، غير ترك السجود للمخلوق
فتنت به حتى رثت لى عواذلى ، ورق لما التى العدو المناصب
وما كنت ممن يستكين لحادث ، ولكن سلطان الهوى لا يغالب

شهاب الدين محمود

[illegible] ، علما واخطرت يوما على فكرى
[illegible]

خلى نيرلى فى صفات مجدك فخر ... حتى ابدت لنا بديع المعانى
كلما ابدعت سجايات معنى ... نظمت فكرتى وخط بيانى

ابو سعيد بن رستمى
من لناس من يعطى المزيد على الغنى ... ويحرم مادون الغنى شاعر مثلى
كما لحقت واو بعمرو مزيدة ... وضويق باسم الله فى الف الوصل

العباس بن احنف
احرم منكم بما اقول وقد ... نال به العاشقون من عشقوا
صرت كانى ذبالة نصبت ... تضى للناس وهى تحترق

اخر
كانى مخيط يكسو اناسا ... وجسمى من ملابسهم سليب
كانى شمعة ما بين قوم ... تضى لهم ويحرقها اللهيب

الشافعى
قالوا يزورك احمد وتزوره ... قلت الفضائل لا تفارق منزله
ان زرته فلفضله او زارنى ... فبفضله فالفضل فى الحالين له

معن بن اوس المزنى
وفى الناس ان رثت حبالك واصل ... وفى الارض عن دار القلى متحول
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
وكنت اذا ما صاحب رام ظنتى ... وبدل سوءا بالذى كان يفعل
قلبت له ظهر المجن فلم اقم ... على ذاك الا ريثما اتحول

اخر
واذا الديار تنكرت عن اهلها ... فذر الديار واسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتما واجبا ... فى بلدة تدع العزيز ذليلا

الصفدى
سافر تنل رتب المفاخر حتى ... كالدر سار فصار فى التيجان
وكذا هلال الافق لو ترك السرى ... ما فارقته معرة النقصان

ومما نسب الى امير المومنين على بن ابى طالب رضى الله عنه
اذا عوفى المرء فى جسمه ... وملكه الله قلبا قنوعا
والقى المطامع عن نفسه ... فذاك الغنى ولو مات جوعا

لامير ابو الفضل الميكالى
دع الحرص واقنع بالكفاف من الغنى ... فرزق الفتى ما عاش عند معيشه

دقد

وقد يطلب الانسان كثرة ماله ... كما ذبح الطاوس من اجل ريشه
[illegible] ... والله ما فيك [illegible]
[illegible] ... [illegible] فضح الله [illegible]
[illegible] ... فمرحبا رفقا من تجافى [illegible]
[illegible] ... فمن يغترب يحسب عدوا صديقه
[illegible] ... ويخصب عندى والمحل جديب
وما الخصب للاضياف ان يكثر القرى ... ولكنما وجه الكريم خصيب
[illegible] ... فليس مكانى فى [illegible]
[illegible] ... [illegible] ذره [illegible]
[illegible] ... وعضضناه بالعداة [illegible]
[illegible] ... [illegible] دون [illegible] ودون
[illegible] على [illegible] ... [illegible] بما [illegible]
[illegible] ... [illegible] قد بدين للناس ما بي
[illegible] ... [illegible] حملان [illegible]
[illegible] ... ان [illegible] ان يصوب سحائب
[illegible] ... [illegible] جلدت [illegible]
[illegible] ... [illegible] برق [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] والاجنة [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] كان [illegible]

يعد على الواشيان ذنوبه ، ومن اين للوجه المليح ذنوب

ابن حجاج وكلما رمت ان اقابله ، على تماديه في تعذيبه

جاءت على غفلة محاسنه ، تلزمني الصفح عن مساويه

عوذ بن ابي كل عام غربة ونزوح ، اما للنوى من ربة فتريح

الحلم لقد طلح البين المشت ركائبي ، فهل ارى للبين وهو طليح

وارقني بالرى نوح حمامة ، فنحت وذو الشجو القديم ينوح

على انها ناحت ولم تذر دمعة ، ونحت واسراب الدموع سفوح

وناحت وفرخاها بحيث تراهما ، ومن دون افراخي مهامه فيح

اخر جاء الشتاء وما عندي لقوته ، الا ارتعادي وتصفيقي باسناني

فان هلكت فمولانا يكفنني ، مني هلكت فهبني بعض اكفاني — الرشيد هب لي

اخر بالله يا صاحب الوجه الذي جمعت ، فيه المحاسن واستولى على المهج

خذني خديما وان لم ترض بي صلعا ، فارفع بي العين عن ذا المنظر البهج

المعري وقد سار ذكري في البلاد فمن لهم ، باخفاء شمس ضوءها متكامل

واني وان كنت الاخير زمانه ، لآت بما لم تستطعه الاوائل

اخر واذا خفيت على الغبي فعاذر ، ان لا تراني مقلة عمياء

انا صخرة الوادي اذا مازحمت ، واذا نطقت فانني الجوزاء

اخر المهيار ان يبكي الغمام على مثلي ، فيطلب ثاري البرق منصلت النصل — هو ابن زيدون

وهلا اقامت انجم الزهر ماتما ، لتندب في الآفاق ماضاع من نبلي

افمن توكد الاجفان مالك ولهنا ، الم ترك الايام نجما هوى قبلي

وله فيا علم غيب وحسبنا ، به عند جور الدهر من حكم عدل

وفي ام موسى عبرة اذ رمت به ، الى اليم في التابوت فاعتبري واسلي

وله بيني وبينك ما لو شئت لم يضع ، سر اذا ذاعت الاسرار لم يذع

يا بائعا حظه مني ولو بذلت ، لي الحياة بحظي منه لم ابع

يكفيك

يكفيك انك ان حملت قلبي ما ، لا يستطيع قلوب الناس يستطع

ته احتمل استطل اصبر وعز اهن ، وول اقبل وقل اسمع ومر اطع

البهاء زهير وعنده ابن حجة في التسهيل وعندي انها في وحد

اني امرى لعجب ما يرى اعجب منه ، كل ارض لي فيها غائب اسال عنه

وله اوحشتني والله يا سالكي ، قطعت يومي كله لم ارك

هذا جفاء منك ما اعتدته ، فليتني اعرف من غيرك

وله سيدي قلبي عندك ، سيدي اوحشت عبدك ، اترى تذكر عهدي ، مثلما اذكر عهدك

اترى تحفظ ودي ، مثلما احفظ ودك ، قربنا ان شئت عندي ، سرعا او ثبت عندك

انا في داري وحدي ، فتفضل انت وحدك

وله هذا كتاب محب ، قد زاد فيك غرامه

اضناه فرط اشتياق ، فرق حتى كلامه

اما ترى كيف اضحى ، شل النسيم سلامه

وله كلمني والمدام في فمه ، قد نفحت من جناب مبسمه

وما ركالغصن في تمايله ، رساله من فمي الى فمه

عجبت من بخله على [illegible] ، بذكره الناس من تكرمه

هم علموه فصار يهجرني ، رب خذ الحق من معلمه

وله كتبت اليك اشكو في كتابي ، امورا من فراقك اشتكيها

وفي سوق الهوى عرضت نفسي ، رخيصا لم اجد من يشتريها

فهل وعد الى سنة فان لم ، تمن بها فكن فيما يليها

رقدا هيت من شوقي فصولا ، لمولانا على الراي فيها

وله تملكتموني رخيصا فانحط قدري لديكم ، فاطلق الله بابا وخلت منه اليكم

حتى ولا ايف انتم ، ولا السلام عليكم

وله دنوت بانف قل فنسي لدنيه ، فانكم تطاعين والنفاق اليكم

كان ما كان بيننا ۰ وسلام عليكم

وآما تقرّرانا ۰ فلم تاخرت عنا ۰ وما الذي كان حتى ۰ حللت ما قد عقدنا

لو لم يكن لك عذر ولم يكون عنا ۰ فلا تلمنا فانا ۰ قلنا وقلنا وقلنا

وله قال ما ترجع عني قلت لا ۰ قال ما تطلب مني قلت شي

فانثنى يحمر مني خجلا ۰ وثناه الشوق عني لا الي

كدت بين الناس ان اشمه ۰ آه لو فعل ما كان علي

اقلب عيني لا ارى من احبه ۰ وفي الدار ممن لا احب كثير

آخر ساترك حبكم من غير بغض ۰ وذاك لكثرة الشركا فيه

اذا وقع الذباب على طعام ۰ رفعت يدي ونفسي تشتهيه

الكريم خميص بطن ۰ ولن يرضى مناهبة السفيه

آخر وتجتنب الاسود ورود ماء ۰ اذا كان الكلاب ولغن فيه

آخر امر على الديار ديار سلمى ۰ اقبل ذا الجدار وذا الجدارا

وما حب الديار شغفن قلبي ۰ ولكن حب من سكن الديارا

آخر الكلب والشاعر في رتبة ۰ يا ليت اني لم اكن شاعرا

هل هو الا باسط كفه ۰ يستطعم الوارد والصادرا

والله لولا حرقات الهوى ۰ ما كنت الا رجلا تاجرا

آخر وليلى ما كفاها الهجر حتى ۰ الى القاضي المحبة تشتكيني

فقلت لها ارحمي الامي قالت ۰ الم وهل في الحب يا امي ارحميني

آخر وقالت اربعون اتت وفاتت ۰ عاتى لديك نعمها سنينا

فاسب المتاطع قلت لما ۰ جهلت فليس غير الاربعينا

آخر اودعته سري مستكتما ۰ فبثه الخوان في الحال

من يودع السر لديه فقد ۰ اودع ماء فوق غربال

جوف

آخر لا تعتبن على ترك السلام فقد ۰ وافتك احرفه سطرا بلا قلم

ابونواس وليلة قمرها طولها ، بالكرخ اذ متعت من خلوته
اشرب من ريقته مرة ، ومرة اشرب من فضلته
في مجلس يضحك تفاحه ، من الرياحين الى حضرته
ليس يرى خلوتنا ثالث ، الا الذي نشرب من خمرته
حتى اذا القى قناع الحيا ، ودارت الخمرة في وجنته
ملكني حل سراويله ، وكان لا ياذن في قبلته
دب له ابليس فاقتاده ، والشيخ نقاع على لعنته
تاه على آدم في سجدة ، وصار قوادا لذريته
اخر قالت وقد راودتها عن قبلة ، تثني بها قلبا كئيبا مغرما
قدم ندى من قبل ان تدني يدا ، ومبرة من قبل ان تدني فما
الضا تشابه دمعي اذ جرى ومدامتي ، فمن مثل ما في الكاس عيني تسكب
فوالله ما ادري ابالخمر اسبلت ، جفوني ام من عبرتي كنت اشرب
اخر طويت باحراز الفنون ونيلها ، رداء شبابي والجنون فنون
فحين تعاطيت الفنون وحظها ، تبين لي ان الفنون جنون
المعري وقد عرضت عن الدنيا فهل زمني ، معط حياتي لعز بعد ما عرضا
جربت دهري واهليه فما تركت ، لي التجارب في ود امرئ غرضا
وله كل واشرب الناس على خبرة ، فهم يمرون ولا يعذبون
ولا تصدقهم اذا حدثوا ، فانني اعهدهم يكذبون
وان اراوك الود عن حاجة ، ففي حبال لهم يجذبون
اخر فلو ان ما بي بالجبال لهدها ، وبالنار اطفاها وبالماء لم يجر
وبالناس لم يحيوا وبالدهر لم يكن ، وبالشمس لم تطلع وبالنجم لم يسر
[illegible] اعان طرفي على جسمي واعضاي ، بنظرة وقفت جسمي على داء
وكنت غرا بما تجني علي يدي ، لا علم لي ان بعضي بعض اعداي
عبد الحميد

[illegible]
[illegible] من [illegible] ، قرب [illegible] [illegible]
[illegible] حين [illegible] ، ونحن [illegible]
[illegible] صاحب العروض في [illegible] بن [illegible] وقد [illegible]
[illegible] ، [illegible] من [illegible]
[illegible] من [illegible] ، فالكوكب [illegible]
[illegible]
[illegible] ، ولست [illegible] دون في [illegible]
[illegible] ، [illegible] وقبل [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible] ، [illegible] كنت [illegible]
[illegible] ، [illegible] عن [illegible]
[illegible] على [illegible] ، [illegible] لا [illegible]
[illegible] ، [illegible] منه [illegible]
[illegible] في [illegible] ، [illegible] الا لذلك [illegible]
[illegible] ، [illegible] في [illegible]
[illegible] ، [illegible] فات [illegible]
[illegible] ، [illegible] الا [illegible]
[illegible] ، [illegible] له [illegible]
[illegible] في [illegible] ، [illegible] من [illegible]
[illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible]

[illegible]

تفصيل

وقلت اخي قالوا اخ ذو قرابة ، فقلت لهم ان الشكول اقارب
عجبت لصبري بعده وهو ميت ، وكنت امرءا ابكي دما وهو غائب
على انها الايام قد صرن كلها ، عجائب حتى ليس فيها عجائب

عمر ابن ابي ربيعة

تهيم الى نعم فلا الشمل جامع ، ولا الحبل موصول ولا انت مقصر
اشارت بمدراها وقالت لتربها ، اهذا المغيري الذي كان يذكر
لئن كان اياه لقد حال بعدنا ، عن العهد والانسان قد يتغير
رات رجلا اما اذا الشمس عارضت ، فيضحى واما بالعشي فيخصر
اخا سفر جواب ارض تقاذفت ، به فلوات فهو اشعث اغبر
وليلة ذي دوران جشمتني السرى ، وقد يجشم الهول المحب المغرر
وبت رقيبا للرفاق على شفا ، احاذر منهم من يطوف وانظر
فلما فقدت الصوت منهم واطفئت ، مصابيح شبت بالعشاء وانور
ونفضت عني النوم اقبلت مشية الـ ، ـحباب وركني خيفة القوم ازور
فحييت اذ فاجاتها فتولهت ، وكادت بمخفوض التحية تجهر
وقالت وعضت بالبنان فضحتني ، وانت امرؤ ميسور امرك اعسر
اريتك اذ هنا عليك الم تخف ، رقيبا وحولي من عدوك حضر
فلما تقضى الليل الا اقله ، وكادت توالي نجمه تتغور
اشارت لاختيها اعينا على فتى ، اتى زائرا والامر للامر يقدر
فاقبلتا فارتاعتا ثم قالتا ، اقلي عليك اللوم فالخطب ايسر
يقوم فيمشي بيننا متنكرا ، فلا سرنا يفشو ولا هو يظهر
فكان مجني دون من كنت اتقي ، ثلاث شخوص كاعبان ومعصر
هنيا لبعل العامرية نشرها الـ ، لذيذ وريّاها الذي اتذكر

انما اثبت في ذكر هذه القصيدة لما رايت فيها من اللفظ المطبوع والانسجام الذي لا يتهيا لغيره من الشعراء

التفصيل

التفصيل

هو ان ياتي الشاعر بشطر بيت له متقدم صدرا كان او عجزا ليفصل به كلامه بعد حسن التصريف في التوطئة والملائمة وهو نوع رخيص كالتصدير وعتاب المرء نفسه وتشابه الاطراف

النوادر

ويسميه قوم الاغراب والطرافة وهو ان ياتي الشاعر بمعنى يستغرب لقلة استعماله لا لانه لم يسمع بمثله وهذا ما اختاره قدامة دون غيره ولكن غالب علماء البديع اختاروا غير راي قدامة فانهم قالوا لا يكون المعنى غريبا الا اذا لم يسمع بمثله وقال الشيخ زكي الدين هو ان يعمد الشاعر الى معنى مشهور ليس بغريب في بابه فيغرب فيه بزيادة لم يتع لغيره فيصير بها ذلك المعنى المشهور غريبا وبيان ذلك ان تشبيه الحسان بالشمس والبدر معروف مبذول قد ذهبت طلاوته لكثرة ابتذاله فجاء القاضي الفاضل بزيادة في التشبيه اخرجته عن الابتذال وذلك بقوله

تراءى ومرآة السماء صقيلة ، فاثر فيها وجهه صورة البدر

بدر الدين الشهير بالزغاري

سرت من بعيد الدار لي نسمة الصبا ، وقد اصبحت حسرى من السير ظالعه
فمن عرق مبلولة الجيب بالندى ، ومن تعب انفاسها متتابعه

المبالغة

من محسنات الكلام ومن محاسن انواع البديع وتسمية المبالغة منسوبة الى قدامة ومنهم من سمى هذا النوع التبليغ وسماه ابن المعتز الافراط في الصفة وقد خلطه قوم بالاغراق والغلو لعدم تمييز الفرق وهو ظاهر وهي في الاصطلاح افراط وصف الشيء بالممكن القريب وقوعه عادة والاغراق وصف الشيء بالممكن البعيد وقوعه عادة والغلو وصفه بما يستحيل وقوعه وياتي الكلام

على كل واحد من الثلاثة في موضعه وقد قرروا ان المبالغة نوعها مبني
على وصف الشي القريب وقال ابن رشيق في العمدة المبالغة بلوغ الشاعر
اقصى ما يمكن في وصف الشيء وعلماء النقد يجعل الحد في المبالغة الامكان
والخروج عن المستحيل ومن امثالها قول الشاعر

اضات لهم احسابهم ووجوههم ، دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

الاغراق

هو فوق المبالغة ودون الغلو وهو في الاصطلاح افراط وصف الشي بالممكن
البعيد وقوعه عادة وكل من الاغراق والغلو لا يعد من المحاسن الا اذا اقترن
بما يقربه الى القبول كقد للاحتمال ولولا للامتناع وكاد للمقاربة ونحو ذلك
ولم يقع شي من الاغراق والغلو في الكتاب العزيز ولا في الكلام الفصيح الا مقرونا
بما يخرجه من باب الاستحالة ويدخله في باب الامكان كقوله تعالى يكاد
سنا برقه يذهب بالابصار اذ لا يستحيل في العقل ان البرق يخطف الابصار
لكنه يمتنع عادة ومن شواهده من النظم قول زهير

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم ، قوم باولهم او مجدهم قعدوا

ومن شواهده بغير اداة التقريب قول المتنبي

روح تردد في مثل الخلال اذا ، اطارت الريح عنه الثوب لم يبن
كفى بجسمي نحولا انني رجل ، لولا مخاطبتي اياك لم ترني

الغلو

الغلو فوق الاغراق والمبالغة فانه الافراط في وصف الشي المستحيل وقوعه
عقلا وعادة وهو ينقسم الى قسمين مقبول وغير مقبول فالمقبول
لا بد ان يقربه الناظم الى القبول باداة التقريب كقوله تعالى يكاد زيتها
يضي ولو لم تمسسه نار ومن ذلك قول ابي العلا المعري

تكاد قسيه من غير رام ، تمكن من قلوبهم النبالا

تكاد

تكاد سيوفه من غير سل ، تجد الى رقابهم انسلالا

ومنه قول الفرزدق في زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب

يكاد يمسكه عرفان راحته ، ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

ومن الغلو المقبول بغير اداة التقريب قول ابي الطيب المتنبي

عقدت سنابكها عليه عثيرا ، فلو ابتغى عنقا عليه لامكنا

ومن الغلو الغير المقبول قول ابي نواس

فلما شربناها ودب دبيبها ، الى موضع الاسرار قلنا لها قفي
مخافة ان يسطو علي شعاعها ، فيطلع ندماني على سري الخفي

قالوا ان غلو شعاع الخمر عليه بحيث يصير جسمه شفافا يظهر لنديمه ما في
بطنه لا يمكن عقلا وعادة ومنه قول الآخر

اسكر بالامس ان عزمت على الشرب غدا ان ذا من العجب

ومن ذلك قول ابي نواس ايضا

واخفت اهل الشرك حتى انه ، لتخافك النطف التي لم تخلق

وهذا امر مستحيل فان قيام العرض الموجود وهو الخوف بالمعدوم وهو النطف
التي لم تخلق لا يمكن عقلا ولا عادة ومن اللطف ما يحكى هنا ان العتابي الشاعر
التقى بابي نواس فقال له اما تستحيي من الله بقولك واخفت اهل الشرك
البيت فقال له ابو نواس وانت ايضا ما استحييت من الله بقولك

ما زلت في غمرات الموت مطرحا ، يضيق عني وسيع الرأي من حيلي
فلم تزل دائما تسعى بلطفك لي ، حتى اختلست حياتي من يدي اجلي

فقال له العتابي قد علم الله وعلمت ان هذا ليس مثل قولك ولكنك اعددت
لاهل سنال الجوابا ومنه قول بعضهم

قد كان لي فيما مضى خاتم ، واليوم لو شئت تمنطقت به
وذبت حتى صرت لو زج بي ، في مقلة النائم لم ينتبه

ومراتب الغلو تتفاوت الى ان تؤول الى الكفر فمن ذلك قول ابن دريد

مارست من لو هوت الافلاك من جوانب الجو عليه ما شكا

قيل انه لاجل هذا البيت ابتلى بمرض كان يخاف فيه من الذباب ان يقع عليه
واقبح من هذا كله قول عضد الدولة

ليس شرب الراح الا في المطر ، وغنا من جوار في السحر
غانيات سالبات للنهى ، ناعمات من تضاعيف الوتر
مبرزات الكاس من مطلعها ، ساقيات الراح من فاق البشر
عضد الدولة وابن ركنها ، ملك الاملاك غلاب القدر

روى انه لم يفلح بعد هذا القول وكان لا ينطق الا بقوله تعالى ما اغنى عنى
ماليه هلك عنى سلطانيه وهو نظم غير مقبول وابو نواس وابن هانى
الاندلسى والمتنبى وابو العلا المعرى وابن النبيه كانوا يتساهلون فى هذا
النوع ونبههم الصفى الحلى بقوله فى ممدوحه

لو قابل الاعمى غدا بصيرا ، او لو راى ميتا غدا منشورا
ولو يشا كان الظلام نورا ، ولو اتاه الليل مستجيرا
امّنه من سطوات الفجر

ايتلاف المعنى مع المعنى

هو ضربان فالاول فى الاصطلاح هو ان يشتمل الكلام على معنى معه امران
احدهما ملائم والاخر بخلافه فيقرنه بالملائم واستشهدوا عليه بقول المتنبى

فالعرب منه مع الكدرى طائرة ، والروم طائرة منه مع الحجل

وقالوا ان تقوية المعنى الاول مناسبة القطا الكدرى مع العرب لانه
يلايمهم بنزوله فى السهل من الارض واستئناسه بالمهامه ولا يقرب العمران
الا اذا زاد به العطش وقل الماء فى البر ومناسبة الحجل مع الروم انها
تنزل الجبال وتسكن فى المواضع المعروفة بالشجر والضرب الثانى
هو ان

هو ان يشتمل الكلام على معنى وملائمين له فيقترن بهما ما يفرده مزية وحسنا
نحو قول ابى الطيب ايضا

وقفت وما فى الموت شك لواقف ، كانك فى جفن الردى وهو نائم
تمر بك الابطال كلمى هزيمة ، ووجهك وضاح وثغرك باسم

فانه لما تحرر كل بيت من البيتين ملائما كلاما من المصدرين وما اختار ذلك ترتيب
الملائمين احدهما ان قوله كانك فى جفن الردى وهو نائم تمثيل للسلامة مقام
العطب وهذا نزله الوقوف وابقا فى موضع يقطع على صاحبه بالهلاك
فيه بسبب من جعله مقرر الثبات فى حال هزيمة الابطال والثانى تاخير
تخصيصه قوله ووجهك وضاح وثغرك باسم عن وصف الممدوح بوقوفه
موقف وبمرور ابطاله كلمى بين يديه ما يفوت بالتقديم ولعمرى ان
ائتلاف المعنى مع المعنى فى الضرب الثانى ابدع من الضرب الاول ولو وقع فى
ضرب وهاكه نكتة تزيد بديع الضرب الثانى ايضاحا وترجح قصد المتنبى
فى ترتيبه الذى تقدم الكلام عليه وذلك ما حكى ان سيف الدولة ممدوح المتنبى
لما انشده هذين البيتين يا ابا الطيب قد انتقدنا عليك كما انتقد
على امرء القيس فى قوله

كانى لم اركب جوادا لغارة ، ولم اتبطن كاعبا ذات خلخال
ولم اسبا الزق الروى ولم اقل ، لخيلى كرى كرة بعد اجفال

فقال المتنبى ايها الامير ان صح ان البزاز اعرف بالثوب من حائكه فقد صح
الانتقاد على امرء القيس وعلى فان امرء القيس احب ان يقرن شجاعة بنعمة
فى بيت وحده وهو الاول وقد وقع مثل هذا فى الكتاب العزيز فى
تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى فانه تعالى لم يراع فيه مناسبة
الرى للشبع والاستظلال للبس فى تحصيل نوع المنفعة بل راعى مناسبة
حسن الشبع فى حاجة الانسان اليه وعدم استغنائه عنه ومناسبة

الاستظلال للرى فى كونهما تابعين للبس والشبع

نفى الشىء بايجابه

هو ان يثبت المتكلم شيا فى ظاهر كلامه وينفى ما هو من سببه مجازا والمنفى فى باطن الكلام حقيقته هو الذى اثبته كقوله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فان ظاهر الكلام نفى المطاع من الشفعاء والمراد نفى الشفيع مطلقا وقوله تعالى لا يسالون الناس الحافا فان ظاهر الكلام نفى الالحاف فى المسئلة والباطن نفى المسئلة البتة وعليه اجماع المفسرين وقال ابن رشيق فى العمدة نفى الشى بايجابه اذا تاملته وجدت باطنه نفيا وظاهره ايجابا واستشهد عليه بقول زهير

بارض خلا لا يسد وصيدها ، على ومعروفى بها غير منكر

فاثبت لها فى الظاهر وصيدا ومراده فى الباطن انه ليس لها وصيد فيسد والطف ما روى من شواهد هذا النوع قول مسلم ابن الوليد

لا يعبق الطيب خديه ومفرقه ، ولا يمسح عينيه من الكحل

فان ظاهر الكلام نفى عبق الطيب ومسح الكحل والمراد نفى الطيب والكحل مطلقا ومثله قول ابى الطيب

ولا برزن من الحمام مائلة ، اوراكهن صقيلات العراقيب

فظاهر الكلام عدم بروزهن من الحمام على تلك الصفة والمراد فى باطن الكلام عدم للحمام مطلقا فانهن كظبا الفلا

الايغال

مصدر اوغل فى السير اذا بلغ غاية قصده بسرعة ومعناه فى الاصطلاح هو ان المتكلم او الشاعر اذا انتهى الى اخر القرينة فى اول البيت استخرج سجعة او قافية تزيد معنى فكان المتكلم قد تجاوز حد المعنى الذى اخذ فيه الى زيادة عن الحد وهذا النوع ما فرعه قدامة وفسره بان قال

هو ان

[illegible]

من غريبه واعرابه وتحرير ما يدق من معانيه باطراح ما يتجافى عن مضاجع الرقة
من غليظ الفاظه وكل كلام قيل فيه لو كان موضع هذه الكلمة غيرها او لو تقدم
هذا المتاخر وتاخر هذا المتقدم كان ذلك الكلام غير منتظم في سلك التهذيب
والتاديب وكان زهير بن ابى سلمى معروفا بالتنقيح والتهذيب وله قصائد
تعرف بالحوليات قيل انه كان ينظم القصيدة في اربعة اشهر ويهذبها وينقحها
في اربعة اشهر ويعرضها على علمآء قبيلته اربعة اشهر ويروى انه كان يعمل
القصيدة في شهر ويهذبها في احد عشر شهرا ولهذا كان الامام عمر بن الخطاب
رض مع جلالته في العلم يقدمه في النقد على سائر الفحول من طبقته وما
احسن ما اشار اليه ابو تمام الى التهذيب بقوله خذها ابنة الفكر المهذب
في الدجى والليل اسود رقعة الجلباب لكون الليل تهدا فيه الاصوات وتسكن
الحركات فيكون الفكر فيه مجتمعا ومرآة التهذيب فيه صقيلة ، وحكت الثقات
عن ابى عبادة البحترى الشاعر انه قال كنت في حداثتى اروم الشعر وكنت ارجع
فيه الى طبع سليم ولم اكن وقفت له على تسهيل ماخذه حتى قصدت ابا تمام وانقطعت
اليه واتكلت في تعريفه عليه فكان اول ما قال لى يا ابا عبادة تخير الاوقات وانت
قليل الهموم صفر من الغموم واعلم ان العادة انه اذا قصد الانسان تاليف شئ او حفظه
ان يختار وقت السحر وذلك ان النفس تكون قد اخذت حظها من الراحة وقسطها
من النوم وخف عليها ثقل الغذآء وصفا من الابخرة ..... واحذر المجهول من المعانى
واياك ان تشين شعرك بالعبارة الردية والالفاظ الحوشية وناسب بين
الالفاظ والمعانى في تاليف الكلام وكن كانك خياط تقدر الثياب على مقادير
الاجسام واذا عارضك الضجر فارح نفسك ولا تعمل الا وانت فارغ القلب
ولا تنظم الا بشهوة فان الشهوة نعم المعين على النظم وجملة الحال ان
تعتبر بما سلف من اشعار الماضين فما استحسن العلمآ فاقصده وما استقبحوه

فاجتنبه

[illegible]

يذكر المتكلم لفظا مفردا له معنيان حقيقيان او حقيقة ومجاز احدهما قريب ودلالة
اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويوري عنه بالمعنى القريب فيتوهم
السامع من اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولاجل هذا سمي ايهاما ومثل
ذلك قول ابي العلا المعري وحرف كنون تحت راء ولم يكن بدال يؤم الرسم غيره النقط
فمن سمعه توهم انه يريد حروف الهجا وهذا هو المعنى القريب المتبادر اولا الى الذهن
والمراد غيره وهو معنى البعيد المورى عنه بالقريب لان مراده بالحرف الناقة تشبه
النون في ضمورها وبالراء اسم فاعل من راه اذا اصاب رئته وبالدال اسم فاعل من
دلا يدلو اذا رفق في السير وبالرسم الدار وبالنقط المطر واجتماع هذه الاوصاف
يدل على ضمور الناقة وضعفها قال حذاق الادب ترتيب التورية في هذا
البيت بالنسبة الى متاخرين وطلاوة الفاظهم يستحق قول القائل وما مثله
الا كفارغ حمص خلي من المعنى ولكن يفرقع والتورية من اعلى فنون الادب
واعلاها رتبة قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في ديباجة كتابه المسمى بفض
الختام عن التورية والاستخدام فانه نوع تقف الافهام حسرى دون غايته
عن مرامي مرامه وقال الزمخشري وهو حجة في هذا العلم ولا نرى بابا في البيان
ادق ولا الطف من هذا الباب ولا انفع ولا اعون على تعاطي تاويل المشتبهات
من كلام الله وكلام نبيه صلعم وكلام صحابته رضي الله عنهم اجمعين فمن ذلك
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لان الاستوا على معنيين احدهما الاستقرار
في المكان وهو المعنى القريب المورى به وهو غير مقصود لان الحق تعالى
وتقدس منزه عن ذلك والثاني الاستيلا والملك وهو المعنى البعيد الذي ورى
عنه بالقريب المذكور انتهى ٥ ومنه ما روي عن النبي انه قال لا يزال المنام
طائرا فاذا قص وقع ففي الكلام توريتان بلفظة طائر ولفظة قص ويحتمل
ايضا ان يكون في لفظة وقع تورية ثالثة ومنه قول ابي بكر الصديق

رضي

رضي الله عنه في الهجرة وقد سئل عن النبي صلعم من هذا فقال هاد يهديني
اراد هاديا يهديني الى الاسلام فورى عنه بهادي الطريق وكانت خواطر
المتقدمين عن نظم التورية بمعزل وافكارهم مع صحتها لم تخيم عليهم بمنزل
لكنهم ربما جاوا بها عفوا من غير قصد وقيل اول من كشف غطاها ابو الطيب
المتنبي بقوله برغم شبيب فارق السيف كفه ، وكانا على العلات يصطحبان
كان رقاب الناس قالت لسيفه ، رفيقك قيسي وانت يماني
يريد ان كف شبيب وسيفه متنافران فلا يجتمعان لان شبيبا كان قيسيا
والسيف يقال له يماني فورى به عن الرجل المنسوب الى اليمن ومعلوم ما بين
قيس ويمن من التنافر وكان من قال ان ابا الطيب اول من كشف غطا
التورية لما لمح قول عمرو بن كلثوم في معلقته

مشعشعة كان الحص فيها ، اذا ما الماء خالطها سخينا

واورد السكاكي في المفتاح للعرب من هذا الباب

حملناهم طرا على الدهم بعدما ، خلعنا عليهم بالطعان ملابسا

اراد بالحمل على الدهم تقييدهم واوهم بالركوب على دهم الخيل وقال ابو نواس

فثنت قلبي محجبته ، وجهها بالحسن منتقب

وقال ابو عبادة البحتري بالحسن تملح في القلوب وتعذب واما ابو العلا
فاني اتى بالتورية بلمعة خفية مع شدة العقادة والتكلف وذلك بقوله ايضا

اذا صدق الجد افترى العم للفتى ، مكارم لا تخفى وان كذب الخال

الجد هنا مشترك بين ابي الاب والسعد ومراده هذا والعم مشترك
بين اخي الاب والجماعة من الناس ومراده الجماعة والخال مشترك بين اخي
الام والظن ومراده الظن واين هذا من قول الشيخ تقي الدين السروجي

في الجانب الايمن من خدها ، نقطة مسك اشتهى شمها
حسبته لما بدا خالها ، وجدته من حسنه عمها

ومثله قول الشيخ عز الدين الموصلي

لحظت في وجنتها شامة ، فابتسمت تعجب من حالي

قالت قفوا ثم اسمعوا ما جرى ، قد هام عمي الشيخ في خالي

وقيل ان القاضي الفاضل هو الذي عصر سلافة التورية لاهل عصره وتقدم على المتقدمين بما اودع فيها من نظمه ونثره واخذ عنه القاضي السعيد هبة الله بن سنا الملك حتى جات حلبة من بعدهم صاروا فرسان ميادينها كالسراج الوراق وابي الحسين الجزار والنصير الحمامي وناصر الدين حسن بن النقيب والحكيم شمس الدين بن دانيال والقاضي محيي الدين بن عبد الظاهر قال الشيخ صلاح الدين الصفدي في فض الختام وجاء من شعرا الشام جماعة تاخر عصرهم وبعد حصرهم كل ناظم تود الشعرى لو كانت له شعرا ويتمنى الصبح لو كان طرسا والغسق مدادا والنثرة نثرا كالشيخ شرف الدين عبد العزيز شيخ شيوخ حماه والامير مجير الدين ابن تميم وبدر الدين يوسف بن لولو الذهبي ومحيي الدين بن قرناص الحموي وشمس الدين محمد بن العفيف وسيف الدين بن المشد قال ولا تقل ايها الواقف على هذا التاليف لقد افرطت في التعصب لاهل مصر والشام على من دونهم من الانام فالجواب ان الكلام في التورية لا غير انتهى مختصرا والعلامة زين الدين بن ابي الاصبع لم يذكر في كتابه المسمى بتحرير التحبير نوعا من انواعها ولا قسما من اقسامها مع ان كتابه ما وضع في هذا الفن له نظير وانما قال التورية ويسمى التوجيه وهي ان يكون الكلام يحتمل معنيين فيستعمل المتكلم احد احتماليها ويهمل الاخر ومراده ما اهمله لا ما استعمله واما صاحب التلخيص فانه قال ومنه اي البديع التورية ويسمى الايهام ايضا وهي ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد وهي ضربان مجردة ومرشحة ولم يزد على هذا القدر شيئا ومن مخترعات القاضي الفاضل في التورية قوله من مديح في قصيدة طائية وهي نكتة لم تختلج في صدر غيره

منها في

نصير

وهو القائل اما الثريا فنعل تحت اخمصه ، وكل قافية قالت لذلك طا

وكنت وكنا والزمان مساعد ، نصرت وصرنا وهو غير مساعد

وزاحمني في ورد ريقك شارب ، ونفسي تابى شركها في المورد

ومن هنا اخذ الشيخ عز الدين الموصلي فقال

لقد كنت لي وحدي ووجهك جنتي ، وكنا وكانت للزمان مواهب

فعارضني في ورد خدك عارض ، وزاحمني في ورد ريقك شارب

ومن نظم الفاضل في بواب يلقب بالبحري

وهب ان هذا الباب للرزق قبلة ، فها انا قد وليته دونكم ظهري

وهب انه البحر الذي يخرج الغنى ، فكل خرا في الشط في لحية البحري

وله عاتبته فتضرجت وجناته ، والقلب صخر لا يلين لقاصد

فنظرت من ذا في حرير ناعم ، وضربت من ذا في حديد بارد

وله وهذا الترب امخذا لثما ، فاثار الشتاه عليه شامه

وهذه روضة تندى وسطري ، بها غصن وقافيتي حمامه

وقائل وثب الاعدا قلت له ، كما الفراش على نيرانه يثب

وله فان ثوب الذي عاداكم كفن ، كما بيوت الذي عاصاكم ترب

لبعضهم في مناهم في ترفعهم ، فالقوم ما ارتفعوا الا وقد صلبوا

هل السيوف عيون في الجفون لكم ، فانها لقراب البغي ترتقب

ومن نظم القاضي السعيد في هذا الباب

اما والله لولا خوف سخطك ، لهان علي ما القى برهطك

ملكت الخافقين فتهت عجبا ، وليس هما سوى قلبي وقرطك

وله وفي الحي من صبري تناصب خاطري ، وما آذنت في نازل الشوق بالرفع

تتيه بفرع منه اصل بليتي ، ولم ار اصلا قط يعزى الى فرع

ولم يزل يسلك هذا المذهب حتى ظهر بعده السراج الوراق وتقاصر

هو وابو الحسين الجزار والنصير الحمامى وتطارحوا كثيرا وساعدتهم صنايعهم
وانتابهم فى نظم التورية حتى انه قيل للسراج لولا لقبك وصناعتك لذهب
نصف شعرك فمن نظم الجزار رحمه الله قوله فيمن كان يلقب بالضيا صوره السراج

امولانا ضيآ الدين دملى ◦ وعشرفتآء مولانا بقآى
فلولا انت ما اغنيتُ شيا ◦ وما يغنى السراج بلا ضيآء

وقوله وها انا حائر فى ليل خطب ◦ تساوى الصبح فيه والمسآء
فلا انا مثل ما ادعى سراج ◦ ولا هو مثل ما يدعى ضيآءُ

وله بكتبك راج لى املى وقصدى ◦ وفى يدك النجاح لكل راج
ولولا انت لم يرفع منارى ◦ ولا عرف الورى قدر السراج

وله ماعلينا ضوءٌ وقد ابطأ الشمع فتوضربه خيام الدياجى لدينا
وتدارك بيتا عليه ظلام ◦ لم يكد يجلى بنور السراج

وله بُنَىَّ اقتدى بالكتاب العزيز ◦ وراح لِيبرى سَعْيًا ورجا
فما قال لى اف مذ كان لى ◦ لكونى ابًا ولكونى سراجا

وله اقول فى يوم شتآء لـه ◦ من سجه ما خلق النيلا
خرجت من بيتى سراجا وقد ◦ عدت بحمد الله قنديلا

وكتب الى ابى الحسين الجزار فى عيد الاضحى

اجبتُ بعيد النحر من كان سائلى ◦ عن الحال فى عيدى وقد مر ذكره
اذا بطل الجزار والعيد عيده ◦ فلا تسال الوراق فالعذر عذره

وله كم قطع الجود من لسان ◦ قلد فى نظمه النحورا
وها انا شاعر سراج ◦ فاقطع لسانى ازدك نورا

وله اذا بحت بالشكوى عنيت معاشرا ◦ بلا راحة فى مدحهم انفعوا ذهنى
يريد ونى رطب اللسان ومن راى ◦ سراجا غدا رطب اللسان بلا دهن

وكتب اليه نصير الدين الحمامى وهو مقيم بالروضة

كم قد ترددت للباب الكريم لكى ◦ ابل شوقى واحيى بيت اشعارى ميت
وانثنى خائبا فيما اوملـه ◦ فانت فى روضة والقلب فى نار

فكتب اليه السراج الجواب

الان نزهتنى فى روضة عبقت ◦ انفاسها بين ازهار واثمار
اسكرتنى بشذاها فانثنيت بها ◦ وكل بيت اراه بيت خمار
فلا تغالط فمن فينا السراج ومن ◦ اولى بان قال ان القلب فى نار

وقال النصير يوما للوراق قد عملت قصيدة فى الصاحب تاج الدين واشتهى
ان تثنى عليها بحضرته فلما انشدت بحضرة السراج قال بعد ما فرغ منها

شاقنى للنصير شعر بديع ◦ ولمثلى فى الشعر نقد بصير
ثم لما سمعت باسمك فيها ◦ قلت نعم المولى ونعم النصير

وله يا خجلتى وصحائفى مسودة ◦ وصحائف الابرار فى اشراق
وموبخ لى فى القيامة قائل ◦ اكذا تكون صحائف الوراق

وله رفضوا الشعر بينهم ورموه ◦ بينهم بالهوان والازدرآء
فلو ان الكتاب كان بايد ◦ يهم محوا منه سورة الشعرآء

وله يا بنى الامال قد خاب الرجا ◦ وقد اشتدت وقد عز النجا
سفن الآمال فى بحر المنى ◦ وحلت فينا فاين الرؤسا

وله اصون اديم وجهى عن اناس ◦ لقآء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بغيض ◦ ولو وافى لهم به حبيب

وله وقائل لى لما ان راى قلقى ◦ من انتظارى لآمال تعنينا
عواقب الصبر فيما قال اكثرهم ◦ محمودة قلت اخشى ان تخرينا

وانشده الجزار وهو يسرح لحيته

لا تعجبى من لباسى ◦ فكل امرى لُبسى
والله ما ثَمَّ مال ◦ وانما ثَمَّ نفس

فاجابه علي المور صدقت ما ثم مال ٭ واثما ثم نحس ٭

وثم اخوى واخرى ...نها وعندك حدس

وله وسائل يسائلني وقد ٭ انشدت شعرا دونه الشعرى

يقول لي اذ كنت في معشر ٭ قد عبدوا البيضاء والصفرا

هل حصلت دنيا بينهم ٭ قلت بلى بطيخة خضرا

وله لا تطمعن براحة من معشر ٭ سادوا بغير مآثر السادات

قطعت عن المعروف ايديهم وقد ٭ سرقوا العلى نحت عن الراحات

وله انا تحت وعدك واعد املي بما ٭ يرجوه من ظن ومن نجح

اذ قال اين الجود قلت اجيبه ٭ مع اين صبح على الفتح

وله الصبوا في عرفات وغدوا ٭ يتعاطون له حسن الصفات

ثم قالوا لي هل وافتنا ٭ قلت عندي وقفة في عرفات

وله ومهفهف غنى يميل ولم يمل ٭ يوما الي فقلت من الم الجوى

لم لا تميل الي يا غصن النقا ٭ فاجاب كيف وانت من جهة الهوى

وله قلت للاهيف الذي فضح الغصن كلام الوشاة ما ينبغي لك

قال قول الوشاة عندي ريح ٭ قلت اخشى يا غصن ان يستميلك

وله ولنا ساق جواد كفه ٭ وكفت بالراح سحا بعد سحب

قال قوم فاق كعبا في الندى ٭ قلت لا غرو لساق فوق كعب

وله يا ساكنا قلبي على انه ٭ يوجده في قلق دائب

قلبي من خوفك ذو وجب ٭ وانت لم تخرج عن الواجب

ومن هنا اخذ الشيخ جمال الدين بن نباتة ولكن سبكها في غير هذا القالب فقال

اسعدها يا قمري بررة ٭ سعيدة الطالع والغارب

صرعت طيرا وسكنت الحشا ٭ فما تعديت عن الواجب

وله اقول لهم شبهت بالغصن قدها ٭ فقالوا راينا قدها منه ارشقا

فقلت

فقلت والرمان شبهت نهدها ٭ فقالوا اذا شبهت شيا محققا

وله وقفت باطلال الاحبة سائلا ٭ ودمعي يسبقني ثم عهدا ومعهدا

ومن عجب اني اروي ديارهم ٭ وحظي منها حين اسالها الصدا

وله وبي من البدو كحلا الجفون بدت ٭ في قومها كمهاة بين آساد

بنت عليها المعالي من ذوائبها ٭ بيتا من الشعر لم يمدد باوتاد

واوقدت وجنتاها النار للقرى ٭ لكن لافئدة منا واكباد

فلو بدت لحسان الحضر قمن لها ٭ على الرؤوس وقلن الفضل للباد

ومن نظم الجزار موريا في صناعته

الا قل للذي يسال عن قومي وعن اهلي

يرجيهم بنو كلب ٭ ويخشاهم بنو عجل

وله لا تعبني بصنعة القصاب ٭ فهي اذكى من عنبر الاداب

كان فضلي على الكلاب فمذ صرت اديبا رجوت فضل الكلاب

وله معشر ما جاهم مسترفد ٭ راح الا وهو منهم معسر

انا جزار وهم من بقر ٭ ما راوني قط الا نفروا

وكتب اليه الشيخ نصير الدين الحمامي

ومذ لزمت الحمام صرت بها ٭ خلا يداري من لا يداريه

اعرف حر الاشيا وباردها ٭ وآخذ الماء من مجاريه

فاجابه ابو الحسين الجزار

حسن التاني مما يعين على ٭ رزق الفتى والحظوظ تختلف

والعبد مذ صار في جزارته ٭ يعرف من اين تؤكل الكتف

وله امولاي ما من طباعي الخروج ٭ ولكن تعلمته من خمول

اتيت لبابك ارجو الغنا ٭ فاخرجني الضرب عند الدخول

وله ابا علم الدين الذي جود كفه ٭ براحته قد اخجل الغيث والبحرا

لئن امحلت ارض الكنانة انحى ۰ لارجوها من سحب راحتك القطرا
وله تكلّف بدر السما اذ حكى ۰ محيّاك لو لم يشنه الكلف
وقام بعذرى فيك العذار ۰ فاجرى دموعى لما وقف
وله حمت خدها عن حائمٍ شجٍ ۰ له امل فى موردٍ ومورّد
وكم هام قلبى فى ارتشاف رضابها ۰ فاعرف عن تنصيل نحو المبرّد
وله تزوج الشيخ ابى شيخة ۰ ليس لها عقل ولا ذهن
لو برزت صورتها فى الدجى ۰ ما جسرت تبصرها الجن
كانها فى فرعها رمة ۰ وشعرها من حولها قطن
وقائل لى ما ... سنها ۰ فقلت ما فى فمها سن لعله ما تزى رماه...
قال الشيخ اثير الدين ابو حيان رايت ابا الحسين بالقاهرة عند الشيخ قطب الدين ابن القسطلانى فانشدنى لنفسه وكتبت عنه
من منصفى من معشر ۰ كثروا علىّ واكثروا
صادقتهم وارى الخروج من الصداقة يعسر
كالخط يسهل فى الطروس محوه ويعذر
واذا اردت كشطته ۰ لكن ذاك يؤثر
ومن نظم نصير الدين الحمامى
لى منزل معروفة ۰ ينهلّ غيثا كالسحب
اقبل اذا العذر به ۰ واكرم الجار الجنب اقبل بعد
وله عبدك يا مولاى وافى بها ۰ ولى بها معنى لمن يعقل
وهو على الباب ومقصوده ۰ وفيك فهم انه يدخل
وله اقول للكاس اذ تبدى ۰ بكف احوى اغن احور
اخربت بيتى وبيت غيرى ۰ واصلا ذا كفك المدوّر
وله رايت شخصا آكلا كرشة ۰ وهو اخو ذوق وفيه فطن
وقال

وقال مازلت محبا لها ۰ قلت من الايمان حب الوطن
ناصر الدين حسن بن النقيب
اقول لنوبة الحمى اتركينى ۰ ولا يك منك لى ما عشت اوبه
فقالت كيف يمكن ترك هذا ۰ وهل يبقى الامير بغير نوبه
وله ودار خراب بها قد نزلت ۰ ولكن نزلت الى اسامعه
طريق من الطرق مسلوكة ۰ محجتها للورى شاسعه
فلا فرق ما بين انى اكون ۰ بها او اكون على القارعه
تساورها هفوات النسيم ۰ فتصغى بلا اذن سامعه
واخشى بها ان اقيم الصلوة ۰ فتسجد حيطانها الراكعه
اذا ما قرات اذا زلزلت ۰ خشيت بان تقرأ الواقعه
وله جودوا لنسجع بالمديح على علاكم سرمدا
فالطير احسن ما تغرد عندما يقع الندا
وله وما لى سوى عين نظرت لحسنها ۰ وذاك لجهلى بالعيون وغرّتى
وقالوا به فى الحب عين ونظرة ۰ لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى
وله قال لى الواسع صف لى ۰ شلما اعرف وصفك
اين باب الخرق قل لى ۰ قلت باب الخرق خلفك
وله ابيات شعرك كالقصور ۰ ولا قصور بها يعيق
ومن العجائب لفظها ۰ حر ومعناها رقيق
وله قالوا تد احترقت بالنار راحته ۰ وهى الغمام ومنها الوابل الغدق
وقال قوم وما ضلوا ولا وهموا ۰ بانها النيل قلت النيل يحترق
وله بحالد الاشواق يحيى الدجى ۰ يعرف هذا العاشق الوامق
فخذ حديث الوجد عن جعفر ۰ من دمع عينى انه الصادق
وله اقول لمن جفنه سيفه ۰ ولكنه ليس يخشى نبوه

تكلف جنبك حمل الفتى ، لم يخرج فيه من الضعف قوة

حكيم شمس الدين بن دانيال

ما عاينت عيناى فى عطلتى ، اقل من حظى ومن بختى

قد بعت عبدى وحمارى معا ، وصرت لا فوقى ولا تحتى

وله ذات القوام التى تهتز غصن نقا ، لم تربوا عليه طائر صدحا

غذاها برقيق الخبز تمزجه ، فما ينقط الاكل من رشحا

وله ايا سائلى عن قد محبوبى الذى ، فتنت به وجدا وهمت غراما

ابى قيصر الاغصان ثم دنى القنا ، طوالا فاضحى بين ذاك قواما

القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر

يا قاتلا بلحاظ ، قتيلها ليس يقبر

او صبر واعنك قلبى ، فهو القتيل المصبر

وله شكوا لنسمة ارضكم ، كم بلغت عنى تحيه

لا غرو ان حفظت احاديث الهوى فهى الذكيه

وله لا تسلنى عن اول العشق انى انا فيه قديم مجره ومجره

من دموعى ومن جبينك ارخت غراما بمستهل وغره

وله هذه القطيفة التى ، لا تشتهى عقلا ونقلا

حيث برد يابس ، ولا جل ذاك الحشو ثقلا

وله سل سيفا من جفنه ثم ارخى ، وفرة وفرت عليه الحيله

ان شكا الخصر طولها غير بدع ، لنحيل يشكو الليالى الطويله

وله واعور العين ظل يكشفها ، بلا حياء منه ولا خيفه

وكيف يلقى الحياء عند فتى ، عورته لا تزال مكشوفه

وله خمرة للشقيق اخت شقيقه بنت كرم بالمكرمات خليقه

قال قوم من لطفها هى فى الكا س مجاز والكاس فيها حقيقه

وله

كتبت لكم من اعين القصب التى ، لها من معانيكم ومن نفسها طرب

فان اطرب التشبيب فيها بذكركم ، فكم اطرب التشبيب من اعين القصب

وله ملأت الليالى من علّى وختمتها ، فقد اصبحت محشوة بمكارمك

ختمت عليها بالثريا فقل لنا ، اهذا الذى فى كفها من خواتمك

وله وقوام يجور منه اعتدال ، كم طعين به من العشاق

سلب القضب لينها وهى غيظى ، واقفات تشكو بالاوراق

الشيخ عبد العزيز الانصارى شيخ شيوخ حماه

ويلاه من نومى المشرد ، وآه من شملى المبدد

يا كامل الحسن ليس يطفى ، نارى سوى ريقك المبرد

وله وبدر دجى لم ينتقل كسميه ، ولكنه ما زال فى القلب والطرف

يلوح لعينى ما اشتاق من صدغه ، فاعبد خلاقى على لك الحرف

وله افدى حبيبا رزقت منه ، عطف محب على حبيب

بوجنة ما اشم ريحى ، وقد غدا وردها نصيبى

اخذه الشيخ جمال الدين ابن نباتة فقال

فديتك غصنا ليس يبرح مثمرا ، من الحسن فى الدنيا بكل غريب

تفتح فى وجناته الورد احمرا ، فياليت ذاك الورد كان نصيبى

وله مرضت ولى جيرة كلهم ، عن الرشد فى صحتى حائد

فاصبحت فى السقم مثل الذى ، ولا صلة لى ولا عائد

وله سالته من ريقه شربة ، اطفى بها من كبدى حره

فقال اخشى يا شديد الظما ، ان تتبع الشربة بالجره

الامير مجير الدين بن تميم

لما لبست لبعده ثوب الضنا ، وغدوت من ثوب اصطبارى عاريا

اجريت وانف ادمعى من بعده ، وجعلته وقفا عليه جاريا

وله وساقية تجور على الندامى ، وتنهرهم لسرعة شرب خمر
ستشكر شرب يوم قد تقضى ، بساقية تقابلنا بنهر
وله ايا حسنها سجادة سندسية ، ترى للتقى والزهد فيها توسم
اذا ما راها الناسكون ذوو الحجى ، اما مهم صلوا عليها وسلموا
وله وعيرني بالشيب قوم اجبهم ، فقلت وشان العاشقين التجمل
بعثتم الى راسى المشيب بهجركم ، ومها اتى منكم على الراس يحمل (اخذه ابن نباتة)
وله سرق النسيم حلى الغصون بسحره ، لما اتاها وهي في اطرابها
ورمى بها نحو الغدير فضمها ، في صدره من خوفه وجرى بها
وله وليلة بت اسقى في غياهبها ، راحا تسل شبابى من يد الهرم
ما زلت اشربها حتى نظرت الى ، غزالة الصبح ترعى نرجس الظلم
وله خليلي قد صاد الفؤاد بحسنه ، غزال به عذر المحبين واضح
ولا عزو ان صاد الفؤاد بلحظه ، الم تعلما ان العيون جوارح
وله وقالوا بدا خط العذار بخده ، فاضحى سعيد الحد وهو معذر
فقلت خيال الشعر ما قد رايتم ، فان صح ذاك الخط فهو مزوّر
ومن هنا اخذ الشيخ صلاح الدين الصفدى ولكنه زاده نكتة اخرى فقال
عيناه قد شهدت بانى مخطئ ، واتت بخط عذاره تذكارا
يا حاكم الحب اتئد في قلتي ، الخط زور والشهود سكارى
وله ايا ذا الذي قد كف كفيه عامدا ، من الجود خوف الفقر ما ذاك شائع
اتخشى سهام الفقر ما دمت منفقا ، نصيبك والنعما عليك سوابغ
وله لما جسستك في المديح والكن ، ادرى بانك خامل في الناس
ناديت لما ان جسستك بالهجا ، اكليب خذها من يدى جسّاس
وله مذ لاحظ المنثور طرف النرجس ، المسرور قال وقوله لا يدفع
فتح عيونك في سواى فانني ، عندى قبالة كل عين اصبع

يا روضة

وله يا روضة من حسنها ضاع نشرها ، فقادت عليه في الرياض صبور
ودولابها كادت تعد ضلوعه ، لكثرة ما يبكى لها ويدور
اخذ نكتة ضاع ودار الشيخ جمال الدين بن نباتة فقال
وناعورة قسمت حسنها ، على واصف وعلى سامع
وقد ضاع نشر الربى فاغتدت ، تدور وتبكى على الضائع
وقال ايضا وناعورة قالت وقد ضاع قلبها ، واضلعها كادت تعد من السقم
ادور على قلبي لانى فقدته ، واما دموعى فهي تجرى على جسمى
ولابن تميم روحى الفدا لمن ادار بلحظه ، صهباء في عقلى لها تاثير
فاعجب له انى يصون بلحظه ، مشمولة واناؤها مكسور
وله قالوا رايناك كل وقت ، تهيم بالشرب والغناء
فقلت انى فتى قنوع ، اعيش بالماء والهواء
وله اراق دمى بسيف اللحظ ظلما ، وها اثر الدما بوجنتيه
فلما خاف من طلبى لثارى ، ادار لثامه ردًّا عليه
لكاتبه في معنى اراقة الدم من قصيدة وله يا اخذه من غيره ولعل غيره سبقه اليه
قامت تجر من الدلال ذيولا ، جرا اضاف الى الفؤاد نحولا
هيفاء ليس لحسنها من مشبه ، وكذاك مثلى لا تصيب عليلا
ومنها لحظ اسال دم الفؤاد فصانه الخد الاسيل فكان ذاك جميلا
نجح لابن تميم في وقاد
لاموا على الوقاد في حبه ، وحبه باللوم يزداد
لو لم يكن في حسنه كوكبا ، ما كان اسمى وهو وقاد
وزاد الشيخ شهاب الدين بن حجر هذا المعنى نكتة فقال
احبب بوقاد كنجم طالع ، ازلته برضى الغرام فؤادى
وانا الشهاب فلا تعاند عاذلى ، ان ملت نحو الكوكب الوقاد

وكتب الى كمال الدين بن النجار وكيل بيت المال بدمشق

جمال الدين يا مولاى يامن • يخير البحر فى بذل النوال
اتيت لحاجة فاغنم ثنآئى • عليك بها وشكرى وابتهالى
ولا تجعل سواك لها فانى • عليك بنجحها وقع اتكالى
اتجمل ان يقول الناس انى • اتيت لحاجة لم تقضها لى
واصبح بينهم مثلا لانى • اتانى النقص من جهة الكمال

وله كيف السبيل للثم من احبته • فى روضة للزهر فيها معرك
مابين منثور وناظر نرجس • مع اقحوان وصفه لا يدرك
هذا يشير باصبع وعيون ذا • ترنو الى وثغر هذا يضحك

وله قالوا بدا نبت خديه فخذ بدلا • عنه فقلت لهم حاشاه حاشاه
ان لاح فى خده نبت فلا عجب • الله انبته والعين ترعاه

وله دعيت فكان اكلى فخذ طير • ولم اشرب من الصهبآء نقطه
وما يومى كامس وذاك انى • اكلت اوزة وشربت بطه

وله نايتم فلا قلبى عن الحزن مقصر • عليكم ولا جفنى يجف له غرب
وافلاك لذاتى تعطل سيرها • وهل فلك يجرى اذا عدم القطب

وله شبهت خدك يا حبيبى عندما • بدى الجمال به عذارا اشقرا
تفاحة حمرآ قد كتبوا بها • خطا دقيقا بالنضار مشعرا

وله حبيبى وعدت الكاس منك بقبلة • واعقب ذاك الوعد منك نفار
وماكان هذا لونها غير انها • علاها لطول الانتظار صفار

الشيخ بدر الدين يوسف بن لولو الذهبى

قال وتنبهت ذات الجناح بسحره • بالواديين فنبهت اشواقى
ورقا قد اخذت فنون الحزن عن • يعقوب والالحان عن اسحق
قامت تطارحنى الغرام جهالة • من دون صحبى بالحمى ورفاقى

وانا

وانا الذى املى الجوى من خاطرى • وهى التى تملى من الاوراق

وله هلم يا صاح الى روضة • يجلو بها العانى صدا همه
نسيمها يعثر فى ذيله • وزهرها يضحك فى كمه

وله ادر كوؤس الراح فى روضة • قد نمنمت ازهارها السحب
الطير فيها شيق مغرم • وجدول المآء بها صب

ومن هنا اخذ ابن نباتة قوله ومعى عليك مجانس قلبى فارت على الحاير للصب

وله واكتم احاديث الهوى بيننا • فمن خلال الروض نمام

اخذها الشيخ صفى الدين الحلى فقال

قل لمعرف النرجس الغض شاخص • الى وللنمام حولى المام
يارب حتى فى الحدائق اعين • على وحتى فى الرياحين نمام

والشيخ جمال الدين بن نباتة فقال

واهيف ينهب ارواحنا • ووجهه كالروض بسام
نم خداه بقتل الورى • فخده ورد ونمام

والشيخ ابن الوردى وزادها نكتة فقال

ان قال صف لى عذارى وصف مبتكر • ووجنتى قلت خذ يا صبغة البارى
هذا عذارك نمام وسكنه • نار بخديك والنمام فى النار

ح تعشقته لدن القوام مهفهفا • شهى اللما احوى المراشف اشنبا
وقالوا بدا حب الشباب بوجهه • فيا حسنه حبا الينا محببا

وذى قوام اهيف • بين الندامى قد بسط
قام يقط شمعة • فهل رايت البدر قط

وله قد اخلتنى العوادى غير راحمة • ومحقتنى الليالى بعد ابدار
فكم اوارى غراما من جوى وانى • زيادة تحت ازناد الحشا وار
جيراننا كنتم بالرقتين فمذ • بعدتم صار بعدكم جارى

وله رفقاً بصب مغرم ، الْيته صداً وهجرا
وافاك سائل ادمع ، فرددته في الحال غرا

وله ياعاذلي فيه قل لي ، اذا بدا كيف اسلو
يمر بي كل وقت ، وكلما مر يحلو

وله بروحي نجار حكى الغصن قده ، رشيق التثني احور الطرف وسنان
يميل على الاعواد قطعا بانها ، لما سرقت من قده وهي اغصان

القاضي محيي الدين بن قرناص الحموي

هويت في مكتب غلاما ، قلبي بهجرانه جريح
اهيف اضحى ضعيف خط ، وانما شكله مليح

وله قلت خط عذاره لما بدا ، وعصرت بين قوامه الياس
وطلبته من خده المحمر ما ، يشفي فؤادي فجاني بالاس

وله ان الذين ترحلوا ، نزلوا بعين ناصره
انزلتهم في مقلتي ، فاذا هم بالساهره

شمس الدين محمد بن العفيف المشهور بالشاب الظريف التلمساني

لحاظك اسياف ذكور فالها ، كما زعموا مثل الارامل تغزل
وما بال برهان العذار مسلما ، ويلزمه دور وفيه تسلسل

وله ادور لتقبيل الندامى ولم ازل ، اجود بنفسي للندامى وانفاسي
واكسو اكف الشرب ثوبا مذهبا ، فمن اجل هذا لقبوني بالكاس

وله قلت لورد مكم ، ملك الفؤاد مغرم
قال متى رايته ، قلت حين يبتسم

وله قامت حروب الزهر ما ، بين الرياض السندسيه
لكنها كسرت لان الورد شوكته قويه

وله ياساكنا قلبي المعنى ، وليس فيه سواه ثاني

لاي

لاي شي كسرت قلبي ، وما التقى فيه ساكنان

وله خيالك اخاف الهجر منه ، ولست اراه يرغب في وصالي
وكنت عهدتني قلبا شجاعا ، فصرت اليوم افزع من خيالي

وله كلف الفؤاد بظبية عجانة ، ماكنت يوما آمنا من هجرها
عجنت فؤادي بالغرام فآوها ، من ادمعي ودقيقها من خصرها

وله ما للحشيشة فضل عند آكلها ، لكنه غير مصروف الى رشده
صفرا في وجهه خضرا في فمه ، حمرا في عينه سودا في جسده

وله افدي غزلا حلوا بوادي الجزع ، ياوحشة ناظري لهم في الربع
لما رحلوا عندي في فرقتنا ، انشات لهم سائلا من دمعي

وله يقول وقد رنا عن لحظ ظبي ، وهز الغصن في ورق الغلائل
افتكم بطرفي ام بعطفي ، فقلت بذا وذا فالكل ذابل

وله رب طباخ مليح ، فاتر الطرف غرير
مالكي اضحى ولكن ، شغله بالقدور

وله ليس خليلا لي ولكنه ، يضرم في الاحشا نار الخليل
يارد فه جرت على خصره ، رفقا به ما انت الا ثقيل

وله ولقد اتيت الى جنابك قاضيا ، باللثم للعتبات بعض الواجب
واتيت اقصد اورة احبابها ، فرددت ياعيني هناك بحاجب

وله وكم يتجافى خصره وهو ناحل ، وكم يتجالى ردفه وهو بازل
ولولا قنا واصف منك وجنة ، لا عجزه نبت لها وهو ما قل

وله اسكرني باللحظ والمقلة الكحلا والوجنة والكاس
ساق يريني قلبه قسوة ، وكل ساق قلبه قاس

وله بابي شادن غدا الوجه منه ، يخجل النيرين في الاشراق
سلب الغصن لينها في عنقي ، فتغنت تشكوه بالاوراق

بابي افدي حبيبا ، تيم القلب [illegible] ا
عذر العاذل فيه ، مذ راى العا[illegible] لاما

سيف الدين المشد

سكية الانفاس تملى الصبا ، عنها حديثا قط لم يملل
جنت لما ان سرى عرفها ، [illegible] بالمندل

وله ومجلس راق من واش يكدره ، [illegible] رقيب له باللوم إلمام
ما فيه ساع سوى الساقي وليس ، على [illegible] سوى الريحان نمام

وله الحمد لله في حلي وفي حللي ، على الذي نلت من علمي ومن عملي
بالامس كنت الى الديوان منتسبا ، واليوم صحت [illegible] الديوان ينسب لي

قال الشيخ تقي الدين ابن حجه وعجبت من الشيخ صلاح الدين الصفدي كيف اخل في كتابه المسمى بفض الختام عن التورية والاستخدام بذكر الشيخ علا الدين الوداعي وقد انتقل من حلب الى دمشق المحروسة وكان معاصر للجماعة المذكورين فان مولده كان سنة ٦٤٠ ووفاته ٧١٦ فكانت مدة حياته ٧٦ ومولد السراج الوراق ٦١٥ ووفاته ٧٩٥ فكانت مدة حياته ٨٠ ومولد ابي الحسين الجزار ٦٠١ ومدة حياته ٧١ ووفاة نصير الدين الحمامي ٧[illegible]٢ ووفاة ناصر الدين بن النقيب ٦٨٧ ووفاة الحكيم شمس الدين بن دانيال ٧١٠ ومولد محيي الدين بن عبد الظاهر ٦٢٠ ووفاته ٦٩٢ فمدة حياته ٧٢ ومولد شيخ الشيوخ الانصاري ٥٨٦ ووفاته ٦٦١ فمدة حياته ٧٥ ووفاة مجير الدين ابن تميم ٦٨١ ووفاة بدر الدين يوسف بن لولو الذهبي ٦٨٠ ومولد شمس الدين بن العفيف ٦٦٢ ووفاته ٦٨٧ فمدة حياته ٢٥ ومولد سيف الدين ابن المشد ٦٠٢ ووفاته ٦٥٥ فمدة حياته ٥٣ سنة ٥ وقد تقدم في نوع التوجيه من كلام الوداعي ما يدل على فضله ومنه اخذ ابن نباتة فكان مولد ابن نباتة ٦٨٦ ووفاته ٧٦٨ فمدة حياته ٨٢ فكان على هذا [illegible] سنة عند وفاة الوداعي ٣٠ سنة

ومما

ومما اخترعه الوداعي وتطفل عليه ابن نباتة قوله

يا ربوة اطربتني ، وحسنت في هتكي
اذ لست ابرح فيها ، ما بين دف وجنك

فقال ابن نباتة

بالجنك من مغنى دمشق حمائم ، في دف اشجار تشوق بصوت
فاذا اشار اليها الشجي بكاسه ، غنت عليه بجنكها وبدفها

[illegible] في حشاه للشوق نار تلظى ، [illegible]
[illegible] ، [illegible]
[illegible] ، فيا عجبا [illegible]
[illegible] جيرة بالغوير قد نزلوا ، لله من جيرة [illegible]
[illegible] بعد فرقتكم ، من دمعه [illegible]
[illegible] حسن جادكم ، [illegible] صبر حتى [illegible]
[illegible] عاطل صبر [illegible] ، والحمد لله على كل حال
[illegible] ورق [illegible] ، [illegible]
ما رأينا [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible]
[illegible] في [illegible] ، لا غرو [illegible]
[illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] سلطان بن مقله
[illegible] للكاتب [illegible] ، [illegible]
[illegible] ، [illegible] بن مقله
[illegible] من بين [illegible] خلاف
[illegible] بين الالفاف [illegible] خلاف

الوداعي قالي العاذل لمتندفيها ، يوم وافت وسلمت مختاله
قم بنا ندعي النبوة في العشق فقد سلمت علينا الغزاله

ابن نباتة يا غزالا اهدى السلام لى مغرم لا تكون حالا لديه
كيف لا يدعي النبوة في العشق وقد سلم الغزال عليه

ومن لطائف الوداعي على لسان صديق له اسمه عمر تدها في مليح في احدى
اذنيه لولوة كم قلت لما مر بي ، مقرطق يحكي القمر
هذا بلولوة ، منه خذوا ثار عمر

وقال في بدوي اقبل من حيه وحيا ، فاشرقت سائر النواحي
فقلت يا وجه من بني من ، فقال لي من بني صباح

وقال تعجبوا لما غدت ادمعي ، بيضا وراحت كالدم القان
لا تعجبوا طرفي رب الهوى ، وكل يوم هو في شان

وقال وليلة خلت مجلسنا سماء ، وصحبي كالثريا في اجتماع
فبات الطرف يرعى البدر منهم ، الى ان حل منزلة الذراع

وقال ارى من الواجب ان يعرف العطار بالصدر وبالزجر
فانه تعريف وذوق لمن ، يدين الشكر بالصبر

وقال يا طالبا للكيمياء ولم ، تحصل على عين ولا اثر
زر لاثما عتبات ساحته ، تظفر اذا بمكرم الحجر

خذه ابن نباتة وكثير ممن بعده

وقال يا عز والله العزيز الذي ، قضى على نفسي باذلالها
ما خطرت من نحوكم نسمة ، الا تعرضت لتسالها
ولا سرت منا الى ارضكم ، الا تمسكت باذيالها

وقال كلما رمت فيك انكار حبي ، من عذول يزيد في تعنيفي
عرفته لام عذار غرامي ، بك واللام آلة التعريف

وقال واغر ساجي الطرف ذي هيف ، والدر في واغرت للتبسم

قالت

قد خلاخله ابكمني ، نطق وما بالسواق من ترنمي
وكان ريق نحو ريقتها ، فيها اشفا مهجة تحت
وبدرين بانيرين رقيقة ، حواشيه خار من رقيب يثنيه
وقف وسلمنا على الدوح بكرة ، فردت علينا بالرؤوس غصونه
ودون ذلك اهيف احور ، اصبح في عند الهوى شرحي
طاف على قوم بكاساته ، وقال ساقي قلت في وسعي
مصر وسكانها ، شوقي وجد عهدي الحاب
ورون يا سعد عن نيلها ، حديث صفوان بن عسال
تحني سود عينيه ، فاصمتني وهو تبصى

خذه ابن نباتة

في ذات من بدع ، سهام الليل لا تخطى
في سانيد الاراك حافظ ، للمهد يروي صبره عن علقمه
نحت حمامة ، دوي حديث دمعه عن عكرمه

قد توجه الزيارة صاحب له يلقب بالشمس فوجده قد توجه الحسبان
تعجبت في الملتقى ابتغى لقاكم ، فلم اركم فازداد شوقي وشجاني
فقال لا قوام من ات قاصد ، لرؤياه قد الشمس فالى الحسبان

بيت هلام ابن نباتة في الخ
ما قل اخي ، وخل عنك ابيه ما قيلا
ما طيعا له اضرب ، ولا تقل الا س صيد
حال على خد الحبيب له ، والعاشقين كان اهوى
حبة القلب المنير ، وكان محمد ان خال لا يرث
على الخد اسمر ، دنا ودني بعد تحجب واسحه
على لما اخترطنا فلا ، فبك انا عن ذلك اشتر
من شقيق ، حبه كاسف سافر

عذاره لايجيب دمعى ، وسائل لايجيب سائل

وله لاتخف عيلة ولا تخش فقرا ، يا كثير المحاسن المختاله

لك عين وقامة فى البرايا ، تلك غزالة وذى فتاله

وله قبلته عند النوى فتورت ، تلك الحلاوة بالشوق والجوى

ونمته عند القدوم فجذا ، رطب الشفاه السكرى بلانوى

وله افديه لدن القوام منعطفا ، يسل من مقلتيه سيفين

وهبت قلبى له فقال عسى ، نزيدك ايضا فقلت من عينى

وله يارب لعس ناهب سالب ، وهو من الحسن ملئ غنى

يرنو الى سرب الظبا لحظه ، فيسرق الكحل من الاعين

وله مبتل الخد ادار الطلا ، وقال لى فى جبها عاتبى

عن احمر المشروب ما تنتهى ، قلت ولا عن اخضر الشارب

وله كم قلت باللثم وبرد اللمى ، ابرد برغم العاذل الحاسد

روصدى قلبى ودع عاذلى ، فى الحب يغتاظ على البارد

وله ياكعبة الحسن الممنع لاتطل ، بينى وبينى للقاء حجاز

حاشا لها من قامة الفية ، يثنى لقاها كاشح هماز

وله ياواصف الخيل بالكميت وبالنهد رحنى من طول وسواسى

لانهد الامن صدر غانية ، ولاكميت الامن الكاس

وله قلت ولى فى هوى حبيبى ، قلب رقيق عليه يدهش

بالجفن والصدغ ياعناى ، هذا سقيم وذا مشوش

وله نقطة خال فى وجنة جعلا ، لى اللهو لى بعد نوى غبطه

فيالها وجنة معشقة ، مرت عليها اقول بالنقطه

وله اذا سالونى عن هوى قد كتمته ، سلكت اراعى واشيا ورقيبا

وجاوب عنى سائل من مدامعى ، فلله دمعى سائلا ومجيبا

ولد [illegible] ... ودها قد اقبلت ، وردت لقلبى عشقه تجدد

[illegible] وقدرت صفورى [illegible] ، وتهدت فاجبتها متهد

وله [illegible] ، رفقا بصب قلبه خاسر

[illegible] الكرى ، منها على عينك يا تاجر

وله [illegible] ، بعذوله يزيد فى تعنيف

[illegible] ، [illegible] التحقيقا

[illegible]

ول حسن بعيد النحر وابتر صنعا ، لاشاله سامى العلا نافذ الامر
تقلدنا فيه قلائد انعم ، واحسن ما تبدو القلائد فى النحر
وله فديناك يا ابن المحسنين مجودا ، باكرامه اوجائدا بمكارمه
فخاتم عند الجود فى بطن كفه ، وياقوت عند الخط فى فص خاتمه
وله يا ابى لا تركن لعلق ولا ، تثق به واتركه مع نفسه
ولا ترج الود ممن يرى ، انك محتاج الى فلسه
وله سافرت للساحل مستبضعا ، قصدا وجهدا حسن الجملة
فياله من متجر رابح ، ما نفقت فيه سوى بغلتى
وله ميزانى العاطل المحلى ، قال له سترقف مكانك
لا تذكر المال بعد هذا ، ولا تحرك به لسانك
وله لقد اصبحت فى حال ، يرق لمثلها الحجر
مشيب وافتقار يد ، فلا عين ولا اثر
وله لفلان فى الديوان صورة حاضر ، لكنه من جملة الغياب
لم يدر ما محرومة وجريدة ، سبحان رازقه بغير حساب
وله وقالوا احاطت ذقنه بخدوده ، ووجدك لا ينفك يذكر حسنه
فقلت نعم ضيفى تبلى نازل ، اعظم مثواه واكرم ذقنه
وله احمد الله كم اجود فى الخلق ، مقالا وما يبيد المقال
كلمى فى الانام سحر ولكن ، انا والسحر باطل بطال
وله قد لقبوا الراح بالعجوز وما ، تخرج الفاظهم عن العاده
الان الغادة التى امتنعت ، فصح ان العجوز قوادة
وله اقبل عند القدوم يسالنى ، من اى ارضيك نلت ايثارا
قلت من النيل ماراى بصرى ، خيرا ولكن رايت منتارا

ومن ادر

ارى ايرى تكبر فى جلوسى ، وفى عمر المطى اللوم قومه
وانسى لا يتوم لزائريه ، وان زار العزيز فصنت قومه
وله دنوت اليها وهو كالفرخ راقد ، فيا خجلتى لما دنوت واجلالى
وقلت احكيه بالانامل فالتقى ، لدى وكرها العناب والحشف البالى
وله محبوبتى دنيا جنت بعدما ، جادت وكادت نزهة الهائم
كانت مع الايرزمان الصبى ، وهكذا الدنيا مع النائم
وله قل لابن نحلان الذى اصبحت ، اصبحت بين الورى كرة خاسره
ظلمت دنياك وفارقتها ، ورحت لا دنيا ولا آخره
وله قالت اريد من طبيخ قدرة ، وكثرت حاجاتها واوغلت
فقلت هذى قدرة ياستنا ، من قبل ان تمتها النار غلت
وله يا راحلا من بعدما اقبلت ، مخايل المخير مرجوه
لم يكتمل حولا واورثتنى ، ضعفا فلا حول ولا قوه
وله يا لهف قلبى على عبد الرحيم ويا ، شوقى اليه ويا شجوى ويادائى
فى شهر كانون وافاه الحمام لقد ، احرقت بالنار يا كانون احشائى
وله آها لشمل قد وها سلكه ، وكان ذا در بعبد الرحيم
فليتنى لاقيت منه الردى ، وعاش ذاك الدر درا يتيم
ومما ابدعه وزاحمه عليه الصفدى
وصالح بنجاح ، بيدها وشباك
فقالت العين ماذا ، يصيد قلت كراكى
وله اسعد بها يا قرى دره ، سعيدة الطالع والغارب
صرعت طيرا وكنت الحشا ، فما تعديت عن الواجب
وله ومجتى رشا يميس قوامه ، فكانه نشوان من شفتيه

شغف العذار بخده ورآه قد ، نعست لواحظه فدبّ عليه

وله يا غادرا بي ولم اغدر بصحبته ، وكان مني مكان السمع والبصر

قد كنت من قلبك القاسي اخاف جنا ، فجاء ما خلته ننشا على حجر

وله فديتك ايها الرامي بقوس ، وطرفك يا ضاجدي عليه

لقوسك نحو حاجبك انجذاب ، وشبه الشيء منجذب اليه

وله يا مشتكي الهم دعه وانتظر فرجا ، ودار وقتك من حين الى حين

ولا تعاند اذا اصبحت في كدر ، فانما انت من ماء ومن طين

وله احاول صبرا عن هوى قد كتمته ، فلا اجد الصبر المحاول يعذب

والتى به ثوب المشيب مطبعا ، فاغسله بالدمع والطبع اغلب

وله اشكو الى الله ما اكابد من ، دمار مشتى جبا الضر

فالليل عندي من حالها سنة ، فما لليلي وما لها فجر

وله ولقد تمر الحادثات على الفتى ، وتزول حتى ما تمر بفكره

ولرب ليل بالهموم كدمّل ، صابرته حتى ظفرت بفجره

وله بروحي فاتر الاجفان ساج ، كان الحسن لفظ وهو معنى

تفرد وهو فتان التثني ، فيا لله من فرد تثنى

وله بروحي جيرة الفوا دموعي ، وقد رحلوا بقلبي واصطباري

كانا للمجاورة اقتسمنا ، فقلبي جارهم والدمع جاري

وله سالت النقا والغصن يحكي لناظري ، روادف واعطاف من زاد سقمها

فقال كثيب الرمل ما انا حملها ، وقال قضيب البان ما انا قدها

وله لك يا ازرق اللواحظ مرأى ، فتراه اضحى على الخلق ينمى

يا لها من سوالف وخدود ، ليس تحت الزرقاء احسن منها

وله هيهات بين ذوي الاسى يستوي ، دمعي ودمعك ايها المتواجد

فحديث

غمبث دمعي عن تلهف اضلعي ، ذاك الذي وحديث دمعك بارد

وله لقد كنت في لذات ثغرك هائما ، ليالي لم ينبع على عاشق ثغر

فاما وستر دونها من شوارب ، فلا خير في اللذات من دونها ستر

وممن عاصر الشيخ جمال الدين ابن نباته الشيخ صلاح الدين الصفدي والشيخ زين الدين بن الوردي والشيخ برهان الدين القيراطي وهو اقرب الناس الى ابن نباتة نظما ونثرا والشيخ شمس الدين بن الصائغ والشيخ بدر الدين بن الصاحب والشيخ شهاب الدين ابن ابي حجلة والشيخ ابراهيم المعمار والشيخ بدر الدين حسن الزغاري والشيخ يحيي الخباز الحموي والشيخ شهاب الدين الحاجبي وممن ادركهم الشيخ تقي الدين بن حجة الشيخ زين الدين بن العجمي والقاضي فتح الدين بن الشهيد والشيخ عز الدين الموصلي والشيخ علاء الدين بن ايبك الدمشقي والشيخ جلال الدين بن خطيب داريا والشيخ شمس الدين الرئيس الشهير بالمزين والصاحب فخر الدين بن مكانس وسيدي ابو الفضل ابن ابي الوفا والشيخ شرف الدين الشهير بعوش والشيخ شهاب الدين بن العطار والشيخ جمال الدين والشيخ شمس الدين المسي المصري والقاضي بدر الدين بن الدماميني وشيخ الاسلام شهاب الدين بن حجر العسقلاني والشيخ بدر الدين البستكي فمن محاسن الشيخ صلاح الدين في باب التورية قولـه

واحور احوى فاتر الطرف قد غدا ، به قلب صب في الهوى يتصرّم

كستني ضنا جسمي سقام جفونه ، فبرد سقامي في هواه مسهّم

وله بجفنه سيف فرى حدّه ، قلوب قوم في الهوى اسرى

ومن عجيب نصر الحاظه ، وجفنه المكسور قد فرى

وله وليّ معانيه بيان بديعها ، له حار فكري اذ راى كل معجز

ترت مقامات الحريرى كلها ، بحارها مشروحة للمطرزى
وله كن كيف شئت فان قد ، رلك قد علا عندى وعزا
مات السلو تعيش انت ، اما رايت الصبر عزى
وله قالوا حكى بدر الدجى وجه الذى ، تهوى فقلت لهم قفوا وتربصوا
انا ما اصدق من عليه كلفة ، واذا حكى شيا يزيد وينقص
وله اقول وحر الرمل قد زاد وقده ، وما لى الى شم النسيم سبيل
اظن نسيم الجو قد مات وانقضى ، فنهلى به فى الشام وهو عليل
وله قلت لما شوى اوزا حبيبى ، واكتنت باللهيب ثوب سناء — ص وكتني
لو بعيش الجزارمات غراما ، فى معانى محاسن الشوآء
وله قل للعذول يستريح من عذلى ، ما اصبح العشق عندى مشتهى
وارتد قلبى عن سيوف لحظه ، وكل شىء بلغ الحد انتهى
وله سال العذار فسل سيف جفونه ، حتى غدت مهج الورى افلاذا
يا صدغه والله كنا فى غنى ، عن ان نراك السائل الشحاذا
وله باسياف الجفون قتلت نفسا ، مبراة عن الشكوى زكيه
فما اقوى جفونك وهى مرضى ، واقدرها على قتل البريه
وله يا قلب صبرا على الفراق ولو ، روعت من تحب بالبين
وانت يا دمع ان اجت بما ، تخفيه وجدا سقطت من عينى — ص اخفيه
وله لولا شناعة شعره فى صبه ، ما كان زار ولا ازال سقاما
لكن تنازل فى الشناعة عنده ، وغدا على اقدامه يترامى
و ان زرت قلت زرنى قال ، بحاجب ما اظلمه — ص لأ
فما ترى جوابه ، لا النون العظمه
وهذه النكتة نظمها الشيخ برهان الدين القيراطى فقال

وتائه

وتائه حدثته فلم يفه بكلمه ، اجابنى بحاجب لكن بنون العظمه
وله قالوا علا نيل مصر فى زيادته ، حتى لقد بلغ الاهرام حين صما
فقلت هذا عجيب فى بلادكم ، ان ابن ستة عشر يبلغ الهرما
وله ان كان يا مولاى لا بد ان ، تاخذ شعرى جملة كافيه
قافية البيت اطرح لفظها ، وقم خذ الكل بلا قافيه
وله وجرة قدموها ، تشفى النفوس الحزينه
شممت طيب شذاها ، فرحت سكران طينه
وله ملكت كتابا اخلق الدهر جلده ، وما احد فى دهره بمخلد
اذا عاينت كتبى الجديدة حاله ، يقولون لا تملك شى وتجلد
ومن محاسن زين الدين الوردى فى باب التورية
يا سائلا تصبرى ، عن لثم فيه لا تسل
ما تستحى تبدلنى ، بالصبر عن ذاك العسل
وله ومليح اذا النحاة راوه ، فضلوه على بديع الزمان
برضاب عن المبرد يروى ، ونهود تروى عن الرمان
وله قالت اذا كنت تهوى ، انسى وتخشى نفورى
صف ورد خدى والا ، اجور ناديت جورى
وله وسمينة كانت لها ، فى القلب منزلة ترقت
رقت فمنت وصالها ، وقطعتها من حيث رقت
وله اقول اذ قال لى حبيبى ، علام فارقتنى علاما
خدك كان الصفا ولكن ، قد اصبح المشعر الحراما
وله سل الله ربك من فضله ، اذا عرضت حاجة مقلقه
ولا تسال الترك فى حاجة ، فاعينهم اعين ضيقه

ول شكا من الخط ضعفا ۰ وذاك منه دلال
قلت استعن بمثال ۰ فقال ما لى مثال
ول واغيد يسالنى ۰ ما المبتدا والخبر
مثلهما لى سرعا ۰ فقلت انت القمر
وله مهفهف القد اذا ما انثنى ۰ يقول لا تخش من الرد
ما انت حلى يا كثيب النقا ۰ ولست يا غصن النقا قدى
وله هويت اعرابية ريقها ۰ عذب ولى فيها عذاب مذاب
راسى من شيبان والطرف من نبهان والعذال فيها كلاب
وله يا شيخ خل التصابى ۰ فالزهد بالشيخ ايق
وما تحت كميتا ۰ فان فوقك ابلق
وله تجادلنا اماء الزهر ازكى ۰ ام الخلاف ام ورد القطاف
وعقبى ذلك الجدل اصطلحنا ۰ وقد وقع الوفاق على الخلاف
وله حاملكم قيمه اسود ۰ هربت منه وانا صارخ
قد سلخت جسمى اظفاره ۰ يا دهر هذا الاسود السالخ
وله مرض الفؤاد وصح ودى فيهم ۰ وقام تذكارى وصبرى نازح
انسان عينى كم سهادا كم بكا ۰ يا ايها الانسان انك كادح
وله كل يوم رتبوا اربعة ۰ لك فازددت علينا ضعضعه
فلو استثنيت فى سيدنا ۰ قلت يستاهل قطع الاربعه
ومن محاسن القيراطى فى باب التورية
جرت دمعى فمذ انبت ابحره ۰ اجربت منى باسياف الجفون دمى
ارملت عنى برمح القد يا املى ۰ فقرعن على السن من ندم
وله لما تبدى قوام قامته ۰ وحاجباه لناظر العين
رايت

ربت موتى بسيف ناظره ۰ من قيد رمح وقاب قوسين
ول تنفس الصبح فجاءت لنا ۰ من نحوه الانفاس مسكيه
وصرت فى العود قمرية ۰ ولا تصرب عوديه
وله يا مير حماه قل ۰ فانى سيم تتم شتم
انا مملوكك الذى ۰ لك قلبى عند تبع
وله هيم باعطاف سدود صبابة ۰ ومن هو زدتى جفا وتباعد
يحجبنى بين الانام تطفلى ۰ عليها ذات هدى من وتد
وله فى وصف خمر الثغر منك نوادر ۰ تروى بحسن نوادر من خيش
وله وصفت رشيق قدك عندما ۰ هز القوام فما ابن رشيق
وله جفنى وجفن الحب قد احرزا ۰ وصفين من يلك يا مصر
جفنى يوم الوداع الحيا ۰ وجفنه الساحى له الكسر
وله دمع وجفن فيه ۰ لى شاهدان بحرف
فالجفن يسقط دمعى ۰ والدمع يجرح جفنى
وله خدوه سطر عذار بدت ۰ من فوقه الشامات مثل النقط
فحقت نسخة حسن لمن ۰ قد راحت الارواح فيه غلط
وله قمت لما زها حسنه ۰ على بدور التم ما احسنك
قمت للائم يا لائمى ۰ فى خده شامه ما احسنك
وله يا قاصدا جيزة لم قادم ۰ حليك يلتقى فيك قصر شاه
انا قوم الملح فاخفى ۰ ظهرت للرصد وهبت مياه
وله يا مسارح الحلا صفا وورد ۰ لم يخص من وصفنا تحويلا
فيه تحت نزلت من ۰ لا يرعون فى ربا خيلا
وله تعتبنا الموع الى ان غدا ۰ مقاما يرقص به صحبه

مسمعا قام على ساقه ، وكاسنا دار على كعبه

ومن محاسن المعمار في باب التورية

ان قام تيلو سورة الشمس المنيرة في ضحاها

يا حسنه فكانه القمر المنير اذا تلاها

وله وخادم قلت مشروطه ، في خده لكن رايت العجب

من ناعم حلو فادبته ، مانت يا مشروط الارطب

وله كلفني بطباخ تنوع حسنه ، ومزاجه للعاشقين يوافق

لكن مخافي من جفاه وكم غدت ، منه قلوب في الصدور خوافق

وله لو راى در ثغره ، عاذلي في التبسم

ذهبت روحه كما ، قيل في دور درهم

وله ما مصر الا منزل مستحسن ، فاستوطنوه مشرقا او مغربا

هذا وان كنتم على سفر به ، فتيمموا منه صعيدا طيبا

وله لائمي في الشباب دع عنك لومي ، لست ممن يروعه بالعتاب

ايها الشيخ هات قل لي صدقا ، اي عيش يحلو بغير الشباب

وله وشادن لم يسوله شارب ، ولا عذار بل له طره

كفانيه من ريقه شربة ، واحرقني منه على جره

وله لحاير فيه كبر وجفا ، هو مني بالتقوى ولي

كلما غضبني ارضيته ، واذا ارضيته قام علي

وله اري مغرى باللواط الذي ، يتيح لاسيما على مثله

اوقف حالي لا تسل ما جرى ، وصرت خلف الناس من اجله

وله يا ليلة قضيتها ، فهل تراها عائده

عموما ايري قائم ، وهي عليه قاعده

وله

له صغير نام على وجهه ، وقال حكك قمت فائده

قم ودخل العامر يا سيدي ، فقال لا تخرم القاعده

وله وقحبة ذات حر يابس ، تحمل كالسندان ضعفا شديد

تقول قم طرقه اولا فهم ، فقلت ما لي زرده من حديد

[illegible] ، فقلت قم فاستتر

بل قام يسعى قائلا ، انا من ذا ضيم منتشر

وله سالت وصال حبي قال دعني ، فانك في افتقار لا تجاب

فقلت لحبيب القلب ادعي ، بذي فقر وفي وجهي نصاب

وله لما جلوا لي عروسا لست اطلبها ، قالوا ليهنك هذا العرس وزينه

فقلت لما رايت النهد منتصبا ، رمانة كسر باليتها لي تينه

ومن لطائف العلامة شمس الدين بن الصائغ في باب التورية

رشادن هلت غصون الربى ، لما راته مقبلا ساجده

سالته من ريقه شربة ، فقال ذي مسئلة بارده

وله ثني غصنا وهز عليه فرعا ، لحظي حين الطته وصلا

لا تسال على الارداف منه ، فلم ار مثل ذاك الفرع اصلا

وله هجرت فاحشاي توقد جمرها ، هذا وليت في المحبة فاتره

وتظل تحرقني بنيران الجفا ، ومن الذي يتوي لنار الهاجره

وله لا تنكروا اني تركت معذرا ، اضنى الفؤاد بلوعة التبريح

لما بدا شعر بصفحة خده ، قابلت ذاك الشعر بالتسريح

وله قاس الورى وجه حبيبي بالقمر ، لجامع بينهما وهو الخفر

قلت القياس باطل بفرقه ، وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وله يا مليحا ، [illegible] منه حسنا ، وقبح ان لم يكن ثم حسن

طبت لنظام الرواة ولكن ، ينبغى ان تكون فى الدهر معنا

وله لست انسى رقة العيش الذى ، زاد فى الرقة حتى انقطع

فرعى الله زمانا بالحمى ، وحماه مستاه ورعى

وله بروحى افدى خاله فوق خده ، ومن انا فى الدنيا فافديه بالمال

تبارك من اخلى من الشعر خده ، واسكن كل الحسن فى ذلك الخال

وله بجود تقى الدين اصبح دهرنا ، رقيق الحواشى مصلحا بالمدائح

فيا دهر ما حزت المفاخر فافتخر ، اذا نحن اثنينا عليك بصالح

وله لتقى الدين ذقن ، تملأ الكف وتنصل

فاعمل المنخل منها ، لدقيق العيد وانخل

ومن لطائف الشيخ بدر الدين بن الصاحب فى التورية

فتنت بنبت من عوارض خده ، فها انا فى قيد الغرام اسير

ولا كان لى بالعشق قط تعلق ، ولا بالهوى قبل العذار شعور

وله غنت فاغنت عن كووس الطلا ، بالسكر من لذات تلك اللحون

فقلت اذ نبهنى صوتها ، فى مثل ذا الحلق تروح الدقون

وله يا ليل ان الحبيب وافى ، وخفت اسراع دهم خيلاك

فطل وعش الصباح انى ، دخلت يا ليل تحت ذيلك

وله فاخرت الاقلام سمر القنا ، والسعد فى الاقسام مكتوب

فقلت للخطى لا تستطل ، كلاكما للخط منسوب

وله ولائم زاد لوما ، فى اسود اشتهيه

وقال اسود تهوى ، فقلت عينك فيه

ومن نظم الشيخ شهاب الدين بن ابى حجلة

قل للهلال وغيم الافق يستره ، حكيت طلعة من اهواه بالفلج

لك

لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ، ذكرت ثم على ما فيك من عوج

وله يحكى سنا الفانوس من بعد لنا ، برقا تالق موهنا لمعانه

فالنار ما اشتملت عليه ضلوعه ، والماء ما سحت به اجفانه

وله يا بادهنجى ما برحت من الهوى ، مثلى على حب الديار مولها

درى بحبك لم تزل مشغوفة ، خلقت هواك كما خلقت هوى لها

الشيخ بدر الدين حسن الزغارى

قيل لى اذ رايت اقمار تم ، عن بدور السماء للطرف تلهى

اى وجه اضناك قلت دعونى ، فسقامى قد صح من كل وجه

وله فتنت باسمر حلو اللمى ، لسلوانه الصب لم يستطع

تقطع قلبى وما رق لى ، ودمعى يرق وما ينقطع

وله سرت بعد الدار لى نفحة الصبا ، وقد اصبحت حسرى من السير ضائعه

من عرق مبلولة الجيب بالندى ، ومن تعب انفاسها متتابعه

وله يا صاحبا ما زال من انعامه ، لثياب راحة المومل رافى

قد قطعت فرجيتى حتى لقد ، ظهر التقطيع بها على اكتافى

الشيخ يحيى الخباز الحموى

قال عذولى والقوم قد رحلوا ، وقصده فى مقالتى حينى

اطلق دمعا ما زلت تحبسها ، واطلق النوم قلت من عينى

وله قل للزغارى الذى من جهله ، امسى باقوال الاكابر هازى

هذا ابن قرصة قد سمعت هجاءه ، من ذا يجيرك من يد الخباز

الشيخ شهاب الدين الحاجبى

لها عين لها غزل وغزو ، مكحلة ولى عين تباكت

وحاكت فى فعالهما المواضى ، فيا لك مقلة غزلت وحاكت

وله وصفت خصره الذى ، اخفاه ردف راجح
قالوا وصف جبينه ، فقلت ذلك واضح
وله لا تبعثوا غير الصبا بتحية ، ما طاب فى سمعى حديث سواها
حفظت احاديث الهوى وتضوعت ، نشرا فيالله ما اذكاها
وله عما جرى من ادمعى لا تسالوا ، فمدامعى اخبارها تتسلسل
ثانى المعاطف كنت اول عاشق ، فى حبه ولكل ثان اول
متلون الاوصاف سيف لحاظه ، ماض ولكن هجره مستقبل
ايجود لى دهر بطيف خياله ، واظنه برجوع ذلك يبخل
ام كيف ياتى الطيف جفنا بابه ، بالنجم من ارق الصبابة مقفل
يا ساكنى السفح كيف هجرتم ، من ناظرى البدر الذى لا يافل
وفعلتم بى ما يسر عواذلى ، ما شئتم يا اهل بدر فافعلوا
لا تحجبوا بينى وبين غزالكم ، فعلى الحجاز الصد ما لى محمل
وله لم انس ايام الصبا والهوى ، لله ايام الصبا والنجاح
ذاك زمان مر حلو الجنى ، ظفرت فيه بحبيب وراح

الشيخ زين الدين بن العجمى

سهل الخدود عزيز وصل من يرم ، يوما جنى وجناته لم يستطع
كم رمت لثم الخد منه فقال لى ، لا تطمعن فكل سهل ممتنع
وله حبى عين فى عين الهوى ، فلا اشتق منه بزور المثال
كم قال ما ملت والا وكم ، قد سلب العشاق روحا ومال
وله عن طريق الذنوب قيدت خطوى ، خيفة من عذاب عقبى التجرى
واذا لاح نهج بر ترانى ، فيه امشى ابغى ثوابى واجرى

القاضى فتح الدين الشهيد

بستان حسنك اينعت ثمرته ، وبها تغصن قوامه نبات
فى صدره رمان نهد زانه ، حلى بوسوس فى صدور الناس
وله فدى بنى ساقت حروب الهوى ، بحسن ساقها لمشتاقه
جادت عذالى على حسنها ، وقامت الحرب على ساقه
وله رسالة القلب بها خدمتى ، تقدمت فى لزمن مذهب
وها انا ارسل من بعدها ، قوالب السكر فى نوجب
يعلم المخدوم انى امرء ، اخدمه بالقلب والقالب
وله وحاجم فى الكاس اجرى دما ، من ساق ساقينا باشفاق
لكنه خالف فى شرطه ، وحكم الكاس على الساق
وله خضرة الصدغ والسواد من العين بياضا للشيب قد ورثانى
واحمرار الدموع صفر خدى ، كل ذا من تلونات الزمان
وله حديث عذار الحب باد وساقه ، له اوجه تبدى لقلبى اشتياقه
درى اننا نسعى الى الحسن كلنا ، فابدى لنا ذاك الحديث وساقه
وله عاتبت حبى على تاخره ، وقد سعى رجه الردف
فقال هذا ثقيل اخرنى ، عن سرعتى لانقطاعه خلفى
وله لما جفا المحبوب ناديته ، قابلت حبى منك بالبغض
فعندها نام على وجهه ، وقال وجهى منك فى الارض

الشيخ علاء الدين بن ... ك

اقول وقد طلت ووجه حبى ، له عرق على ورد الخدود
ارى ماء وبى ظما شديد ، ولكن لا سبيل الى الورود
وله تلطف واحتمل مزح الغوانى ، وان اوجعن منك نصيرا دقا
وجيدك ان يلتو الصفع فاصبر ، فان الجيد فى دنيا ملقى

الشيخ جلال الدين بن خطيب داريا

شهدت جفون معذبي بملالة ، منى وان وده تكليف
لكنني لم ابأ عنه لانه ، خبر رواه الجفن وهو ضعيف

وله تقول وقد اتتني ذات يوم ، مخبرة عن الظبي المجوج
يسرك ان اروح اليه اجرى ، فقلت لها خذي مالي وروحي

وله تصفحت ديوان الصفي فلم اجد ، لديه من السحر الحلال مرمى
فقلت لقلبي دونك ابن نباتة ، ولا تقرب الحلي فهو حرمى

الشيخ شمس الدين بن المزين

ومليح لالاه يحكيه حسنا ، فهو كالبدر في الدجى يتلالا
قلت قصدي من الانام مليح ، هكذا هكذا والا فلالا

واوان يكتب على قبره

بقارعة الطريق جعلت قبري ، لاحظى بالترحم من صديقي
فيا مولى الموالي انت اولى ، برحمة من يموت على الطريق

وله محفة المجلس العلاى ، تنشر جدواه في المشاهد
تقول هذا الفتى واعطى ، وجرّ بالناس وهو قاعد

الشيخ شرف الدين عيسى

لما راوه مضاجعي تحت الدجى ، حجبوه عن عيني حتى اسهرا
قبلت خالا فوق وجنة خده ، قبل الوداع وما اتيت المشعرا

وله البستكي البدر له لحية ، كلحية الراهب شعوره
قال انا اشعر هذا الورى ، قلنا له فاستعمل النوره

وله عسى ومن مدحوه ، ما شمت فيهم رئيسا
وما رايت اناسا ، لكن حميرا وعيسا

بتادر

وله تجادل شافعي ومالكي ، وهذا البحث بين الناس ظاهر
فقال الشافعي الكلب نجس ، وقال المالكي الكلب طاهر

الشيخ جمال الدين عبد الله السنوسي

اهوى غزالا عليه صبري ، قد بان في الحب وهو عندي
تدا سرت مقلتاه قلبي ، فرحت مملوكه باسري

وله تهاون شمس الدين بي وهو صاحب ، واظهر لي اضعاف ما يظهر العدى
نزلت به ابغي الندى وهو طالع ، وعند طلوع الشمس يرتفع الندى

الشيخ العالم الصاحب فخر الدين بن مدانس

بترك مندى اذ همت وجدا ، بخد خلت فيه الشعر نملا
اتعرف خده للعشق اهلا ، فقلت له نعم اهلا وسهلا

وله علقتها معشوقة خالها ، اذ عمها بالحسن قد خصصا
يا وصلها الغالي ويا حسنها ، لله ما اغلا وما ارخصا

وله ان الهوى اثنين يا معشوق قد عبثا ، بالروح والجسم في سر وفي علن
فالروح تفديك بالمقصود قد تلفت ، والجسم حوشيت بالمقصود في كفن

وله ومقلة ظبي يرشق القلب سهمها ، ولكنه رشق يزال به الهم
على نفسه فليبك من ضاع عمره ، وليس له منها نصيب ولا سهم

وله شكا الى اليتم اذ نكته ، متيم فيه حلا هتكي
بت اسليه على يتمه ، وكلما سليته يبكي

وله بالجامع المصري سبيل وقد ، قال على ذاك بنو مصره
هذا سبيل خاله فاسد ، وزيره يرشح من قحره

ولده مجد الدين بن فضل الله

يا لائمي ان فقدت الصبر عن قمر ، اصداغه سلبت اهل الهوى وسبت
كلت سيوف اصطباري عنه حين بدا ، آس العذار على وجناته ونبت

هنئت يا ولدي بعودك سالما ، وبقيت ما طرد الظلام نهار
منئت بطون الكتب فيك ملائحا ، حتى لقد عظمت بك الاسفار
اخر جزى الله شيبي كل خير فانه ، دعاني لما يرضي الاله وحرضا
فاقلعت عن ذنبي واخلصت تائبا ، وامسكت لما لاح لي الخيط ابيضا
الشيخ ابو الفضل بن ابي الوفاء العارف
على وجنتيه جنة ذات بهجة ، ترى لعيون الناس فيه تزاحما
حمى ورد خديه حماة عذاره ، فيا حسن ريحان العذار حمى حما
وله سالتها رشف ريق ، مستعذب الطعم حالي
قالت فصفني ارتجالا ، فقلت بعد التروي
وله ذكرك لي في اللوم مستحسن ، واللوم عندي غير مستحسن
كم قلت للمعرب في لومه ، ان جئت نحوي قط لا تلحني
وله ترى يبدو لحمزة بعض ما بي ، ويرثي لي وينظر في بلاي
واشفي بالمبرد من لماه ، واجمع بين حمزة والكسائي
علامة الوجود بدر الدين الدماميني
قلت له والدجى مولٍ ، ونحن في مجلس التلاقي
قد عطس الصبح يا حبيبي ، فلا تشمته بالفراق
وله يا عذولي في مغنٍّ مطرب ، حرك الاوتار لما سفرا
كم تهز العطف منه طربا ، عندما تسمع منه وترا
وله اذاب احشاي هوى صائغ ، قلت له والقلب رهن لديه
اني على فيك اري خاتما ، فهل ترى يقعد نقشي عليه
وله بدا وقد كان اختفى ، وخاف من مراقبه
فقلت هذا قاتلي ، بعينه وحاجبه
وله لاما عذاريك هما اوقعا ، قلب المحب الصب في الحين
بجد

فجدله بالوصل واسمح به ، فنيك قد هام بلامين
وله قم بنا نركب طرف اللهو سبقا للمدام
واثن يا صاح عناني ، لكميت ولجام
وله امنت صدوده فدنوت منه ، على مهل بشيء زاد حسنا
وعاجلني الرقيب فخاف ابري ، فازداد اذ راى خوفا وامنا
الشيخ العلامة الحافظ ابو الفضل بن حجر العسقلاني
يا سيدا طالعته ، ان راق معناه فعد
وافتح له باب الرضى ، وان تجد عيبا فسد
وله اتى من احباي رسول فقال لي ، ترفق وهن واخضع تفز برضانا
فكم عاشق قاسى الهوان بحبنا ، فصار عزيزا حين ذاق هوانا
وله وله انس اذ زار الحبيب بروضة ، فغارت من المحبوب اعينها المرضى
ولاحت بخد الورد حمرة خجلة ، حيا ورأينا طرف نرجسها غضا
وله محبوبتي واصلتني ، والهجر عني تشتت
وذاب قلب حسودي ، لما وفت وتثبتت
وله نحن اهل الهوى بلوناه قدما ، بين خوف من اهله وامان
وشربنا خمر الهوى كل حين ، بكؤوس قد اترعت واواني
وله وبدر تم جميل ، محجب بالدلال ، اذا همت بأني ، اسلو هواه بدا لي
وله شكا لي حبيبي ان الصبح مواذلي ، لكي اتهني بالوصال الذي سرا
فقلت فدتك النفس سمعا وطاعة ، فلم اذ نغيا منه اهنى ولا امرا
وله واهيف حياني بطيب وصاله ، ومن ريقه الخمر الحرام حلالي
ادار لي الكاسين خمرا وريقة ، ونزهني عن جفوة وملالي
وله تجرد من احب فقال لي من ، يلوم واظهر الحسد المكتم
اجادلك الحبيب بلبس جسم ، له كالخز قلت نعم وانعم

[illegible] ، [illegible] صدغي

[illegible] حسني ، [illegible] وصوغ

[illegible] ، [illegible]

[illegible] ، [illegible]

[illegible]

[illegible] في [illegible] بدره

[illegible] بن حجه

وبارق ثغر وهو مذيل ، وجـ [illegible] وهو مطرف

[illegible] بريقه ، [illegible]

ولي [illegible] الصبر الجميل [illegible] صبر

قال [illegible] الصبر اعظم مسعد ، في العشق قلت [illegible]

ولي قالو وقد فرطت في تصبري ، وما نرى بوصله ستاما

صبر عسى تشفي بأدريته ، قلت نعم يا حسرتا عمي ما

ولي يقول معذبي حسن بحير ، هوى فقلت قد عز اصطباري

وكم في الناس من حسن ولكن ، عليك تشوقي وقع اختياري

ولي طلبت منه قبلة فقال لي ، وقد بدا يسرع بالاعراض

نسيت فعل اللحظ مني قلت لا ، يا قاتلي وكيف انسى ماضي

ولي عاتبته ودموعي غير جارية ، لان دمعي من طول البكا نشفا

فقال لم لا وكف الدمع قلت له ، حسبك الله يا بدر الدجى وكفا

ولي هويت غصنا لاطيار القلوب على ، قوامه في رياض الوجد تغريد

قالت لواحظه انى نسود على ، بيض الظبي قلت انتم اعين سود

ولي وقد كلمت جسمي سيوف لحاظها ، شكوت اليها قصتي وهي تبسم

فلم

فلما رآني بدرا ضاحكا قبل وجهها ، ولم تر قبلي ميتا يتكلم

ولي قالوا صفي الدين اشعاره ، ما للورى في طرقها ممشى

وهكذا انشاؤه مسكر ، فقلت حاشا الله ما انشا

لكاتبه وجامعه

لم يبق لي من سلوة بعد من ، غادرني أصلى اوار الجوى

قد ذقت صاب الصبر لكنما ، لم يبق ما يبلغ هذا النوى

ولي من قصيدة اطمعتني حتى ملكت حشاشتي ، ورجعت تخفر ذمتي وتخون

نقل العذول اليك قولا كاذبا ، عني وحق هواك وهو يمين

ولي من اخرى انا والله لست اسلو ولا اسأل فيما اروم الا رضاكا

قد سرى في الحشا هواك فانشى مع اني ما ذقت بعد لماكا

طار قلبي عليك يا غصن بان ، افغصن النقا ارى ام اراكا

ولي من اخرى يبدي وما لي علي رضاه ، فصد ولم يعز ودا وسالا

فاين يرى الصب وردا ومسكا ، تذكر خدا هناك وخالا

ولي من اخرى يغيض اليه المال الاعلى الجدا ، فللمال من رز دهاه رنين

دبر سواه ظنة تعكس الرجا ، ولكنه ما ينيل يقين

ولا اتقي سوا اذا كان راضيا ، وان حال دوني حاجب وعيون

ولي اليك يا من انار الكون منظره ، ومدحه لاولي الالباب اقوات

قصيدة باسمك العالي الكريم سمت ، كان تاآتها للحسن آيات

ولي اذا قل حظ المرء عدت ذنوبه ، فان يحج قولا قيل قد صار هاجيا

وان يسع في خير توهم ساعيا ، وان يلغ بالمعروف يعتد لاغيا

يبادرني ان اخه متغللا ، بعلة نحوي لقد ساء ناحيا

ولما تبدى في المحاسن واحدا ، تولى وعن عطفه ظل ثانيا

ولي طابت بمدحك ما بين الورى كلمي ، وفيك تعذب انشادا وتدوينا

[illegible]

من فتنی نقدها یوما بزینتها ، نضا الکلیب تحت نوبا
ولی مالی ری طابعی نازلا ابد ، ولو فتحت منی وعرت مرموبا
ومن حاول برجیا تبتغی ، تضنی نار قد حاوت برجیا
قدکان وفیه بدرزهر نضر ، یکفینی عرنت ما وفا نوبا
ولی ضعت ما بین عجمیین ضاعو ، ما بهم من یروی غلیلا بماء
نا فیهم کالعین عزت علیهم ، لا یصیبون ذکرها بهجاء
وله وعلق تانی علی غرة ، وقال انصرت بنی آدمی
فقلت اما لك من صنعة ، فقال انا صائغ العالم
اصوغ الخواتم لکننی ، تعلمت صوغا علی خاتمی
یا رب علق وسح منصبه بشکر للانثیین سنده حظ کالذکر
وله ان الفروخ اذا تزوج منهم ، احد یحاول فی خلا معز لا
عجبا لهم وهم اللئام بشیمهم ، شیء الی ان یتطفوا باب الخلا
وله قد جادلونی فی فتی جاهل ، من کل علم عاطل آیس
قالوا له کتب لها دارس ، قلت صدقتم انه دارس
وله قالوا رایا العلق فی الصبی غدا ، مجتهدا وذهنه فیه شحذ
قلت فلا غرو اذا ما العلق قد ، الف فی الصبی الذی فیه اخذ
وله عاشرت قوما لیاما شانهم نکر ، وما لهم بین اهل الفضل تعریف
قالوا عرفنا بمعروف فقلت لهم ، والله ما منکم فی الناس معروف
وله سالت ربی من المال ، یملا کیسی سواء
فانقص اللام منه ، وانعم لکیس ساء
وله ذقت نحا بردا ووحشة حاله ، فی مقام لم احظ منه بانس
فاذا ما سئلت این مقامی ، هکذا قلت فی جزیرة نحس
القاضی شهاب الدین بن فضل الله
جاوا بانواع من الطیب لنا ، تحملها معشوقة ممشوقه
قلت
قلت خذوا الطیب لکم جمیعه ، بشرط ان لا تاخذوا الممشوقه
وجنته الحمرا لما اکتست ، خضرة ذاك الشعر اصبح بی
عابوا النرط الحسن دینارها ، فقلت خلوه علی نسبی
الشیخ صفی الدین الحلی وجاء بها منکتة
وساق من بنی الاتراك طفل ، اتیه به علی جمع الرفاق
املکه قیادی وهو رقی ، وافدیه بجفنی وهو ساقی
وبین هذا من قول ابن حجة
یا حسن ساق یقولون ان ذهبت ، مدامه تکفنی بحدق
شمر عن ساقه لنا وسقی ، فامسح وب هز عن ساق
لبعضهم قاسوك بالغصن فی التثنی ، قیاس جهل بلا انتصاف
فذاك غصن الخلاف یدعی ، وانت غصن بلا خلاف
ولیل تاه فیه نجمه ، وقطعته سهرا فطال وعسعس
وسالته عن صبحه فاجابنی ، لو کان فی قید الحیاة تنفسا
امیر الدین اصیف الدجی معنی الی لون شعره فطال ولولا ذاك ما خص بالحجر
سلیمان وحاجبه نون الوقایة ما وقت ، علی شرطها فعل الجفون من الکسر
لبعض ولما اتانی العاذلون عدمتهم ، وما فیهم الا للحمی قارض
وقد بهتوا لما راونی ساهیا ، فقالوا به عین فقلت وعارض
تعب علی نجد فان قبض هودج ، روحی فطالب خد لیلی بالدم
واذا دجا لیل الفراق فناده ، یا کافرا حللت قتل المسلم
ترترن الحجاز وما علمتم ، بان القلب بینکم العقیق
والناظر العذب واضلعی المنحنی لکم وادمعی العقیق
ابن حجر جلس المولی لتسلیم الوری ، ولفصل البرد فی الجو احتکام
فاذا ما سالوا عن یومنا ، قلت هذا الیوم برد وسلام

اخر لله ياما وشمل مجتمع ۰ نظامه بخاتم التفريق ما شعر
رهفت قلبي على عيش ظفرت به ۰ قطعت مجموعه لمختار مختصر
اخر ان الذي في وجهه جنة ۰ حفت بدوره من العذل
مثلت في وسط قلبي غدت ۰ رملة تاكل با خزل
اخر ويد الشمال عشية مذ ارعشت ۰ دلت على ضعف النسيم خطها
كتبت سينا في صحيفة جدوله ۰ فيه الغمامة صححته بنقطها
اخر دار السرج بديعة ۰ فيها تصاوير شيقه بكنه
تحكي كتاب كليلة ۰ فتي زهرها وهي دمنه
اخر ان حماك التي نحن فيها ۰ ذو مائها واتة نار
قد نزلنا فيها على ابن معين ۰ ورويا عنه صحيح اخبار
الشيخ شمس الدين الواسطي يهجو عوادا وزامرا
شبهت ذا العواد والزامر ذ ۰ ضاقت علينا بهما المناهج
بجترب يجرب وهو ساكت ۰ وراقم ينفخ وهو خارج
ولي ان ضربني بجذوة انتكار ۰ حبي وبري عظمي شكرت لبارئ
فالغافل في هواه لا اعتل له ۰ ما البلد عاذل واذكى ناري
الشيخ صدر الدين بن الوكيل
كم قال معاطفي حكتها الاسل ۰ والبيض سرقن ما حوته المقل
والان اومرى عليهم حكمت ۰ البيض تحد والقنا تعتقل
انشد كاتبه الشيخ محمود الشريف التونسي لاحد شعراء تونس
جمعت هوى ظبي وقد كان جامعا ۰ لزيتونة من فوق اغصانها استوى
فيا جامع الزيتونة الفائق للورى ۰ تنقل جروف على جامع الهوى
اخر قال الذي بالجمال تيمني ۰ قولوا [illegible] خلة
لايرتجي قبلة فاني لو ۰ [illegible] الت على الشوق ما قبله

عن حبي فدى
بتي يوم بجرام تولى بغزة ۰ سيعمرها من بعدما اصبح ذاهب
خجع وما في قلبه رهبة العدى ۰ فقلت صدقتم قلب بجرام مارب
جامعه ان العزازي مذ عزت هاته ۰ بالفضل قلنا له انت الغايات
فمنذ زمن بحر وكيف له ۰ عينا فاصبح بين الناس باق
الشيخ محمود التونسي مضمنا معنى حديث وموريا باسم جامعه
يا معشر العرب هلم انظروا ۰ رحمتا زعمتم انه دارس
لو علق العلم بنجم السما ۰ لناله الاقوام من فارس

واعلم ان القصد من لفظ التورية ان يكون مشتركا بين معنيين احدهما قريب ودلالة اللفظ عليه ظاهرة والآخر بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فيريد المتكلم المعنى البعيد ويورى عنه بالقريب فيوهم السامع من اول وهلة انه يريد القريب وليس كذلك ولهذا سمى هذا النوع ايهاما ثم التورية اربعة اقسام مجردة ومرشحة ومبينة ومهيأة مثال الاول قول القاضي عياض كان الربيع في تلك السنة معتدلا فازهرت الارض

كان نيسان اهدى من ملابسه ٭ لشهر كانون انواعا من الحلل
او الغزالة من طول المدى خرفت ٭ فما تفرق بين الجدي والحمل

وانما كانت التورية هنا مجردة لان الناظم لم يذكر قبل الغزالة ولا بعدها شيئا من لوازم المورى به كالاوصاف المختصة بالغزالة الوحشية من حسن العنق وسرعة الالتفات وسرعة النفرة وسواد العين ولا من وصف المورى به كالاوصاف المختصة بالشمس من الاشراق والطلوع والغروب فان قيل ان الغزالة قد رشحت بذكر الجدي والحمل وهما مرشحان للغزالة فالجواب ان اللازم للتورية من شرطه ان يكون لفظه غير مشترك وليس كذلك الجدي والحمل ومنه قول القاضي محيي الدين وقد اهدى لصاحب لم يصل حمل

يا ايها المولى الذي ٭ بابه كل سبل
لو لم تكن بدرا لما ٭ اهدى لك الثور حمل

النوع الثاني التورية المرشحة وهي التي يذكر فيها لوازم المورى به قبل لفظ التورية وبعده فهي بهذا الاعتبار قسمان مرشحة لتقويتها بذكر لوازم المورى به فاذا ذكر به ترشحت فالقسم الاول منها هو ما ذكر لازمه قبل لفظ التورية ومن امثلته قوله تعالى والسماء بنيناها بايد فان قوله بايد يحتمل الجارحة وهذا هو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لازمه على جهة الترشيح البنيان ويحتمل القوة وعظمة الخالق وهذا المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد فان الله تعالى

منزه عن المعنى الاول ومنه قول يحيى بن منصور من شعراء الحماسة

فلما نأت عنا العشيرة كلها ، انخنا فحالفنا السيوف على الدهر

فما اسلمتنا عند يوم كريهة ، ولا نحن اغضينا الجفون على وتر

فالجفون هنا يحتمل ان يراد بها جفون العين وهذا هو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من لوازمه على جهة الترشيح الاغضاء اذ هو من لوازم العين ويحتمل ان يراد بها اغماد السيوف وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم ومن الطف ما وقع في هذا القسم قول شمس الدين الحكيم بن دانيال الكحال

يا سائلي عن حرفتي في الورى ، وضيعتي فيهم وافلاسي

ما حال من درهم انفاقه ، ياخذه من اعين الناس

والقسم الثاني من التورية المرشحة ما ذكر لازمه بعد لفظ التورية ومن امثلته اللطيفة قول الشاعر

مذ همت من وجدي في خالها ، ولم اصل منه الى اللثم

قالت قفوا ثم اسمعوا ما جرى ، قد خالي بها عمي

وقوله اقلعت عن رشف الطلا ، واللثم في ثغر الحبب

وقلت هذي راحة ، تسوق للقلب التعب

الشاهد في الراحة التي هي ضد التعب وقد ذكر التعب بعدها على جهة الترشيح لها وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل الراحة من اسماء الخمر وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم النوع الثالث التورية المبينة وهي ما ذكر فيها لازم المورى به قبل لفظ التورية او بعده فهي بهذا الاعتبار قسمان فالقسم الاول هو ما ذكر لازمه من قبل واستشهدوا عليه بقول البحتري

ووراء تسدية الوشاح مليئة ، بالحسن تملح في القلوب وتعذب

الشاهد في تملح فانه يحتمل ان يكون من الملوحة ضد العذوبة وهذا هو المعنى القريب المورى به ويحتمل ان يكون من الملاحة وهو المعنى البعيد المورى عنه ، وهو مراد

الناظم

الناظم وقد تقدم من لوازمه على جهة التبيين مليئة بالحسن ومن حسن الشواهد على هذا القسم قول الشيخ شرف الدين عبد العزيز

قالوا ما في جلق نزهة ، تنسيك من انت به مغرى

يا عاذلي دونك من لحظه ، سهما ومن عارضه سطرا

وقول ابن سناء الملك

اما والله لولا خوف سخطك ، لهان علي ما القى برهطك

ملكت الخافقين فتهت عجبا ، وليس هما سوى قلبي وقرطك

النوع الرابع التورية المهيأة وهو الذي لا تقع فيه تورية ولا تتهيأ الا باللفظ الذي قبلها او باللفظ الذي بعدها او تكون التورية في لفظين لولا كل منهما ما تهيأت التورية في الاخر فالمهيأة بهذا الاعتبار ثلاثة اقسام الاول الذي تهيأ فيه التورية بلفظة من قبل واستشهدوا على ذلك بقول ابن سناء الملك

وسيرت فينا سيرة عمرية ، فروحت عن قلب وفرجت من كرب

واظهرت فينا من سميك سنة ، فاظهرت ذاك الفرض من ذلك الندب

الشاهد في الفرض والندب فانهما يحتملان ان يكونا من الاحكام الشرعية وهذا هو المعنى البعيد المورى به عنه ولولا ذكر السنة لما تهيأت التورية فيهما القسم الثاني وهو الذي تهيأ فيه التورية بلفظة من بعده ومن امثلته قول الامام علي في الاشعث انه كان ينسج الشمال باليمين فيحتمل ان تكون الشمال جمع شملة وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه ويحتمل ان يراد بها احدى اليدين وهذا هو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر الشمال ما تنبه السامع لمعنى اليد ومنه

نعم لولا التطير بالخلاف وانهم ، قالوا مريض لا يعود مريضا

لقضيت نحبا في جنابك خدمة ، لاكون مندوبا قضى مفروضا

القسم الثالث وهو الذي تقع التورية في لفظين لولا كل منهما ما تهيأت التورية في الاخر ومثاله قول عمر بن ابي ربيعة وهو

أيها المنكح الثريا سهيلا ، عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت ، وسهيل اذا استقل يماني

الشاهد في البيت الاول في الثريا يحتمل ان يكون اراد بالثريا بنت عبد الله بن الحارث ابن امية الاصغر وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه والقريب ثريا السماء وهذا هو المعنى القريب المورى عنه ويحتمل النجم المسمى سهيل وهذا هو المعنى القريب المورى به ولولا ذكر الثريا التي هي النجم لم يتنبه السامع لسهيل وكل واحد منهما صالح للتورية والتورية هنا لا تصلح ان تكون مرشحة ولا مبينة لان الترشيح والتبيين لا يكون كل منهما الا بلازم خاص والفرق بين اللفظ الذي تتهيأ به التورية واللفظ الذي تترشح به واللفظ الذي تتبين به ان اللفظ الذي تتهيأ به التورية مهيأة لولم يذكر لما تهيأت التورية اصلا واللفظ المرشح والمبين انما هما مقويان للتورية وسبب نظم هذين البيتين ان سهيلا المذكور تزوج الثريا المذكورة وكان بينهما في الخلق بون بعيد فان الثريا كانت مشهورة في زمانها بالجمال وسهيل بالعكس وهذا مراد الناظم بقوله كيف يجتمعان وهنا تنبيه فيه فائدة وهو ان مشايخ هذا العلم قالوا انه ليس كل لفظ مشترك بين معنيين تتصور فيه التورية كاللغات التي تدور على الالسنة وانما يتصور حيث يكون المعنيان ظاهرين الى ان يصير احدهما اسبق الى الفهم من الآخر واذا جاءت ملازمين تكافآ ولم يترجح احدهما على الآخر وصار المعنى والقريب في درجة تلحق هذه التورية بالمجردة وتعد فيها قسما ثانيا واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر

غدوت منكرا في سر افق ، ارانا العلم من بعد الجهاله
فما طويت له شبك الدراري ، الى ان الحقته بالغزاله

وقالوا ان الشبك من لوازم الغزالة الوحشية والدراري من لوازم الشمسية انتهى الكلام على التورية ٥

المشاكلة

المشاكلة

[illegible] ذكر الشيء بغير لفظه لوقوعه في صحبته كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها [illegible] تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك والاصل تعلم ما في نفسي [illegible] ومنه قوله تعالى ومكروا ومكر الله والاصل فاخذهم بمكرهم ومنه فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وفي الحديث ان الله لا يمل حتى تملوا [illegible] موضع لا يمل موضع لا يقطع الثواب ومنه قول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ، فنجهل فوق جهل الجاهلينا

ومنه قول الشاعر وتلطف ما شاء

قالوا اقترح شيئا نجد لك طبخه ، قلت اطبخوا لي جبة وقميصا

ومن شارات التبريزي في هذا الباب قول ابي سعيد المخزومي

حدق الآجال آجال ، والهوى للمرء قتال

[illegible] الآجال الاولى اسراب البقر الوحشية والثاني منتهى الاعمار وبينهما مشاكلة في اللفظ والخط قال الشيخ زكي الدين بن ابي الاصبع هذا شاهد [illegible] دخل في باب التجنيس قال ابن حجه وهذا البيت من حسن الشواهد [illegible] جناس التام

الجمع مع التقسيم

[illegible] ان يجمع الناظم بين شيئين فاكثر ثم يقسم كقول ابي الطيب

[illegible] السبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا ، والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا
[illegible] قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم ، او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا

الجمع مع التفريق

[illegible] ان يجمع الناظم شيئين في حكم واحد ثم يفرق بينهما في ذلك الحكم نحو [illegible] تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار [illegible] فانه جمع الشمس والقمر كوكبان ثم فرق بان هذه تجي نهارا وهذه [illegible] ليلا واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر

تشابه دمعانا غداة فراقنا ، مشابهة فى قصة دون قصة

فوجنتها تكسو المدامع حمرة ، ودمعى يكسو حمرة اللون وجنتى

ومنه قول البحترى

ولما التقينا والنقا موعد لنا ، فعجب رائى الدر منا ولاقطه

فمن لؤلؤ تجلوه عند ابتسامها ، ومن لؤلؤ عند الحديث تساقطه

الاشارة

هو مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال هو ان يكون اللفظ القليل مشتملا على المعنى الكثير بايماء ولمحة تدل عليه وهى قسمان قسم للبيان وقسم للبديع ومن شواهدها فى الكتاب العزيز قوله وغيض الماء وقضى الامر ومنه فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ومنه فاوحى اليه ما اوحى ومن النظم

فلاشكرن غريب نعمته ، حتى اموت وفضله المفضل

انت الشجاع اذا هم نزلوا ، عند المضيق وفعلك الفعل

التوليد

ليس تحته كبير امر وهو على ضربين من الالفاظ والمعانى فالذى من الالفاظ تركه اولى من استعماله لانه سرقة ظاهرة وذلك ان الناظم يستعذب لفظة من شعر غيره فيتنصها ويضمنها غير معناها الاول من شعره كقول امرئ القيس فى وصف الفرس وقد اغتدى والطير فى وكناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل فاستعذب ابو تمام قيد الاوابد فنقلها الى الغزل فقال

لها منظر قيد الاوابد لم يزل ، يروح ويغدو فى خفارتها الحب

والتوليد من المعانى هو ان ينظر الشاعر فى معنى من معانى من تقدمه ويكون محتاجا الى استعماله فى بيت له فيورده ويولد منها معنى آخر كقول القطامى قد يدرك المتانى بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل فقال من بعده ونقص الالفاظ وزاده تمثيلا وتوكيد

عليك

[illegible] بالصدق فها انت صابه [illegible] ن يخفى [illegible]

معنى صد [illegible] معنى بيت القطامى [illegible] وهو [illegible]

[illegible] تزيد قول بعض العجم

كان عذاره فى الخد لام ، ومبسمه [illegible]

وصدغ شعره نيل [illegible] ، فلا [illegible]

فان هذا الشاعر ولد من تشبيه العذار باللام وتشبيه [illegible]

[illegible] معناها ومعنى تشبيه الطرة بالليل [illegible]

الكناية

[illegible] الارداف جنسه عند علماء البيان [illegible]

[illegible] يريد المتكلم اثبات معنى من المعانى فلا يذكره باللفظ الموضوع له فى [illegible]

[illegible] معنى هو ردفه فى الوجود [illegible] ويجعله دليلا عليه [illegible]

[illegible] الرماد [illegible] وقد [illegible]

كانا ياكلان الطعام فانه كناية عن الحدث [illegible] معنى [illegible]

[illegible] ما يجرى بين الزوجين وعاب قدامة [illegible]

[illegible] طرف [illegible] ، فاصبحا [illegible]

[illegible] ، [illegible]

الجمع

[illegible]

[illegible] معانى فى [illegible]

[illegible] ومن النظم قوله [illegible]

[illegible]

[illegible] والايجاب

[illegible]

قرره ابن ابي الاصبع هو ان يقصد المادح افراد ممدوحه بصفة لا يشركه فيها غيره فينفيها
في اول كلامه عن جميع الناس ويثبتها لممدوحه بعد ذلك كقول الخنساء في اخيها

وما بلغت كف امرئ متطاول ، من المجد الا والذي فيك اطول
ولا بلغ المهدون للناس مدحة ، وان اطنبوا الا الذي فيك افضل

ويرى مثالا وكقول امرئ القيس هضيم الحشا لا يملأ الخصر كفها ويملأ منه كل حجل ودملج

صوابه الكف خصرها

التقسيم

هو ذكر متعدد ثم اضافة الكل اليه على التعيين ليخرج اللف والنشر هذه عبارة
صاحب التلخيص وقال السكاكي هو ان يريد المتكلم شيئا ذا جزئين او اكثر ثم يضيف
الى كل واحد من اجزائه ما هو له ومنهم من قال هو ان يريد المتكلم متعددا وما هو
في حكم المتعدد ثم يذكر لكل واحد من المتعددات حكمه على التعيين وقال زكي الدين
ابن ابي الاصبع انه عبارة عن استيفاء المتكلم اقسام المعنى الذي هو آخذ فيه
مثال ذلك قوله تعالى وهو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا اذ ليس في رؤية
البرق غير الخوف من الصواعق والطمع في الامطار ولا ثالث لهما ومنه قوله
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ومنه قول علي رضي الله عنه من
شئت تكن اميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن اسيره
ووقف اعرابي على حلقة الحسن البصري فقال رحم الله من تصدق من فضله
او آسى من كفافه او آثر من قوته فقال الحسن ما ترك الاعرابي في واحدة
منهن لاحد عذرا ومن النظم قول زهير

واعلم ما في اليوم والامس قبله ، ولكنني عن علم ما في غد عمي

ابن [illegible] يقولون لي صفها فانت بوصفها ، خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ، ونور ولا نار وروح ولا جسم

ابو تمام صلى لها حيا وكان وقودها ، ميتا ويدخلها مع الكفار

جامعه تحملني الملامة كل يوم ، على كرمي ومقتصدي وبخلي

الايجاز

الاحتباك
قال الشيخ خليل الصفدي وهذا الذي سلكه ابن زيدون رحمه الله في هذا المكان نوع من سحر البلاغة وزخرفها وهو الذي تسميه ارباب البديع الاجمال بعد المفصل لانه قال ابن جهور باخذه من كلامه المتقدم ثم اجمل عليه بعد ذلك ان هذا الشرقه من علمك واسال ابن بالطافه نفسك فاشتق النظم من ذلك وعارضه فاراد ان ياتيه ويكون له نصيب منك دفعا من هذا النوع قوله تعالى ربنا واظلم [illegible] جاءت هذه التي وعدتهم ومن النظم قول الشاعر [illegible] وما هذي لقوة الارتكاد وتصفيتي باساني فان هلكت فمولانا يكفنني هبني هلكت فهبني بعض اكفاني

الايجاز

هو على نوعين ايجاز قصر وايجاز حذف فايجاز القصر اختصار الالفاظ كقوله تعالى
ولكم في القصاص حياة وكقوله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وينهى عن الفحشاء
والمنكر وايجاز الحذف هو كقوله تعالى واسأل القرية

المشاركة

جعله ابن رشيق وابن ابي الاصبع ثلاثة اقسام قسمين في العيوب والسرقات
وقسم من المحاسن وهو ان ياتي الناظم في بيت بلفظة مشتركة بين معنيين اشتراكا
اصليا او فرعيا فيسبق ذهن سامعها الى المعنى الذي لم يرده الناظم فياتي في آخر
البيت بما يؤكد ان المقصود غير الذي يوهمه السامع كقول كثير عزة

وانت التي حببت كل قصيرة ، الي ولم يعلم بذاك القصائر
عنيت قصيرات الحجال ولم ارد ، قصار الخطى شر النساء البحاتر

وقد يلتبس الاشتراك بالتوهيم على من لا يعرفه والفرق بينهما ان الاشتراك لا يكون
الا باللفظة المشتركة والتوهيم يكون بها وبغيرها من تحريف وتصحيف او تذييل
والفرق بينه وبين الايضاح ان الايضاح في المعاني خاصة لا تعلق له بالالفاظ
وهذا نوع اشتراك اللفظة

التصريع

عبارة عن استواء آخر جزء في صدر البيت وآخر جزء في عجزه في الوزن والروي والاعراب
وهو التي ما يكون بمطالع القصائد وفي اواسطها كقول امرئ القيس بعد المطلع

الا ايها الليل الطويل الا انجلي ، بصبح وما الاصباح فيك بامثل

وعلى كل تقدير فليس في نوع التصريع كبير امر حتى يعد من انواع البديع ولكن القوم
كلما تغالوا في الرخيص رغبوا في الكثرة

الاعتراض

الاحتباك
قال الامام السيوطي من انواع البديع الاحتباك وهو نوع لطيف لم يتنبه له اهل هذا الفن ولا ذكره اصحاب البديعيات [illegible] الارفق الاعمى في شرح بديعيته وذكر فيها امثلة [illegible] قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قلت وقوله ان الزمهرير هو البرد اريد بالشمس الحر [illegible] لعل المراد بالبرد الحر ومن الثاني فيها فحذف من الاول الحر ولا برد ولا اخر والشمس [illegible] ولا قمر لكن لا اعرف وقلت في نفسي هذا نوع لطيف ثم اجتمعت في انواع البديع بما يدخل فيه البناء [illegible] بصاحبنا العلامة برهان الدين البقاعي فافاده ان من انواع البديع ما يسمى الاحتباك وهو ان يذكر متقابلين ويحذف من كل منهما ما ذكر في الاخرى كقوله تعالى فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة حذف من الاول مؤمنة ومن الثاني تقاتل في سبيل الشيطان وقال لم اقف على من تعرض لهذا النوع ولا رأيته في كتاب قال الامام السيوطي فلما طالعت شرح بديعية ابن جابر رفيقه رايته ذكره في اثناء كلامه استطرادا فقال من انواع البديع الاحتباك وهو نوع عزيز وهو ان يحذف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما اثبت نظيره في الاول كقوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق الآية التقدير ومثل الانبياء والكفار كمثل الذي ينعق والذي ينعق به فحذف من الاول الانبياء لدلالة الذي ينعق عليه ومن الثاني الذي ينعق به لدلالة الذين كفروا عليه [illegible]

عبارة عن الاتيان بجملة تعترض بين كلامين تفيد زيادة في المعنى ومنهم من سماه الحشو وقالوا في المقبول منه حشو اللوزينج والفرق بينهما ان الاعتراض يفيد زيادة في غرض المتكلم والناظم والحشو انما اتي لاقامة الوزن لا غير مثاله من قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار وقوله فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم ومن شواهد النظم قول بعضهم

ان الثمانين وبلغتها ٭ قد احوجت سمعي الى ترجمان

الرجوع

وسماه بعضهم استدراكا واعتراضا قال القاضي جلال الدين الرجوع هو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقول زهير قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الارواح والديم والنكتة فيه كانه وقف بالديار عن روعة ذهل بها عن رؤية ما حصل لها من التغيير فقال لم يعفها القدم ثم رجع الى غفلته وتحقق ما هي عليه من الدروس فقال بل عفت وعليه بيت الحماسة اليس قليلا نظرة ان نظرتها اليك وكل منك ليس قليل وقول ابي البيدا وما لي انتصار ان غدا الدهر جائرا علي بلى ان كان من عندك النصر قال ابن حجة والذي اقوله انا ان هذا النوع لا فرق بينه وبين السلب والايجاب وقد تقدم الكلام عليه

الترتيب

هو من استخراجات التيفاشي ذكره في كتابه وسماه بهذا الاسم وقال هو ان يعمد الشاعر الى اوصاف شئ في موضوع واحد او في بيت وما بعده على الترتيب ويكون ترتيبها في الخلقة الطبيعية ولا يدخل الناظم فيها وصفا زائدا عما يوجد علمه في الذهن له وفي العيان كقول مسلم بن الوليد

هيفا في فرعها ليل على قمر ٭ على قضيب على حقف نقا الدهش

فان الاوصاف الاربعة على ترتيب خلقة الانسان من الاعلى الى الاسفل ٥

الاشتقاق

الاشتقاق

استخرجه الامام ابو هلال العسكري وذكره في اخر انواع البديع من كتابه المعروف بالصناعتين وعرفه بان قال هو ان يشتق المتكلم من الاسم معنى في غرض من مدح او هجاء او غيره كقول ابن دريد في نفطويه النحوي اللغوي احرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه وهذا النوع ما ذكره القاضي جلال الدين القزويني في التلخيص ولا في الايضاح ولا ذكره الشهاب محمود في حسن التوسل

الاتفاق

هو ان يتفق للشاعر واقعة واسماء مطابقة لتلك الواقعة كما اتفق للشيخ شمس الدين الكوفي الواعظ في الوزير مؤيد الدين العلقمي حيث قال

دست الوزارة كان قبل زمانه ٭ لابن الفرات فصار لابن العلقمي

ومنه قول ابن ابي الاصبع وقد اجتمع الاشرف موسى بالملك الظاهر وهو الخضر بن يوسف ابن ايوب

غدا مجمع البحرين شاطي فراتنا ٭ الم تر موسى فيه قد لقي الخضرا

الابداع

هو ان ياتي الشاعر في البيت الواحد بعدة انواع من البديع وربما كان في الكلمة الواحدة ضربان منها وشاهده من البديعيات قول صفي الدين الحلي

ذل النضار كما عز النظير لهم ٭ بالفضل والبذل في علم وفي كرم

ففيه التجنيس والتسجيع واللف والنشر والكناية عن الكرم في قوله ذل النضار وائتلاف المعنى مع المعنى

المماثلة

هو ان يتماثل الفاظ الكلام او بعضها في الزنة دون التقفية كقوله تعالى وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ وشاهده من النظم قول امرئ القيس

كان المدام وصوب الغمام ٭ ونشر الخزام ونشر العطر

والفرق بين المماثلة والمناسبة توالي الكلمات المتزنة في المماثلة وتفرقها في المناسبة

ورح

حصر جزئی بالکلی

اخترعه الشیخ زکی الدین بن ابی الاصبع وهو ان یاتی المتکلم الی نوع فیجعله بالتعظیم له جنسا بعد حصر اقسام الانوع فیه والاجناس وعلیه قول الشاعر

فکث وعزمی والظلام وصارمی ... ثلثة اشباه کما اجتمع النسر
فبشرت امالی بملك هو الوری ... ودار هی الدنیا ویوم هو الدهر

الفرائد

نوع لطیف مختص بالفصاحة دون البلاغة لان المراد منه ان یاتی الناظم او الناثر بلفظة فصیحة من کلام العرب تنزل من الکلام منزلة الفرائد من العقد کقول عنترة

یا دار عبلة بالجواء تکلمی ... وعمی صباحا دار عبلة واسلمی
مقامك اعلی من تقاصیر مدحها ... وان ابیت اللعن عنه لتسفل

الترشیح

هو ان یاتی المتکلم بکلمة لا تصلح لضرب من الجناس حتی یوتی بلفظة ترشحها وتوهلها لذلك کقول التهامی

واذا رجوت المستحیل فانما ... تبنی الرجاء علی شفیر هار

فلولا ذکر الشفیر لما کان فی الرجا توریة برجا البیر ولکن من رجوت الامل لقوله واذا رجوت المستحیل واذا قیل ما الفرق بین التوریة والترشیح ومثالهما واحد قیل الفرق بینهما من وجهین احدهما ان من انواع البدیع ما لا یحتاج الی ترشیح وهی التوریة المجردة المحضة والثانی ان الترشیح ما لا یختص بالتوریة دون بقیة الابواب بل تعم المطابقة والاستعارة وغیرهما فی کثیر من الابواب الا تری الی قول ابی الطیب المتنبی

وخفوق قلب لو رایت لهیبه ... یا جنتی لرایت فیه جهنما

فان قوله یا جنتی رشحت لفظة جهنم للمطابقة ولو قال یا منیتی لم یکن فی البیت مطابقة

العنوان

هو ان یاخذ المتکلم فی غرض له من فخر او وصف او مدح او ذم او غیر ذلك

ثم

ثم یاتی لقصد تکمیله بالفاظ تکون عنوانا لاخبار متقدمة وقصص سالفة کما فی الدریدیة من قصص العرب واحوالهم فی مثل قوله وقد سما قبلی یزید طالبا شاد العلی فما وهی ولا ونی والظاهر ان التلمیح اعم من العنوان لانه یکون تلمیحا الی قصة او مثل او بیت وغیره وهذا مختص بالوقائع والقصص

التسهیم

الفرق بین التسهیم والتوشیح من ثلثة وجوه احدها ان التسهیم یعرف به من اول الکلام اخره ویعلم مقطعه من حشوه من غیر ان یتقدم سجعة النثر او قافیة الشعر والتوشیح لا تعلم السجعة والقافیة منه الا بعد تقدم معرفتها والآخر ان التوشیح لا یدل اوله الا علی القافیة فحسب والتسهیم یدل تارة علی عجز البیت وتارة علی اوله وطورا علی ما دون العجز بشرط الزیادة علی القافیة والثالث ان التسهیم یدل تارة اوله علی اخره وطورا آخره علی اوله بخلاف التوشیح فهذه فروق ظاهرة ومثاله من الشعر قول البحتری

فاذا حاربوا اذلوا عزیزا ... واذا سالموا اعزوا ذلیلا

التطریز

مثاله قول ابن الرومی

کان الکاس فی یدها وفیها ... عقیق فی عقیق فی عقیق
فثوبی والمدام ولون خدی ... شقیق فی شقیق فی شقیق

التنکیت

هو عبارة عن ان یقصد المتکلم شیا بالذکر دون اشیا کلها یسد مسده لولا نکتة فی ذلك الشی المقصود لکان القصد الیه دون غیره خطا عند اهل النقد مثاله من الکتاب العزیز وانه هو رب الشعری فانه خص الشعری بالذکر دون غیرها من النجوم لان من العرب من کان یعبدها ومن الامثلة الشعریة قول الخنسا

یذکرنی طلوع الشمس صخرا ... واذکره لکل غروب شمس

لان طلوع الشمس وقت الغارات على العدى وغروبها وقت وقود النيران للقرى والاضيافي بذا تذكره

الارداف

هو ان ياتي المتكلم معنى فلا يعبر عنه بلفظه الموضوع بل يعبر عنه بلفظ هو رديفه وشاهده قول البحتري فاوجرته اخرى واضللت نصلها بحيث يكون اللب والرعب والحقد ومراده القلب وليس في الارداف انتقال من لازم الى ملزوم كما في الكناية وانما هو انتقال من اللازم الى المتروك وهذا هو الفرق بينهما

الايداع

هو ان يودع الناظم شعره بيتا من شعر غيره او نصف بيت او بعض بيت بعد ان يوطئ له توطئة مناسبة ومن غريب ما وقع فيه ان حيص بيص قتل جرو كلب وهو سكران فاخذ بعض الشعراء كلبة وعلق في عنقها رقعة واطلقها عند باب الوزير فاذا فيها مكتوب يا اهل بغداد ان الحيص بيص اتى بجرية اورثته اخزى في البلد

ابدى شجاعته بالليل مجترئا ॰ على جرى ضعيف البطش والجلد

فانشدت امه من بعد ما احتسبت ॰ دم الابيلق عند الواحد الصمد

اقول للنفس تاساء وتعزية ॰ هذا اني حين ادعوه وذا ولدي

للخوجه نصرف ضر البوسي خلبى يخاطب بها كاتبه وقد سرق له في مصر حمار

ابا الفوارس لا تجزع كنيت اذى ॰ على حمار نأى حمقا بجانبه

لك اغنى عنه في جهل المترجم اذ ॰ كلاهما خلف من بعد صاحبه

لكاتبه ويقولون لي ما بال راسك شائبا ॰ وانت فتى بادي الشبيبة يافع

وما شاب راسي من سنين تتابعت ॰ علي ولكن شيبتني الوقائع

في ديوان نوابغ

ابن تميم عاينت في الحمام اسود واثبا ॰ من فوق ابيض كالهلال المسفر

فكانما هو زورق من فضة ॰ قد اثقلته حمولة من عنبر

لنشأ نيرنف قالوا غدا تندم عن لثمه ॰ في خده اذ غب السكر

بعد بنعلة

نقال ومبسمه دعه ॰ يبوه خمر وفيه امر

وناصحة بالروح عن مرربها ॰ تعترف عندنا ونزجره

سكنا وقالت للنسوب فاصرت ॰ منحى سكوت وهو بنكه

رشفت ريقك حلو ॰ فلم يكن في صبر

وسوف حظي بوصل ॰ ودون ميثه قصر

تجمعت من لطف ذاته ॰ حتى به في قف

وليس لله بمستنكر ॰ ان يجمع العالم في واحد

ومو سوس عند الطهارة لم يزل ॰ بدعي ما تكثر من

يستصغر بحر الكبير لذقنه ॰ ويغض وجهه بيس تمنى

التوهيم

التوهيم والترشيح كان التوهيما ن ينتظما في سلك التورية فيذكر توجيه مع والترشيح مع مرشحه والذي مشى عليه الصفي الحلي هو جعله تورية مرشحة من جملة ما صلت الاسياف في القمم فان قوله صلت توهم انها من الصوة وهي من صليل الحديد واعظم امثلة على هذا قوله تع والنجم والشجر يسجدان وقد ياتي التوهيم للمطابقة كقول ابي تمام

تردى ثياب الموت حمرا فما اتى ॰ لها الليل الا وهي من سندس خضر

فانه اوهم بين الاحمر والاخضر وليس بمطابقة اذ الاحمر لا يطابق الاخضر وفرع منه ضرب اخر وهو ان ياتي المتكلم كلمة يوهم ما بعدها انه اراد تصحيفها ومراده خلاف ذلك كقول المتنبي ، وان الفيام التي حوله لتحسد ارجلها الارؤس فان الارجل اوهمت السامع ان نفخة القيام بالقاف ومراد الشاعر بالفيام وهي الجماعة الكثيرة وهكذا روى هذا البيت والمبالغة تقتضي فان القيام بالقاف تصدق عليه اقل جمع

[illegible]غاز

ويسمى محاجاة وتعمية وهي عمة اسمائه وهو ان ياتي المتكلم بعدة الفاظ مشتركة من غير ذكر موصوف وياتي بعبارات يدل ظاهرها على غيره وباطنها عليه فمن ذلك قول ابي حلا في [illegible]

شاف — [illegible] ذات سم في قميصي فغادرت ٭ به اثر والله شافوا من سم [illegible]

[illegible] كت قيراثوب اجمل وتجا ٭ وكسرى وعادت وهي عارية الجسم

[illegible] في قلم وذي خضوع راكع ساجد ٭ ودمعه من جفنه جاري

مواظب خمس لاوقاتها ٭ منقطع في خدمة الباري

في شمعة وذي اذن بلا سمع ٭ له قلب بلا قلب

\ اذا استولى على حب ٭ فقل ما شئت في الحب

[illegible] شيخ الشيوخ بحماه الى والده ملغزا في باب ما واقف بالمخرج يذهب طورا ويجي [illegible] شره ما لمرين مرتج فكتب اليه والده الجواب ذهاب ومجي وخوف وشر هذا باب خصومة والسلام وقال القاضي محيي الدين بن عبد الظاهر ملغزا في باب

اي شي تره في الدور والكتب مجاز [illegible] وذاك محقق

هو زوج وتارة هو فرد ٭ وهو في اثر الحاجين يطرق

وهو في القلب يستوي وتراه ٭ بان تصحيفه لمن يترشق

في جمع ما طائر في قلبه ٭ يلوح للناس عجب

منقاره في وسطه ٭ والعين منه في الذنب

في [illegible] وما شي حشاه فيه ما [illegible] ٭ وله [illegible] سود

[illegible] اذا ما زال خره فجمع ٭ يكون تجد فيه والمضا

وان حملت وله فنعل ٭ له بالرفع والنصب اقتنا

في قنون

[illegible] يا ابا العطار اعرب لنا ٭ عن اسم شي قل في سوم

نظره بالعين في يقظة ٭ كما ترى [illegible] في النوم

[illegible] وشي بلا جسم يصلب ناره ٭ ويتصعد في حصر [illegible]

ومن قدم قد يتبض له وجه ٭ حتى [illegible]

[illegible] له مملوك اذا ٭ ما قاد في شعر خرى

[illegible] في خطه ٭ محقق ذات [illegible]

[illegible] مولاي ما اسم حلي اذ ٭ تعوض عن حرفه [illegible]

[illegible] لك الوصف من تحفه كاملا ٭ وان قلبت [illegible]

[illegible] اي شي يروق للناس اكلا ٭ ذو بياض وصدق [illegible]

[illegible] خمسه اثقل الجماد وزنا ٭ [illegible] وباقيه [illegible]

[illegible] ما رقيق وصاحب لك ملفى ٭ وصحيح [illegible]

[illegible] هو للعين واضح وجلي ٭ وتراه في غاية الابهام

[illegible] حق بالالغاز قول من قال انا ابن الذي لا ينزل الدهر قدره وقد تقدم وقول الاخر انا ابن من ذلت الرقاب له [illegible] من [illegible]

سلامة الاختراع

[illegible] شاعر معنى لم يسبق اليه كقول [illegible]

[illegible] الذباب بها فليس ببارح ٭ [illegible] كفعل الشارب المترنم

[illegible] ذراعه بذراعه ٭ قدح المكب على الزناد الاجذم

[illegible] بالناس [illegible] ٭ [illegible] الزفافة [illegible]

[illegible] في [illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible]

[illegible] ٭ [illegible] بالطروش [illegible]

[illegible] الطرم ٭ [illegible] لقاصد [illegible]

التنسير

هو من مستخرجات قدامه وسماه قوم التبيين وهو ان ياتي المتكلم او الشاعر في بيت بمعنى لا يستقل الفهم بمعرفة فحواه دون تفسيره في البيت الاخير والتفسير ياتي بعد الشرط وما هو في معناه وبعد الجار والمجرور والمبتدا والخبر بشرط ان يكون المفسر مجملا والمفسر منفصلا فمن بديع التفسير قول بعض المغاربة

صالوا وجادوا وضاؤا واحتبوا فهم ، اسد ومزن واقمار واجبال

ومن الامثلة الواقعة بعد الجار والمجرور في التفسير قول شرف الدين القيرواني

لمختلف الحاجات جمع ببابه ، فهذا له فن وهذا له فن ٥

فللخامل العليا وللمعدم الغنى ، وللمذنب العقبى وللخائف الامن

ابن الرومي آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم ، للحادثات اذا دجون نجوم

منها معالم للهدى ومصابح ، تجلو الدجى والاخريات رجوم — صح رجوم

محمد بن شمس الخلافة

شيان حدث بالقساوة عنهما ، قلب الذي يهواه قلبي والحجر — صح والحجر

وثلاثة بالجود حدث ، البحر والملك المعظم والمطر — صح حدثتها

حسن الاتباع

هو ان ياتي المتكلم الى معنى اخترعه غيره فيحسن اتباعه فيه بحيث يستحقه بوجه من الوجوه اما باختصار لفظ او قصر وزن او عذوبة لفظ او تمكين قافية كاتباع ابي نواس جريرا بقوله اذا غضبت عليك بنو تميم ، حسبت الناس كلهم غضابا فنقل ابو نواس المعنى من الفخر الى المدح فقال وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وعدوا من حسن الاتباع قول ابي منصور التيمي في زينب اخت الحجاج وهو وهن اللواتي ان برزن قتلنني ، وان غبن قطعن الحشا حسرات فاحسن اتباعه ابن الرومي بقوله ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليم قال بشار من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات

الفاتك اللهج فقال سلم الخاسر من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

التوارد

هو توارد الشاعران على بيت او بيت بلفظه ومعناه فان كان احدهما متقدما ويكون اعلى رتبة في النظم حكم له بالسبق والا فلكل منهما ما نظمه كما جرى لامرئ القيس وطرفة بن العبد في معلقتيهما قال امرؤ القيس وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتحمل فقال طرفة البيت بتمامه وجعل قافيته وتجلد قال الشيخ تقي الدين ابن حجة وانشدت مرة مولانا قاضي القضاة علاء الدين ابي الحسن علي القضامي ابياتا من قصيدة من جملتها قولي كانما الهام احداق اضربها ، سهد واسيافه في الحرب طيب كرى فقال لقد احسنت الاتباع لابي الطيب وزدت عليه زيادتين حسنتين فالتزمت له بيمين اني ما ملكت ديوان المتنبي يوما من الايام ولا طالعته عند الغير وما كنت في ذلك الوقت اطالع غير ديوان ابن نباتة وديوان الحلي قال جامعه وقول ابن حجة انه ان كان احدهما اقدم حكم له بالسبق لا ينفي الفضل التالي اذا كان خاطره قد حام على المعنى المسبوق اليه دون اطلاع عليه وكثيرا ما يتفق شاعران كل منهما في مكان وزمان على معنى واحد والفاظ واحدة فلا يقال ان احدهما اخذ من صاحبه ولا سيما فيما هو مشهور من المعاني كقول ابي تمام احلى الرجال من النساء مواقعا من كان اشبههم بهن خدودا فالامام الآمدي جعله مسروقا وهو غير الصواب ويعلم الله اني كنت نظمت هذا المعنى بقولي ليت الدنيا علي سوى ثوب نويظري ثوب سواد بيدي وظننته لم يخطر ببال احد قبلي حتى سمعته من احد مشايخ العلم للصابي ونظمت ايضا قولي تعودت الخلاف فلو ابينا لذيذ وصالها كان التلاقي فطالعته بعد ذلك في ديوان الامام الباخرزي كما هو وبالجملة

فكل مجتهد مصيب ٥

[illegible]

الايضاح

هو ان يذكر المتكلم كلاما فى ظاهره لبس فلا يفهم من اول وهلة حتى يوضحه فى بقية كلامه كقول الشاعر

يذكرنيك الخير والشر كله ، وقيل الخنا والحلم والعلم والجهل
فالقاك عن مكروهها متنزها ، والقاك فى محبوبها ولك الفضل

ابن حجوس ومترلهق يغنى النديم بوجهه ، عن كاسه الملاى وعن ابريقه
فعل المدام ولونها ومذاقها ، فى مقلتيه ووجنتيه وريقه

التنزيع

ابرهيم بن سهل الاشبيلى

وما وجد اعرابية بان دارها ، وحنت الى بان الحجاز ورنده
اذا انست ركبا تكفل شوقها ، بنار قراه والدموع بورده
باعظم من وجدى بموسى وانما ، يرى اننى اذنبت ذنبا بوده

حسن النسق

هو ان يجى المتكلم بكلمات من النثر او ابيات من الشعر متتاليات متلاحمات تلاحما سليما مستحسنا ويكون مفرداتها وجملها متسقة اذا افرد منها البيت قام بنفسه واستقل معناه بلفظه كقول ابى نواس واذا نزعت عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس وقوله النزع صوابه النزوع وقال شرف الدين القيروانى

جاور عليا ولا تحفل بحادثة ، اذا ادرعت فلا تسال عن الاسل
سل عنه وانطق به وانظر اليه تجد ، ملء المسامع والافواه والمقل
الحلى والذئب سلم والجنى اسلم والثعبان كلم والاموات فى الرجم

التعديد

ذكره الامام فخر الدين الرازى وسماه قوم الاعداد وهو عبارة عن ايقاع اسماء مفردة على

سياق

سياق وحد فان روعى فى ذلك ازدواج او مطابقة او تجنيس ومقابلة فذلك الغاية فيه شاهد قول المتنبى الخيل والليل والبيداء تعرفنى والسيف والرمح والقرطاس والقلم

التعليل

هو ان يريد المتكلم ذكر حكم متوقع او واقع فيقدم قبل ذكره علة وقوعه لكون رتبة العلة مقدمة على المعلول كقول ابن رشيق القيروانى

سالت الارض لم جعلت مصلى ، ولم كانت لنا طهرا وطيبا
فقالت غير ناطقة لانى ، حويت لكل انسان حبيبا

التعطيف

يشبه الترديد فى اعادة اللفظة بعينها والفرق بينهما ان التعطيف شرطه ان يكون احدى كلمتيه فى مصرع والاخرى فى آخر وهو من الانواع السافلة وشاهده عليه بقول المتنبى فساق الى العرف غير مكدر وسقت اليه المدح غير مذمم

الاستتباع

هو ان يذكر الناظم او الناثر معنى مدح او ذم او غرض من غرض الشعر فيستتبع معنى آخر من جنسه يقتضى زيادة فى وصف ذلك الناظم كقول ابى الطيب

نهبت من الاعمار ما لو حويته ، لهنئت الدنيا بانك خالد

وشذ قول بعض

الكم ترد الرسل فيما اتوا به ، كانهم فيما وهبت ملام

الفرق بينه وبين الاستتباع صوبه الفن

الطاعة والعصيان

استنبطه ابو العلا المعرى عند نظره فى شعر ابى الطيب عند قوله يرد يدا عن ثوبها وهو قادر ويعصى الهوى فى طيفها وهو راقد فقال انما اراد ابو الطيب ان يقول يرد يدا عن ثوبها وهو مستيقظ بحيث تطيعه المطابقة فلم يطاوعه الوزن فعدل الى لفظة قادر وجعلها مكان مستيقظ لما فيها من معنى اليقظة وزيادة وقيل ان هذا النوع لم يسمع له مثال قبل ابى العلا ولا وجده فى شئ من كتب البديع لقلة وقوعه وتعذر اتفاقه وقال الشيخ زكى الدين بن ابى

الاصح ان القوم اضربوا عن النظر فى هذا النوع اما لحسن ظنهم بالمعرى وموضعه
من الادب واعتقادهم فيه العصمة من الخطا والسهو واما ان يكون مر عليهم ما
مر عليه فى البيت وليس فى البيت شئ اطاع الشاعر ولا شئ عصاه ودليل
ذلك ان المعرى قال ان المتنبى اراد مستيقظا ليحصل بينها وبين لفظة
راقد طباق فعصته لفظة مستيقظ للوزن وهذا محال ولو اراد المتنبى ان
يكون فى بيته وهو ساهر لحصل له الغرض من الطباق ولم يعصه الوزن
وانما اراد ان يكون فى بيته جناس وطباق فعدل عن لفظة ساهر الى قادر لان
القادر ساهر وزيادة وما كان فيه الطباق والجناس معًا افضل مما ليس
فيه سوى المتنبى ولو عدل المتنبى الى ما ذكره المعرى لفاته هذا الفضل ومذهبه
ترجيح المعانى على الالفاظ فقد ثبت ان بيت المتنبى لا يصلح ان يكون شاهدا
على هذا الباب وبيت ابن حجة

طاعاتهم تتهر لعصيان قدرهم ○ له العلو فجانسه بمدحهم

فانما اراد ان يجانس بين العلق والخلق فلما عصاه ذلك عدل الى لفظة جانسه

المدح فى معرض الذم

مثاله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ○ بهن فلول من قراع الكتائب
ولا عيب فيكم غير ان ضيوفكم ○ تعاب بنسيان الاحبة والوطن
جامعه لا عيب فيه سوى بخس الجمان به ○ وان يرد الرقين البحث ناقده

البسط

خلاف الايجاز بشرط زيادة الفائدة مثاله قول البحترى

قد نفض العاشقون ما صبغ الدهر بالوانهم على ورقه

فان حاصله صفرة لون المحب وهو المنثور الاصفر

الاتساع

هو ان يحى الشاعر ببيت يتسع فيه التاويل على قدر قوى الناظر فيه وبحسب
ما

ما يحتمل الفاظه من المعانى كقول امرئ القيس اذا قامتا تضوع المسك منهما
نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل فان هذا البيت اتسع النقد فى تاويله فمن قائل
تضوع المسك منهما بنسيم الصبا ومن قائل تضوع المسك منهما كتضوع
نسيم الصبا ومن قائل تضوع المسك منهما نسيم الصبا وكقول الخنساء

جارى اباه فاقبلا وهما ○ يتعاوران ملاءة الحضر
وهما وقد برزا كانهما ○ صقران قد حطا الى وكر
حتى اذا نزت القلوب وقد ○ لزت هناك العذر بالعذر
وعلى طباق الارض ايهما ○ قال المجيب هناك لا ادرى
برقت صفيحة وجه والده ○ ومضى على غلوائه يجرى
اولى فاولى ان يساويه ○ لولا جلال السن والكبر

وكقول زهير يصف ابوى ممدوحه

هو الجواد فان يلحق بشاوهما ○ على تكاليفه فمثله لحقا
او يسبقاه على ما كان من مهل ○ فمثل ما قدما من صالح سبقا

جمع المؤتلف والمختلف

قال المولفون فيه اقوالا كثيرة غير سديدة ومثلوا له بامثلة غير مطابقة والاصح
ما قاله الشيخ زكى الدين بن ابى الاصبع انه عبارة عن ان يريد الشاعر التسوية
بين ممدوحين فياتى بمعان مؤتلفة فى مدحهما ويروم بعد ذلك ترجيح احدهما
على الآخر بزيادة فضل لا ينتقص بها مدح الآخر مثاله قول الخنساء وقول
زهير كما مر آنفا ○ حاشية وهذه الابيات هى شاهد على هذا النوع لا على نوع
الاتساع وانما الحقت به سهوا وسبق قلم ○

التعريض

نوع لطيف وهو عبارة عن ان يكنى المتكلم بالشئ ولا يصرح به كقول ابن حجة

تعريض مدح ابى بكر بقدمنى ○ فى مدح حليهم مع موصليهم

[Margin note:] ... العرب انه حسن ثم ... الفرق بين هذا النوع وبين ... فان اهل ... ومرنا مرجا ... هل حناه كالراح فى ... لا علم ... السيف ... بعض الابا الحق بالنعاة

الترصيع

عبارة عن مقابلة كل لفظة من صدر البيت او فقرة النثر بلفظة على وزنها ورويها كقوله تعالى ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم وقول الحريري يطبع الاسجاع بجواهر لفظه ويقرع الاسماع بزواجر وعظه ومن امثلته الشعرية قول ابي فراس

وافعالنا للراغبين   واموالنا للطالبين نهاب

ابن النبيه

فحريق جمرة سيفه للمعتدى   ورحيق خمرة سيبه للمعتفى

السجع

ينقسم الى اربعة اقسام المطرف والموازى والمشطر والمرصع فمثال الاول مالكم* لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا ومثال الثاني وهو الموازى قول المتنبي

نحن في جدل والروم في جلد   والبر في شغل والبحر في خجل

ومثال المشطر تدبير معتصم بالله منتقم   لله مرتقب في الله مرتقب

والمرصع قد تقدم الكلام عليه

التسميط

هو ان يجعل الشاعر كل بيت تسميطه اربعة اقسام ثلثة منها على سجع واحد كقول مروان هم القوم ان قالوا اصابوا وان دعوا اجابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا قال ابن ابي الاصبع ما خالفوا بين قافية البيت واسجاع التسميط الا لكون القافية كالسمط والاجزاء المسجعة بمنزلة حب العقد لان السمط يجمع حب العقد وبيت الحلى

فالحق في افق والشرك في نفق   والكفر في فرق والدين في حرم

الالتزام

ويسماه قوم لزوم ما لا يلزم والاعنات [illegible] مثاله في الكتاب العزيز قوله فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس ما انت بنعمة ربك بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون ومن الشعر قول ابي العلا

ضحكنا وكان الضحك منا سفاهة   وحق لسكان البسيطة ان يبكوا

يحطمنا صرف الزمان كاننا   زجاج ولكن لا يعاد له سبك

يتولون

يتولون في البستان للعين لذة   وفي الراح والماء الذى غير آسن

اذا شئت ان تلقى المحاسن كلها   ففي وجه من تهوى جميع المحاسن

المزاوجه

هو ان يزاوج المتكلم بين معنيين في الشرط والجزاء كقول البحتري

اذا ما نهى الناهي فلج بي الهوى   اصاخت الى الواشي فلج بها الهجر

وقوله اذا احترزت يوما ففاضت دماؤها   تذكرت القربى ففاضت دموعها

التجزيه

ان تكون جميع اجزاء البيت مقفاة على روى واحد كقول الشاعر

هندية لحظاتها خطية   خطراتها دارية نفحاتها

التجريد

عرفه صاحب التلخيص فقال هو ان ينتزع من امر ذى صفة آخر مثله وفايدته المبالغة كقول الشاعر اعانق غصن البان من لين قدها واجني جنى الورد من وجناتها

المجاز

استعمال الكلمة في غير ما وضعت له في الحقيقة هذا راى السكاكى واصحاب المعاني وقال البديعيون المجاز عبارة عن تجويز الحقيقة بحيث ياتي المتكلم الى اسم موضوع لمعنى فيخصه اما ان يجعله مفردا بعد ان كان مركبا او غير ذلك من وجوه الاختصاص والمجاز جنس يشمل الاستعارة والمبالغة والارداف والتمثيل والتشبيه وغير ذلك مما عدل فيه عن الحقيقة الموضوعة للمعنى المراد كالاستعارة والتشبيه وبقية ما ذكر من الانواع فلما لم يكن له غير تجوز الحقيقة افرد باسم المجاز اذ لا يليق به غيره ومن امثلته الشعرية قول الشاعر

يا ليلة لي بحوارين ساهرة   حتى تكلم في الصبح العصافير

فقوله ساهرة مجاز

ايتلاف اللفظ مع المعنى

هذا النوع ذكره قدامة وترجمه مفردا ولم يبين معناه وشرحه الآمدى وطال

ولم يوقف عبارة بايضاحه واوضحه ابن ابي الاصبع فقال مختصر عبارة هذه
التسمية ان يكون الفاظ المعاني ليس فيها لفظة غير لائقة بذكر المعنى ان كان
اللفظ جزلا كان المعنى فخما او رشيقا رقيقا كان المعنى غريبا كقول زهير بن ابي سلمى

اثافي سفعا في معرس مرجل ونؤيا كجذع الحوض لم يتثلم
فلما عرفت الدار قلت لربعها الا انعم صباحا ايها الربع واسلم

فالفاظ البيت الاول توافق معناه في الغرابة والاستعمال والبيت الثاني تناسب
ايضا لفظا ومعنى

ايتلاف اللفظ مع الوزن

قال قدامة هو ان يكون الاسماء والافعال تامة ما لم يضطر الشاعر الى نقصها
في البنية ولا الى الزيادة ولا الى التقديم والتاخير ومنهم من قال هذا النوع لا مثال
له بصورة معينة لانه عبارة عن انه لا يضطر الى ما يلزمه فساد صورة المعنى
وذهاب رونق اللفظ كقول الفرزدق وما مثله في الناس الا مملكا ابو امه حي
ابوه يقاربه وفي رواية اخوانه فان اضطرار الوزن [illegible] عاد رداءة السبك فحصل
في الكلام تعقيد يمنع من فهم الكلام بسرعة [illegible] وما مثله [illegible] مملك [illegible] يقارب
خاله لسهل ماخذه وقرب تناوله

ندف بينه وبين السهولة

ايتلاف الوزن مع المعنى

هو ان تاتي المعاني في الشعر صحيحة فلا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها
ولا الى خروجها عن صحتها كقول عروة بن الورد

فاني لو شهدت ابا سعاد غداة غدا بمهجته يفوق
فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوه الا ما يطيق

فانه اراد ان يقول فديت بنفسي نفسه ومالي فالجاءه ضرورة الوزن الى قلب
المعنى ومهما كان الشعر سليما من هذا كان هو الشعر الذي ائتلف معناه مع الوزن

ايتلاف اللفظ مع اللفظ

هو ان يكون في الكلام معنى يصح ان يكون معه هذا النوع وياخذ عدة معان

وعبارة الحلي يصح معه واحد من عدة معانٍ

فيختار

فيختار منها ما يجمع لفظة بينها وبين الكلام ائتلاف كقول البحتري في الابل النحيلة

كالقسي المعطفات بل الاسهم مبرية بل الاوتار

فان تشبيه الابل بالقسي كناية عن هزلها فلو شبهها بغير ذلك جاز لكن المناسبة
والائتلاف بين الاسهم والاوتار والقسي كما تقدم حسنت التشبيه

التمكين

ويسمى ايضا ائتلاف القافية وهو ان يمهد للقافية بكلام حتى ياتي ممكنة في
مكانها مستقرة في قرارها غير قلقة والذي عقد البديعيون عليه الخناصر في
هذا الباب قول ابي الطيب يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدم
وقال ابن ابي الاصبع لم يسمع لمتقدم شعر في تمكنه بقافيته اشد من تمكين
قول الدماني كالاقحوان غداة غب سمائه جفت اعاليه واسفله ندي

زعم الغمام ولم اذقه بانه يروي بريقته من العطش الصدى

ورب ظبي آنس	حشاشتي ملكته
اسقيته اسكرته	حركته بنغمته
نادمته اعجبته	حدثته اطربته
مدرته كشفته	بلا طويل نكته

صدر الدين ابن عبد الحق

الحذف

هو عبارة عن ان يحذف المتكلم من كلامه حرفا من حروف الهجاء او جميع الحروف المهملة
بشرط عدم التكلف والتعسف كما فعل الحريري في المقامة السمرقندية بالخطبة
المهملة التي اجمع الناس على انها نسيج وحدها

التدبيج

عبارة عن ان يذكر الناظم الوانا يقصد بها التورية والكناية في نسيب او مدح
او غير ذلك فمن التدبيج على طريق التورية قول الحريري فمذ اغبر العيش الاخضر
وازور المحبوب الاصفر اسود يومي الابيض وابيض فودي الاسود حتى رثى

لى الحدق الازرق فجبذا الموت الاحمر وظريف هنا قول ابن الوردى

ولى صاحب بالهجو والمدح كسبه ... يقول اتدرى كيف اصنع بالخلق

اذا حمروا وجهى وما بيضوا يدى ... ازرقلهم دهلى ولوخضروا عنقى

الشيخ عز الدين: خضرة الصدغ والسواد من العين بياض المشيب قد اورثانى

واحمرار الدموع صفر خدى ... كل ذا من تلونات الزمان

الاقتباس

هو ان يضمن المتكلم كلامه آية من كتاب الله تعالى خاصة هذا هو الاجماع والاقتباس من القرآن على ثلثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ماكان فى الخطب والمواعظ والعهود ومدح النبى ونحو ذلك والثانى ماكان فى الغزل والرسائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبه الله تعالى الى نفسه ونعوذ بالله ممن ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بنى مروان انه وقع على شكاية من عماله ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم والاخر تضمين اية كريمة فى معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك كقول القائل

اوحى الى عشاقه طرفه ... هيهات هيهات لما توعدون

وردفه ينطق من خلفه ... لمثل هذا فليعمل العاملون

ومن الاقتباس الغير المقبول قول ابن النبيه فى القاضى الفاضل

قمت ليل الصدود الا قليلا ... ثم رتلت ذكركم ترتيلا

وفؤادى قد كان بين ضلوعى ... اخذته الاحباب اخذا وبيلا

وكلها على هذا النمط ثم ان الاقتباس على نوعين نوع لا يخرج المقتبس منه عن معناه كقول الحريرى فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب حتى انشد فاغرب فان الحريرى كنى به عن شدة القرب وكذلك هو فى الآية الشريفة ونوع يخرج به المقتبس عن معناه كقول ابن الرومى لئن اخطات فى مدحك ما اخطات فى منعى لقد انزلت حاجاتى بواد غير ذى زرع وقد يجوز ان

يغير

يغير لفظ المقتبس منه بزيادة او نقصان او تقديم او تاخير او ابدال الظاهر من المضمر كقول الشاعر كان الذى خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا ومثال النقصان فلم يكن الا كلمح البصر او اقرب فانه اسقط لفظة هو ومثال التقديم والتاخير قال لى ان حبيبى ستبى الخلق فداره

قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهذا بناء على ما عده بعضهم من ان الحديث النبوى يصح منه الاقتباس وزاد الطيبى من مسائل الفقه وبهذا يتبين لك قطع نظرهم عن ان الاقتباس هو نفس المقتبس منه ولولا ذلك للزمهم الكفر للزيادة فى القران والنقص منه ومن امثلته اذا رمت عنها سلوة قال شافع ... من الحب ميعاد السلو المقابر

سيبقى لها فى مضمر القلب والحشا ... سرائر تبقى يوم تبلى السرائر

الشيخ: ان دمعت عينى فمن اجلها ... بكى على حالى من لا بكى

اوقعنى انسانها فى الهوى ... يا ايها الانسان ما غرك

آخر: اقول وقد عاينت دار ابن صورة ... وللنار فيها مارج يتضرم

كذا كل مال اصله من مهاوش ... فعما قليل فى نهابر يعدم

وما هو الا كافر طال عمره ... فجاءته لما استبطاته جهنم

ومما ينسب الى الامام الشافعى رضى الله عنه

خذوا بدمى هذا الغزال فانه ... رمانى بسهمى مقلتيه على عمد

ولا تقتلوه اننى انا عبده ... وفى مذهبى لا يقتل الحر بالعبد

ونائمة قبلتها فتيقظت ... وقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد

فقلت لها انى فديتك غاصب ... وما حكموا فى غاصب بسوى الرد

بليت بلى الاطلال ان لم اقف بها ... وقوف شحيح ضاع فى الترب خاتمه

فمن تغرم الاولى من اللحظ مهجتى ... بثانية والمتلف الشئ غارمه

الشيخ صدر الدين بن الوكيل

انشدني شهاب الدين ابو حفص بن مالك الاربلي لنفسه ... يمدح ... خال كان من ... الناس في ... وذا ... بينهم

يا سيدي ان جرى من مدمعي ودمي   للعين والقلب مسفوح ومسفوك
لا تخش من قود يقتص منك به   فالعين جارية والقلب مملوك

شاعر اخرج نصفا زغلا   عند خباز فلما ان عرف
قيل لم تصرف هذا قال مه   يصرف الشاعر ما لا ينصرف

التسهيل او السهولة

ذكرها التيفاشي مضافة الى باب الطرافة والحقها قوم بالانسجام وذكرها ابن سنان في سر الفصاحة فقال في مجمل كلامه هي خلوص اللفظ من التكلف والتعقيد والتعسف في السبك وقال التيفاشي هو ان ياتي الشاعر بالفاظ سهلة تتميز على ما سواها عند من له ادنى ذوق من اهل الادب وهي تدل على رقة الحاشية وحسن الطبع وسلامة الروي ومن امثلتها قول الشاعر

اتته الخلافة منقادة   اليه تجرر اذيالها
فلم تك تصلح الا له   ولم يك يصلح الا لها

حسن البيان

وهو عبارة عن الابانة عما في النفس بالفاظ بليغة بعيدة عن اللبس اذ المراد منه اخراج المعنى الى الصورة الواضحة وايصاله الى فهم المخاطب باسهل الطرق وقد تكون العبارة عنه تارة من طريق الايجاز وتارة من طريق الاطناب بحسب ما يقتضيه الحال كقول امرئ القيس

كاني غداة البين يوم تحملوا   لدى سمرات الحي ناقف حنظل

فانما غرضه الابانة عن ان عينيه تدمعان وذلك يحصل من قوله كاني ناقف حنظل وباقي الالفاظ مستدعاة زائدة كقول ابي العتاهية

يضطرب الخوف والرجاء اذا   حرك موسى القضيب او فكرا

وكقول الآخر له لحظات في خفايا سريرة   اذا كرها فيها عقاب ونائل

الادماج

هو

هو ان يدمج المتكلم غرضا له في معنى قد نحاه من جملة المعاني ليوهم السامع انه لم يقصده وانما عرضه في كلامه تتمة معناه الذي قصده كقول عبد الله ابن سليمن بن وهب حين وزر المعتضد

ابى دهرنا اسعافنا في نفوسنا   واسعفنا فيمن نحب ونكرم
فقلت له نعماك فيهم اتمها   ودع امرنا ان المهم المقدم

فادمج شكوى الزمان وشرح ما هو عليه من الاختلال وتلطف في التلويح صيانة لنفسه عن المسالة بالتصريح ومن لطيف الادماج قول ابن نباتة السعدي

ولا بد لي من جهلة في وصاله   فمن لي بخل اودع الحلم عنده

الاحتراس

هو ان ياتي المتكلم بمعنى يتوجه عليه فيه دخل فيفطن له فياتي بما يخلصه من ذلك مثاله في الكتاب العزيز اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ومثاله في الشعر قول طرفة فسقى ديارك غير مفسدها صوب الغمام وديمة تهمي وقد جعل ابن رشيق وجماعة آخرون نوع الاحتراس من جملة التتميم والفرق بينه وبين التتميم والتكميل ان المعنى قبل التكميل صحيح تام ثم ياتي التكميل بزيادة يكمل بها حسنه اما بفن زائد او بمعنى والتتميم ياتي ليتم نقص المعنى ونقص الوزن معا والاحتراس هو لاحتمال دخل يتطرق على المعنى وان كان تاما كاملا ووزن الكلام صحيحا

براعة الطلب

هو ان يلوح الطالب بالطلب بالفاظ عذبة مهذبة خالية من الالحاف والتصريح كقول ابي الطيب المتنبي

وفي النفس حاجات وفيك فطانة   سكوتي بيان عندها وخطاب

العقد

العقد ضد الحل لان العقد نظم المنثور والحل نثر المنظوم وشرطه ان يؤخذ

... ويدين ... ان ... بنظم ... منه ... فيه ... من ... منه ... للمعاني ... على الطلب ...

المنثور بلفظه ومعناه او معظم اللفظ فيزاد فيه وينقص منه ليدخل في وزن الشعر ومتى اخذ معنى المنثور دون لفظه كان ذلك من انواع السرقة وان غيّر من اللفظ شي فينبغي ان يكون المنتقى منه اكثر من المغيّر بحيث يعرف من البقية صورة الجميع كما فعل ابو تمام في كلام عزّى به عليٌّ عليه السلام الاشعث ابن قيس وهو ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت سلو البهائم فقال ابو تمام

وقال علي في التعازي لاشعث — وخاف عليه بعض تلك المآثم
اتصبر للبلوى عزاء وحِسبة — فتوجرَ ام تسلو سلو البهائمُ

المساواة

مما فرعه قدامة من ائتلاف اللفظ مع المعنى وشرحه بان قال هو ان يكون اللفظ مساويا للمعنى بحيث لا يزيد منه ولا ينقص عنه وهذا من البلاغة التي وصف بها بعض الوصاف احد البلغا فقال كانت الفاظه قوالب لمعانيه وقال التيفاشي مساواة اللفظ للمعنى هو الامر المتوسط بين الايجاز والاطناب كقوله تعالى ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا ومن امثلته الشعرية قول زهير

ومهما يكن عند امرء من خليقة — وان خالها تخفى على الناس تُعلَمِ

وقول امرء القيس

فان تكتموا الداء لا نخفه — وان تبعثوا الحرب لا نقعد
وان تقتلونا نقتلكم — وان تقصدوا الدم لا نقصد

حسن الختام

ذكر ابن ابي الاصبع انه من مستخرجاته وهو موجود في كتب غيره فسماه التيفاشي حسن المقطع وهو عبارة عن ان يختم الشاعر قصيدته باجود بيت يحسن السكوت عليه لانه آخر ما يبقى في الاسماع وربما حفظه دون غيره لقرب العهد به والحذاق النقاد يحافظون عليه كقول المتنبي

وأُعطيتَ الذي لم يُعطَ خلقٌ — عليك صلاة ربك والسلام

ابو نواس

ابو نواس: واني جدير اذ بلوتك بالمنى — وانت بما أمّلت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله — والّا فاني عاذر وشكور

ابو تمام: فلا حطّت لك الهيجاء سرجا — ولا ذاقت لك الدنيا فراقا

لاجانى بقيت ولا ابقى لك الدهر كاشحا — فانك في هذا الزمان فريد
علاك سوار والممالك معصم — وجودك طوقٌ والبرية جيد

هذا ما اردنا اختصاره من خزانة الادب للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي غير ان النسخة التي كانت عندي كانت محرفة جدا ولذلك فرزت عن كثير من شواهده وضممت الى مجموعي هذا ما امكنني جمعه من بديعية الشيخ صفي الدين الحلي وكتاب ابن الموفق الخاصى ومن كتب الادب التي ملكها وربما تكررت شواهده في محال متعددة وكان الفراغ من تعليقه على يد جامعه العبد الفقير الى مولاه فارس بن يوسف بن منصور الشدياق في الثاني من شهر ربيع الاول من شهور سنة الف ومائتين وتسع وخمسين من هجرة النبوة على صاحبها افضل الصلوة والسلام والتحية وذلك

بجزيرة مالطه

ان تجد عيبا فسد الخللا — جل من لا عيب فيه وعلا